

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٢/١١/٩



إنباء الغمر بأبناء العمر

في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الثاني)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية

بالجامعة العثمانية ومدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الاولى

مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

سنة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

قرأت بخط ابن دقاق : في أوائل هذه السنة وصل بريدي من حلب
فأخبر أن شخصا عبث بإمام جماعة وهو يصلي فانقلب وجه العايب وجه خنزير،
وأنه كتب بذلك محضر وصل صحبته ، وأنه من شاهد ذلك . هـ

(١) وقعت هذه الحادثة الشنعاء والمؤلف في العاشرة من سني عمره وقد
قرأها من خط ابن دقاق وهو إبراهيم بن محمد بن أيمن المترجم له في الأعلام
١٦/١ والمتوفى في سنة ٨٠٩ ووصفه بأنه مؤرخ الديار المصرية في وقته وأنه كتب
نحو مائتي سفر من التاريخ وأنه كان معروفا بالإنصاف في تواريخه وأنه
كان يميل إلى الفكاهة - الخ ، وتاريخه من مراجع هذا الكتاب كما في ص ٣ ؛
وأما صاحب الشذرات فقد ساقها بغير سياق المؤلف فقال « وفيها - كما قال
السيوطي - ورد كتاب من حلب يتضمن أن إماما قام يصلي وأنه شخصا
عبث به في صلاته فلم يقطع الإمام صلاته حتى فرغ وجن سلم انقلب وجه العايب
وجه خنزير وهرب إلى غابة هناك ، فعجب الناس من هذا الأمر وكتب بذلك
محضر ، ففي كل من السياقين ما ليس في الآخر غير أنها اجتمعا على أصل الحادثة ،
ومهما يكن من شيء فاني أشك في هذه القصة ، ولو لا هبة أولئك النقلة العظام
الذين نقلوها ولم يتعرضوا لها بقدرح لجزمت بكذبها لما فيها مما لا يخفى على من =

وفيها في ربيع الأول عمل برقوق عقيقة ولده محمد، وطلع إليه جماعة من الأمراء فأمسكهم فلبس الباقون السلاح خوفاً على أنفسهم، وتغير خاطر بركة لأنه بلغه أن ايتمش قال: إنه اتفق مع اينال وجماعة من الأمراء على مسك بركة، فالتمس من برقوق أن يمكنه من ايتمش فوعده وماطله، فبلغ ذلك ايتمش فاستشفع إليه بالشيخ أكمل الدين وغيره فرضى عنه وخلع عليه، ثم بلغ برقوق في تاسع عشر صفر أن بركة يريد الركوب عليه فأرسل برقوق القضاة والمشايخ إلى بركة فسمعوا بينهما في الصلح مرات إلى أن أذن بركة ونودي بالأمان وخلع على من سعى في الصلح من القضاة وغيرهم، واجتمع الأمراء في الميدان ١٠ ولعبوا بالأكرة، واستقر الصلح، ثم بلغ ايتمش عن بركة ما يسوء فركب في يوم الاثنين سابع ربيع الأول في طائفة من الأمراء على بركة، وكان صراى أخو بركة قد اجتمع في ذلك اليوم برقوق وأعلمه أن بركة عزم على مسكه يوم الجمعة، فأذن برقوق لايتمش ومن معه بالركوب على بركة ونادى في العوام بنهب داره، فتوجهوا إلى باب بيته فأحرقوا

٥٧ / ب

= تصور هاقق التصور، وليت شعري لم لم يذكر واسم البريدى واسم العايش واسماء الموقعين على ذلك المحضرا فانهم اشترطوا لصحة مثل هذه الحادثة العظيمة التواتر لاسيما مثل قصة المسخ، وسند هذه كما تراه، وليس يبعد ان تكون هذه الحادثة من الفكاهة التي وصف الزركلى بها ابن دقاق - والله أعلم.

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «سابع».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «سمعوا».

(٣) سبق التعليق على هذا اللفظ آنفاً وان الصحيح «الكرة».

الباب فخرج من الباب الآخر إلى جهة الشارع وأخذ معه الوالى حتى فتح له باب الفتوح لأنه كان أغلق الأبواب أول ما ثارت الفتنة، وشق القاهرة متوجها إلى قبة النصر، واجتمع إليه أصحابه فعسكر بهم هناك ونهب العامة كل ما وجدوا في بيته، فخرج إليه^١ ايتمش ومن معه فوقعت بينهما وقعتات كان غالب الظفر فيها لعسكر بركة حتى حصن برقوق مدرسة ه حسن ودار الضيافة وصهرج منجك بالفرسان، ثم عزل بهاء الدين الطبردار والى القاهرة، وأعاد ابن الكوراني^٢ فبالغ في حفظ القاهرة، وفتح حوانيت أصحاب السلاح فأخذ ما فيها، فأمد به البروقية، ومنع من يخرج إلى أصحاب بركة بما كول أو مشروب أو سلاح، وتقدم شهاب الدين ابن يغم^٣ في أصحاب بركة فأظهر شجاعة عظيمة وإقداما وجرأة إلى أن كسروا^٤ أصحاب برقوق عشرين مرة، ثم كانت آخر وقعة جرت بينهم عند العروسين^٥، وفي أثناء ذلك أرسل برقوق سودون الشيخونى إلى بركة بخلة بنيابة الشام فغضب منه وقال: لو لا أنك رجل جد^٦ شيخ لقتلتك لكن متى عدت ضربت عنقك، ثم استعان برقوق بالزعر^٧ فرموا أصحاب بركة بالحجارة،

(١) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «لا» .

(٢) كذا في س و م، وفي ب وبا «له» .

(٣) كذا في با مشكلا، وفي س «همز» وفي م غير واضح، وفي ب مطموس .

(٤) كذا في م وبا، وفي ب مطموس، وفي س «عروسين» .

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه، ومعنى «جد شيخ» متناه في الشيخوخة، ووقع في الأصول الأربعة «حيد» .

(٦) سبق التعليق عليه في غير ما موضع، اولها في ١/٩ غير أنه وقع في بدائع الزهور

والنجوم «الزعر» كما هنا ولعله الصواب .

و لولا إغاثة العامة البروقية برمي الحجارة على أصحاب بركة لآخذوا القلعة
 لكنهم استظهروا على بركة ومن معه بالزعر ففعلوا فيهم الأفاعيل من
 الرجم ، فلما كان يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول حطم بركة بمن
 معه على أيتمش وأصحابه فانهزموا إلى القلعة ، فتقنطر به فرسه فركب غيره
 ٥ و رجع و انهزم أصحابه فقتل أكثر من معه ، و التقى بلبغا الناصري
 و أيتمش فانتصر أيتمش و رجع بلبغا منهزما ، فلما رأى ذلك بركة توجه
 هو و آقبغا صيوان^٢ إلى جامع المقسى^٣ فاستخفى عند الشيخ محمد القدسي
 فنموا عليه فأمسك في يومه ، قبض عليه يونس الدوادار و طلع به
 إلى القلعة فأرسله ليلة الخميس إلى الإسكندرية هو و آقتمر الدويدار
 ١٠ و قراد مرداش ، و خلع في يوم الخميس على أيتمش و استقر رأس نوبة ،
 و الطنبغا الجوباني أمير مجلس ، و جركس الحلبي أمير آخور ، و سلم صيوان و كان
 استادار بركة ، و خضر و كان رأس نوبة عنده إلى سيف المقدم فأهانها
 بأنواع العذاب ، و عزل جمال الدين المحتسب بعد مسك بركة ، و استقر
 شمس الدين الدميري محتسبا بالقاهرة ، و [الشريف -^٤] شرف الدين نقيب
 ١٥ الأشراف محتسبا بمصر و أفرج عن اينال اليوسفي و أعطى نيابة طرابلس .
 و فيها قبض على بيدمر نائب دمشق لأنه كان من جهة بركة فأرسل

(١) كذا في الثلاثة الأصول ولعله الصواب ، وفي م « قتل » .

(٢) ذكره في النجوم ١١ / ١٧٧ .

(٣) في هامش النجوم ١١ / ١٧٨ « هذا المسجد من اقدم المساجد في مصر » و ذكر

عن القلقشندي كلاما طويلا فيه فراجع .

(٤) ما بين المربعين سقط من م .

بريديا إلى الأمراء بدمشق ورأسهم حاجب الحجاب ناصر الدين محمد بك
بالقبض على نائب الشام من غير كتاب، فحضر إليه الأمراء بسبب ذلك
فامتنع وظن أن ذلك من قبل الحاجب لتعصبه عليه / وتمسك بعدم
وصول كتاب القبض عليه، فاجتمع رأي الأمراء على محاربته فاجتمعوا
ووقفوا تحت القلعة، فخرج يدمر في جماعته فاصطدموا فساعدته العامة ه
فأمر الحاجب من بالقلعة بالرمي عليهم فانهمزوا، وقبض على يدمر فقيده
وسجن بالقلعة، ووصل الخبر بذلك مع سيفه في خمسة أيام، ويقال: إنه
قتل بينهم في هذه الواقعة أكثر من عشرين نفسا، ثم قبض الحاجب ومن
معه على جماعة اتهموا بمباطنة يدمر ثم أطلقوا، وقرر نائب طرابلس
منكلى بغا الاحمدى في نيابة حلب إلى أن مات في جمادى الآخرة، فنقل ١٠
ابنال اليوسفى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب. وقبض^٢ ايتمش على
جماعة، وقبض على الأمراء الذين قاموا مع بركة مثل قطلبك النظامى وبلغا
المنجكى، وتمربغا الشمسى، وقرابغا الأبو بكرى، وأمير حاج بن مغلاطى،
والشهاب أحمد بن يغمر، وغيرهم، ووجد لبركة في المصطبة التى كان

(١) كذا فى س، وفى الثلاثة الأخرى «فحضروا».

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٧ وذكر وفاته فى سنة «٧٨٢» وكذا ذكره
فى النجوم ١١ / ٢٠٥.

(٣) كذا فى س، وفى م وب «وقبض على جماعة ايتمش» وفى با «وقبض
على جماعة بركة وعلى الأمراء الذين قاموا معه».

(٤) كذا فى ب، وقد سبق آتقا التعليق عليه وهنا جماع «احمد» وفى الثلاثة
الأصول «همز»، وفى النجوم ١١ / ١٥٠ «احمد بن يحمر» وعلق عليه بما نصه
«فى السلوك ٣ / ٢٩١: واحمد بن همز» - والله اعلم.

يقعد عليها أحيانا سبعائة ألف دينار [فيما قيل ، و وجد له عند جمال الدين محمود وديعة تزيد على عشرين ألف دينار - ^١] .

و فيها في صفر حضر شخص إفرنجي عند بركة قبل كائنته فادعى على شخص بحق له في زعمه فلم يثبت عليه شيء فأخرج الفرنجي سكيناً فضرب بها الترجمان ^٥ و اسمه عنان فقتله ، فأمسك الإفرنجي و أحرق .

و في الحادى والعشرين من المحرم استقرتق الدين أبو بكر الآمدى ^٢ الفقاعى وكيل بيت المال بدمشق وكان يلحق القرآن بالجامع الأموى وله كيزان للفقاع ^٤ يكرها ^٥ وكان يشتري مملوكا بعد مملوك فيعلمه القرآن و الكتابة ثم يبيعهم فيرجح فيهم كثيرا ، فاتفق أنه قدّم منهم واحداً لبرقوق فوقع منه ١٠ موقعا حسنا فسمى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السنجارى .

و فيها كثر شرعرب البحيرة و كبيرهم بدر بن سلام فجرد لهم برقوق في جمادى الأولى [العساكر منهم أحمد بن يلبغا و مامور و ايتمش و الجوبانى ^٦ فوصلوا إلى قرب تروجة ^٨ في جمادى الأولى - ^١] فوقعت بينهم

(١) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « التركمانى » كذا .

(٣) كذا في س و با ، و في با و م « الأموى » .

(٤) الفقاع شراب من الجيوب و الأثمار و نحوها .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « يكرها » خطأ .

(٦) كذا في م و ب ، و في با و س « واحد » خطأ .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب « ايتمش الجوبانى » .

(٨) هى كافي معجم ياقوت قرية بمصر .

وقعة، قتل فيها من العرب أكثر من ألف وانهزموا، وكان بلغهم على أن بدر بن سلام عزم على أن يكذبهم فأخلوا له الخيام وكنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق فلم يجد فيه أحدا فاشتغل أصحابه بالنهب فدهمهم الترك ثم سعى بدر بن سلام في الصلح وأن يتدرك بعمارة ما خرب من البلاد ويتدرك بتعويض ما نهبه العرب، وقام معه ابن عرام في ذلك فتوجه إليه بهادر المنجكي ومعه الأمان وقرئى على المنبر بدمهور، فأذن بدر إلى الطاعة ولبس الخلعة، ونودى بالأمان، وترافق بهادر مع بدر فحضر صحبته إلى قرب القاهرة وقدم بعد أن لبس خلعة السلطان ورجع إلى بلاده، وقيل: إن ابن عرام نائب الإسكندرية توطأ مع بدر بن سلام، فلما التقاه ابن عرام قال له ايتمش كبير الأمراء: ١٠ أن الجاسوس أخبره أن بدر بن سلام عزم على كبس العسكر، فأنكر ذلك ابن عرام وقال: إن ابن سلام لا يتجاسر على ذلك، ثم أشار عليه بالاحتراز، فاتفق رأى الأمراء على أن تركوا الوطاق وافترقوا فرقتين: فرقة فيها ايتمش توجهت إلى الناحية التي أخبرهم ابن عرام أن ابن سلام يأتي منها، وفرقة فيها علان الشعباني أقامت بالقرب من الوطاق فجاء ١٥

(١) الوطاق في فهرسة النجوم ١٢ / ٤٤٢ «الحيمة الكبيرة المعدة للعظماء».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «يتدارك».

(٣-٣) من س و با فقط.

(٤) كذا في س و با، وفي ب وم «منها مع».

(٥) ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع وأسماء في ص ٢٢٠ «علان بن =

ابن سلام من غير الجهة التي ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق إلا القليل فقاتلهم فهزمهم ، وقتك العرب فيهم وذهبوا الوطاق ، ثم خشي ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه على حية وتخلف بعض النهاية ، فذهبهم علان بمن معه ، فدارت الحرب بينهم وكسروه مرتين ، ثم كسرهم في الثالثة ، ٥ وأسر بنى بدران^١ وأمعن في القتل ، وأما أيتمش فإنه استقر في البرية فلم يجد أحدا فرجع بمن معه ، فالتقى بدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب ، وتبعه جماعة منهم فلم يدركوه ولكن قتلوا من جماعته خلقا كثيرا منهم ولد بدر ، وراح في هذه الواقعة الطائع بالعاصي ، وخرت تروجة خرابا شديدا ، وكذا غالب ما حولها وانهبت أموالها .

١٠ وفيها كائنة يدمر نائب دمشق ، أرسل برقوق بامساكه فامتنع لأنه لم يرد بذلك كتاب ، وألبس بماليكه ، فخاربه الحاجب فانهزم فنهبت داره وقيد وسجن ، وقتل في تلك المعركة نحو عشرين نفسا ، ثم قبض على أمراء اتهموا بممالة يدمر .

وفيها استقر قرط بن عمير^٢ كاشف البحيرة ، فاستخدم جندا من التركان والعرب وتوجه ، فأوقع بالعرب وجرت له بينهم حروب كثيرة ، ١٥ وذلك في شوال ، فاتفق أن شاع أن قرط بن عمير^٢ قتل واتفق حضور

== عبدالله الشعباني « ووقع في م « السعباني » خطأ .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « بردان » .

(٢) كذا في الأربعة الأصول ، وفي النجوم ج ١١ ذكره في عدة مواضع ، منها ص ٣٣٤ ، واسمى إياه « عمر التركاني » لاعمير كما هنا ، وقد مر .

[مُحَضَّر] بن موسى من عربان البحيرة فأمر بضربه بالمقارع؛ ثم حضر حسين بن قرط فأخبر أن أباه في عافية وأن سلاحه نقد، فخلع على حسين وأمد أبوه بالسلاح، وجردت العساكر تقدمهم ستة أمراء، فوقعت لهم وقعات كثيرة^١ في شوال منها .

وفي جمادى الآخرة توقف النيل وانهبط في سادس عشر توت^٥، فوقع الغلاء؛ فأعيد جمال الدين إلى حسبة القاهرة، واستقر شرف الدين ابن عرب سبط بهاء الدين ابن المفسر محتسبا بمصر .
وفيه استقر الشريف بكتمر^٢ الذي كان والى القاهرة نائبا بالبحيرة، فأقام بتروجة، وكوتب وملك الأمراء . وهو أول من كوتب بذلك بمن ولى نيابة البحيرة .

وفيها ولى طشتمر الدويدار نيابة صفد في رجب منها بعد أن أخرج من الإسكندرية إلى دمياط قبل ذلك، فاستمر إلى رمضان سنة أربع وثمانين، فاستغنى وطلب الإقامة ببيت المقدس بطالا فنقل إليها .
وفيها قتل^٣ بركة بسجن الإسكندرية أمر بقتله نائبها بمقتضى

(١) كذا ضبطه في النجوم ١٧٩/١١ بالحروف، (بضم الخاء المعجمة وفتح الضاد وراء ساكنة) وهو من أصحاب بركة الجوباني، وقد سقط من م .
(٢) في ب «كبيرة» .

(٣) ذكره في النجوم ٢٦٧/١١، واسماه «السيد الشريف بكتمر الحسيني» وبالهامش عن رواية السلوك ٥٠٩/٣ «الحسيني»، وذكره صاحب النجوم أيضا في ٤٥/١١ فقال فيه «الحسيني» .

(٤) ذكر قتله في النجوم ٢٠٤/١١ بما نصه «فانتصر برقوق على بركة هذا وامسكه =

مرسوم جاءه من القاهرة ، و قيل : إنه كان شاع عن ابن عرام أنه باطن بدر بن سلام فقدم القاهرة ليتصل من ذلك و معه هدايا ، و تقادم فقبلها منه الأمراء و قبلوا عذره و خلع عليه ، و استمر نائبا فواطأه برقوق على قتل بركة [سرا - ١] فلما رجع دس إليه من قتله و أشاع أنه وجدته ميتا ، فلما بلغ [ذلك - ١] إخوته تنمروا^٢ و أرادوا القيام على برقوق فأنكر أن يكون أمر بقتله / و أرسل إلى ابن عرام فأحضر في خامس عشرين شهر رجب فقبض عليه يونس الدويدار و احتيط على حواصله و أملاكه و وكل ناسابه ، و لما توجه يونس كشف أمر بركة فوجده مدفونا في المكان الذي قتل فيه ، فنبش عنه فوجده قد دفن بثيابه من غير غسل و لا صلاة عليه ، ١٠ و وجد في جسده ضربات إحداهن في رأسه فغسله و كفنه و صلى عليه و دفنه في تربة بناها له . و أرسل ابن عرام في البحر الملح^٣ ثم في النيل خشية من عرب بدر بن سلام أن يخلصوه ، فأودع أول ما قدم في خزانه شمائل ، ثم أمر بتسميره و سلم للوالى فقرره على أمواله ، ثم شنع عليه = وحبسه بقر الإسكندرية الى ان قتله ابن عرام ، حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك المنصور .

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من با .

(٣) أى غضبوا - نظرا للسياق .

(٤) كذا في س و لعله الصواب ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « باسبابه » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « المالح » و هو لغة صحيحة و دليلها قول الشاعر « ولو تغلت في البحر و البحر مالح » لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا .

الأمراء

الأمراء ' فأمر برقوق بضربه بالمقارع ' و نودى عليه : هذا جزاء من يقتل
الأمراء بغير إذن ، فيقال : إنه أخرج ورقة من جيبه و قال : هذا خط الأمراء
بالإذن في ذلك ؛ فلم يلتفت إليه ، ثم سمر و أنزل به ، فضربه بمالك بركة
بالسيوف و علقوا رأسه على باب زويلة .

و في المحرم أيضا سعى الشهاب بن خضر^٢ الدمشقي الحنفي في تدريس
الركنية عند الهمام ابن القوام قاضي الحنفية يومئذ ، فقرره عوضا عن القاضي
صدر الدين بن منصور ، و حكم بفسقه تهورا ، فقام عليه حنفية دمشق و رفعوا
الامر للنائب و أثنوا على القاضي صدر الدين ، فرسم بعقد مجلس فعقد
و انفصل الامر على إبطال حكم الهمام ، و أعيد صدر الدين إلى وظيفته ،
و كانت هذه الفعلة من عجائب تهور الهمام .

و في أوائل السنة مات خطيب إخميم ، و كان مشهورا بكثرة المال ،
فأرسل بركة محمد بن الدمرداشي للحوطة على موجوده مع أنه خالف عدة
أولاد و أقارب ، ففتك الدمرداشي في حاشية الخطيب فتكا عظيما ، فاتفق
مسك بركة ، فأمر برقوق باحضار الدمرداشي و ضربه فضرب ضربا شديدا
و أهين و صودر و نفى .

و فيها استقر صدر الدين بديع^٢ ابن نفيس الطبيب التبريزي ثم
(١ - ١) كذا في س ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « فأمر برقوق به فضرب
بالمقارع » .

(٢) كذا في س و با ، و في م و ب « حصر » بلا نقط ، و في الدارس ١ / ٢٢٢
« ابن خضر » و لعنه الصواب .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٤٧٢ و ذكر موته في سنة ٧٩٧ - بالرقم ، و ترجم =

البغدادي نزيل القاهرة شريكا لعلاء الدين ابن صغير في رئاسة الطب بالقاهرة بعناية برقوق [به - '] ، وكان نفيس يهوديا فأسلم ، وهو عم فتح الله ابن مستعصم^٢ بن نفيس الذي ولي كتابة مصر في آخر دولة برقوق ، وارتغم غالب الناس لابن صغير لتقدمه في صناعته وحسن مباشرته للناس وتودده

هـ لهم ، حتى عمل الشيخ بدر الدين ابن الصاحب :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير وذى تعاسه

قلت شريك بنصف جعل ولم يشاركه في الرئاسة

وعمل ابن العطار :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير وشال رأسه

قلت قبيح على بديع من أين هاذاك والرئاسة

وفيها قبض على التاج الملكي وضرب ، ثم خلع عليه بالاستمرار ،

ثم استعفى من الوزارة ولبس الفقير^٣ ، ولأزم جامع عمرو بن العاصي ،

ثم أمسك في سابع عشرين شهر ربيع الآخر وسلم لبهادر الأعبر

المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره وعذبه بأنواع العذاب إلى أن مات

= في الدرر أيضا ٣٩٧/٤ لأبيه نفيس بن داود ، وفيه « وعاد ولده (ابن نفيس)

معتصم إلى تبريز وولد له فتح الله ، وأقام بديع بن نفيس بالقاهرة إلى أن مات » .

(١) من من فقط .

(٢) الضمير يعود إلى « بديع » كما تقدم آنفا عن الدرر .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « معتصم » كما مر .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي من « بالفقير » .

تحت الضرب ، فقال فيه ابن العطار :

الملكي مات واستراحت من نجس أغلف الوزاره

وقالت المبيضة أبعده من أين ذا الكلب و الطهاره

و أضيفت الوزارة لشمس الدين المقسى مع نظر الخاص ، وقال فيه

أيضا - وكان موته اتفق يوم النيروز :

قضى الملكي في النيروز نجبا وراح مصادرا ومضى وسارا

وعمم المسلمين به سرور وتم بموته عيد النصرى

وفي جمادى الآخرة اتفق بدمشق شيء غريب وهو وقوع المطر

الغزير برعد وبرق في خامس عشرين ايلول ، وسقط برد كبير مثل

البندق ، وكثر جدا حتى صارت الأرض بيضاء ، وكثر الوحل ، وجرى ١٠

الماء في الشوارع ، كل ذلك في سنة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها .

وفيها نودى أن لا يلعب أحد الناروز ، فلعبت جماعة فأمسك منهم

أربعة من العامة فضربوا بالمقارع وجرسوا .

وفي يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة وصل أنس بن عبد الله العثماني

والد برقوق إلى القاهرة ، فخرج ولده والعسكر لملتقاه فالتقاه بعكرشة ١٥

(١) ذكره في الأعلام ١٨/٢ في ترجمة ابنه برقوق وسماه «أنس» أو «أنص» وترجمة

برقوق فيه واسعة يحسن الاطلاع عليها ، وفيها « واستمرت دولة الجراكسة من

عهده الى سنة ٩٢٢ هـ ، وعدة ملوكها ٢٣ ملكا ، وكانت لهم مصر والشام »

وترجم له ابن اياس في بدائع الزهور ٣٥٨/١ ترجمة جمعت وأوعت .

(٢) كذا في النجوم ١١/١٨٢ ، وقد حقق المصحح هذا اللفظ بالنقول من مراجع

أخرى غاية التحقيق ، وذكر قصة قدوم أنس والد برقوق مع أقاربه واولاده =

و وصل صحبته قاضي حلب كمال الدين المعري وقاضي دمشق ولى الدين ابن أبى البقاء ، و نزل فى ذلك بالخانقاه ، و مد له ولده سمحاطا عظيما و أقعده فى صدره ، و قعد عن يمينه أيدير الشمسى و عن يساره آقتمر عبد الغنى و قعد برقوق دون أيدير ، و كان أنس أجميا لا يعرف بالعربى ولا بالتركى حرفا ، ثم ركب معه إلى القاهرة و أعطاه مقدمة ألف .

و فى ربيع الآخر أحدث السلام على النبى صلى الله عليه وسلم تسليما عقب أذان العشاء ليلة الاثنين مضافا إلى ليلة الجمعة بدمشق ، ثم أحدث بعد عشر سنين عقب كل صلاة إلا المغرب ، و ساقى فى مكانه . و فيه أمر بكتابة محضر بسيرة قاضى الجنفية بدمشق ، و سار به الريد إلى دمشق فكتبوه ، و كان القاضى بمصر يسعى بالمال إلى أن عاد على وظيفته .

و فيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان الجنكرى

بما لا مزيد عليه من البسط والإطناب . و وقع فى س و با « بعكر شاه » و فى م « بعسكر شاه » خطأ .

(١) فى النجوم « و كان الملتقى بالعكرشة و النزول بالحجيم بالخانقاه » .

(٢) كذا فى الأربعة الأصول ، و بهامش م « لعله : أذان » .

(٣) ذكره فى النجوم ٢٠٨/د فى سنة ٧٨٣ فى ذكر سلطنة الملك الصالح حاجى

الأولى على مصر ص ٢٠٩ بما نصه « و الذين هم معاصروه من ملوك الأقطار

صاحب بغداد و ما والاها الشيخ حسين بن اويس ، و صاحب بلاد الدشت

طقتمش خان من ذرية جنجىز خان » و ذكره النجوم أيضا ٥٨/١٢ فى سنة ٧٩٢

بما نصه « ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب كر سى بلاد القفجاق » و بهامشه

« القفجاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون محارى تسمى محارى الدشت » .

(٤) بهامش س « نسبة إلى جنكز خان » .

وقتل 'خاني'، وكان أقام في مملكتها عشرين سنة .

وفي ذي الحجة منها غلت الأسعار بدمشق وتأخر المطر فامتنعوا

بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا، ووجد شخص بعد النداء مفطرا^٢ فعزره .

وفيهما أمسك على امرأة تزوجت برجلين^٣ شرطت لأحدهما

الليل وللآخر النهار بحيلة احتالت بها عليهما، فاطلع عليها فخرست . ٥

وفيها استقر صدر الدين ابن منصور في قضاء الحنفية عوضا عن

أخيه شرف الدين، وكان لما مات عرض برقوق القضاء على الشيخ

جلال الدين التتائي^٤ فامتنع، فألح عليه، فأصر وأحضر [معه - ٦] مصحفا

وكتاب الشفاء، وتوسل بهما إليه أن يعفيه من ولاية القضاء فأعفاه

واستشاره فيمن يصلح، فعين له ابن جماعة/ صدر الدين، فأرسل إليه ١٠ / ٥٩ ب

فتشاغل بدمشق بمرض أخيه شرف الدين إلى أن مات في شعبان، فتوجه

بعده إلى القاهرة فوصلها في رمضان فولاه في ثامن رمضان .

وفي نصف رمضان أمر أن يخفف من نواب القضاة، وأن يكون

(١) كذا في با، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « قيل » ولعل ما في با هو الصواب .

(٢) بهامش س « أى الجنكز خاني » .

(٣) وقع في الثلاثة الأصول « مفطر » وفي ب « يفطر » وما أثبتناه في المتن

لعله الصواب .

(٤) كذا في ب وم، وفي با وس « رجلين » وكلاهما جائز .

(٥) ذكره في النجوم ١١ / ٦١ وذكر أنه هو الذي صلى على « الجاني » .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من س .

لكل قاض أربعة نواب، إلا الحنبلى فلا يزيد على اثنين، فاستقر برهان الدين ابن جماعة بأربعة الصدر بن المناوى وابن رزين وجمال الدين الخطيب الأسناوى، والثلاثة بالقاهرة، وفخر الدين القايانى بمصر، واستقر الحنفى بجمال الدين المحتسب، ومجد الدين إسماعيل البليسى، وشمس الدين الطرابلسى، وشهاب الدين الشنشى الأطروش، واستقر المالكى بهرام، والشهاب الدفرى، وعبيد البشكالى الثلاثة بالقاهرة، وجمال الدين التنيسى بمصر، وامتنع الحنبلى من استنابة أحد.

وفىها ابتدأ الوباء بالإسكندرية فى شوال واستمر إلى آخر السنة، ويقال: إنه كان يموت بها كل يوم مائة وخمسون نفسا.

وفىها أبطل برقوق ضمان المغانى بحجة والكرك والشوبك ومنية ابن خصيب^١ وزفتاء^٢، وأبطل ضمان الملح بيمينتاب وضمن الدقيق بالبيرة

(١) كذا فى س و ب، وفى م «الشيشى» وفى ب بلا نقط.
(٢) نسبة إلى تنيس جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الغرما ودمياط - كما فى معجم ياقوت.

(٣) ذكرها فى النجوم ٥ / ٣٠٩ واطال المصحح البحث فى وصفها، وكذا ذكرها فى ١١ / ٢٩١.

(٤) ذكرها فى النجوم ٢٩١ / ١١ بما نصه: «وزفتة من أعمال مصر» فى ضمن ما أبطله الملك الظاهر، وقبله «وما حكاه المقرئ عن الملك الظاهر برقوق قال: وكان له فى مدته أشباه مليحة منها إبطاله ما كان يؤخذ من أهل البرلس وشورى وبلغم من أعمال مصر شبه الحالية فى كل سنة» ثم قال صاحب النجوم «قلت: وقد تجدد ذلك فى دولة الظاهر ثانيا فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة الخ»
و ضمان (٤) ١٦

و ضئان القمع بدمياط و فارسكور ، و أبطل المقرر على أهل البرلس و بلطيم ، و أمر بعمارة جسر الشريعة بطريق الشام ، و جاء طوله مائة وعشرين ذراعا ، و انتفع الناس به .

و في الثالث من ذى الحجة أفرد للذخيرة و المتجر و خاص الخاص المستأجرات ، و الأملاك ناظرا ، و هو أول من أفرد بذلك .

و فيها مات يرم نجبا صاحب الموصل ، و استقر بعده أخوه مراد نجبا . و فيها في رمضان أرتد نصراني كان أسلم و تزوج مسلمة و أولدها ،

فرغ للقاضي فأنكر ، فقامت عليه البيعة عند بعض نواب المالكي ، فحكم بإسلامه فسجن ، فسعى عند مستنبيه فأنكر عليه حكمه و قال : ما أذنت له

في الحكم بذلك إلا بعد المشاورة ، و أطلق المذكور من السجن ، فغزل النائب نفسه ، و ذلك كله بدمشق ، فبلغ السلطان فرسم بعقد مجلس ، فحضر النائب و ادعى على مستنبيه أنه عززه بالشم و قال له : يا يهودي !

(١) كذا في الأصول الأربعة ، و في معجم البلدان لياقوت « الفارسكر من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية » .

(٢) في النجوم ٢٩٠/١١ « بلطيم من القرى القديمة في مصر اسمها الأصلي : أطوم » و في رحلة ابن بطوطة « ملطين » و في قوانين الدواوين لابن مماتي « بطليم » و وقع في س « بلصم » .

(٣) ذكر هذا الجسر في النجوم بما نصه « و انشأ جسر الشريعة على نهر الأردن بطريق الشام و طوله مائة و عشرون ذراعا في عرض عشرين ذراعا » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « المساجرات » خطأ .

(٥) لم نجد صاحب الموصل ، و إنما وجدنا في النجوم ٢٩٠/١١ مثل هذا الاسم .

فأنكر فأقام البيعة وهي إلياسوفى والقرشى عند القاضي شهاب الدين الزهرى ، فاعتذر بأن للقاضي أن يعزر بالشم ، فثبت ذلك عند الزهرى وهو نائب ولى الدين الشافعى فى غيبته ، وكان ولى الدين يومئذ بالقاهرة ، طلب هو وكال الدين المعرى الذى كان قاضيا قبله ثم ولى قضاء حلب ثم سعى فى [قضاء -] الشام فطلبها معا ، فلما كان فى ثامن عشر الشهر جىء بالنصرانى وعقد المجلس ثانيا ، فبادر ثانيا إلى الإسلام ، فحكم الحنبلى بصحة إسلامه وحقن دمه ، وادعى فى ذلك المجلس على القاضي المالكي أن نصرانيا آخر من القرينين^١ رفع عليه أنه يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم فحبسه نائب المالكي ، فأطلقه المالكي فستل عن ذلك فاعترف ١٠ وأبدأ شها ، فطلب النصرانى المذكور فاستتيب فقال: لا أرجع عن ديني ، فحكم المالكي بقتله إلا إن تاب ، فقال الحنبلى : حكمت بقتله ولو تاب ، فضربت عنقه وأحرقت جثته .

وفىها فى ربيع الآخر ألزمت أهل الذمة بركوب الخير بغير إرسال ٦٠/الف الرجل ووضع / الخواتيم فى أعناقهم ليميزوا عن المسلمين فى الحمام ، كل ١٥ ذلك بدمشق .

وفىها أعيد فتح الدين ابن الشهيد إلى وظيفته ، وأمر بالرسم على شهاب الدين أحمد بن نجم الدين [بن شهاب الدين -] بن فضل الله ليورد

(١) سقط من س .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وقد ذكره ياقوت بما نصه « والقرينين ككنية قرين فى بادية الشام » فلعله مراد المؤلف ، وفى « العرب » لا تقطوع عليه علامة الشك .
(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .

ما ألزم به على كتابة السر، وكانت مباشرة مدة يسيرة منها بنفسه شهرين فقط، فأقام بالعدراوية مدة ثم عجز عن التكلّة، فأمر بأن يضرب ليستخلص منه المال، فضرب ضرباً عنيفاً بالعصى بعد أن كان أمر بضربه بالمقارع، فشفع فيه، ثم أمر أن ينادي عليه في البلد؛ هذا جزاء من يسعى في الوظائف الكبار بما لا يقدر عليه، فنودي عليه بذلك في المدرسة فقط ٥ بعيد الشفاعة، ونفى إلى سلبية؛ وكانت كاتبة شنيعة جداً، وكان القدر خمسة آلاف دينار.

وفيها أعيد منكلّي بها البلدى إلى نيابة حلب، ونقل اشقتمر إلى نيابة دمشق، واستقر ابنال اليوسفي في نيابة حلب ثم صرف، واستقر بليغا الناصرى .

١٠

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة

من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدى، مات في شوال، وهو والد صاحبنا جمال الدين وجد عبد الغنى بن عبد الواحد المحدث .

أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجى بن الطحان، مبع ١٥

(١) بفتح اوله و ثانيه و سكّون الميم و ياء مثناة من تحت خفيفة، كذا جاء به

المتنبي في قوله « تراها في سلمية مسبطاً » . . . قرب المؤفكة، ولا يعرفها أهل

التهام الا سلمية - كذا في معجم ياقوت .

(٢) له ترجمة في الشذرات كنحو ما هنا .

البرزالي و ابن السلعوس وغيرهما ، و كان حسن الصوت بالقرآن ،
وكان الناس يقصدونه لسماع صوته بالتكزية^١ و كان إمامها ، و كان
أخذ القراءات عن الذهبي^٢ و ابن السلعوس وغيرهما ، و كان مولده في
الحرم سنة ثلاث [و سبعمائة - ٢] ، و مات بدمشق في صفر ، و الطحان
ه الذي نسب إليه كان زوج أمه ، و كان أبوه إسكافا فوات و هو صغير
فرباه زوج أمه فنسب إليه ، و له [نظم فنه ما سمعه منه الشهاب ابن حبيبي
و أخبرنا به إجازة - ٩] :

طالب الدنيا كظام لم يجد إلا أجاجا

كلنا * أمعن فيه زاده وردا وهاجا

١٠ أحمد^١ بن حسن بن منيع بن شجاع المصابري^٢ ، نزيل حلب ،
حدث بالبخارى .

(١) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب ، و في م « السكزية » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « سمع البرزالي و ابن السلعوس

وغيرهما و أخذ القراءات عن الذهبي وغيره » ، و الظاهر أن سماعه من البرزالي

و ابن - الخ ، سقط من أصول الإنباء الأربعة .

(٣) ما بين الجاهزين من الشذرات .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و في با « فلما » .

(٦) ترجم له في الدرر / ١٢٣ ترجمة جامعة .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب « مطبوس » ، و في الدرر « الخصائري »

و بهامشه « كان يبيع الخصر برأس سوق الهوى بحلب ، و لعل الصواب =

أحمد^١ بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي الدمشقي ، شرف الدين ابن منصور ، ولد سنة سبع^٢ عشرة^٣ ، واشتغل إلى أن ولي قضاء دمشق عوضاً عن صدر الدين ابن العز ، وكان طلب إلى مصر ليتولى القضاء بعد موت ابن التركماني فقدمها فاتفق أن ولي نجم الدين^٤ ابن العز فأقام بمصر مدة يدرس ، ثم ولي القضاء في رمضان^٥ سنة سبع وسبعين إلى ٥

= الخضر ، اقول : بل لعل الصواب « الحصارى » بالخاء المهملة نسبة إلى بيع « الحصر » وهي معروفة .

(١) ترجم له في الدرر ١ / ٢٢١ ترجمة أوجز مما هنا ، وفي الشذرات كما هنا ، وفي النجوم ١١ / ٢٠٥ أوجز من الجميع .

(٢) كذا في الأصول الأربعة والشذرات ، وفي الدرر « سنة عشر أو قبلها » خطأ ، نظراً لقوله فيما سياتي « وله خمس وستون سنة » .

(٣) في الدرر « فبأشر بعد سفر قرابته نجم الدين » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة والشذرات ، وفي الدرر « فبأشر بعد سفر قرابته نجم الدين » ، وذلك في رجب سنة ٧٧٧ وصرف في رمضان منها ورجع إلى دمشق ، وفي حسن المحاضرة « وولي شرف الدين أحمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين » فما فيه موافق لما في الإنباء والشذرات ، فما في الدرر يفهم منه أنه أقام في ولاية القضاء شهرين وإياماً فقط ، وما في الإنباء والشذرات وحسن المحاضرة والنجوم يفهم منه أنه أقام في ولاية القضاء نحو عشرة أشهر ثم عزل نفسه ، ففي النجوم « ثم عزل نفسه » ، وما في الدرر يفهم منه أنه لم يعزل نفسه بل عزل لقوله « وصرف في رمضان منها » ، والظاهر أن ما في الدرر خطأ ، لأن عبارة الإنباء ، صريحة في أنه بقي إلى رجب سنة ٧٧٨ ولا أدري كيف وقع .

رجب سنة ثمان و سبعين ، فتركه و رجع إلى دمشق ، و اختصر المختار في الفقه و سماه "التحرير" ثم شرحه ، و كان مشهورا بالفضيلة في الأصول و الفروع ، حسن الطريقة ، جميل السيرة ، [و ولى القضاء بمصر سنة سبع و سبعين ، ثم انفصل و قدم دمشق -] في المحرم سنة تسع ، و كانت عنده صرامة ، و تصميم في الأمور ، و كان قد سمع من محمد بن يوسف ابن دواله ، سمع منه المسلسل عن النجيب و جزء ابن عرفة ، و سمع من عبد الرحمن بن تيمية و ابنه و المزي و البرزالي و آقش الشبلي / و حبيبة بنت العز و غيرهم ، مات في شعبان و له خمس وستون سنة ، و هو أصغر سنا من أخيه صدر الدين و أفقه .

١٠ أحمد بن محمد بن عبد الله البدماصي ، شهاب الدين ، كان فقيها فاضلا دينيا .

(١) ما بين الحاجزين كأنه تكرر عما قبله .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في با « صيانة » خطأ .

(٣) هو اخو احمد بن عبد الحليم بن تيمية المشهور ، ترجم له في الدرر ٢ / ٣٢٩ مات في سنة ٧٤٧ .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « الحسن » ، و قد ظفرت في الدرر ١ / ٣٩٩ برجل ترجم له بما نصه « آقش الشبلي الفقيه الشافعي - الخ » قلعه صاحبنا ، تصحفت نسبه في الإنباء او في الدرر ، و ذكر موته في سنة ٧٣٩ .

(٥) كذا في الأربعة الأصول ، و لم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

أبو بكر^١ بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس [بن سامة -^٢]
الدمشق، عماد الدين ابن السراج، ولد سنة خمس^٣ وسبعمئة^٤، وسمع [من -^٥]
الحجار، وتفقه على الشيخ شرف الدين البارزى وأذن له فى الإفتاء،
وسمع من المزى والبرزالي وغيرهما، وأثنى عليه الذهبى فى المعجم
المختص بالمحدثين، وكان يعمل المواعيد ويحيد الخط؛ مات فى شوال ٥
عن سبع وسبعين سنة، وهو آخر من ترجم له الذهبى فى هذا المعجم؛
وكان يقرأ البخارى فى كل سنة بالجامع فى رمضان، ويحتمع [عنده -^٦]
الجم الغفير، وللناس فيه اعتقاد زائد.

بركة^٧ بن عبد الله، الأمير، تقدم فى الحوادث، وكان أصله من
جماعة^٨ يلغا، وبقى مع مالك^٩ يلغا الأجلاب، ثم عاد فى إمرة عطشمر، ١٠

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٣٧؛ بأقل مما هنا، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى،
وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٢) من الدرر.

(٣) كذا فى م وب و الدرر وهو الصواب، وفى س والشذرات «عشر»
وفى با «خمسة عشرة» خطأ.

(٤) من م وب، وفى الدرر فى المتن «منه» خطأ، وبهامشه «أ: سمع من»
وهو الصواب.

(٥) من الشذرات.

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٤ ترجمة مفصلة.

(٧) فى النجوم «من مالك».

(٨) كذا، وفى النجوم «وصار من بعده (أى يلغا) فى خدمة اولاد الملك =

و كان لما قتل الأشرف أمير عشرة ، ثم كان من قام ' مع ابنك ، ثم قام عليه هو و برقوق ، و كان من أمره ما مضى مفصلاً ؛ و كان شجاعاً مفرط الشجاعة مشهوراً بذلك ، و كانت مدة عظمته منذ ولى أمير مجلس في جمادى الأولى سنة تسع و سبعين إلى أن قبض عليه بالقاهرة ثلاث سنين إلا شهرين .

يبيغا الصالحى ، من أمراء الطليخانات بدمشق ، كان مشكور السيرة - رحمه الله تعالى .

جوكان ' الجركسى ، كان من أقدم الجراكسة ، و أول أمره أنه كان من جماعة إياس^٢ ثم ولى نيابة حصص ثم قلعة دمشق ثم حجوية ١٠ الحجاب بحلب ، ثم خرج مع العسكر إلى التركمان ، فقتل في أواخر هذه السنة أو في أوائل التي بعدها ، ثم تحرر لى أنه قتل في الواقعة في صفر من السنة المقبلة .

= الأشرف شعبان الى ان كانت قتله الملك الأشرف شعبان .

(١) كذا ، وفي النجوم « قام هو وخشداشه برقوق مع ابنك فأنعم ابنك على كل منهما ، فاتفق بركة هذا مع خداسيته و وثبوا على اخى ابنك حتى كان من امر ابنك ما ذكرناه . »

(٢) كذا في ب و م ، وفي باوس « جوبان » ولم نجد ، وسيأتى في حوادث سنة ثلاث وثمانين « جوبان » وسيأتى ان المؤلف رجح ان قتله كان في سنة ثلاث وثمانين .

(٣) إياس هذا سيأتى ذكره في التي بعد هذه وثقه بالفخر ، ولم نجد في الشذرات لاف وفيات سنة ٧٨٢ ولا في وفيات ٧٨٣ على ما رجحه المؤلف ، كما سيأتى قريباً - فخره .

حجى^١ بن موسى بن أحمد بن سعد الحسباني ، علاء الدين [الشافعي -^١]
 نزيل دمشق ، ولد في سنة إحدى وعشرين ، وقيل قبل ذلك^٢ ، وسمع
 من أحمد بن علي الجزري^٣ والبرزالي وغيرهما ، وأخذ الفقه أولا
 بالقدس عن مشايخها ، وحفظ كتباً : التنبية وابن الحاجب والعمدة ، ثم
 أخذ بدمشق لما قدمها سنة ٣٤٤* عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب ،
 وشرف الدين خطيب [جامع -^٤] جراح وشهد له بأنه فقيه المذهب^٥ ،
 وتاج الدين السبكي وشهد له بالتقدم في الفقه ، وتقدم في التدريس
 والفتوى وأفاد الناس ، وتخرج به أهل بلده بدمشق ، وكان كثير
 الاطلاع ، صحيح النقل ، غواصاً ، نقالاً ، عارفاً بحل المشكلات ، صحيح
 الفهم ، سريع الإدراك مع الرياضة وحسن الخلق ، انتهت إليه رئاسة ٢٠

(١) ترجم له في الدور ٢/٩ وقد اختصر عمود نسبه هنا ، وكذا ترجم له في
 الشذرات ، وكذا ترجم في الأعلام ١٠٠/١ لابنه شهاب الدين أحمد الحافظ
 المؤرخ ، وكذا ترجم في النجوم ١١/٢٠٦ لحجى .

(٢) من الدرر والشذرات .

(٣) لم يذكر هذا القيل في الدرر .

(٤) سماه هنا ولم يسمه في الدرر .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة والدرر ، ووقع في م « ٢٤ » وأعله خطأ .

(٦) من الدرر .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر وكان شيخه شرف الدين قاسم خطيب

جامع جراح يقول : أنت فقيه الشام ، وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين

لما سأله عنه : أنه فقيه الشام .

المذهب بدمشق، وأول ما حدث سنة ثمان وستين وكان متصدياً للأشغال، فارغاً عن طلب المناصب، مواظباً على الصلاة، مطرحاً للتكلف، تاركاً للتردد إلى الأكابر، ساذجاً من أحوال الدنيا لا يعرف صنعة عشرة من عشرين، ولا يحسن براية قلم ولا تكوير عمامة؛ ومات هـ في صفر بعلة البطن وقد جاوز السبعين.

حسن بن الشياح - بمعجزة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهمة - الصالح، أحد من يُعتقد بدمشق، وكان له مكاشفات كثيرة، ومات في ربيع الآخر. خليل بن علي بن عرام الإسكندري، صلاح الدين، نائب الإسكندرية، وأول ما ولي بها الحجوية ثم النيابة، ثم ولي بمصر الحجوية ١٠ والوزارة مرة، ولما أوقع الفرنج بالإسكندرية كان هو إذ ذاك نائبها لكنه كان قد حج فوق ذلك في غيبته؛ ورأيت له تاريخاً جمع فيه فأوعى في التراجم والحوادث وهو في عشر مجلدات؛ وولى نيابة الإسكندرية مراراً، وصور بعد قتل الأشرف على مال عظيم، ثم عمل أستاذية بركة، ثم أعيد إلى نيابة الإسكندرية فجرى له ما جرى، وله مدرسة ظاهر القاهرة ١٥ بالقرب من جامع أمير حسين، وكان مرة قد تجرد عن الإمرة ولبس

(١) كذا في الدرر والشذرات ولعله الصواب، ووقع في الأصول الأربعة «صعله» في بعضها بنقط الحرف الثاني بنقطتين وفي البعض الآخر غير منقوط، وهذا من الخش التصحيف.

(٢) ترجم له في النجوم ٢٠٣/١١ وذكر أنه قتل، وأنه تقدم ذكر كيفية تسميره في أواخر ترجمة الملك المنصور، وذلك في ص ١٨٤.

بالفقيرى و مال إلى الفقراء و تجرد معهم ، وربما سلك على يد بعضهم و أقام
بزاوية ثم رجع ، و كان شهما فاضلا ، مات في رجب .

صرای تمر ، كان مع طشتمر لما قام على الاشرف ، وولى نيابة
الكرك ، ثم صفده ثم قبض عليه و سجن بالكرك في سنة ثمانين ؛
و مات في المحرم من هذه السنة .

عاصم بن محمد الحسنى ، نقيب الاشراف و ليها مرتين ، و محتسب
مصر و ليها مرة .

عباس^٢ بن حسين بن بدر التميمى ، الشيخ شرف الدين الشافعى ،
كان ينفع الطلبة في الفقه و القراءات ، و درس بالسابقية بالقاهرة ، و خطب
بجامع أصل ، مات في ذى الحجة ، و كان برجله داء الفيل .
عبد الله^٢ بن عمر بن عيسى بن عمر البارنبارى ، جمال الدين

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « صرى » وفي النجوم ١١ / ٤ . « قراقرم » .
(٢) ترجم في الدرر ٢ / ٢٣٩ لرجل اسمه و اسم ابيه و جده و لقبه كصاحبنا
هذا ، غير انه في الدرر قال فيه « المصرى » و هنا في الثلاثة الأصول و الشذرات
« التميمى » و في م « اليمنى » ، و قد أرخ في الدرر شهر وفاته كما هنا غير انه في الدرر
أرخ عام وفاته ٧٩٢ ، فله تصحف ٨ الذى في الإنباء و الشذرات الى ٩ الذى
في الدرر - و الله اعلم .

(٣) ترجم له ايضا في الدرر ٢ / ٢٨٢ ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .
(٤) كذا في الأصول الأربعة و هو الصواب ، نسبة الى « بارنبار » بياء موحدة
و ألف و راء ، هكذا يتلفظ به عوام مصر ، و تكتب في الدواوين « بورنبارة »
و هي بلدة قرب دمياط على خليج اشموم و البسراط - كذا في معجم ياقوت ؛
و وقع في الدرر « البارنبى » خطأ .

ابن تقي الدين^١، درس^٢ عن أبيه بحلب، و باشر نظر الأسرى وغيرها .
عبد الرحمن^٣ بن أحمد بن إبراهيم بن جملة، تقي الدين المحجى الصالحى،
ابن عم الخطيب جمال الدين^٤، سمع [من - °] الحجار وحدث، وناوب
فى الخطابة عن ابن عمه، وكان أكبر من بقى من بنى جملة، وكان من
أعيان الشاميين، وفيه بر وإحسان؛ مات فى شعبان عن إحدى وسبعين
سنة، وكان خيراً .

عبد الرحمن^٥ بن يوسف بن مخلول الحلبي، شمس الدين، كان مقرباً
عند الإسماعدي نائب حماة، وبنى له خاتمه على شط نهر فويق^٦ وكان
غاية فى مكارم الأخلاق، وقد باشر الوظائف الجليلة بحلب؛ مات فى

١٠. تاسع عشرين^٧ المحرم .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « زين الدين » .

(٢) فى الدرر « درس بالنورية » ولم يذكر ما فى الإنباء .

(٣) ترجم فى الدرر ١ / ٨٤ لآية أحمد بن إبراهيم، ولم نجد ترجمة عبد الرحمن فيه .

(٤) كذا فى س و ب، وفى م و ب « كمال » .

(٥) ما بين الحائزين من م و ب .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢ / ٣٥٠ كما هنا تقريباً .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « خارج باب الجنان على شط النهر

وهى تعرف به »، و « شط » من ب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى
« وسط » خطأ .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « عشرين » .

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المنهاجي، سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان، سمع من ابن عبد الهادي في صحيح مسلم، وحدث عن جده، وكان من أطيب الناس صوتاً بالأذان واشتهر بذلك في زمانه، مات في جمادى الأولى، وهو أخو صاحبنا أمين الدين محمد، والد صاحبنا شمس الدين محمد أحد الفضلاء الآن.

عبد الوهاب^١ بن يوسف بن إبراهيم [بن يريم بن بهرام -^٢] بن السلار محمود^٣ بن عبيد بن السلار بختيار^٤ الدمشقي، أمين الدين^٥ ابن السلار، عفى بالعلم وأخذ عن التقي الصائغ وجماعة، وكانت لديه معرفة بالفرائض والعريضة، وله مشاركة في الفقه، وصنف في القراءات مؤلفات مفيدة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق، وله خطب جياذ، وسمع من الحجار ١٠/٦١ ب

وغيره، وطلب الحديث بنفسه، وكتب الطباقي بدمشق، وكان ثقة صحيح النقل، وله نظم، وألف مؤلفات بحرة، مات في ثامن عشر^٦ شعبان عن خمس وثمانين سنة^٧، فان مولده كان كما كتب بخطه في شوال،

(١) كذا في س وهو الصواب، ووقع في الثلاثة الأصول الأخرى «ولد» .
(٢) ترجم له في الدرر ٤٣١/٢ بأوجز مما هنا، وكذا في الشذرات .
(٣) من الأصول الأربعة والشذرات، وقد سقط من الدرر .

(٤) في الدرر «بن محمود» .
(٥) في الدرر «بن بختيار» .

(٦) مثله في الشذرات والأربعة الأصول وهامش الدرر، ووقع في متنه «امين الدولة» .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة، وفي باب عشرين^٨ وفي الدرر «الثامن والعشرين من شعبان» .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باب الشذرات «مات وعمره ثمانون سنة» خطأ.

و يقال: في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة، وأخذ عن ابن نصحان^١ والشهاب الحراني، وبمصر عن التقي الصائغ وتفرّد به بدمشق، وسمع من أسماء بنت مصري وأيوب الكحال والمزى، ودخل بغداد والبصرة، وخرج له السمرى^٢ مشيخة قرئت عليه، واستقر بعده في الإقراء بقرية أم الصالح شمس الدين [بن -] الجزري لكونه أولى^٣ من بقي بذلك، وحضره الأعيان وأثنوا على درسه.

علي^٤ بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدي القوي^٥ ثم المدني المدلجي، نور^٦ الدين، عني بالحديث، وجال في البلاد، وسمع بالشام والعراق ومصر من ابن شاهد الجيش وأبي حيان وابن ١٠. عالي^٧ والميدومي وجماعة من أصحاب الفخر بدمشق وبلاد كثيرة،

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م بلا نقط، وفي الدرر «بصخان».

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «السمريني».

(٣) من م وب، وقد سقط من س وبنا.

(٤) كذا في س ولعله الصواب، وفي الثلاثة الأصول الأخرى «أول».

(٥) ترجم له في الدرر ١٠/٣. ترجمة زائدة على ما هنا من بعض الوجوه، وفي الشذرات بنحو ما هنا.

(٦) كذا في س والشذرات، وهاشمي الدرر «نسبة إلى قوة بليدة على شاطئ

النيل من نواحي مصر» كما في معجم ياقوت، وفي متن الدرر «البحري» وفي

م «الغزي» وفي با «المقوي» وفي ب «الغري» خطأ.

(٧) كذا في الأصول والدرر والشذرات، وفي م وب «بدر».

(٨) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي م والدرر «ابن عالي».

وحدث بالإجازة عن الرضى الطبرى والحجار، ومهر فى العربية والحديث، ودرس بمدرسة إسماعيل بن زكريا أمير بغداد بها، وحدث عن أصحاب النجيب والفخر، واتفق له وهو ببلاد العجم أن شخصا حدثه بحديث عن آخر عنه فقال له: أنا الفوى اسمعه منى يعلىو سندك، وهو نظير ما اتفق للطبرانى مع الجمالى، وكان عارفا بالعربية وغيرها، وأقام بالمدينة النبوية مدة ودرس بها، مات بالقاهرة فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة،

على بن زياد بن عبد الرحمن [القاضى] الحلبى، الفقيه الشافعى، عنى بالفقه والأصول، ودرس وأفاد، وأخذ عنى أبى البقاء وعلاء الدين ابن سلام وابن قاضى شعبة وغيرهم، وكان يفتى بآخرة بدمشق مع الدين ١٠

وسماه فى الدرر جدا.

- (١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «مات فى ٢٠ جمادى الأولى» وبهامشه «ر: فى خامس عشر» ولم يذكر القول الآخر وفى الشذرات «توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر».
- (٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر ٣/٥. والشذرات «زيادة».
- (٣) من الدرر.
- (٤) كذا فى الأصول الأربعة وفى الدرر «حضر دروس القاضى بهاء الدين ابن أبى البقاء».
- (٥) من الغير كما فى الدرر «علاء الدين بن حجب» وفى الشذرات «وبجنى ولازمه وتفقه به».
- (٦) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات «باجرة» ولعل الجواب.

و الورع و الملازمة للاشتغال بالعلم ، و غنده وسواس في الطهارة ، مات في ذى القعدة ؛ و " الحبكي " بجاء مهملة ثم موحدة ثم كاف ، منسوب إلى قرية من حوران .

علي^١ بن عبد الصمد الحلوى ، نور الدين المالكي الفرائضي ، انتهت إليه رئاسة الفرائض^٢ و كان مشاركا في الفنون ، عارفا بالمعاني و البيان و الحساب و الهندسة ، مات في العشر الأخير من ذى الحجة ؛ و كان يدرس بغير مطالعة مع جودة القريحة و سيلان الذهن ، انتفع به جماعة .
علي بن عمر بن علي [بن علي^٣] بن محمد الإربلي ، سبط الشيخ كمال الدين الشريشي^٤ ، علاء الدين ، كان يشهد على الحكام ؛ [مات -^٥] في رجب .
علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدربندي ثم الدمشقي ، ولد قبل سنة تسعين و ستائة ، و استقر مؤذنا بالجامع الأموي بعد أن كانت له سياحات ؛ و وجد^٦ له إجازة من عمر [بن -^٧] القولس و أحمد بن عساكر

- (١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .
- (٢) كذا في م وب ، وفي الشذرات « الفقه » ، و كذا في با وعليه علامة التشكيك ؛ وفي م القضاء .
- (٣) ما بين المربعين من م .
- (٤) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م « الشريشي » .
- (٥) كذا في س و با ، وفي م وب « جلال » .
- (٦) سقط عن با .
- (٧) كذا في س و با ، وفي م وب « و وجدوا » .
- (٨) سقط من م .

وغيرهما، ولم يتفق له أن يحدث بها لكون ذلك لم يظهر إلا بعد موته؛
ثم وجدت ابن حجي أرخ مولده سنة ثمان وثمانين .

عمر^١ بن حمزة^٢ بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الأربلي ثم
الصالحى، ابن القطان، نزيل صفد، سمع التقي سليمان وأحمد بن عبد^٣ الدائم
و ابن الزراد وابن شرف^٤، وكان فاضلا له مذاكرات حسنة مقرئا
للسبع، طلب الحديث، وكتب الكثير، وحدث، سمع منه ابن رافع^٥
وكتب عنه^٦ في ظهر معجمه^٧ ومات قبله بمدة، وخرج له الياسوفى جزءا،
وعاش ستا وثمانين سنة سواء .

محمد^٨ بن أحمد بن العز محمد بن التقي سليمان الحنبلى الصالحى، خطيب
الجامع المظفرى، يلقب "عز الدين"، مات في ربيع الأول .
محمد^٩ بن أبى بكر بن أحمد الدوالى الزيدى، جمال الدين الشافعى،

(١) ترجم له في الدرر ٣/١٠١، وكذا ترجم له في الشذرات .

(٢) وقع في الشذرات « عمرو » خطأ .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات « والفخر عبد » .

(٤) كذا في م والدرر، وفي الثلاثة الأصول « مشرف » وقد سماه في الدرر

عجدا، وقد ترجم في الدرر ٣/٥٢؛ لمحمد بن شرف، ووفاته سنة ٧٧٧ قلعه
صاحبنا .

(٥) لقيه في الدرر بتقى الدين .

(٦-٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات « في معجمه » وفي الدرر

« وذكره في معجمه » .

(٧) لم نجد عجا هذا، ولقد وجدنا ترجمة ابيه « أحمد بن محمد بن سليمان تقي الدين » =

كان بارعا في الأدب مشاركا في غيره مع الصلاح و العبادة ، و أشعاره^١ سائرة باليمن .

محمد^٢ بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، ولد سنة اثنتين أو ثلاث و سبعمائة ، و سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي^٣ و زينب بنت هـ شكر و غيرهما و حدث ، روى عنه الشهاب ابن حجي بالإجازة و أرخه في شعبان .

محمد^٤ بن علي بن عرام ، صلاح الدين ، نائب الإسكندرية ، تنقل في الولايات ، وولى مقدمة ألف بالقاهرة ، و كان فاضلا عارفا ، كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات ، و كان يحب الفقراء و يدينهم ، تقدم ذكر ١٠ قتله في الحوادث ، و يقال اسمه : خليل - كما تقدم .

= الحنبلي « في الدرر ١/ ٢٦٧ و وصفه بأنه خطب بالجامع المظفرى مدة ، كما وصف ابنه محمدا و ذكر وفاته في شهر رجب سنة ٧٥٥ ، على انا وجدنا في الدرر ٣/ ٣٣٨ ترجمة لرجل اسمه « محمد بن التقي احمد بن أبي العز » تلتقى مع ما هنا في بعض الأمور و تحالفه في البعض الآخر - فراجعها ، و موضع ولادته بياض ، و كذا وفاته . (٨) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(١) وقع في الشذرات « آثاره » خطأ .

(٢) ترجم له في الدرر ٣/ ٤١٧ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) في الدرر زيادة « السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفى » .

(٤) سماه فيما تقدم في الحوادث خليلا و كذا في حرف الخاء فيمين مات من

الأعلام و كذا في النجوم كما سيأتى في المتن .

محمد^١ بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن [عبد الوهاب
ابن محمد -^٢] بن ذؤيب الدمشقي الأسدي، شمس الدين بن نجم الدين بن
شرف^٣ الدين ابن قاضي شهبة، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة في^٤
ربيع الأول - كذا وجد بخطه، وتفقه على عمه كمال^٥ الدين وبرهان الدين
ابن الفر كاح، وأخذ العربية عن الشيخ شرف الدين^٦ الفزاري، ولما مات^٧
عمه كمال الدين سنة ست وعشرين^٨ قد مكثه للأشغال واستمر على
ذلك أكثر من خمسين^٩ سنة على طريقة واحدة من إثار^{١٠} الانجماع
وعدم الالتفات إلى المناصب، يخدم نفسه ويشتري حاجته ويحملها؛
ثم ولي في آخر عمره تدريس الشامية [البرانية بغير سؤال، وذلك في
ذي الحجة سنة ٧٧٧ -^{١١}] ثم تركها بعد سنة وثلاثة أشهر للشهاب الزهري^{١٢}

(١) ترجم له في الدرر ٤/ ١١٠ ترجمة فيها ما ليس هنا وبالعكس، وكذا في
الشذرات، وفي النجوم ١١/ ٢٠٦ بأوجز مما فيها، وقد ترجم ابن السبكي في
طبقات الشافعية لعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من الدرر.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «مشرف الأسدي».

(٤) زاد في الدرر والنجوم «العشرين من».

(٥) كذا في الثلاثة الأصول والدرر، وفي س «جمال».

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «أخذ النجوم عن عمه كمال الدين».

(٧) زاد في الدرر «في ذي الحجة».

(٨) عبارة الدرر «واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين».

(٩) كذا في الأصلين س وب، وفي ب وم «آثار» خطأ.

(١٠) ما بين الحاجزين من الدرر وفيه «ذي القعدة».

وسمع من ابن الموازيني^١ الأموال لأبي عبيد^٢ وغير ذلك، وسمع من ست الأهل بنت علوان [وست الوزير وطائفة -^٣] وناب في الحكم عن السبكي يسيرا وكان لا يتصدى^٤ لذلك، وكانوا يثنون عليه بالورع حتى أن الشيخ شرف الدين الغزالي ذكر أنه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الأسنوي سأله^٥ عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شهبة فقال: هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني^٦ عندنا، وكان أقدم الشاميين في الفقه وأقدمهم هجرة حتى كان أكثر الفضلاء بها من تلامذته وتلامذة تلامذته، فمن الطبقة الأولى ممن حضر دروسه ابن خطيب يبرود^٧ والعماد بن كثير^٨ والشهاب الأذري^٩ / وكتب الأذري بخطه ١٠ [على ظهر -^{١٠}] مجلد من شرح التوسط لابن الأستاذ^{١١} « هذه المجلدة لسيدى

- (١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « من أبي جعفر الموازيني ».
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة والدرر، ووقع في با « لأبي عبيدة » خطأ.
- (٣) من الدرر، وفي الأصول الأربعة « علوان وغيرها ».
- (٤) عبارة الدرر « وكانت ولي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين بإشارته له ولم يتصدر » خطأ.
- (٥) كذا في الأصلين، وفي س وبا « سأل ».
- (٦) زاد في الدرر « في الجمع بين العلم والعمل ».
- (٧) كذا في الأصول الثلاثة والدرر وهو الصواب، ووقع في م « يبرود ».
- (٨) هو أحمد بن حمدان شهاب الدين الأذري، وستأق ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣، وقد ترجمه الزركلي في الأعلام ١١٧/١.
- (٩) من الأصول الثلاثة، وقد سقط من س.
- (١٠) كذا في الأصول الأربعة، وفي الأعلام ١١٧/١ « أن له من المؤلفات : =

وشيخي شمس الدين ابن قاضي شهبة ، ، وقد حدث ، فسمع منه العراقي
والهيثمي^١ وابن رجب والياسوفى وابن ظهيرة وابن حجي والبرهان الحلبي
وآخرون ، [مات -] في ثامن المحرم وقد أكمل تسعين سنة ودخل في عشر
المائة ، أعاد في حلقة ابن الفركاح ، وقرأ الجرجانية^٢ على الفزارى ، وأول
ما جلس للأشغال بعد موت عمه مستقلاً سنة ست وعشرين^٣ ، ومن ٥
جلس عنده ابن خطيب يبرود^٤ وابن كثير ، وكان اشتهر بمعرفة التنبيه
وشروحه وحسن تقريره ، وكذا الجرجانية ، ولم يكن يحضر المحافل
ولا يفتى ، وكان يستحضر الرافعى وينزله على مسائل التنبيه تنزيلاً
عجيباً ، وعنده انجماع وعدم معرفة بأمور الدنيا ، وكانت وفاة أبيه
بشهبة^٥ وهو قاضيهما سنة سبع وعشرين ، وقضى بها أربعين سنة ، فعاش ١٠
= جمع التوسط ، والفتح بين الروضة والشرح عشرين مجلداً ، وكذا في
كشف الظنون في ذكر « الروضة » .

(١) كذا في الشذرات هنا ، وفي ترجمه نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر
الهيثمي في وفيات سنة سبع وثمانمائة وهو الصواب ، وهو صاحب كتاب
« مجمع الزوائد » ، ووقع في الأصول الأربعة « الهيثمي » .

(٢) سقط من م .

(٣) عبارة الدرر « الجرجانية في النحو » .

(٤) عبارة الدرر « ودرس فيها بعده (أى بعده) في ذى الحجة سنة ٧٢٦ » .

(٥) قسم في الدرر الآخذين عنه الى ثلاث طبقات ، قسم الطبقة الأولى ابن

خطيب يبرود وابن كثير والأذرعى ، وذكر الطبقتين الآخرين - فراجع .

(٦) في معجم ياقوت « شهبة من قرى حوران » .

بعده خمسا وستين سنة .

محمد بن عمر بن محمد بن بنت المغربي ، وكان ربيب القاضي بدر الدين ابن أبي البقاء ، وكان جده صلاح الدين ابن المغربي رئيس الأطباء ؛ مات في ذي الحجة .

٥ . محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود ، جلال الدين ابن قطب الدين ، قاضي الحنفية ، يلقب "جار الله" ويقال له : الجار ، تقدم عند الأشرف بالطب ، وكان نائبا في الحكم عن صهره ^٢ السراج الهندي ، وكان بارعا في العلوم العقلية كالطب وغيره ، وحظي عند الأشرف ، وقد ولي مشيخة سعيد السعداء ، ثم ولي القضاء إلى أن مات في رجب ، ويقال : إنه جاوز الثمانين ؛ وكان ١٠ مشاركا في العربية ، وفي الفقه قليلا ؛ وقد تقدم في الحوادث ^٢ ما اتفق له من إرادة إقامة المودع ^٤ للحنفية ، وقد ناب أولا عن صهره السراج الهندي ، واستقر في تدريس المنصورية بعد موته في رجب سنة ثلاث وسبعين ، واستقر في تدريس جامع ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن الترككاني ، واستقر في قضاء الحنفية في رجب سنة ثمان وسبعين .

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٣ ايضا ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ، وكذا ترجم له في الشذرات ، وقد رثاه في النجوم ابن العطار ببيتين . وهو الذي قال فيه مقال في الحوادث عند إرادة إقامة المودع للحنفية في ج ١ ص ٣٠٣ .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب ، وقع في س «جده» خطأ .
(٣) أي في حوادث سنة ٧٨١ لا كما توهمه عبارة المؤلف أنها حوادث هذه السنة .
(٤) راجع ج ١ ص ٣٠٢ .

محمد^١ بن محمد^٢ بن عثمان^٣ بن أحمد بن عمر^٤ بن محمد الزرعي الأصل ،
يعرف بابن شمروخ^٥ ، جلال الدين بن نجم الدين بن نحر الدين ، قاضي
حلب وابن قاضيهما ، وهو سبط جمال الدين ابن الشريشي ، باشر الحكم
نيابة بحلب ثم استقلالا إلى أن مات في ربيع الأول^٦ ، وكان قليل الكلام ،
جميل الوجه ، قوى المعرفة بالأحكام ، وقد ولي بدمشق قضاء العسكر^٥
ووكالة بيت المال .

محمد بن محمد بن هبة الله الأنصاري ، زين الدين ، ناب في الحكم ،
ومات في ربيع الآخر .

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر^٤/١٩٧ وكذا في النجوم ٢٠٤/١١
وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) من الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم ، وقد سقط من م سهوا .

(٣) لقب جده هذا عثمان في النجوم بفخر الدين ، وفي الدرر « ولي قضاء حلب
سنة ٧٧٨ عوضا عن ابن عمه نحر الدين » ولا عجب أن يتفق جده وابن عمه
في هذا اللقب غير أننا لم نظفر باسم نحر الدين الذي هو ابن عمه ، لأن الحافظ
قل أن يذكر الرجل باسمه العلم في الإنباء و الدرر في أثناء الكلام .

(٤) كذا في النجوم و بآ ، وفي الدرر و الثلاثة الأصول الأخرى « عمرو »
والله أعلم .

(٥) كذا في س ، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « شمروخ » ولم يذكره في
الدرر و النجوم ، وقد سبق التعليق عليه ج ١ ص ١٢٢ فراجع .

(٦) في النجوم زيادة « وقد قارب الأربعين سنة » .

محمد^١ بن محمد الشاذلي زين الدين ابن المواز ، صهر الشيخ محمد بن وفاء ، مات في ربيع الأول .

محمد^٢ الحكري ، شمس الدين المقرئ ، قرأ على البرهان الحكري ، وناب في الحكم بجامع الصالح ، وولى قضاء القدس وغزة ، مات في هـ ذى الحجة ، وذكر لي الشيخ برهان الدين بن زقاعة^٣ الغزي أنه قرأ عليه القراءات^٤ وأذن له في الإقراء .

ب/٥٣ / محمد المقدسي^٥ المجرد ، أحد المؤذنين بدمشق ، كان حسن الصوت ، مات في رجب .

محمد بك الإسماعيلي حاجب الحجاب بدمشق ، وقد ولى نيابة قلعة ١٠ الروم وغيرها ، مات في هذه السنة ، وكان عنده أدب و تواضع و خضوع لأهل العلم .

مختار^٦ ، مقدم الممالك ، مات في هذه السنة ، واستقر عوضه

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٦ بما نصه « توفي الشيخ الصالح المعتقد زين الدين محمد بن المواز في شهر ربيع الأول وكان صاحب عبادة ولناس فيه اعتقاد حسن » .

(٢) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا ، وكذا ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٦ ترجمة أوجز بما هنا بكثير وكناه بأبي عبد الله .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي الشذرات « رقاعة » وفي س بلا نقط والله أعلم .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « القرآن » كذا .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي م وب « القدسي » .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٥ واسماه « مختار السحرتي الأمير الطواشي الحبشي » .

جوهر الصلاحى .

منكلى بغا' البلدى ، تنقل فى الولايات ، فأول ما تأمر عشرة فى سنة إحدى وسبعين ، ثم أعطى طبلخانات بعد قليل ، ثم أعطى مقدمة فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ، ثم أعطى نيابة صفد فى رمضان سنة خمس وسبعين ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس آخر السنة ، ثم قبض عليه فى أول سنة تسع وسبعين وسجن بالكرك ، ثم أطلق فى ربيع الأول وجعل أتابك الشام ، ثم ولى نيابة طرابلس ، ويقال إنه ولى نيابة حماة قبل ذلك ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، ثم قبض عليه وسجن بها ، ثم أطلق وقدم فى رمضان سنة ثمانين بطالا ، ثم ولى نيابة صفد فى المحرم سنة إحدى وثمانين ، ثم نقل فى شعبان منها إلى طرابلس ثم إلى حلب فى ١٠ ربيع الأول ، كما تقدم فى هذه السنة ؛ وكان صارما شجاعا كبير المروءة ؛ مات فى جمادى الآخرة بحلب .

يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي ، الشاعر ، محيى الدين ،

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى النجوم ٢٠٥/١١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد أوجز ترجمته فى الدرر ٣٦٧/٤ جدا ، وقد فصل المؤلف هنا ما جرياته بما لا مزيد عليه من التفصيل ؛ وفى النجوم « انه ولى نيابة طرابلس وحماة وحلب مرتين ومات فى الثانية » والأمر كذلك فقد سبق فى حوادث هذه السنة انه مات فى نيابة حلب ، وهنا ذكر انه ولى نيابة طرابلس ثلاث مرات وحماة مرة واحدة وصفد مرتين - خلاف ما فى النجوم .

(٢) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

المعروف بالمبشر^١ مدح أمراء مكة و كتب لهم الإنشاء^٢، كان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ، حفظ التنبيه في أربعة أشهر، وكان سمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجى^٣ وغيرهما، وعاش سبعين سنة .
أبو القاسم^٤ بن أحمد بن عبد الصمد اليماني المقرئ، نزيل مكة، تصدى للقراءات وأتقنها، وأقرأ الناس حتى يقال إن الجن كانوا يقرأون عليه .

سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

- فيها ابتداء^٥ الطاعون بالقاهرة؛ فأول من مات من الأمراء أيدير الشيمسى، فأعطيت إمرته لأنس^٦ والد برقوق في المحرم . ثم مات على^٧
- (١) كذا في باو الشذرات، ولعله الصواب، ووقع في الثلاثة الأصول الأخرى « الذنو » .
- (٢) كذا في باو الشذرات، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « الانشاد »، و الانشاء اعم من الانشاد .
- (٣) ترجم في الدرر ٣ / ٢٠٥ لرجل اسمه عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز . . . المعروف بالحجى . . . المكي ولد بمكة . . . مات سنة ٧٤٠؛ فله الذي سمع منه صاحب هذه الترجمة .
- (٤) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .
- (٥) هجوم الوباء المذكور ذكره أيضا في بدائع الزهور لابن اياس .
- (٦) ويقال له « أنص » كما مضى .
- (٧) ترجم له في الدرر ٣ / ٩٦ وسماء « على بن قشتمر الناصري » و ارخ وفاته في هذه السنة، وترجم لأبيه في باب القاف ترجمة واسعة ٣ / ٢٤٩ وسماء « قشتمر » كما هنا، فعليه يكون ما في الدرر « قشتمر » تصحيحا .

ابن قشتمر، فقرر مكانه تغرى برمش^١ .

و فيها في صفر قبض على الشمس المقسى وتسلمه بهادر^٢ المنجكي
بخمسة ألف درهم وأطلق إلى منزله ، واستقر في وظائفه كريم الدين
ابن مكاس^٣ ؛ و كان السبب في ذلك أن برقوق لما استقر في تدبير المملكة
أخرج كثيرا من البلاد المتعلقة بالدولة لجماعة من جهته ، فضاق الحال
على الوزير فاستعفى ، فغضب منه وولى غيره وقبض على صهره علم الدين
يحيى ناظر الدولة وعلى شمس الدين ابن غراب وغيرهما ، وانتهز ابن مكاس
الفرصة فالتزم بالتكفية ، فقرر وزيرا فباشر على هوج فيه .

و فيها قبض على سيف المقدم و صودر على مائتي ألف درهم ،

و استقر عوضه أحمد العظمة ، فقال الشاعر :

مضى المقدم سيف بنعمة^٤ وبتهمة^٥

و كان لحاسمينا فأبدلوه بعظمه

و فيها تزايد الطاعون في صفر ، و تنهى في أواخر ربيع الأول ؛

(١) في النجوم ٢٠٩ / ١١ « ولما كان يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر انعم

على الأمير تغرى برمش بتقدمة ألف بديار مصر بعد وفاة أمير علي بن قشتمر

المنصوري » .

(٢) ترجم له في الدرر ٤٩٧ / ١ واسمى أباه «عبد الله» وذكر وفاته في سنة ٧٩٠ ،

وبهامشه « ر: خمس وأربعين وسبعائة » خطأ .

(٣) كذا في س و با ولعله الصوب ، وفي م وب « بنعمة » .

(٤) كذا في م وب ولعله الصوب ، وفي س و با « بهمة » .

و قرأت / بخط صارم الدين ابن دقاق^١ أنه سمع الشيخ عليا الروبي^٢ حين حضر من الفيوم إلى القاهرة في أواخر صفر - وكان للناس فيه اعتقاد زائد ، و تهرع الناس إليه للزيارة - يقول : إن الطاعون يرتفع في [آخر - ٢] ربيع الآخر ، فوقع كما قال .

و فيها عاد ابن^٣ التنسي^٤ إلى ولاية القضاء عوضا عن ابن الريفي^٥ ، ثم استقر ابن الريفي عوضا عن ابن التنسي ، ثم تكرر ذلك منهما .

و فيها استقر سودون الشيخوني^٦ مقدم ألف . و في المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن أبي البقاء و أعيد إلى دمشق على وظيفة القضاء فوصل

(١) هو إبراهيم بن محمد بن ايدمر ، و تاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما في ٣/١ .

(٢) و في بدائع الزهور^٧ انه حضر إلى القاهرة الشيخ الصالح الزاهد ... على

الروبي ، فلما حضر عند الأتابكي برقوق بشره من نفسه بأنه سيطر السلطنة في

يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين و سبعمائة ، و بما بشر به الناس

ان بعد مضي شهرين يرتفع الوباء من القاهرة و يتنافص الغلاء - الخ » .

(٣) سقط من س .

(٤) ذكره المؤلف على عادته بكنيته فلم نجد له ، و ذكر في حسن المحاضرة ٢/٢٤٤

قاضي ابن القاضي ناصر الدين التنسي : أحدهما « جمال الدين » و الثاني

« بدر الدين » فتأمل .

(٥) تنس بفتحين و التخفيف و السين المهمة آخر افريقية مما يلي المغرب ، بينها

و بين وهران ثمانية مراحل ، و إلى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام ، و إلى

تيهت خمس مراحل أو ست - كذا في معجم ياقوت .

(٦) ورد ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع أولها في ص ٣٤ .

في سادس صفر ، و كذا خلع على الكمال المعري و أعيد إلى حلب على وظيفة القضاء فوصلها في ثامن صفر .

و فيها استقر الشيخ أصلم في مشيخة سرياقوس عوضا عن أبيه نظام الدين .

٥ و فيها خرج الحجاج في شهر [رجب .

و فيها مات السلطان " الملك المنصور " على بن الأشرف شعبان في شهر - ٢ [ربيع الأول ، و كانت المملكة باسمه و هو محبوب ، وعاش ثلاث عشرة سنة منها في المملكة خمس سنين و أربعة أشهر ، و قرر مكانه أخوه حاجي بن الأشرف و عمره ست سنين و أربعة أشهر و لقب " الصالح " .

- ١٠ و فيها ضيق قرط على العرب فحضر إلى أيتمش* و [من - ٦] معه من الأمراء المجردين بالبحيرة خمسة من أمراء العربان و معهم ستائة فارس و جماعة من الرجال ، فأقبلوا عليهم و طيخوا قلوبهم ، ثم أرسل
- (١) في النجوم ٧٩/٩ بهامشه «سرياقوس من القرى القديمة في مصر - الخ» .
- (٢) ما بين الحاجزين سقط من م .
- (٣) ذكر في النجوم ٢٠٦/١١ و كذا في بدائع الزهور قصة وفاة الملك على علاء الدين و تولية أخيه الملك الصالح حاجي الأول - فراجع ذلك .
- (٤) في البدائع «ثلاثة أشهر و نصف» .
- (٥) لعله أيتمش البجاسي الذي ذكره في النجوم ٢٠٨ / ١١ في سنة ٧٨٣ - هذه السنة التي نحن بصدددها .
- (٦) ما بين الحاجزين من س و با ، و قد سقط من الآخرين :

بدر بن سلام إلى بلوط^١ نائب الإسكندرية يطلب الأمان وأن يحضر صحبته إلى القاهرة فلم يتم ذلك، ثم حضر رحاب^٢ أمير تروجة وجماعة من أمراء البحيرة صحبة قرط إلى القاهرة طائعين تخلع عليهم، واستمر قرط بدمنهوور يعمر ما خرب منها ويوطن أهلها، ولم يهرب منهم غير ٥ بدر بن سلام .

وفيها في رجب جُهِز برهان الدين إبراهيم الدمياطي الذي كان نقيب الحكم عند المالكية، ثم ولى بعد ذلك نظر المواريث إلى الحبشة رسولا من قبل السلطان، وكان السبب في ذلك أن بعض الحبشة وصلوا إلى قرب أسوان وأفسدوا في نواحيها وخاف منهم أهلها فطالبوا السلطان بذلك، فأرسل برقوق إلى بترك النصارى اليعاقبة متى بن سمعان فتهدده، فأرسل من جهته رسلا لكشف الخبر، ثم كتب إلى ملك الحبشة ينكر عليه ويأمره أن لا يحدث حادثا، وجهز إبراهيم المذكور من جهة السلطان بالكتب .

وفي صفر ورد الخبر إلى دمشق بعزل القاضي برهان الدين التادلي^٣ ١٥ قاضي المالكية واستقرار الشيخ برهان الدين الصنهاجي عوضه، فامتنع

(١) هو بلوط الصرغتمشي، كما في النجوم ٢٠٨/١١ .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باعلاية إهمال الرأه والخاء، وفي ب «زحاب» .

(٣) كذا في س ولعله الصواب، ففي معجم ياقوت «تادلة بفتح الدال واللام من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس» وفتح في م «التادلي» وفي با «السادي» بلا نقط .

البرهان و صمم فبقى المنصب شاغرا إلى أن استقر علم الدين القفصى فى
جمادى الأولى .

وفىها هبت رىح عظيمة بدمشق فأتلقت كثيرا من الأشجار وقلعتها
بمروشها ، وشاهد أهل دمشق من ذلك هولا عظيما .

وفىها حضر شخص عجمى عند برقوق وأخبره أن النيل يتوقف ه
من مستهل جمادى الأولى فلا يزيد بعد ذلك شيئا ، فأمر بحبسه ، / فاتفق
أن النيل زاد فى ذلك اليوم خمسة عشر إصبعا وفى اليوم الذى يليه ستة
عشر فأحضر العجمى وأمر بضربه ، فضرِبَ مقترحا مائة عصى وجرس ،
فشفع فيه مأمور الحاجب فأطلق ، وأوفى النيل فى عاشر الشهر المذكور -
ولله الحمد .

١٠

وفىها غضب برقوق على جمال الدين المحتسب وأمر بنفيه ففرج ،
ثم شفع فيه فأعيد إلى بيته بطالا ، وكان ذلك فى أوائل شعبان ، وكان
السبب فيه أن برقوق تكلم بالتركى فى حق القضاة بسبب من الأسباب
نقل له عن بعضهم فقال : ما هم مسلمين ، فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين
ابن منصور قاضى الحنفية فذكره ابن منصور لبرهان الدين ابن جماعة ه
واستشاره فى عزل نفسه فسكنه ، وركب ابن جماعة إلى برقوق فذكر له
(١) ذكر فى النجوم ٢٠٨/ ١١ أن المحتسب فى هذه السنة « جمال الدين محمود
القيصرى العجمى » .

(٢) ذكر فى النجوم ٢٠٨/ ١١ سنة ٧٨٣ هـ « لما تسلطن الملك الصالح حاجى كان
قضاة الشام الشافى برهان الدين بن جماعة الحنفى صدر الدين بن منصور » .

ذلك ، فغضب على جمال الدين و عزله ، و قرر في الحسبة تاج الدين المليجي^١ ثم أعيد جمال الدين إليها في ذى القعدة .

و فيها استقر سعد الدين بن البقرى في نظر الخاص و الخليلي مشير الدولة ، فأحدث فلوسا و أمر الناس بالمعاملة بها ، فلم يمش له فيها حال فتركت^٢ .
و فيها غضب السلطان على علم الدين البساطي^٣ فعزله عن قضاء المالكية ، و استشار فيمن يوليه مكانه ، فأشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن خير الإسكندراني فولاه ، و قيل : كان السبب في عزله أنه وقع منه في بعض المجالس كلام تغير منه ابن جماعة فتكلم مع أكمل الدين في أمره و سعى في عزله حتى عزل .

(١) مليج بالفتح ثم الكسر و ياء تحتها نقطتان ساكنة و جيم قرية بريف مصر قرب المحلة ، كما في معجم ياقوت ؛ و قد تصحف هذا اللفظ في الأصول الأربعة .
(٢) في النجوم ٢١٠/١١ في حوادث هذه السنة « ثم في التاريخ المذكور (وهو العشر الأخير من شعبان) أخرج الأمير جركس الخليلي فلوسا جددا من الفلوس العتق منها فلس زنته اوقية بربع درهم و فلس زنته نصف اوقية و فلس بفلسين فلما فعل ذلك وقف حال الناس و حصل الغلاء و قل الخالب ، فلما بلغ الأتابك برقوق أمر بإبطالها .

(٣) سبق قريبا في حوادث هذه السنة عن النجوم ٢٠٨/١١ ان علم الدين هذا كان من قضاة الشام المالكية في هذه السنة و اسمه سليمان بن خالد أبو الربيع ، كما في النجوم و ج ٣٠٨/١ .

(٤) ترجم له في الدور ٢/٣٤٥ ترجمة لا بأس بها ، و ذكر وفاته في سنة ٧٩١ بالرقم الهندي ، و ذكره في النجوم ٢٢٧/١١ و لقبه بجمال الدين قاضي القضاة المالكي فممن خلع عليهم من القضاة .

و فيها أمسك كريم الدين ابن مكاس^١ وإخوته وأهينوا و صودروا،
وتولى الوزارة علم الدين سن إبرة^٢، وكان السبب في ذلك أن ابن
مكاس فتك في الناس و بالغ في الظلم و ألزم المباشرين كلهم بحامكية
شهرين و ظلم التجار و أخذ منهم أموالا جمّة، فاستغاثوا بأهل الدولة
حتى رفعوا أمورهم للسلطان فعزله في رمضان عن نظر الخاص، و استقر^٥
عوضه سعد الدين^٣ ابن البقرى، ثم عزل عن الوزارة و استقر علم الدين
سن إبرة، ثم صرف في ذى القعدة فاستقر شمس الدين كاتب آرلان^٤ في
ديوان برقوق، و كان ابن مكاس أشار بتوليته وزارة الشام خوفا منه،
فأرسل إليها، ثم استعيد و استقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين
ابن قارورة؛ و ارتفع في هذه السنة سعر القمح إلى أربعين فأعيد محمود^٥
إلى الحسبة.

(١) لم يذكر في النجوم هذه الحادثة و إنما ذكر في سنة ٧٩٠ ص ٣٢٠ ما نصه
« و تعين الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن
مكاس مشير الدولة و أخوه نحر الدين عبد الرحمن لنظر الدولة على عاداته
و أخوهما زين الدين لنظر الجهات و أعاد جميع المكوس التي أبطلها الملك
الظاهر برقوق » .

(٢) ذكر في النجوم ٢٢٧/١١ أنه من الذين خلع عليهم السلطان و أنه وزير .

(٣) ذكر في النجوم ٢٢٧/١١ أنه من الذين خلع عليهم السلطان و أن وظيفته
نظر الخالص .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، و في با مشكلا كما في المتن، و في النجوم ٢٣٢/١١

« آرلان » مشكلا أيضا و سماه فيه « إبراهيم » .

(٥) لعله محمود القيصري العجمي الذي سبق آنفا .

و فيها ولي صلاح الدين خليل بن عبد المعطى حسبة مصر بعد أن سعى أن يكون نقيباً عند الخنفية فلم يجب . وفي جمادى الأولى خرج نظر الأوقاف عن القاضي برهان الدين بن جماعة و وليه نحر الدين إياس الحاجب ، واستقر سودون الشيخون حاجباً كبيراً بعد علي بن قشتمر ، ومات أمير سلاح علان فأعطى أنس والد برقوق تقدمته .

و فيها استقر شهاب الدين ابن أبي الرضى الشافعى^١ في قضاء حلب بعد موت المعرى^٢ .

٥٥/الف و فيها جردت العساكر إلى الشام بسبب التركان ومقدم / [العساكر - ٢]

يونس^٣ دوادار برقوق ، فكسروا التركان على مرعش ، وقتل منهم خلق كثير ، وذلك من ابتداء جمادى الأولى إلى شعبان بعد أن فرّ خليل^٤ بن دلفادر وإخوته وهم كانوا السبب في هذه الحركة لأنهم كانوا جمعوا جموعاً كثيرة فوصلوا إلى العمق^٥ وإلى تيزين^٦ وخاف أهل حلب منهم ، وكاتب (١) له ذكر في النجوم ١١ / ٣٥٢ و سماه « احمد بن أبي الرضى » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وهو الصواب ، واسمه « عمر بن عثمان » كما في الدرر ٣ / ١٧٧ وموته في هذه السنة كما في الدرر والنجوم ١١ / ٢١٦ وسيأتي فيمن اسمه « عمر » في الوفيات ، و وقع في م « المعزى » .

(٣) سقط من م .

(٤) هو الأمير يونس النوروذى ، كما في النجوم ١١ / ١٨٤ .

(٥) له ترجمة في الدرر ٢ / ٨٩ لا بأس بها .

(٦) في معجم ياقوت « العمق كورة من نواحي حلب بالشام الآن » .

(٧) كذا في ب وهو الصواب كما في معجم ياقوت ، وهي قرية من نواحي حلب ، وفي س « تبرين » وفي م « تبريز » وفي با غير منقوط .

اينال اليوسفي، فجردت العساكر من دمشق ومن جميع الممالك، ومشوا على التركان من حلب إلى عنتاب، ثم إلى مرعش، ثم إلى أبلستين^١، ثم إلى ملطية، والتركان تفرّ منهم وتحصن بالجبال المنبئة إلى أن وصل هزمهم إلى أطراف بلاد الروم، ولما بالغ العسكر في نهب ما قدروا عليه وانتهوا إلى ملطية كاتبوا بذلك فأذن لهم في الرجوع.

وفيها كانت الوقعة بين العسكر الحلبي والتركاني^٢ فانكسر العسكر، ثم أوقع بهم نائب حلب اشقتمر واتصف منهم، ثم لما توجه يونس الدوادار إلى الشام بسلطنة الصالح أمر العسكر الشامي بالتوجه إلى غزو التركان، فجمعوا العربان والجند وتوجهوا إلى جهة حلب فخرجوا في

ربيع الآخر، فلما كان في ثامن جمادى الأولى وهم بمرعش هبط جماعة من ١٠ التركان عليهم من مكان عال فوقع بينهم وبين شرف الدين الهديباني^٣ ومن معه من الأكراد وعرب بني كلاب مقتلة فانكسر التركان وجرح الهديباني^٤ وأسر، ثم أفلت. ثم وقعت الوقعة الكبرى في حادي عشره فاستظهر الترك وانكسر التركان وانهزموا أفجح هزيمة بعد أن قاسى العسكر

شدة في سلوك المضايق والأوعار وشدة البرد، وأما كبير التركان سولي^٥

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وقد سبق التعليق عليه في ج ١ في غير ما موضع، ووقع في س «البليستين» وكذا في الدرر في ترجمة خليل بن دلقادر الأنفة الذكر.

(٢) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى «التركاني».

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم ١٢ / ٣١٠ «الهديباني» وبهامشه

بحاشية (م) «الهديباني» وفي السلوك «الهديباني» واسمها «موسى»...

حاجب دمشق.

(٤) ترجم له في الدرر ٢ / ١٧٩ ترجمة لا بأس بها واسمها «سولي بن قراجا بن =

[ابن دلقادر فنجأ وقطع الفرات إلى خرت برت ،^١ و انتهت العسكر من التركان شيئا كثيرا ، وأرسل خليل بن -^٢ دلقادر ومن معه يطلبون الأمان . وفيها فتحت مدينة دوركي^٣ واستقر في إمرتها إبراهيم بن محمد ابن شهري .

٥ وفي رجب نني مأمور الحاجب ثم أعطى نيابة حماة عوضا عن طشتمر الشعباني .

وفي رمضان أحضر يلغا^٤ الناصري إلى مصر واستقر أمير سلاح رأس الميسرة ، واستقر جركس الخليل مشير الدولة ، ثم في شوال قرر في نيابة حلب عوضا عن أينال اليوسفي ، واستقر يونس^٥ الدوادار بامرة^٦

= دلقادر وذكره في النجوم ١١/٢٦٢ وسمى إياه «دلقادر» كما في الإنباء، وفي الدرر « قتل غيلة على فراشه سنة ٨٠٠ » .

(١) في المعجم « بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهواسم ارمي وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يسمى في اخبار بني حمدان في اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) لذا ذكر في النجوم ١١/٣٢٩ فيمن خلع عليهم الناصري بما نصه « وعلى شهري نائب دوركي باستمراره » وهو الذي ذكره المؤلف وسماه هنا «إبراهيم ابن محمد بن شهري» .

(٤) تكرر ذكره في النجوم ج ١١ اوله في ص ٤ ، وصار مدبر مملكة .

(٥) في النجوم ١١ / ١٧٥ جاء ذكره ، سبق التعليق عليه ص ٥٥ .

(٦) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى «بتقدمة» .

يلبغا وأمر الوزير أن لا يتكلم في شيء إلا بعد مراجعته .

و في جمادى الأولى عقد الجسر بحجارة مقنطرة^١ على نهر بردى^٢ عند جامع يلبغا، وكان قبل ذلك خشبا عمله الطنبغا دوادار قزدمر^٣، ثم عمل نظيره مقابله على نهر الخندق وحصل به رفق كبير .

وفيها في ذى الحجة شاع أن ابن قرنميط^٤ وكان رأس ميسرة^٥ بالقاهرة، وقد فعل ما لا يحصى فجاء تائباً إلى زاوية الشيخ إسماعيل الأنباي، فبلغ برقوق فأرسل حسين الكوراني إليه فقبض عليه وعلى اثنين من أتباعه، فسلخوا وحشوا تبنا وعلقوا بباب زويلة .

(١) كذا في الأصول الأربعة، ولعله « قنطرة » .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « بردا » خطأ، وهوبثلاث فتحات بوزن حمزى وبشكى اعظم نهر دمشق، قال نفطويه : هو بردى مما يكتب بالياء - كما في معجم ياقوت .

(٣) كذا في س وب، وفي م موضعه بياض، وفي با « جزدمر » وقد ابهمه المؤلف هنا ولم ينسبه، وفي النجوم ج ١١ ذكره في بضعة مواضع اولها في ص ١٧٩ فلعله صاحب هذه الترجمة واسمها « قزدمر الحسنى » بالراء المهملة .

(٤) كذا في م، وفي س « قرنميط »، وفي ب « قرميط » هكذا بلا نقط النون، وفي با « قبيط » هكذا، ولم نهتد لمعرفة فيما لدينا من المراجع .

(٥) كذا في النجوم ٢٧٤/١٢ وفسرها المعلق عليه بقوله « رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقدمين في السن من اكابر امراء المائة وهم امراء المشورة »، ووقع في الأصول الثلاثة « منسرة »، وفي با « منسر » .

(٦) كذا في س بلا نقط التاء ولعله الصواب، وفي الثلاثة الأصول الأخرى « ثانيا » .

وفي حادى عشر ذى الحجة وسط قرط رحابا أمير العرب وثلاثة معه وعلقت رؤسهم بباب زويلة .

٥٥/ب / وفيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة أربعمائة درهم .
وفيها كائنة ابن القماح البزاز بقيسارية جركس ، وكان قد تعامل هو والبواب فصار يفتح له القيسارية بالليل ويغلق عليه [فيفتح - ٢]
حوانيت الناس و يأخذ منها ما يريد إلى أن كثر ذلك و افتضح ، فعثروا عليه ، فأمسك و ضرب بالمقارع هو و ولده و سجننا بخزانة شمائل ، وكانت سلامته من القطع من العجائب ؛ و في ذلك يقول بدر الدين ابن الصاحب مضمنا و كان بلغه أنه عثر فسقط فأنكسرت يده :

١٠ قالوا بأن يد القماح قد كسرت فأعلنت أختها بالويل والغير
تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر

(١) قرط هذا ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع واسماه « قرط الكاشف »
ومنها ص ٢٣٥ في حوادث سنة ٧٨٤ وقال ما نصه « وسمرقوط و ابراهيم وشهرا في القاهرة و مصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب و سار بهما ليوسطا خارج باب الحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط ، و ابى ان يأخذوا ابراهيم [اذ] جاءت عدة من الممالك بأن الأمراء شفّعوا في ابراهيم ففكت مساميره و سجن بخزانة شمائل « و التوسيط نوع من التعذيب - كما في ص ٤٤٢ من فهرسة ج ١٢ من النجوم ، فأنت اذا قايلت بين ما في النجوم و الإنباء ترى اختلافا ففرره .

(٢) اظن انه يريد بهذه القيسارية قيسارية مصر ، وهي سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات و التجارات - الخ ، كما في هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ .
(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

وقد اهتمم^١ ذلك برمته من البيتین السائرین فی تاریخ ابن خلکان :

إن العباد بن جبریل أخا علم له يد أصبحت مذمومة الأثر

تأخر القطع إلى آخره .

وفیها فی جمادی الأولى حضرت رسل حسین^٢ بن أویس صاحب

بغداد و تبریز إلى برقوق^٣ ، و هم : قاضی البلد الشیخ زین الدین علی بن عبد الله هـ

ابن سلیمان ابن الشامی المعری المقانعی^٤ الآمدی الشافعی ، و شرف الدین

عطاء بن الحسین الواسطی الوزیر ، و شمس الدین محمد بن أحمد البرادعی^٥ ،

فأكرموا بغایة الإكرام ، و ذکر المقانعی أنه غرم علی سفرته عشرة

آلاف دینار و أنه جاء فی مائة علیقة^٦ ، و كان یكثر الثناء علی أهل الشام

و تردد الکبار للسلام علیهم حتی القضاة ، و رتب لهم برقوق رواتب ١٠

کثيرة ، و طلبهم عنده مرة و مدّ لهم سباطا حافلا ، و كان تسفیرهم فی

العشر الآخر من رجب .

(١) کذا فی الأصول الأربعة .

(٢) سبق فی ج ١ ص ١١١ ان أویس بن حسین والد حسین هذامات فی سنة ٧٧٦

و انه رأى فی المنام انه یموت فی وقت کذا نفلع نفسه من الملك و قرر ولده حسینا

فی المملكة ، و فی النجوم ١١ / ٦٦ ان حسینا هذا تولى مملكة تبریز و بغداد

بعد وفاة أبيه و ذلك فی سنة ٧٧٦ السنة التي مات فیها ابوه .

(٣) کذا فی متن الأربعة الأصول ، و بهامش الثلاثة سوى ب « العنابی » .

(٤) کذا فی الأصول الأربعة بلا نقط الدال ، و لعله « البرادعی » بالذال المعجمة

نسبة إلى بیع البراذع و هی سرج الحمیر .

(٥) العلیقة : البعیر ، یوجهه الرجل مع قوم لیمتاروا له علیه .

وفيها كانت الواقعة بالتركان وزعيمهم ابن دلغادر، أوقع بهم
العسكر الشامي ومعهم نائب حلب ونائب دمشق في جمادى الأولى،
فانكسروا كسرة شنيعة وقتل منهم جماعة، ثم رجع العسكر التركاني
فهمزوا العسكر، وجرح نائب ملطية منطاش^١ [وتمزق الجيش-^٢]،
ووقع التركان في النهب، وقتل جوبان^٣ الجرکسى، وكان من قدمائهم، له
ذكر في الحوادث سنة خمسين وسبعائة^٤، وكان من أتباع الفخر إياس،
وولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوية بحلب.

وفيها ابتدئ في عمارة المدرسة الظاهرية^٥ بين القصرين، فابتدئ بهدم
(١) ترجم له في الدرر ٣٦٤/٤ ترجمة واسعة، وفيها انب برقوقا ولاء السلطنة
بملطية سنة ٧٨٨ وقتل سنة ٧٩٥، وهنا وصفه بناية ملطية في هذه السنة.
(٢) ما بين المربعين سقط من م.

(٣) كذا في س و با، وفي م «جوكان» وفي ب غير ظاهر، وسيأتي فيمن مات
من الأعيان في هذه السنة «جوكان» وقد سبق ذكر قتله والتعليق عليه
والاختلاف في اسمه.

(٤) كذا في الأصول الأربعة، ولم افهم معنى هذا فانه ان اراد حوادث الإنباء
فانه لم يتكون بعد، وهذا بعيد عن ارادة المؤلف، وان اراد حوادث غيره من
الكتب فيكون ذكره فيه قبل قتله بوضع وثلاثين سنة، على انا عثرنا في النجوم
١٠/٢٤٤ في سياق وفاة ارغون شاه سنة ٧٥٠ على ذكر جوبان المترجم له في
الدرر ١/٤١٠ لكنه ليس بجرکسى، وصاحبنا جرکسى فان ذاك مغلى، ولا ادرى
كيف وقع كذلك - فخره.

(٥) هي بذاتها المدرسة البروقية كما في النجوم ١١/٢٣٩، وقد أطنب مصحح
النجوم في التعريف بها في ص. ٢٤، وفيه: انه بدأ في وضع اساسها يوم اذى القعدة=

خان الزكاة^١ بين القصرين، وحصل للناس بذلك مشقة زائدة .

وفيهما في شهر رمضان أمطرت السماء مطرا عظيما حتى صار

باب زويلة^٢ خوضا إلى بطون الخيل، و خرج سيل عظيم من جهة طرا^٣

ففرق زرعها، وأقام الماء أياما، ولم يهد الناس ذلك بالقاهرة .

وفيهما ظهر نجم له ذؤابة قدر ربحين من جهة القبلة، وذلك في شعبان . هـ

وفيهما أمسك شخص يقال له "الحاج علي / السروري" وجد ٥٦/الف

عنده رؤوس بني آدم، فضرب وجرس^٤ .

وفيهما أجرى الماء إلى الميدان بسوق الخيل^٥ وإلى الخوض الذي

على بابيه، وكان له نحو من سبعين سنة منقطعا .

وفيهما في شهر رمضان قام شخص يقال له "ابن نهار"، إلى ابن جماعة ١٠

= من سنة ٧٨٦ ... وأتم بناءها في مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ كما هو

ثابت بالنقش - الخ .

(١) بهامش النجوم ٢٣٩/١١ «خان الزكاة سبق التعليق عليه في هذا الجزء»

ولم يذكر الصفحة .

(٢) في النجوم ١٦٦/١١ «هو أحد ابواب القاهرة القديمة في سورها القبل

ويسميه العامة : بوابة المتولى ؛ وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٦ ص ٣٧

من الجزء الرابع من هذه الطبعة والجزء العاشر ص ١٠٣٧ من هذه الطبعة .

(٣) بضم أوله قرية في شرق النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد - كما في

معجم ياقوت .

(٤) يقال : جرس بالقوم - سمع بهم وأشهر عيوبهم و نقائصهم .

(٥) له ذكر في النجوم ٢٩/١١ ، وبهامشه «سوق الخيل مكانه اليوم ميدان

محمد علي بين القلعة وجامع السلطان حسن» .

فأمسك ببنان بغلته عند العنبرانيين^١ وقال له: حكمت فيّ بغير حكم الشرع، فرجع ابن جماعة إلى برقوق فشكاه إليه، فاتفق أنه كان مفكرا في أمر من أمور المملكة، وزاد ابن نهار في الإساءة على ابن جماعة بحضرة برقوق فلم يرد عليه، فرجع ابن جماعة إلى التربة فأقام بها وعزل نفسه من الحكم، فبلغ ذلك الأمير فأنكر القصة واعتذر بالفكرة التي كان فيها، فأرسل إلى ابن نهار فأحضره، وعقد له مجلس فأفتى البلقيني ووافقه العلماء بتعزيره، فعزل و ضرب بحضرة برقوق بالمقارع، وأرسل قطلوبغا الكوكاي^٢ وإياس^٣ الصرغتمشي إلى ابن جماعة فترضياه، وطلع معهما إلى برقوق، فقام إليه وترضاه، واعتذر إليه وأعادته إلى القضاء. ١٠ وقال له: من تكلم في حقك بكلمة ضربته بالمقارع؛ فقبل ذلك ونزل.

وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وأجازنيه ما نصه: وفي شهر رمضان تسلط شخص يقال له "ابن نهار" على القاضي ابن جماعة بالإساءة والسب وكتب فيه تصنيفا، واستمر على ذلك مدة حتى لقي ابن جماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه ولعنه، فأمسكه ابن جماعة ودخل به ١٥ إلى برقوق وقال له: هذا قال لي كذا وكذا، فلم يحبه، فعزل نفسه ونزل إلى تربة الشيخ جمال الدين الأسناني ظاهر باب النصر يسافر منها إلى

(١) كذا في م وب، وفي س وباء العنبرانيين.

(٢) ذكره في النجوم ج ١١ في غير ما موضع: أوطا ص ١٤٩. فيمن خلع عليهم.

(٣) ذكره في النجوم ١١ / ١٧٩ فيمن قبض عليهم برقوق وسماه «السيني كوكاي».

القدس فقام الأمراء الذين حضروا ذلك مثل قطلوبغا الكوكاي و سودون
الشيخون و إياس الصرغتمشي و سألوا برقوق في عقد مجلس - فذكر قصته ؛
و في آخرها أنه جرس و نقي .

و فيها ثار جماعة على الملك الأشرف صاحب اليمن فأرادوا الفتك
به و تولية خاله المظفر ، فعرف بهم و أراد القبض عليهم فهربوا إلى هـ
الدملوة^١ فخرج عليهم العرب فأمسكهم و أحضروهم إليه فاستتابهم و عفا
عنهم ، و قيل : كان ذلك في السنة التي قبلها .

و فيها وقع بين العادل صاحب الحصن و بين السلمانية و رئيسهم
غرز الدين ، و أعانه صاحب بدليس^٢ و جميع حكام ديار بكر و من جملتهم
سيف الدين اليجي صاحب جزيرة ابن عمر ، فعرف غرز الدين بكثرة ١٠
العساكر فأرسل أباه بهاء الدين في الصلح ، فاجتمع أبوه بصاحب أرزن^٣
فجمع بينه و بين العادل فأقبل عليه و رحل عنهم .

و فيها في شعبان كائنة الشيخ شمس الدين القونوي ، و كان مقبلاً
بزأوته بالمزة ، و للناس فيه اعتقاد ، و كان شديد الإنكار على أهل الظلم ،

(١) الدملوة - بضم أوله و سكون ثانيه و ضم اللام و فتح الواو : حصن عظيم
باليمن ، كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحي - كما في معجم ياقوت .
(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب مطموس ، و لعله « غرس » .
(٣) كذا في با و معجم ياقوت و لعله الصواب ، و قد ضبطه ياقوت « بالفتح
ثم السكون و كسر اللام و ياء ساكنة و سين مهملة » و في سن و م « بدلس »
و في ب موضعه محو .

(٤) في معجم ياقوت « مدينة مشهورة قرب خلاط و لها قلعة حصينة » .

ورسائله إلى الحكام لا ترد، فاتفق أن الحاجب يلو^١ نائب الغيبة بدمشق عزل ابن بلبان من ولاية البر وكتب فيه إلى مصر بما يعتمده محضرا، فجاء الجواب بالتنكيل به، فبلغه ذلك فهرب إلى زاوية الشيخ شمس الدين القونوي فاستجار به فأجاره ابن الشيخ فغضب الشيخ، وكان الشيخ يشطح في حقه وحق غيره فبلغ الحاجب فغضب وأرسل إليه الجدارة^٢ ليحضروا الشيخ وابنه والوالى فبنوا^٣ أنفسهم ووقع بينهم مقاتلة فشج الشيخ في رأسه، ثم غلبوا فأحضروا إلى الحاجب، فأحضر القضاة وعرضوا عليهم أمرهم، وأحضروا السلاح الذى قاتلوا به، وأمر بكتب محضر بصورة الحال فأنكر الشيخ أن يكون عرف بحضور ابن بلبان^٤ وإنما ابنه فعل ذلك، فانفصل، الحال على أن ضرب الوالى وابن الشيخ وسجنا بالقلعة، وتوجه الشيخ إلى منزله، وذلك في شعبان، وحصل للشيخ من ذلك غم كثير وأقام في زاويته بالمزة وأقصر عما كان فيه من الإنكار ومراسلة الأمراء، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، ورسائله إلى الحكام لا ترد. فلما كان في جمادى الأولى سنة خمس ومائتين وصل المرسوم السلطاني إلى الشيخ بالتعظيم والإكرام وبطلب الذين قاموا عليه وتمكينه من تعزيزهم، ووصل إليه كتاب بالتعظيم والتبجيل والإكرام

(١) في النجوم ٢١٢/١١ «تلو» وفيها: حاجب حجاب دمشق، وفي ص ٢٣٣ «يلو» وفيه: استعفى الأمير يلو من نيابة حماة فاعفى، فاعله المتقدم وفتح تصحيح في أحدهما.

(٢) كذا في س و ب، وفي م وب «الجنادة».

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «بنوا».

و بطلب الدعاء منه ، فأحضر النائب إليه أربعة فربط واحدا منهم في شجرة
و أمر بسجن آخر ، و زال ما عنده من الانكسار و رجع إلى حالته الأولى .
و فيها كاتبة الشيخ شمس الدين [محمد - ١] بن خليل الجزري^١ الحنبلي
المنصفي كان إمام مدرسة الضياء^٢ بسبب فتواه بشيء من مسائل ابن تيمية
فأحضره ولي الدين قاضي دمشق و أراد ضربه ثم سمحه فشفع فيه الحنبلي^٥
و منعاه من الفتوى ، و ذلك في رمضان .

ذكر من مات في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حسين بن الملك الناصر أخو الملك الأشرف شعبان كان خيرا
دينا ، و قد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك ، مات في جمادى الآخرة .
أحمد^١ بن [حمدان بن أحمد - ٥] بن عبد الواحد^٦ بن عبد الغنى بن محمد^{١٠}
ابن أحمد بن سالم بن داود الأذوعى ، شهاب الدين ، نزيل حلب ، ولد سنة سبع^٧

(١) سقط من م نقط .

(٢) كذا في ب ، و في م و با « الحرزى » و في س « الجزرى » .

(٣) ترجم لهذه المدرسة في الدارس ٩٩/٢ و عنوانها بما نصه « المدرسة الضيائية
المحاسنية نسبة إلى ضياء الدين أبو إبراهيم محاسن . وله ترجمة في الشذرات فيمن
مات سنة ٦٤٣ ، ولم نظفر بشمس الدين هذا .

(٤) ترجم له في الدرر ١/٢٥ ترجمة كلها محاسن و درر كما قال المعلق على النجوم
في ١١/٢١٦ .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من س و ب و بدله فيها « مجد » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم ، و في با و هامش س « عبد القادر » .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « وسط سنة ثمان و سبعمائة » .

وسبعائة ، و تفقه بدمشق قليلا ، و ناب في بعض النواحي في الحكم بها ، ثم تحول إلى حلب فقطنها ، و ناب في الحكم بها ، ثم ترك و أقبل على الاشتغال و التصنيف و الفتوى و التدريس و جمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره ، و ظفر من النقول ما لم يحصل لإهل عصره و ذلك بين في تصانيفه ، و تعقب المهيات للأسنوى بقدر حجمها ، و الذي بيضه منها إلى النكاح في أربع مجلدات و هو ثبت في النقل و سطر في التصرفات قاصر في غير الفقه و أجاز له [القاسم - '] بن عساكر و الحجار و غيرهما ، و سمع [من الكمال ابن عبد - '] و طائفة و جمع له شهاب الدين بن حجي مشيخة و تفقه بشيوخ عصره و مهر في الفن ١٠ و كان اشتغاله على كبر ، و له في ذلك حكاية و منام ذكرها في خطبة كتابه التوسط ، و سأل السبكي اسئلة شهيرة اسمها الحلية و صنف شرحين على المنهاج و جمع على الروضة كتابا سماه التوسط و الفتح بين الروضة و الشرح أكثر فيه من النقولات المفيدة ، و انتهت إليه رئاسة العلم بحلب ، مات في نصف جمادى الآخرة بعد أن حصل له عرج و قليل صمم و ضعف بصره ، ١٥ و له شعر فنه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه و أخبرني أنه سمعه يقول : رأيت في المنام رجلا وقف أمامي و هو ينشد :

كيف ترجو استجابة لدعاء قد سددنا طريقه بالتوب

قال فأنشدته :

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « بسط » و في الشذرات « بسيط » خطأ .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و الشذرات .

كيف لا يستجيب ربي دعائي وهو سبحانه دعائي إليه
مع رجائي لفضله وابتهالي واتكالي في كل خطب عليه
قال: وانتبهت وأنا أحفظ الآيات الثلاثة، قرأت بخط الشيخ تقي الدين
ابن قاضي شهبة أن جمال الدين الطياني أخبره أنه ذكر في مجلس الشيخ
سراج الدين البلقيني شيئاً استغربه فقال: من أين هذا؟ قال فقلت له: هـ
من القوت للأذرعى، فطلبه فأحضرتة فبقى عنده أياماً، ثم قال لى:
رحمه الله لقد أفاد، قلت: ولقد كنت أتعجب حين أطلع في تصحيح
المنهاج لشيخنا وأجده يوافق الأذرعى في مواضع إلى أن وقفت على
هذه الحكاية فعرفت أنه استعان بكلامه.

[أحمد بن عبد الله المزى، شهاب الدين، كان رجلاً صالحاً حج ماشياً، ١٠
وكان يصوم مع ذلك، مات في ربيع [الأول - ٢] سقط من سطح فمات شهيداً.
أحمد بن علي بن عبد الله الفارسي، شهاب الدين، كان فاضلاً خيراً
ديناً، مات في شهر ربيع الأول.

أحمد^٣ بن محمد بن إبراهيم بن غانم^٢ بن واقد، شهاب الدين ابن المحدث^١
شمس الدين^٤، سمع من القاسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما ١٥

- (١) كذا في الثلاثة الأصول، ووقع في م «استغربه» خطأ.
- (٢) كذا في ب، وفي الثلاثة الأصول الأخرى موضعه بياض.
- (٣) له ترجمة في الشذرات كنحو ما هنا.
- (٤) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي س «غانم».
- (٥) في الشذرات «المحدث ابن المحدث».
- (٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب «شهاب الدين».

وحدث ، وولى نقابة الحكم ، مات بدمشق فى رجب .

أحمد بن عبد الله التونسى ، أبو العباس ، مشهور بكنيته ، و كان
أحد الفضلاء بزي الحجم - [١] .

أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ، الشيخ ركن الدين القرمى ،
٥ . ويقال له أيضا : قاضى قرم ، قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين
سنة ، فتاب فى الحكم ، وولى إفتاء دار العدل ، ودرس بالجامع الأزهر
وغيره ، وجمع شرحا على البخارى ، استمد فيه من شرح شيخنا ابن
الملقن ، رأيت بعضه ، و كان يزن بالهئات ، مات فى شهر رجب ، سمعت
الشيخ عز الدين ابن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول : شرف
١٠ العلم من ستة أوجه : موضوعه ، وغايته ، ومسائله ، ووثوق براهينه ، وشدّة
الحاجة إليه ، وخساسة مقابله .

(١) ما بين المربعين اربع تراجم وقعت فى س . هكذا على هذا الترتيب ، وفى الثلاثة
الأصول الأخرى هكذا : ١ - أحمد بن عبد الله التونسى أبو العباس ، ٢ - أحمد بن
محمد بن إبراهيم ، ٣ - أحمد بن عبد الله المزى ، ٤ - أحمد بن على بن عبد الله القارمى .
(٢) ترجم له أيضا فى الشذرات بأوجز مما هنا وفى النجوم ١١ / ٢١٧ فى بضعة
اسطر غير أن فيها ما ليس فيها وهو « انه تاب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين
جار الله ، وانه استقر عوضه فى إفتاء دار العدل الشيخ شمس الدين محمد النيسابورى
ابن اخى جار الله الحنفى مات عن ثمانين سنة » .

(٣) فى هامش النجوم ٧ / ١٦٣ « دار العدل ذكر المقرئ فى ٢ / ٢٠٥ من خطه
ان دار العدل القديمة انشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٦١ و ان موضعها كان تحت
القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبخانة - الخ » .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « مساسه » كذا .

قال لنا الشيخ عز الدين : ولما ولى الشيخ ركن الدين التدريس قال : لأذكرن لكم فى [التفسير - ١] ما لم تسمعه ، فعمل درسا حافلا فاتفق أنه وقع منه شيء فبادر جماعة و تعصبوا عليه و كفروه ، فبادر إلى السراج الهندى و كان قد استنابه [فى - ٢] الحكم فادعى عليه عنده و حكم بإسلامه ، فاتفق أنه بعده حضر درس السراج الهندى و وقع من ٥ السراج شيء / فبادر الركن و قال : هذا كفر ، فضحك السراج حتى استلقى و قال : يا شيخ ركن الدين ! تكفر من حكم بإسلامك ! قال : فأخجله . أحمد بن محمد بن أبى العمران المحزومى الشافعى ، أحد الفضلاء ، مات شابا .

أحمد بن محمد الأرموى الصالحى ، كان من بقايا الأكابر ، مات فى رجب . ١٠ إسحاق بن عاصم ، و يقال لعاصم أيضا : محمد الهندى ، نظام الدين ، شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس ، كان ذا همة عالية مع لطافة الذات و حسن الصفات ، مات فى ربيع الآخر بسرياقوس ، و حمل إلى داره تحت قلعة الجبل فدفن بها .

إسماعيل^٢ بن أبى البركات بن أبى العز بن صالح الخنفي ، المعروف بابن ١٥

(١) ما بين الحاجزين سقط من الشذرات وهو من م و ب ، وفى س و با « العسر » و لعله تصحف عن « التفسير » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و ب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم أيضا فى الدرر ١ / ٣٧٩ ترجمة وجيزة ، وفى الشذرات بنحو ما هنا ، وفى النجوم ١١ / ٣٧٩ ترجمة لا بأس بها .

الكشك ، عماد الدين ، قاضى دمشق ، وليه بعد القاضى جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده نجم الدين ، ودرس بعدة مدارس بدمشق ، وكان جامعاً بين العلم والعمل وكان مصمماً فى الأمور حسن السيرة ، عمّر حتى جاوز التسعين ، مات فى شوال أو بعده [بدمشق - ١] من هذه السنة .

٥ أقتمر عبد الغنى التركى ، تنقل فى الإمرة ، وتقلب به الأحوال ، وأول ما ولى طبلخانة فى حياة شيخون ، ثم أعطى مقدمة ألف واستقر خزندارا ، ثم ولى نيابة طرابلس فى سلطنة الناصر حسن سنة تسع وخمسين ، ثم أعاده يلبغا إلى أن استقر حاجبا كبيرا ، ثم ولى نيابة الشام فى صفر سنة ثمان وخمسين ، ثم أعيد إلى القاهرة حاجبا ، ثم استقر فى نيابة السلطنة بمصر سنة خمس وسبعين ، ثم ولى نيابة طرابلس ثم صفد ، ثم عاد إلى الحجوية سنة ثمان وسبعين ، ثم استقر نائب الغيبة لما حج الأشرف ، ثم قبض عليه وسجن ، ثم أعطى إمرة بغزة ، ثم عاد إلى النيابة فى سنة تسع وسبعين ، ثم قرر أميرا كبيرا إلى أن مات وهو أمير كبير ، رأس الميسرة فى جمادى الآخرة ؛ وكان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع إلى خير .

١٥ أنس بن عبد الله الجركسى ، والد برقوق ، كان كثير البر والشفقة

(١) وقع فى الشذرات بدل « عماد » « جمال » .

(٢) ما بين الحاجزين من النجوم والشذرات .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣٩٢/١ ترجمة مبتورة الأواخر ، وقد نهينا على ذلك فى التعليق

على ١٩٨/١ فى غير ما موضع منها فى الحوادث ، وفى النجوم ٣١٩/١١ .

(٤) ترجم له فى النجوم ٢١٨/١١ ترجمة واسعة . وكذا فى الشذرات بنحو ما هنا .

لا يمر به مقيد إلا ويطلقه ولا سيما إذا رأى الذين يعمرّون في المدرسة التي ابتداء ابنه بعبارتها ، مات في شوال ودفن بتربة يونس^١ . ثم نقل إلى المدرسة^٢ وأعطى ولده الشيخ جلال الدين التبانى ثلاثين ألف درهم فحج عنه وقيمتها^٣ إذ ذاك ألف وخمسمائة مثقال ذهباً ، ويقال : إنه جاوز التسعين^٤ ، واستقر في تقدمته قطلوبغا الكوكاى^٥ .

أيدمر الشمسى^٦ عز الدين ، أحد كبار الأمراء ، مات في صفر مطعوناً ، وكان من أمراء الناصر أمره طبلخانة ، ثم تقدم إلى أن كان رأس الميمنة^٧ ، وكان لين الجانب .

الآن^٨ بن عبد الله الشعبانى ، أحد كبار الأمراء ، مات في رجب ،

(١) في النجوم ١١ / ٢١٨ « هذه التربة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتناه يونس ج ٢ ص ٤٢٦ فقال : ان هذه الخاتناه من جملة ميدان القبي بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ، ادركت موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق وهي اول مكان بنى هناك انشأها الأمير يونس النوروزى الدوادار - الخ . »
(٢) عبارة النجوم « ثم نقل بعد فراغ مدرسة ولده البرقونية بين القصرين إلى الدفن بها في القبة » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي الشذرات و « ألف مثقال وستائة مثقال ذهباً » وهذا هو سعر ثلاثين ألف درهم في الشذرات و « وفي الإنباء كما ترى . »
(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم « وقد جاوز ثمانين سنة من العمر » .
(٥) ذكره في النجوم ١١ / ١٧٩ - ١٨٠ وفي غيرهما ، ووقع في « الكركاى » مصحفاً .
(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٢١٩ ترجمة ممتعة وفيه « انه واقتصر عبد الغنى المتقدم آنفاً من يخشى برقوق منها ، ويموتها صفاً برقوق الوقت » .

(٧) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٢٠ وسماه « علان » وفيها : انه كان من حزب =

و العامة يقول: علان - بالعين المهملة بدل الهمزة، و كان أصله من ممالك حسن^١، و كان شجاعاً / فأمر تقدمه بعد فتنة بركة، و استقر أمير سلاح حتى مات .

ب/ ٥٧

أبو بكر^٢ بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحى الخليلي، عماد الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة^٣ في صفر و سمع بعد العشرين و عني بالحديث، و طلب بنفسه: و قد ذكره الذهبي في المعجم المختص و قال: من فضلاء المقادسة، مليح الكتابة، حسن الفهم، له إمام بالحديث، و قرأ بنفسه قليلاً، و نسخ لنفسه و لغيره كثيراً - انتهى . و حدث عن الحجار و عن أبي نصر بن الشيرازي و أبي الحسن بن هلال . ١٠ و غيرهم، مات في جمادى الأولى بدمشق .

جوكان^٤ الجركسى، ذكر في الحوادث و قد تقدم في السنة التي قبلها . جويرية^٥ بنت أحمد بن أحمد بن الحسين^٦ بن موسك الهكاري، تكنى أم أيها^٧ سمعت من ابن الصواف^٨ مسموعة من النسائي و مسند الحميدى

= برقوق و قام معه في نوبة واقعة بركة أتم قيام .

(١) في النجوم « و هو أحد أعيان ممالك يلبغا » .

(٢) ترجم لها أيضاً في الشذرات و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « بعد السبعمائة » .

(٤) سبق التعليق عليه .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر، و في با و الشذرات « الحسن » .

(٦) ترجم لها في الدرر ١ / ٤٤٤ ترجمة واسعة و في النجوم ١١ / ٢٢١ ترجمة وجيزة

جداً، و في الشذرات كما هنا .

(٧) كذا في م و س و الدرر، و في الشذرات « أم الهنا » و في با « أم البهاء » و لعله

الصواب .

(٨) كناه في الدرر « أبا الحسن » .

ومن 'علي بن القيم' ما عنده من صحيح الإسماعيلي، وكانت خيرة دينه، أكثر الطلبة عنها، ماتت في صفر.

حسام^١ بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمد^٢ بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، الفرغاني النعماني، نزيل بغداد، اشتغل كثيراً، وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني، وله من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباح إجازة، وأعاد بمشهد أبي حنيفة ببغداد؛ نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادى لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانى مائة، وكان محمد قد قدم في أواخر زمن المؤيد فاراً من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه. وجدع أنفه، فقرر منه إلى القاهرة وألب عليه، فهمم المؤيد بغزو بغداد وصمم على ذلك ثم خانته الأجل، فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى

(١-١) في الدرر «علي بن عيسى بن القيم».

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدرر ٢/٨ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والدرر «بن محمود بن حسام بن ميمون» وبهامشه «١: حسام بن سمعان؛ ر، ص: حسان بن سمعان» أي كما في الإنباء ولعله الصواب.

(٤) في الدرر هنا «ومات سنة ٧٨٨» خطأ، تحرف ٨ عن ٣.

(٥) كذا في س، وفي م وب «عاقه» وفي با «قاته» ولعله تصحيف عن «خانه».

دمشق وولى بها بعض المدارس ، ومات بها في ١٠٠٠ . وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه وبرايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن [أبي -] القاسم بن تميم الدهستاني إجازة عن مؤلفه سمعا .

حسين^٢ بن أويس بن حسين^١ ، صاحب تبريز و بغداد ، قتل بمواطاة أخيه أحمد بأشارة الشيخ خجا الكججاني^٣ ، وكان حسين شهبا شجاعا ، واستقر بعده أحمد في السلطنة ، وقيل : كان ذلك في ربيع الآخر من السنة التي بعدها^٤ ، وسيأتي^٥ .

١٠ داود بن زكريا التكروري ، الشيخ زين الدين العباسي ، من أصحاب (١) محل وفاته بياض في الأربعة الأصول .
(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له في النجوم ٢٩٦/١١ وذكر وفاته في سنة ٧٨٤ ، وقد سبق في حوادث هذه السنة ذكر الماجريات التي جرت له في ص ٥٥ ، وأما أبوه أويس فقد سبقت ترجمته في سنة ٧٧٦ وقد علقنا عليه هناك ١١١/١ وله ذكر في ترجمة أبيه أويس .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وقد سبق في ١١١/١ التعليق عليه وأنه أويس بن حسن لا حسين ، نعم حسين جده كما في النجوم ١٣٣/١١ خلافا لما وقع في الدرر في ترجمة أويس ٤١٩/١ فإنه عكس فيها لجعل أباه حسينا وجده حسنا .

(٥) كذا في النجوم ٢٩٦/١١ ، وفي الأصول الأربعة في بعضها غير منقوط وفي بعضها كما في المتن والنجوم .

(٦) أي كما سبق عن النجوم .

(٧) وقد علقنا عليه هناك .

الشيخ أبي العباس الضرير ، و كان ممن يعتقد ، مات في أو اخر ذى الحجة .
 سيف بن عبد الله المقدم ، كان رأسا في الظلم ، مهينا ، مات تحت العقوبة .
 طشتمر^١ بن عبد الله الشعباني ، كان حاجبا صغيرا بدمشق ، و نائب
 في قلعة الروم سنة سبع و ستين ، و ولى الحجوية بدمشق سنة تسع
 و سبعين و بعدها ، ثم ولى نيابة حماة ، و مات / بعينتاب في رجب ، و كان ٥٨٥ / الف
 صارما شهيا .

عبد الله بن حسين^٢ بن طوغان ، جمال الدين ابن الأوحدي ،
 كان خيرا كثيرا كثيرا التلاوة وافر العقل ، و أنجب ولده شهاب الدين أحمد ،
 مات في صفر .

- عبد الله^٣ بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق^٤ الأنصاري ، جمال الدين ١٠
 ابن حديد^٥ ، ولد سنة إحدى عشرة و سبعمائة ، و سمع على ابن شاهد الجيش
 (١) ترجم له في النجوم ١١ / ٢١٩ و لقبه بسيف الدين طشتمر بن عبد الله
 القاسمي - الخ ، و لم يذكر « الشعباني » .
 (٢) كذا في باوم ، و في س و ب « حسن » و لم نجد ما ترجع به احدهما على الآخر .
 (٣) ترجم له في الدرر ٢ / ٢٧٣ في سطر و نصف و فيه « يأتي في المحمدين »
 و لم نجده هناك ، و لم يذكره هنا فيهم .
 (٤) كذا في الدرر و الثلاثة الأصول ، و في با و الشذرات « حسن » و قد ترجم
 في النجوم ١١ / ٢١٧ لعبد الله المذكور و وصفه بما ليس فيما تقدم من المراجع ،
 و في كشف الظنون « ابو عبد الله محمد بن علي - الخ » و في النجوم « عبد الله بن
 محمد » فخر هذا الاختلاف الفاحش .
 (٥) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات و النجوم ، و في هامش الدرر
 « بجريدة » بالجيم .

وإسماعيل التفليسي وابن الاخوة وغيرهم، وعنى بالحديث وكتب الأجزاء والطباق، وجمع كتابا سماه "المصباح المضي في معرفة كتاب النبي" وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة، وربما سمي محمدا؛ وكان يذكر أنه سمع من الحجار ولم يظفروا بذلك مع أنه حدث عنه بالثلاثيات^١ بقوله^٢، ومات في شعبان .

عبد الله القبطي، المعروف بالريق، كان كاتباً موصوفاً بالمعرفة، خدم عند أئبنك، ومات في صفر مطعوناً .

عبد الوهاب بن عبد الله القلعي، مؤذن جامع القلعة وجامع شيخون، كان موصوفاً بحسن الصوت وطيب النغمة، مات هو ومحمد^٣ بن حسن البصري جميعاً، وكانا متناظرين .

عثمان^٤ بن محمد بن أيوب بن مسافر الإسعدي، الخواجا، التاجر في الممالك، هو الذي أحضر والد برقوق إلى القاهرة، وهو الذي أحضره من قبل أبيه^٥ في دولة الأشرف، وكان قد سعى في إبطال مكس الرمان بدمشق، فأجيب إلى ذلك؛ وكان له جاه وصيت في البلاد، وعمر بدمشق قيسارية

(١) تمام اسمه في كشف الظنون «... الأئمة ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي» فراجع هناك .

(٢) في النجوم «كان يروي الشفاء وثلاثيات البخاري وغير ذلك» .

(٣) ليس في الشذرات .

(٤) سبأ في المحمدين «محمد بن حسن المصري» .

(٥) ترجم له في النجوم ٢٢٠/١١ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي «ابنه» والصواب ما في الثلاثة الأصول، ففي

النجوم ٢٢٠/١١ «جالب الأتابك برقوق من بلاده ثم جالب أبيه وأخوته» .

مليحة^١، مات في رجب، وأسف عليه برقوق وصلى عليه وأكثر البكاء عليه .

عرفك^٢ بن موسى بن عرفك بن بدر بن محمد بن محمود بن رماح^٣ ابن محمود المحزومي^٤ من عرب المشاركة، المعمر جاوز المائة، فقرأوا^٥ عليه بالإجازة العامة من الفخر ابن البخاري وغيره، وكان يكنى أبا حمضة^٦، ه وكان يذكر أنه رأى الشجاعى ولجين ويعرف القنص^٧ .

عطية^٨ بن منصور بن جمار الحسنى^٩، أمير المدينة، مات هو وأخوه نعيم^{١٠} وابن أخيه هبة بن جمار بن منصور في هذا العام .

(١) في هامش النجوم ١٢/ ٢٤٦ « القيسارية في الشام اطلقت على الخانات والوكائل الكبيرة » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « عرك » .

(٣) كذا في باوم، وفي ب وس « رباح » .

(٤) كذا في باوم، وفي ب وس « المحزومي » .

(٥) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى « يقرأوا » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « خمصة » .

(٧) كذا في س وبا، ولعله الصواب، وفي م وب « بالفيض » .

(٨) ترجم له في النجوم ١١/ ٢١٨ كما هنا تقريبا وفيها « وتولى بعده ابن أخيه جمار بن هبة الله » عكس ما هنا .

(٩) كذا في الثلاثة الأصول والنجوم ولعله الصواب، وفي س « الحسينى » مشكلا، او قد سبق في ج ١ ص ه « الحسينى » .

(١٠) ستأتى ترجمة نعيم في حرف الفون من هذه السنة وفيها الإجازة على ما هنا

ولم اظفر بنعيم بن منصور انى عطية الحسنى المنحدر من سلالة امراء المدينة =

علان^١، تقدم في الهمزة .

على بن شعبان، تقدم في الحوادث^٢ .

على^٣ بن عبدالله اللخني، المعروف بالمكشوف، ويقال له : أبو لحاف ،

لأنه كان مكشوف الرأس شتاء و صيفا ، [وكان شاميا - ؟] سكن مصر ،

هـ و يذكر عنه كرامات كثيرة ، مات في صفر .

على بن أبي الفضل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن فلاح الإسكندري

ثم الدمشقي ، العطار ، علاء الدين ، كان من بيت الرواية والفضل ، ولد

سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمع من القاضي نجم الدين ابن صصري

مشيخته تخرج العلائي ، ومن علاء الدين ابن العطار أربعي^٤ النووي ،

١٠ و كان لما كبر نزل الخانوت وافتقر ، وانقطع بمسجد إلى أن مات

= النورة كما هنا والذي وجدته إنما هو نعيم بن حيار بن مهنا أمير العرب في عصر

صاحب الدرر كما ذكر ذلك في ترجمة حيار ٨١/٢ ، وفي الأعلام ٣٤٤/٦ « نعيم -

محمد بن حيار بن مهنا المعروف بنعيم أمير آل فضل بالشام » . فلا ادري كيف وقع

ذلك ، كذلك - والله اعلم .

(١) تقدم في ص ٦٧ ، وان العامة تقول « علان » ، وقد ترجم له في النجوم

٢٢٠/١١ .

(٢) سبق في ص ٤٥ .

(٣) ترجم له في النجوم ٢٢٠/١١ وسماه « علي الشامي الفقير المعتقد ... وكان

يعرف بأبي لحاف » .

(٤) ما بين الحازرين سقط من م .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « أربعين » .

في ربيع الأول وله بضع وثمانون سنة، وحدث، ولو أسمع على قدر
سنه لكان من أعلى أهل عصره إسنادا .

٥٨/ب / علي بن قشتمر التركي، ولى نيابة الكرك ثم الإسكندرية، وأمر
تقدمة بمصر بعد الأشرف، واستقر حاجبا ثانيا إلى أن مات في
شهر ربيع الأول، واستقر في تقدمته تغرى برمش، وترك لأولاده ٥
عدة أقطاعات .

عمر^١ بن إسماعيل بن عمر بن كثير، عز الدين بن عماد الدين، عفى
بالفقه، وكتب تصانيف أبيه، وولى الحسبة مرارا ونظر الأوقاف،
ودرس بعدة أماكن، وعاش خمسا وأربعين سنة، مات في رجب .
عمر^٢ بن عثمان بن أبي القاسم عبد الله بن معمر، كمال الدين المعري، ١٠

(١) في النجوم ٢٠٩/١١ في حوادث سنة ٧٨٣ انه أنعم على الأمير تغرى برمش بتقدمة
الف بديار مصر بعد وفاة أمير علي بن قشتمر المنصوري فخلعه صاحبنا، وترجم
في الدرر ٩٦/٣ لعلي بن قشتمر الناصري الشهير بالوزير... اتقى عليه ابن حبيب
وذكر انه باشر الحجوبة الثانية مع تقدمه الف... وارى وفاته سنة ثلاث وثمانين
وسبعائة، وفي النجوم ٢٢٠/١١ في وفيات سنة ٧٨٣ « توفى الأمير علاء الدين
علي بن قشتمر الحاجب الشهير بالوزير في تاسع عشرين ربيع الآخر، كان أمير
مائة ومقدم الف بديار مصر وكان من خواص برقوق وأحد من قام معه في
وقائعه وساعده » .

(٢) سبقت ترجمة أبيه إسماعيل ٥١/١ وله ذكر فيها .

(٣) ترجم له في الدرر ايضا ١٧٧/٣ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وفي النجوم
٢١٦/١١ ترجمة وجيزة .

اشتغل قليلا ، و عني بالفقه ، و يقال : إن شرف الدين البارزى أذن له فولى قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب فى سنة ثلاث وخمسين ، ثم تكررت ولايته لها و أقام مرة من سنة تسع وخمسين إلى سنة إحدى وسبعين ، ثم ولى دمشق بعد تاج الدين السبكى إلى أن عزل منها سنة خمس وسبعين ، ثم أعيد فى سنة تسع وسبعين ، ثم عزل ، ثم أعيد إلى أن مات . قال ابن حجب : سمعنا منه ، و كان يحفظ الدرس جيدا ، و يذكر بأشياء حسنة ، و خلف مالا طائلا ، و قد حدث عن الحجار وغيره ، و لم يكن مشكورا فى الحكم ولا متورعا فيه ، بل كان يأخذ الرشوة ظاهرا - على ما قيل ، مع أنه كان يكثر الصوم والحج والعبادة ، و من العجيب أنه ولى دار الحديث ١٠ الاشرقية انتزعها من الحافظ عماد الدين بن كثير مع أن شرطها أن تكون مع أعلم أهل البلد بالحديث ، ففقه الطلبة و عدوا عليه غلطات و فلتات ، منها أنه قال : الجهميد فنطق بها بضم الجيم و فتح الهاء ؛ و كان طلق الوجه كثير السكون كثير المال والسعى ، و كان يكتب خطا حسنا ، و نسخ بخطه كتبا ، و كان يحفظ الدرس جدا و يذكر بوفيات وغيرها ، و كان عارفا بالأحكام و المصطلح ، كثير التودد و المروءة ، عاش إحدى وسبعين سنة ، و أول ما ولى قضاء بلده فى سنة ثلاث و ثلاثين ، فكان يقول :

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر ، و فى «لحات» .

(٢) وقع فى س و م «جهيد» و فى با «جهميد» مشكلا ، و فى ب غير واضح ، الصواب ما ائتمناه فى المتن بفتح الجيم و سكون الهاء او كسر الجيم و سكون الهاء و هو العارف بتمييز الجيم من الردى - كما فى اللغة .

ليس في قضاة الإسلام أقدم هجرة مني ؛ مات في رجب .

فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى ، أم الحسن ، سمعت على جدها

تساعياته وغيرها وحدثت ، ماتت في ذى الحجة أو في أوائل شوال .

فاطمة^١ بنت الشهاب أحمد بن قاسم^٢ بن عبد الرحمن بن أبي بكر^٣

الحرازي [والدها -^٤] الحكيمة^٥ ثم المدنية^٦ ، سمعت على جدها لأمها^٧ .

الرضى الطبرى الكثير^٨ ، وسمعت على أخيه الضنى حضورا ، وأجاز لها

الفخر التوزرى والعفيف الدلاصى وأبو بكر الدشتى والمطعم وآخرون ؛

وكانت خيرة ، ماتت في شوال عن ثلاث وسبعين سنة .

فرج^٩ بن قاسم بن أحمد بن لب^{١٠} ، أبو سعيد الثعلبي^{١١} الغرناطى ،

برع في العربية والأصول ، وشارك في الفنون ، وأقرأ يبلده وأفاد ، ١٠

وولى خطابة الجامع بغرناطة ، أخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على

المالقي وذكر أنه مات في هذه السنة تقريبا ، ورأيت له تصنيفا في الباء

الموحدة .

(١) ترجم لها أيضا في الدرر ٢٢١/٣ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢-٣) ليس في الدرر .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا في س وب ، وفي با وم « لأبيها » .

(٥) كذا في س وم ، وفي با وب « الكبير » كذا .

(٦) ترجم له في البغية ترجمة اوسع مما هنا .

(٧) في البغية « بن لب ، وقيل : ليث » .

(٨) كذا في الأصول الثلاثة والبغية ، وفي س « الثعلبي » .

محمد^١ بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، أمين الدين ابن الشماع^٢، ولد^٣ سنة ثمان و تسعين و ستائة، و سمع^٤ من وزيرة مسند الشافعي بفوت يسير و صحيح البخاري، و سمع على التقي محمد بن عمر الحريري^٥ تفسير الكواشي بروايته عنه، و درس في الفقه، و أذن له الشرف البارزي في الإفتاء، و ناب عن عز الدين ابن جماعة، و ولي قضاء القدس عن السبكي الكبير، ثم ترك و جاور بمكة فمات بها في نصف صفر^٦.

محمد بن حسب^٧ الله، الزعيم، التاجر، كان واسع الملاحة كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة، إلا أنه كان كثير الزبى، مات بمكة. محمد بن حسن المصري^٨، رئيس المؤذنين بالجامع الأزهر و غيره، و كان مشهورا بحسن الصوت و طيب النغمة، مات في شهر ربيع الأول، و مات معه رفيقه عبد الوهاب - كما مضى.

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٢/٢٨٥ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٢) في الدرر « العروف بابن الشماع ».

(٣) في الدرر « ولد بدمشق ».

(٤) زاد في الدرر « بها ».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « وسمع... من المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الجزري » فتأمل.

(٦) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، وفي الدرر « في المحرم ».

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « حب ».

(٨) كذا في الأصول الأربعة هنا، وفي ترجمة عبد الوهاب في باب العين السابقة آنفا في هذه السنة « حسين البصري » والله اعلم.

محمد بن شكر، الشاهد بدمشق، كان يحج كثيرا، يقال: حج خمسا و ثلاثين حجة، مات في جمادى الأولى .

محمد بن عبد الله بن العماد [بن - ١] إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف، نحر الدين الحاسب، سمع من التقي [سليمان و - ٢] الحجار و طبقتها، و اشتغل بالفقه و الفرائض و العربية، و ألقى و درس، و كان حسن الخلق تام الخلق، فيه دين و مروءة و لطف و سلامة باطن، مهر في الفرائض و العربية، و كان عارفا بالحساب، و ذكر لقضاء الخنابلة فلم يتم ذلك، مات راجعا من القدس بدمشق .

محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحى، المؤذن، ولد سنة اثنتي عشرة - أو ثلاث عشرة - و سبعمائة، و سمع صحيح البخارى على عيسى المطعم و أبى بكر بن عبد الدائم و غيرهما، و حضر على التقي سليمان، و سمع و هو كبير من المزى و الجزرى و السلاوى و غيرهم، و أجاز له الدشقى و طبقة من دمشق، و ابن مخلوف و نحوه، و حسن الكردى، (١) ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا .

(٢) ما بين الحاجزين من م فقط، و لعله زائد لا محل له .

(٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول و الشذرات، و قد سقط من م .

(٤) ترجم له في الشذرات بأوجز ما هنا، و في الدور ١/٤ بأوجز مما فيها .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، و في الدور « حنش » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، و في الدور « ٧١١ » بالرقم فقط و هو خلاف ما هنا .

(٧ - ٧) ما بين الرقيين سقط من م .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات، و في م « حسين » و لعل ما في =

وعلى بن عبد العظيم الرسى^١، وعبد الرحيم الميساوي^٢، وابن المهتار،
والوداعي^٣ وابن مكتوم، وابن النشو، والشريف موسى، والرشيد ابن
المعلم^٤ وغيرهم من مصر والإسكندرية، وخرج له ابن حجي مشيخة وقال:
إنه كان أوحده عصره في التلقين، وكان على طريقة السلف من السكون
والتواضع والعفة وكف اللسان، وكان عارفا بعلم الميقات، ويقرى
الناس متبرعا، مات في شعبان.

محمد^٥ بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عباد، شمس الدين،
شيخ زاوية قرية^٦ جبرين، مات في صفر، سمع من عم أبيه صافي بن
نبهان جزين^٧ وحدث، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي، وأثنى عليه
القاضي علاء الدين في تاريخ حلب.

== الثلاثة الأصول هو الصواب فانه ترجم في الدرر ٢ / ٣٠ لحسن بن عمر بن
عيسى... الكردي وذكر ان ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧٢٠، فلا يبعد ان
يسمع منه صاحب هذه الترجمة، ولم اجد في الحسينيين في الدرر «حسين الكردي».

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «الدمي».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «النيسابوري».

(٣) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي م «الوداعي».

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «العلم».

(٥) ترجم له ايضا في الدرر ٨٦/٤ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وترجم
له في الشذرات ايضا.

(٦) زاد في الدرر هنا «جده بقرية».

(٧) كذا في الأصول الأربعة، ولا ذكر في الشذرات والدرر لمسموعه من عم
أبيه صافي بن نبهان.

محمد^١ بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله
الزرندي^٢ الحنفي، قاضي المدينة بعد أبيه، كان فاضلاً متواضعاً، يكتي
أبا الفتح، وهو بها أشهر.

٥٩/ب / محمد بن عمر بن عيسى بن أبي بكر السكناقي المصري، زين الدين، سمع
من وزيره والحجار، وكان خيراً، ولي نيابة^٣ الحكم، وسمع منه نور الدين ه
علي ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن بقراءة أبي زرعة^٤ بن العراقي^٥.
محمد^٦ بن عمر بن مشرف الأنصاري الشراريبي^٦، الملقب "طفلق"
ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة، وسمع من المزي وغيره وحدث، وكان
شيخاً ظريفاً، يحفظ أشعاراً، ويذاكر بأشياء، ويتردد إلى مدارس
الشافعية؛ مات في جمادى الآخرة.

١٠ / محمد^٧ بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي
(١) ترجم له في الشذرات، وقد ترجم لأبيه في الدرر^٨ ١٤٣/٣ ترجمة كلها محاسن،
وذكر وقاته في سنة ٧٧٢.
(٢) كذا في الأصول الأربعة، ووقع في الشذرات «الزريدي» خطأ.
(٣) كذا في الأصلين با وس، وفي م وب «نقابة» كذا.
(٤ - ٥) ما بين الرقمين من الثلاثة الأصول، وقد سقط من م.
(٥) ترجم له في الشذرات كما هنا.
(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «الشراري» بعلامة ابدال الراء الأولى،
وفي الشذرات «الشيرازي».
(٧) ترجم له أيضاً في الدر^٩ ٢٣٠/٤ وذكر من زهده في الدنيا شيئاً عظيماً،
وترجم له أيضاً في الشذرات.

السراي الأصل الدمشقي ، ولد بسراي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة سبع وسبعمائة ، وقدم الشام كثيرا ، وعنى بالحديث على كبر وطلبه وقتا ، وسمع من الميديمي أظنه^١ بالقدس ونحوه^٢ ، وكتب بخطه وهو خط حسن^٣ ، ونظم الشعر المقبول ، وكتب عنه ابن سند وجماعة ، منهم سبط بن العجمي^٤ ، وكان دينيا خيرا ، يكنى أبا حامد ، وأبا المجد ، وأبا الفياض ، وكان فاضلا ، له نظم جيد ، ومشاركة في العلم ، وورع زائد ، ولم يكن يملك شيئا إلا ما هو لابس ، وكان تارة يمشي بواقية ولا يتكلف هيئة مع التواضع والبساطة وحسن الخلق والخلق ، وكان العلماء يترددون إليه ، ولا يقوم لأحد ، ولا يملك شيئا ولا يقتنيه^٥ .

١٠ محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين ابن السيوري^٦ ، انتهت إليه الرياسة في حسن الضرب بالعود ، وكاتب عارفا بالموسيقى حسن الخط ، مليح العشرة ، وله أقطاع تعمل في السنة ألف دينار ، وكان يقول إنه من ذرية عمار بن ياسر - رضى الله عنه ، مات في صفر .

(١) كذا في الإنباء ، وقد جزم بذلك في الدرر .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « سمع من الميديمي وغيره » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « وكتب بخطه الحسن » .

(٤) لعل الصواب ما أثبتناه في المتن ، ووقع في الأصول الأربعة « اسمه » هكذا و لعله مصحف عما في المتن .

(٥) ترجم له في النجوم ٢٢٠/١١ ولقبه بالأستاذ .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم « المعروف بابن السورى . . . »

قلت : وهو صاحب التصانيف المطالة في الموسيقى .

محمد بن محمد بن دقيق العيد، شمس الدين بن ولي الدين، ناب في الحكم، وولى بعض الخوانق .

محمود القازاني، شاد الأوقاف بدمشق، قتل في تجريدة التركمان في جمادى

نعير^١ بن منصور . وابن أخيه هبة بن جواز، تقدما في عطية، . ه
يعقوب^٢ بن عبد الله المغربي المالكي، كان عارفا بالفقه والأصول والعربية، انتفع به الناس، ومات في صفر .

يوسف^٣ بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي، ولى الدين الحنبلي، كان فاضلا في الفقه، و امتحن مرارا بسبب قتياء بمسألة ابن تيمية في الطلاق، وكذا في عدة من مسائله، وقد حدث عن الحجار وابن الرضى والشرف بن الحافظ وغيرهم. وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية، وسجن بسبب ذلك، ولا يرجع حتى بلغه أن الشيخ شهاب الدين [ابن -^٤] المصرى، خط على ابن تيمية في درسه بالجامع فجاء إليه فضربه بيده وأهانته؛ مات في تاسع عشر صفر .

يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح^٥ العبدري، ١٥ جمال الدين الشيبى الحجبى، شيخ الحجة، مات بمكة .

(١) سبق التعليق عليه في ترجمة عطية بن منصور ص ٧٣ .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) ترجم له في الدرر ايضا ٤٦٨/٤ ترجمة اوجز مما هنا، وفي الشذرات كما هنا .

(٤) ما بين الحاجزين من بالوشذرات، وقد سقط من الثلاثة الأصول الأخرى .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول بلا نقط، وفي ب « مفرج » .

سنة أربع و ثمانين و سبعمائة

٦٠ / الف فيها / في المحرم وقع الطاعون بدمشق ، و تزايد في صفر حتى قارب الثلاثمائة ، ثم تناقص ، و يقال : جاوز الأربعائة ، ثم تناقص في ربيع الآخر إلى ثمانين .

٥ وفيها في المحرم وقع الغلاء بمصر ، و ارتفع السعر إلى أن بيع القمح بمائة درهم الأردب ، و عذمت الأقوات ، ثم فرج الله تعالى عن قرب ، و دخل الشعير الجديد و انحط القمح إلى أربعين . و في المحرم استقر كشيخا الحموى في إمرته .

و فيها لما كثرت الغلاء أمر برقوق الحكام أن لا يحبس أحداً على ١٠ دين لأجل الغلاء و أفرج عن المحاييس .

و فيها رضى برقوق على بيدمر^٢ و رده إلى نيابة الشام و ذلك في

(١) كذا في س و م ، و في با و ب « قريب » .

(٢) كذا في م و ب ، و وقع في س و با « أحداً » خطأ .

(٣) الذي يظهر من النجوم ١١ / ٢١١ في حوادث ٧٨٣ أن بيدمر هذا هو الخوارزمي المترجم له في هذا الجزء في غير ما موضع ، و في الرقم المذكور ما نصه « ثم ارسل الأتابك برقوق بكلمش الطازي العلائي إلى دسباط لإحضار بيدمر الخوارزمي المعزول عن نيابة دمشق قبل تاريخه فحضر في العشرين من المحرم و خلع عليه باستقراره في نيابة دمشق على عادته عن اشتغاله بالداريني » و في ج ٢ ص ٢٣٧ في حوادث سنة ٧٨٤ ما نصه « وفي يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول قدم الأمير بيدمر الخوارزمي نائب الشام فأجلسه السلطان فوق الأمير سودون النائب بدار العدل ثم في ثالث عشر خلع عليه » فقابل بينه وبين ما في الإنباء و تأمل .

صفر ، وهى المرة السادسة ، و كان الذى أحضره من الإسكندرية بكلمش
العلائى فوصل فى الحادى والعشرين من المحرم فخلع عليه بناية الشام .
و أرسل اشقتمر النائب الذى كان قبله إلى دمشق^١ بطالا . و دخل يدمر
الشام فى شهر ربيع [الأول -^٢] فاحتفل به أهل الشام وفرحوا بولايته
جدا ، و كان يوم دخوله يوما مشهودا و جاوزوا^٣ الحد فى ذلك . هـ
و فيها شرع جركس^٤ الخليلى فى عمل جسر بين الروضة ومصر
كان طوله مائى^٥ قصبة فى عرض عشرة ؛ وحفر فى وسط البحر خليجا

(١) كذا فى م وباب ، وفى س « الشام » .

(٢) من الثلاثة الأصول ، وقد سقط من م .

(٣) كذا فى با ، وفى س « جاوز » وفى م وب « اجازوا » والظاهر ما فى با .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و ذكر عمله للجسر المذكور

فى سنة ٧٨٣ ص ٢١٣ ونصه « وكان سبب اتفاق هؤلاء الممالك على برقوق

وقته بسكنه بباب السلسلة لفرصة كانت وقعت لهم باشتغال الأمير جركس

الخليلى بحسركان عمره بين الروضة ومصر فى النيل ، وخبره أنه لما كان فى

اوائل شهر ربيع الأول من هذه السنة اهتم الأمير جركس الخليلى المذكور فى

عمل جسر بين الروضة وبين جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطى طوله

نحو ثلاثمائة قصبة وعرضه عشر قصبات وانتهى العمل منه فى آخر

شهر ربيع الأول ، ثم حفر فى وسط البحر خليجا من الجسر المذكور إلى زريبة

قوصون ليمر الماء فيه عند زيادته ويصير البحر ممره دائما منه صيفا وشتاء ، وعزم

على ذلك - الخ » .

(هـ) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم كما فى آخر آتفا « ثلاثمائة » .

إلى فم الخليج الناصري عنده موردة الجيش^١ و كان غرضه بذلك أن يستمر النيل في جهة بر مصر فلم يتم مراده ، بل كان ذلك أعظم الأسباب في عكس ما قصده و انطرد النيل عن بر مصر حيث كان ينشف نصفه فنشف كله إلى قرب المقياس . ثم بعد عشرين سنة حفر النيل بغير سعي أحد و صار يلبث قليلا قليلا إلى هذه الغاية ؛ ولم يلزم الخليلي أحدا من الناس فيما أنفقه على هذا الجسر بغرامة درهم فما فوقه ، فأنشد ابن العطار في ذلك :

شكت النيل ارضه للخليلى فأحضره

ورأى الماء خائفا أن يطأها فجسره^٢

١٠ وفيها عمل الخليلي على النيل طاحونا تدور في الماء ، فاستأجرها منه بعض الطحانين فحصل منها مالا عظيما لكثرة من كان يأتي إليه برسم الفرجة .

وفيها في ثالث المحرم استقر سودون الشيخون حاجب الحجاب ، وأعطى إمرة تغرى برمش وأرسل تغرى برمش إلى القدس بطالا ، واستقر ١٥ أيدكار* حاجب الميسرة .

(١) ذكر مصحح النجوم ١٨٤/٩ فسم الخور واطبال الكلام فيه ، والخور هو الخليج في اللغة .

(٢) موردة الجيش ذكرها في النجوم ١٧٠/١١ وحشى عليها .

(٣) هذان البيتان ذكرهما في النجوم ٢١٤/١١ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي سن « بالماء » .

(٥) ذكره في النجوم ج ١١ في غير ما موضع وسماء « ايدكار بن عبد الله =

وفيها

وفيهما حضر الشيخ على الروبي^١ من الفيوم إلى مصر، وحصل للناس فيه محبة زائدة واعتقاد مفرط، و سارعوا إلى الاجتماع به وهو في الجزيرة .

وفيهما امتنع القاضي برهان الدين ابن جماعة^٢ من الحكم، وذلك في صفر، والسبب فيه أن تاجرا مات وخلف مالا كثيرا فثبت عند القاضي هـ برهان الدين أن له ورثة، فمنع^٣ أهل المواريث من التعرض للمال فغضب برقوق من ذلك وراسله في تسليم المال، فصمم وبلغه أن برقوق طلب من يوليه القضاء، فذكر له الشيخ برهان الدين الأبناسي، فاخفى، فوقف البرهان عن الحكم بين الناس، وسعى بدر الدين ابن أبي البقاء في العود إلى المنصب وبذل مالا، وأن لا يتعرض للتركة المذكورة فأجيب واستقر ١٠

في سلخ صفر وتوجه برهان الدين ابن جماعة / إلى القدس في ثالث عشر ربيع الأول . وقرر ابن أبي البقاء في أمانة الحكم بالقاهرة شهاب الدين

= العمرى اليلغاوى» ووصفه بحاجب الحجاب في سنة ٧٨٤، ص ٢٥٢ وقد علق بهامش س على « الميسرة » بقوله « اى حاجب ثاى » .

(١) بهامش س « نسبة لروب بباء موحدة » وفي المعجم « روب بضم او له وسكون ثانيه و آخره باء موحدة موضع بقرب سمنجان من نواحي بلخ » .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٤ وسماء ابراهيم بن عبد الرحمن وذكر وفاته في سنة ٧٩٠ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ولعله « فمنع برقوق فغضب ابن جماعة » .

(٤) ذكر في النجوم ١١ / ٣١٠ وفاة شهاب الدين احمد بن محمد الزركشى امين الحكم فلعله صاحبنا .

الزركشى مضافا إلى أمانة الحكم بمصر وقرر في نظر الأوقاف بمصر
شمس الدين ابن الوحيد عوضا عن زين الدين الزواوى ، وفي نظر الأوقاف
بالقاهرة جمال الدين العجمي عوضا عن تقي الدين الأسناني .

و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزيرى وأجازنيه : في أول سنة أربع
و ثمانين سأل برقوق من يختص به أن يطلب له رجلا جيدا يوليه قضاء
الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الأبناسي ، فطلبه مع موقعه
أوحد الدين وعرفه القصة فواعده على أن يحىء إليه ويتوجه معه إلى
الأصطبل ، فهرب واختفى ، فأقام على ذلك أياما وابن جماعة لا يعرف

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ١٧٣ مصححه بالهامش فقال « هو محمود بن محمد بن
على بن عبد الله قاضي القضاة جمال الدين أبو الثناء القيصري الرومي الأصل الحنفى ،
قاضي قضاة الديار المصرية و ناظر جيوشها ، ترجم له المؤلف ترجمة طويلة في
المنهل الصافي ج ٣ ص ٤٦٣ ب » .

(٢) ترجم في النجوم ج ١٢ لتقى الدين الزيرى قاضي قضاة مصر في ثلاثة مواضع
أولها ص ٨٩ و ٩٠ و سماه عبد الرحمن ، ولم يذكر اسم أبيه ونصه « ثم استهل القرن
التاسع اعنى سنة احدى و ثمانمائة والخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي
والسلطان الملك الظاهر برقوق والقاضي الشافعي تقي الدين عبد الرحمن الزيرى » .
وثانيا ص ٩٩ وفيها « ثم في خامس عشره أى (رجب) أعيد قاضي القضاة صدير الدين
محمد بن إبراهيم المناوى الى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة
تقى الدين عبد الرحمن الزيرى » و ثالثها ص ١١٧ وفيها « ذكر قضاة بالديار
المصرية ، فالشافعية برهان الدين . . . بن جماعة . . . وتقى الدين عبد الرحمن
الزيرى ثم المناوى ثالث مرة ومات السلطان وهو قاض » . وفي حسن المحاضرة
١٣٧/٢ طبع مصر « ثم ولى تقي الدين الزيرى في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين »

بشيء من ذلك بل يظن أن ذلك لأمر آخر ، فلما أسوا منه طلب القاضي بدر الدين بن أبي البقاء فأعيد إلى القضاء في يوم الخميس^١ تاسع عشرين صفر ، واستمر معه تدريس الشافعي ، وتوجه ابن جماعة إلى القدس - انتهى .

و يقال: إن برقوق كان يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة نفشى أن لا يوافقهم إذا رام أن يتسلطن و يعارضه فلا ينتظم أمره ، فعمل على عزله وتولية من لا يخالفه لكونه هو الذى أنشأ ولايته ، و كان الشيخ برهان الدين الأبناسي يقول إنه لما واعد أوحده الدين ودخل إلى منزله ففتح المصحف فخرج: « قال رب السجن أحب إلي مما بدعونني إليه ، فأطبقه و تغيب .

وفيها صرف هماد الدين^٢ ابن الشيخ الاتقاني من قضاء الحنفية بدمشق^٣ ١٠ وأعيد نجم الدين ابن الكشك ، و كان وصل الخبر بعزله وولاية النجم فامتنع النواب من الحكم ، فأنكر عليهم الهام واستمر يحكم حتى قدم النجم فتوجه الهام إلى النائب ، و كان غائبا عن البلد ثم رجع معزولا . و كان الهام من عجائب الدهر في الجهل و الخط^٤ و قلة الدين .

== ثم أعيد المناوي في رجب سنة إحدى وثمانمائة^٥ و قد سبق عن النجوم ص ١٨٩ ان في مستهل القرن التاسع سنة إحدى وثمانمائة كان قاضي الشافعية الزبيرى ، و في حسن المحاضرة ما سبق .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « السبت » .

(٢) ستأني ترجمته في الوفيات .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « الخلف » تحريف .

و فيها استقر تقي الدين الزيرى في نيابة الحكم بالقاهرة ، وقد تولى القضاء استقلالاً بعد ذلك .

و فيها انكسر الجسر من جهة المنشية عند المريس فنزل الماء إلى البركة التى هناك ، ففاضت على الميدان ، فلم يركب السلطان تلك السنة إلا ميدانين خاصة .

و فيها حضر رسل صاحب إشييلية من عند ملك الكيتلان يسألون السلطان الشفاعة في صاحب سيس ، فأرسله إليهم مكرماً .

و فيها حضر رسول صاحب سيس ومعه كتاب يخبر فيه بأن الأرمن الذين هناك مات كبيرهم فأمروا عليهم زوجته فحكمت فيهم مدة ثم عزلت نفسها فاتفق رأيهم على أن يفوضوا أمرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم ؛ فاتفق لهم برفوق واحداً من الأرمن الأسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة و يبيعون هناك الخمر ، فأخذوه معهم فلكوه عليهم .

و فيها في ربيع الآخر ولى بدر الدين محمد بن أحمد بن مزهر كتابة السر

(١) سبق آنفا ما قاله صاحب النجوم وصاحب حسن المحاضرة في الزيرى .

(٢) لها ذكر في هامش النجوم ٥٣/١٢ .

(٣) له ذكر في النجوم ١٣٨/١١ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « فائب » .

(٥) كذا في س وبا وفي م و ب « الأول » .

(٦) ذكر في النجوم ٢٢٩ / ١١ في حوادث ٧٨٤ هذه القصة مختصرة وسمى ابن الشهيد الآتى بهذا .

بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد، [و هرب ابن الشهيد بعد أن طلب - ١] ، فأمسك ولده تاج الدين و رسم عليه ، ثم ظهر لما ولى يدمر فقرر عليه مال و رسم عليه بالعدراوية^٢ ثم بالماغية^٣ ، ثم أطلق و هرب / ابن منهال^٤ الذى استقر كاتب سر لكونه ألزم بوزن ما ألزم به من المال فلم يقدر على ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر .

وفيهما ولى القضاء بالقدس خير الدين^٥ الحنفى ، و هو أول حنفى قضى به . و ولى القضاء بغزة موفق الدين^٦ رسول^٧ الحنفى ، و هو أول حنفى قضى بها ، و هذان من طلبة الحنفية بالشيخونية ، و كان الثانى أولا ينوب عن الهمام الاتقانى بدمشق .

(١) من م و با .

(٢) لها ترجمة فى الدارس ١ / ٢٨٨ رقم ١١٥ .

(٣) لها ذكر فى هامش النجوم ١١ / ١٣١ فى ترجمة ابن قاضى الزبدانى بدمشق ، وفى الدارس ١ / ٢٣٦ رقم ٤٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « نيهان » .

(٥) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « و اخلع على رجل من صوفية خانقاه شيوخون يقال له خير الدين (العجمى) باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالقدس الشريف » .

(٦) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « ثم اخلع ايضا على رجل آخر من صوفية خانقاه شيوخون يقال له موفق الدين العجمى بقضاء غزة » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم « كل ذلك بسفارة الشيخ اكل الدين شيخ الخانقاه الشيوخونية » .

و في رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح حاجي من السلطنة ،
و كانت مدة مملكته سنة ونصف شهر و ببيع برقوق بالسلطنة
و لقب " الملك الظاهر " و كنى أبا سعيد^١ ، و لم تنتطح في ذلك عزان^٢ و كان
يعمل في تدبير المملكة من بعد مسك بركة إلى أن أفنى الممالك الأشرفية
نفيا و قتلا ، و قرب الجراكسة و أبعد الترك^٣ ، ثم طلب القضاة و العلماء
و الأمراء و استشارهم في أمر المملكة و أن الأمور اضطربت لصغر سن
السلطان و طمع المفسدون في الأمر ، فأجمعوا على طاعته و بايعوه ؛ و ذلك
يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان ، و خطب له بالجامع يوم الجمعة
حادى عشره^٤ ، و توجه البريد إلى البلاد فببيع له بدمشق في يوم الخميس

(١) ذكر في بدائع الزهور ١/ ٢٤٥ « سلطنة الملك الصالح امير حاج » ثم افاض
في حوادث سلطنته ثم قال « فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان من السنة
المذكورة طلب الأتابك برقوق الخليفة المتوكل على الله فخلعوا الملك
الصالح امير حاج من السلطنة و ساطنوا الأتابكي برقوق » و في النجوم ١١/ ٢٢١
« ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر في حوادث سنة ٧٨٤
هو السلطان الخامس و العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية و الثمانى
من الجراكسة ، ان كان الملك المظفر بيبرس الجشنيك جاركسيا و ان كان بيبرس
تركي الجنس فبرقوق هذا هو الأول من ملوك الجراكسة و هو الأصح ، و به نقول .
جلس على تحت الملك في وقت الظهر من يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة
اربع و ثمانين و سبعمائة الموافق له آخر يوم هاتور و سادس تشرين الثاني » .

(٢) في النجوم ١١/ ٢٢١ « و كنى ابا سعيد سيف الدين » .

(٣) كذا في باب ، و في م و متن س « شاقان » و بهامش س « صوابه
عزان » و المثل مشهور متداول على الألسن .

(٤) كذا في العلاءة الأصول ، و في س « عشره » .

سابع عشره ، وخطب له يوم الجمعة ثامن عشره ، واستقر أيتمش ' آتابك العساكر ، والجوباني ' أمير مجلس ، وجر كس ' الخليلي أمير آخور و سودون ' الشيخوني نائب السلطنة ، وقزدمر الحسني رأس نوبة و يونس في الدويدارية . وفي يوم سلطنته انحط سعر القمح فاستبشر الناس بذلك . و أدخل الملك الصالح داخل الدور و قرئ تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشره . هـ وفي ربيع الأول هرب ابن مكاس الوزيز * من الترسيم ، فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين بهادر الأعسر * وحبسه بخزاة شمائل

(١) في النجوم ١١ / ٢٢٦ في حوادث هذه السنة « ثم خلع على الأمير أيتمش البجاسي باستمراره رأس نوبة الأمراء و آتابكا » .

(٢) في النجوم « و على الأمير الطنبغا الجوباني أمير مجلس على عادته » .

(٣) في النجوم « و على جاركس الخليلي الأمير آخور الكبير على عادته » .

(٤) في النجوم « و على الأمير سودون الفخري الشيخوني حاجب الحجاب باستقراره نائب السلطنة بالديار المصرية و كانت شاغرة من يوم مات الأمير آقتمر عبد الغني » و قد خلع على غير من ذكر في النجوم زيادة على ما في الإنباء ، ثم قال « ثم خلع على الأمير يونس النوروزي دوادارا كبيرا بامرة مائة و مقدمة الف عوضا عن الأبقا العثماني المقبوض عليه قبل تاريخه ، و على الأمير قردم الحسني البلبغاوي باستقراره على عادته رأس نوبة ثانيا بامرة مائة و مقدمة الف عوضا عن الأبقا » ، و « قردم » المذكور في النجوم و في ب في غير موضع ، و في الثلاثة الأخرى « قردم » بزاي و ميم وراء .

(٥) لعلة نحر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عهد الرزاق القبطي الحنفي الشهير بابن مكاس وزير دمشق ، و ناظر الدولة بمصر ، وله ذكر في النجوم ج ١٢ في ثلاثة مواضع أولها ص ١٥٠ و ثانيها في ص ١٣١ ذكر وفاته في سنة ٧٩٤ .

(٦) له ذكر في النجوم ١١ / ٣٦٣ في حوادث سنة ٧٩١ .

ثم شفع فيه فأطلق ، و بالغ في أذية إخوة ابن مكاس و أقاربه ، و بسط عليهم العذاب و ضربوا بالمقارع و هجموا على حريمهم و هجموا على بيوت معارفهم ، و استقصوا في التفتيش عليه من الكنائس و الديور فلم يقعوا به .
 و في شعبان أراد جماعة من عماليك برقوق و عماليك أولاد السلاطين الفتك ببرقوق ، و أنذره الشيخ الصفوي^١ و هو يكبسه ، ففقد ، فدخل أحدهم ، فوثب برقوق فضربه ضربة انقلب^٢ ، ثم نزل إلى باب^٣ الاصطبل و طلب الأمراء و تتبع الذين أرادوا الفتك به ، فسجن منهم و نفى ، و غضب على الألبغا العثماني لأنه باغى أنه اطلع على القضية و أخفاها عنه ، فنفاه إلى طرابلس ، و أعطى امرته لشخص من أقاربه قدم عليه من الجراكسة و هو قجماس^٤ .
 ١٠ و في ربيع الآخر منها جهزت التجريدة^٥ إلى الفيوم بسبب صد عرب البحيرة عن الدخول إلى الصعيد ، فتجهز خمسة أمراء من المتقدمين و من تبعهم ، فتوجهوا إلى أن تحققوا أن العرب توجهوا إلى جهة برقة ، فرجعوا في جمادى الأولى .

(١) ذكر هذه القصة في البدائع ١ / ٢٥٦ مبسطة .

(٢) وفي البدائع « ضربه فرماه على الأرض ؛ فلما وقع قال له برقوق يا علي ! الذي يريد قتل الملوك يقع على الأرض من فرد ضربة » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « نائب » .

(٤) سبق الكلام عليه في التعليق على الأمير يونس النوروزي في النجوم ١١ / ١٢٦ « مضموم الباء » .

(٥) هو قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق والد إينال الأمير الآخوز الكبير ، ذكره في النجوم ج ١١ في تسعة مواضع أولها ص ٢٢٥ .

(٦) في النجوم ١٢ / ٤٢٣ في فهرسة الألفاظ الاصطلاحية « تجريدة من الأمراء ٢٥ - ١٠ » .

و فيها كائنة الشيخ صدر الدين علي ابن العز الحنفي بدمشق ، وأولها
 أن الأديب علي بن أيك الصفدي عمل قصيدة لامية / علي وزن " بانث
 سعاد " و عرضها على الأدباء والعلماء فقرظوها ومنهم صدر الدين علي
 ابن علاء الدين ابن العز الحنفي ، ثم انتقد فيها أشياء فوقف عليها علي بن
 أيك المذكور فساءه ذلك و دار بالورقة على بعض العلماء فأنكر غالب ه
 من وقف عليها ذلك و شاع الأمر فالتبس ابن أيك من ابن العز أن يعطيه
 شيئاً و يعيد إليه الورقة فامتنع ، فدار على المخالفين و ألهمهم عليه ، و شاع
 الأمر إلى أن انتهى إلى مصر ، فقام فيه بعض المتعصين إلى أن انتهت
 القضية للسلطان فكتب مرسوما طويلا ، منه : " بلغنا أن علي بن أيك مدح
 النبي صلى الله عليه و سلم بقصيدة و أن علي بن العز اعترض عليه و أنكر أمورا ١٠

(١) لم اجد علي بن أيك المنسوب اليه القصيدة الآتي ذكرها ، وإنما وجدت ابن أيك
 فقط في الدرر و الأعلام كما سيأتي ذكر ذلك في التعليق على «علي بن العز» بعد هذا.
 (٢) ترجم لعل هذا في الدرر ٣ / ٨٧ بما نصه « علي بن علي بن محمد بن أبي العز
 الحنفي ... وهو الذي امتنع بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أيك الدمشقي » وفيه
 تلميح بتسميته محمدا ثم قال «والصواب : علي ، والله اعلم» وفي الأعلام ٥ / ١٢٩ « ابن
 أبي العز ... علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي » ثم ساق نحو ما في الدرر ، ولعل
 ابن أيك المذكور في الدرر و الأعلام هو أبو صلاح الدين خليل ابن الأمير
 عز الدين أيك بن عبد الله الألبكي الصندي الشاعر المشهور ؛ وقد ترجم
 لصلاح الدين في النجوم ج ١١ في فهرسة ص ٤٢٢ ، فلعل علي بن أيك أخو خليل ؛
 وفي شذرات الذهب ٦ / ٣٢٦ « محمد بن علي بن أبي العز » وفيه « ثم ولي قضاء مصر
 بعد ابن عمه فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على وظائفه ثم بدت منه
 هفوة فاعتقل بسببها وأقام مدة مقترلا خاملا إلى أن جاء الناصري فرفع إليه أمره
 فأمر برد وظائفه » .

منها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدر في عصمته وغير ذلك وأن العلماء بالديار المصرية خصوصا أهل مذهبه من الحنفية أنكروا ذلك ، فتقدم بطلبه وطلب القضاة والعلماء من أهل المذاهب ونعمل معه ما يقتضيه الشرع من تعزيز وغيره “ وفي المرسوم أيضا ” بلغنا أن جماعة بدمشق ينتحلون مذهب ابن حزم وداود ويدعون إليه ، منهم القرشي وابن الجاني والحسباني والناسوفي ، فتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شيء عمل بمقتضاه من ضرب ونبي وقطع معلوم ، ويقرر في وظائفهم غيرهم من أهل السنة والجماعة “ وفيه ” وبلغنا أن جماعة من الشافعية والحنابلة والمالكية يظهرون البدع ومذهب ابن تيمية “ فذكر نحو ما تقدم في الظاهرية ، فطلب النائب القضاة وغيرهم فحضر أول مرة القضاة ونوابهم وبعض المفتين فقرئ عليه المرسوم ، وأحضر خط ابن العز فوجد فيه ” قوله : حسبي الله ، هذا لا يقال إلا لله ، وقوله : اشفع لي ، قال : لا يطلب منه الشفاعة ، ومنها : توسلت بك ، قال : لا يتوسل به ، وقوله : المعصوم من الزلل ، قال : إلا من زلة العتاب ، وقوله : يا خير خلق الله ، الراجع تفضيل الملائكة “ إلى غير ذلك فستل ١٥ فاعترف ثم قال : رجعت عن ذلك وأنا الآن أعتقد غير ما قلت أولا : فكتب ما قال وانفصل المجلس ، ثم طلب بقية العلماء فحضر المجلس الثاني وحضر القضاة أيضا ، ومن حضر : القاضي شمس الدين الصرخدي ، والقاضي شرف الدين الشريشي^٢ ، والقاضي شهاب الدين الزهري ، وجمع كثير ،

(١) كذا في با ، وفي الثلاثة الأخرى بحذف الواو « الحسباني » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي با « به » .

(٣) كذا في با وس ، وفي م وب « ابن الشريشي » .

فأعيد الكلام فقال بعضهم: يعزر، وقال بعضهم: ما وقع معه من الكلام أولا كاف في تعزير مثله، وقال القاضي الحنبلي: هذا كاف عندي في تعزير مثله - [١]، وانفصلوا ثم طلبوا ثالثا وطلب من تأخر وكتب أسماؤهم في ورقة، فحضر القاضي الشافعي، وحضر ممن لم يحضر أولا: أمين الدين الاتقي، وبرهان الدين ابن الصنهاجي، وشمس الدين بن عبيد^٥ الحنبلي وجماعة، ودار الكلام أيضا بينهم، ثم انفصلوا ثم طلبوا، وشدد الأمر على من تأخر فحضروا أيضا ومن حضر: سعد الدين النووي، وجمال الدين الكردى، وشرف الدين الغزى، وزين الدين ابن رجب، وتقي الدين ابن مفلح، وأخوه، وشهاب الدين ابن حجي، فتواردوا على الإنكار على ابن العز في أكثر ما قاله ثم سئلوا عن قضية الذين نسبوا إلى الظاهر وإلى ابن تيمية فأجابوا ١٠ كلهم أنهم لا يعلون في المسمين من جهة الاعتقاد إلا خيرا، وتوقف ابن مفلح في بعضهم؛ ثم حضروا خامس مرة واتفق رأيهم على أنه لا بد من تعزير ابن العز إلا الحنبلي، فسئل ابن العز عما أراد بما كتب؟ فقال: ما أردت إلا تعظيم جناب النبي صلى الله عليه وسلم وامتثال أمره أن لا يعطى فوق حقه، فأقى القاضي شهاب الدين الزهرى بأن ذلك كاف في قبول قوله ١٥ وإن أساء في التعبير، وكتب خطه بذلك، وأقى ابن الشريشى وغيره بتعزيره، فحكم القاضي الشافعي بحبسه فحبس بالمدرأوية^٢، ثم نقل إلى القلعة، ثم

(١) سقط من م .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « عيد » .

(٣) سبق التعليق على المدرأوية ص ٩١ .

حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات؛ و نفذه بقية القضاة، ثم كتبت نسخة بصورة ما وقع وأخذ فيها خطوط القضاة والعلماء وأرسلت مع البريد إلى مصر، فجاء المرسوم في ذى الحجة باخراج وظائف ابن العز، فأخذ تدريس العزية^١ البرانية شرف الدين الهروى، والجوهرية^٢ على القلبي^٣ الأكبر؛ واستمر ابن العز في الاعتقال إلى شهر ربيع الأول من السنة المقبلة. وأحدث من يومئذ عقب صلاة الصبح التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم، أمر القاضي الشافعي بذلك المؤذنين ففعلوه.

وفي الرابع من ذى القعدة طلب ابن الزهرى شمس الدين محمد بن خليل الحريرى المنصف فعززه بسبب فتواه بمسألة الطلاق على رأى ابن تيمية وبسبب قوله: الله فى السماء، وكان الذى شكاه القرشى فضربه بالدرّة وأمر بتطويفه على أبواب دور القضاة، ثم اعتذر ابن الزهرى بعد ذلك وقال: ما ظننته إلا من العوام لأنهم أنهوا إلى أن فلانا الحريرى قال كيت وكيت؛ حكى ذلك ابن حنبل، وهذا العذر دال على أنه تهور فى أمره ولم يتثبت؛ - فله الأمر.

- (١) هذه المدرسة ذكرها فى كتاب الدارس ١/ ٤٧٨ نسبها إلى عز الدين أيبك المعظمى، ولم يذكر أن صاحب الترجمة كان مدرسا بها.
- (٢) ذكرها فى كتاب الدارس ١/ ٤٩٨ نسبه إلى نجم الدين الجوهرى، ولم يذكر أن صاحب الترجمة من المدرسين بها.
- (٣) كذا فى بامن غير نقط، والظاهر أنه نعت لعل، وفى الثلاثة الأخرى «الملقب» ولم أجده فى أعلام فهرسة الدارس ولا فى النجوم.
- (٤) كذا فى با وعله الصواب، ووقع فى الثلاثة الأخرى «ثبت».

ومن أطرف^١ ما يحكى عن المنصف^٢ أن بعض الناس اغتم له
عما جرى فقال: ما أسقى إلا على أخذهم خطى بأنى أشعرى فيراه عيسى بن
مريم إذا نزل .

و فيها كان الحاج^٣ بمكة كثيرا بحيث مات من الزحام بباب السلام

أربعون^٤ نفسا أخبر الشيخ ناصر الدين ابن عسائر أنه شاهد منهم سبعة عشر^٥

نفسا موتى بعد أن ارتفع الزحام و أن شيوخ مكة ذكروا أنهم لم يروا الحاج

أكثر منهم فى تلك السنة، و كانت الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم،

و لكن وقع للشيخ زين الدين القرشى أنه قيل عنه أنه ضحى يوم الجمعة لأجل

شهادة من شهد برؤية هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فلم يصم يوم الخميس

وضحى يوم الجمعة، و شاع عنه أنه أمر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم ١٠

ورفعوا أمره للنائب فطلبه النائب فتغيب ثم حضر و أخبر بأنه لم يضح

و اعترف بأنه لم يصم احتياطا للعبادة و استدل بأشياء تدل على / قوة ما ٦٣/

ذهب إليه و خالفه جماعة فى ذلك و انفصل الحال، و كان استجار بالأمير

تمرباى فأرسل إلى القضاة فكفوا^٦ عنه، ثم أحضر النقل من مصنف ابن

أبى شية عن إبراهيم النخعى أنهم كانوا يرون صوم يوم عرفة إلا أن يتخوفوا ١٥

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « اطرف » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « ابن المنصف » و قد سبق آنفا « المنصف » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى ب « الحج » .

(٤) كذا فى س و ب، و فى م و ب « اربعين » خطأ .

(٥) كذا فى س، و فى م و ب « يكفوا » و فى با « فغفوا » .

أن يكون يوم النحر ، أنه أفطر لذلك الأمر وذكر لهم أن ابن تيمية نقل الإجماع أنه لا يعتبر بذلك الشك ، وأن هذا الأثر يرد عليه فعورض بأن الأخذ بالأثر المذكور يخالف مذهب الشافعي لعدم قوله بصوم يوم الشك من رمضان ولم يلتفتوا إلى الاحتياط المذكور .

٥ وفي شعبان انتهت زيادة النيل إلى إصبع من أحد وعشرين ذراعاً .
وفي رمضان استعفى طشتمر^١ الدويدار من نيابة ضفد فأعفى وتحول إلى القدس بطالا .

وفيها استقر محمود شاد الدواوين^٢ وكان قبل ذلك استادار سودون باق^٣ .

١٠ وفيها حججت مع زكي الدين^٤ الخروبي ، وكانت وقفة الجمعة وجاورنا ، فصليت بالناس في السنة التي تليها ، وقد كنت ختمت من أول السنة (١) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة عشر موضعاً وسماه الأمير طشتمر بن عبد الله العلاني دواداراً كبيراً اولها ص ٣١ .

(٢) ذكره في النجوم ٢٤١/١١ في حوادث سنة ٧٨٤ وأنه احتاط على أموال الأمير يلبغا الناصري بحلب ومن يومئذ أخذ أمر الملك الظاهر في اديار بقبضه على الأمير يلبغا الناصري بغير ذنب .

(٣) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع اولها ص ١٨٠ وسماه « سودون باق السيفي تمبراي امير مجلس » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي « با » ولي الدين « والصواب ما في الأصول الثلاثة فانه في النجوم ترجم لزكي الدين ٣٠٥/١١ ولقبه برئيس التجار وسماه ابا بكر بن علي ، وأنه مات في سنة ٧٨٧ وخلف مالا كثيراً .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب ، ووقع في « با » مرة .

الماضية واشتغلت بالاعادة في^١ هذه السنة فشغلنا أمر^٢ الحج إلى أن قدر ذلك بمكة^٣، وكانت^٤ فيه الخيرة .

وفي تاسع شوال صرف بدر الدين^٥ بن فضل الله من كتابة السر بمصر، واستقر أوحد الدين عوضه فيها^٥، وكان أوحد الدين موقع برقوق وله به معرفة قديمة فجازه .

وفيه قدم الشيخ أبو زيد بن خلدون^٦ من المغرب فأكرمه السلطان . وفي ذى القعدة أسلم أبو الفرج الأسعد كاتب الحوائج خاتمة فسياء السلطان: موفق الدين، وولاه نظر ديوان أولاده، وتقدم واشتهر ذكره .

(١) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب، وقع في با « وفي » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با « بأمر » .

(٣) كذا في الأصلين، ب وم ، وفي س وبا « كان » .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع وسماه مجد بن القاضي علاء الدين علي بن القاضي محي الدين محيي بن فضل الله العمري كاتب السر، منها ص ٢٢٨ وذكر الواقعة الآتية في سنة ٧٨٤ كما هنا .

(٥) ذكر في النجوم ١١ / ٢٢٨ في سنة ٧٨٤ هذه الواقعة برمتها ، وهي « وفي يوم الاثنين تاسع شوال خلع السلطان على العلامة أوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل بن ياسين الحنفي باستقراره كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله » .

(٦) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين أحدهما في ص ٣٨٦ ولقبه بقاضي قبضة المالكية بمصر وسماه « عبد الرحمن » وهو المؤرخ المشهور صاحب المقدمة والتاريخ .

و فيها وقع بين الشيخ سراج الدين البلقيني^١ و الشيخ بدر الدين^٢ ابن صاحب في الحشاية بجامع مصر بحث ألزمه فيه البلقيني بالكفر، فجرى بينهما كلام كثير و تولد منه شر كبير، فقام على ابن صاحب جماعة و ادعوا عليه عند المالكي، فسعى له آخرون عند أكمل الدين، حتى نقل القضية إلى القاضي الشافعي، و أقام مدة في الترسيم حتى حكم بحقه دمه، و استمر في وظائفه و عاش بعدها مدة . فحدثني بعض من سمع الشيخ سراج الدين يجهر بصوته بين القصرين و ابن صاحب مع الرسل الموكلين به سائرا مع البلقيني و هو يقول: يا معشر المسلمين! هذا كفر؛ فيقول ابن صاحب: يا معشر المسلمين! هذا فشر؛ فلما رأى الشيخ ذلك عدل إلى قوله: يا معشر المسلمين! هذا قال: إن نبيكم ما هو مدفون بالمدينة؛ و كان البحث بينهما في شيء من ذلك، و تعصب له جماعة منهم الفاضل محمد النحاس المصري فقال فيه:

لبدر الدين بين الناس فضل فذهبه الصحيح بلا اعوجاج

فأشرق في سماء العلم بدرا فأطفأ نوره نور السراج

و في ذي القعدة توجه السلطان إلى بولاق التكرور^٣ فاجتاز من الصليبة^٤

(١) سراج الدين البلقيني هو شيخ الإسلام عمر، ذكره في النجوم ١١ / ٣٨٩ في ترجمة ابنه بدر الدين محمد المتوفى في سنة ٧٩١ .

(٢) اظنه القاضي بدر الدين أحمد بن شرف الدين صاحب، و كان فقيها شافعيًا كما في النجوم ١١ / ٣٠٧ المتوفى سنة ٧٨٨ .

(٣) ذكره في النجوم ١١ / ٣٧ وفيها « التكرورى » .

(٤) ذكرها في هامش النجوم ١١ / ٣٩ في ضمن الكلام على رأس سويقة .

وقناطر^١ السباع وفم^٢ الخور، وكان عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون إلا في الأحيان ولا يركبون إلا من طريق الجزيرة الوسطانية، ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا، وجرى على ما ألف في زمن الإمرة. وأبطل كثيرا من رسوم السلطنة، وأخذ من بعده بطريقته في ذلك إلى أن لم يبق من رسمها في زماننا إلا اليسير جدا.

وفيه استسلم الظاهر أبا الفرج الذي استوزره بعد ذلك، وكان كاتب الخوانج خاانة والاحم، فاتفق أن المعاملين في اللحم ضجروا من تأخر حقهم، فغضب الظاهر على الوزير علم الدين سن إبرة وضربه وأمر باحضار أبي الفرج^٣ فحضر وهو فزع فعرض عليه الإسلام فبادر إليه فلقبه "موفق الدين" وخلع عليه وأركبه فرسا بكنبوس^٤ ذهباً.

وفيه هرب الطنغا السلطاني نائب البلستين^٥ إلى سيواس.

(١) ذكرها في النجوم ١١/٢٧٤.

(٢) ذكرها في النجوم ١١/١٧٠ وفيه «قنطرة فم الخور» وعلق عليها المصحح تعليقا طويلا.

(٣) ذكر في النجوم ج ١١ في عدة مواضع منها ص ٢٤٣ سنة ٧٨٤ هذه السنة التي الكلام فيها ونصه «وفي شهر ربيع الآخر غضب السلطان على موفق الدين أبي الفرج عبد الله الأسلمى ناظر الجيش وضربه نحو مائة وأربعين عصاة وأمر بحبس.

(٤) بهامش س «أى بقاش ذهب السرج والكنبوش» وفي فطر المحيط «الكنبوش: البرذعة، تجعل تحت سرج الفرس».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وقد سبق الكلام على هذه المدينة، وفي المعجم «أبلستين - بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضا والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان وياء ساكنة ونون: مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ».

(٦) بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت، إقليم بالروم، وهي =

و فيها بنى السلطان قناطر بنى منجاء^١ فأحكم عمارتها
و فيها غضب السلطان على قرط^٢ فظفر به فأهانته و صادره و نودى
على ولده حسين، و ذلك فى ذى الحجة .
و فيها ولى عبد الرحمن^٣ بن رشد^٤ المغربى المالكى القضاء بحلب عوضا
ه عن علم الدين القفصى .

و فيها وقع الخلاف بين أحمد^٥ بن عجلان صاحب مكة و بين الأشرف
صاحب اليمن بسبب الحمل النبنى، فغضب الأشرف عليه و منع التجار من
الاجتياز عليه، فسافروا من جهة سواكن، فضاق ابن عجلان من ذلك
فتشفع إليه حتى رضى عنه و أطلقهم .

= بلدة كبيرة مشهورة بينها و بين قيسارية ستون ميلا عن تقويم البلدان
لأبى الفداء اسماعيل - كذا فى النجوم ١٢/٥٩ .

(١) ذكرها فى النجوم ١١/٢٣٠ بما نصه «قناطر ابى منجاء» وعلق عليه المصحح بما
لفظه «صواب الاسم: قناطر بحرابى المنجا، و سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٤
ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة» .

(٢) فى النجوم ١١/٢٣٤ - ٢٣٥ سنة ٧٨٤ ذكر عدة حوادث عظيمة و من جملة
حادثة قرط الكاشف .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٣ ترجمة ممتعة، و فى النجوم ١١/٣٠٧ - ٣١٣ و زاد
على ما فى الدرر «قاضى قضاة المالكية الشهير بابن رشد» و ذكر وفاته فى موضعين
سنة ٧٨٨ و ٧٨٩ و فى الدرر فى سنة ٧٨٩ فقط و لم يذكر ما فى الإنباء .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « رشيد » خطأ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س «الفقضى» و لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٦) ذكره هنا استطرادا، و قد ترجم له فى الدرر ١/٢٠١ ترجمة محتوية على كثير =

وفيها قتل حسين بن أويس [اغتيالاً - '] اغتاله أحمد بن أويس أخوه سلطان بغداد، وكان استنابه على البصرة و توجه إلى تبريز فإلّا أحمد الأمراء عليه حتى قتل واستقل أحمد بالسلطنة .

ذكر من مات في سنة أربع وثمانين وسبعمئة من الأعيان

أحمد بن أحمد بن أحمد بن فضل الله شهاب الدين بن عز الدين بن ه شهاب الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل و مهر، وكان مقداما، مات في جمادى الأولى، و مات أبوه قبله بشهر^٢ .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح^٥ عبد الرحمن الحنبلي، شهاب الدين ابن تقي الدين، ولد سنة اثنتين وسبعمئة، و سمع من ابن مشرف و التقي سليمان^٦ وغيرهما، و له إجازة من جماعة، و كان له حانوت يبيع فيه القر^٧ بالصالحية، ١٠ و كان مباشر الأوقاف، مات في المحرم و له اثنان و ثمانون سنة .

(١) ترجم له في النجوم ٢٩٦/١١ ترجمة حافلة بالحسن و فيها انه آخر ملوك بغداد و العراق، و قد تقدمت ترجمة والده ١١١/١ و عليها تعليق .

(٢) من س .

(٣) كذا في با، و في الثلاثة الأخرى « بأشهر » .

(٤) ترجم له ايضا في الدرر ١٧٩/١ و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٥) في الدرر « المعروف بابن الناصح » .

(٦) في الدرر بعد « سليمان » « و الحسن بن أحمد بن عطاء الأذري و عثمان

المحصى و هدية بنت عسكر و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم » .

(٧) كذا في م و ب، و في س و با « البز » .

أحمد^١ بن علي بن محمد بن أحمد بن فضل الله، شهاب الدين ابن بهاء الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل ومهر، مات في جمادى الأولى، ومات أبوه قبله بأشهر^٢، وكان له اشتغال بالفرائض والعربية والأدب، وكان شهيداً مقداماً، وعاش أبوه^٣ بعده نحو نصف شهر وقد باشر عن ولده^٤ كتابة السر .

أحمد^٥ بن علي بن يحيى بن عثمان^٦ بن نخلة^٧، شرف الدين الدمشقي، ولد سنة أربع وسبع مائة / و حضر^٨ على حسن^٩ الكردي وسمع من أبي بكر

(١) بهامش الثلاثة الأصول س م با « تحرر هذه الترجمة مع الأولى » وعندى ان هذه غير تلك نظرا لترتيب حروف الهجاء في الآباء، فان المؤلف يلاحظ ذلك، وبالجملته فان هذه الترجمة والتي قبلها تحتاجان الى تحرير .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، ولعله « بشهر » نظرا لما سيأتي .

(٣) سياق ما تقدم يقتضي « ابنه » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، ولعله « والده » نظرا لما قلنا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ١ / ٢٢٣ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٦) زاد في الدرر « بن أبي الهني » وبهامشه « ر: ابن أبي العلاء » .

(٧) في الدرر « المعروف بابن نخلة » .

(٨) في الدرر « احضر » .

(٩) في الدرر « حسن بن عبد » تصحف « عمر » الى « عبد الكردي » وفيه ٣٠ / ٢ .

« حسن بن عمر بن عيسى . . . الكردي » وقد ذكره في النجوم ٩ / ١١ ، وقد

سبق في ص ٨٠ من هذا الجزء التعليق على « حسن الكردي » وفيه « ولم اجد

في الحسينيين » وصوابه « الحسينيين » ومثله في ١ / ٨٢ و ١٨١ .

ابن أحمد بن عبد الدائم و أبي بكر ابن النحاس وغيرهما و حدث ، و كان من كبار العدول بدمشق ' تحت الساعات ' ، ثم انقطع بيستانه ، مات في رمضان وله ثمانون سنة .

أحمد بن محمد بن خلف البهوتى المصرى ، سمع على الوائى و حدث ، و كان كثير التلاوة .

أحمد^٢ بن موسى بن أحمد بن حسن^٢ بن يوسف بن محمود القاضي ، شهاب الدين العيتابى الحنفى ، والد القاضي بدر الدين محمود ؛ رأيت بخط ولده أنه ولد في حدود سنة عشرين ، و أنه كان يستحضر الفروع و يعرف أمور السجلات و المكاتيب ، و أنه ناب في الحكم نحواً من ثلاثين سنة ، و أنه مات في رجب هذه السنة ؛ و قدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ١٠ ثمان و ثمانين وله من العمر ست و عشرون سنة فصادف الشيخ علاء الدين السيرامى يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادماً بها ، فلما مات علاء أخرجه جركس الخليلى بسبب عرض^٥ له^٦ ثم صحب جركم بعد موت الظاهر فسعى له في الحسبة فوليها في أول (١ - ١) كذا في الأصلين ، و في م و ب « يحب الساعات » و هو تحريف .

(٢) هو والد بدر الدين العيني المشهور ، صاحب التاريخ الذى هو من مراجع هذا الكتاب كما في ٣/١ ، و قد ذكر بدر الدين في النجوم ١١/ في بضعة مواضع .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ب و النجوم « حسين » .

(٤) كذا في الأصلين ، و في م و ب « الحلبى » تحريف .

(٥) كذا في س و ب ، و في با « عرض » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « لبسه » .

ذى الحجة سنة^١ إحدى وثمانمائة .

أمير^٢ غالب بن أمير كاتب^٣ بن أمير عمر بن العميد بن أمير غالب^٤ الفارابي^٥ الاتقاني، همام الدين ابن قوام الدين، اشتغل قليلا بالشام، وكان برى الجند، وله أقطاع ثم ولى الحسبة فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين^٦ هـ فبدت منه عجائب، ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين واتزع التداريس^٧ من

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « بقية » .

(٢) ترجمته هنا كما تراها، وقد ترجم له فى النجوم ٢٩٤/١١ وذكره فى وفيات سنة ٧٨٤، وفيها « انه كان يعتمد على العلماء من نوابه فتمشى حاله وشكرت سيرته » وفى الدرر ١٦/١ « كان يتظاهر بالفجور، وكان لا يتصدى للأحكام بل فوضها للنواب وتخلى هو للهوى، وهو ولد الذى قبله الاتقاني همام الدين، وقد سبق فى ٢٦٨/١ فى حوادث ٧٨٠ انه استقر فى قضاء الحنفية بدمشق .

(٣) ترجم له فى الدرر ١٤/١ ترجمة طويلة وذكر كثيرا من ماجرياته التى يندى لها الجبين حياء وذكر وفاته فى سنة ٧٥٨ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « غازى، وسماء الحسينى فى ذيله لطف الله » .

(٥) كذا فى م وب ومثله فى النجوم وزاد « الأترارى »، وفيه ٢٧٠/١١ « وكانت وفاة تيمور . . . وهو نازل بالقرب من أترار » فعلى عليه المصحح بقوله « أترار او الطرار مدينة عظيمة . . . فى اول حدود الترك مما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب »، وفى س وب « القازاني » .

(٦) كذا فى ب وهو الصواب، فانهم اتفقوا على أن وفاته فى سنة ٧٨٤، ووقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « ثمانين » وقوله فيما بعد « ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين » يرد ما فى الثلاثة الأصول .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات « التدريس » .

عليه الحنفية ، و كان مع فرط جهله و قلة دينه جوادا سليم الصدر ، و يحكى عنه في أحكامه أشياء تشبه ما يحكى عن قراقوش و أطم حتى أنه حلف امرأة ادعت و حكم على المدعى عليه أنه يدفع لها ما حلفت عليه ؛ و حكى لى عنه ابن الفصيح - و كان تقياً عنده - مساوى من الإسراف على نفسه ، و كان ابن جماعة يحكى عنه أنه قدمت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية ه على شخص يسمى "أسد" فكتب "إن كان وحشياً فلا يحضر" مات في جمادى الأولى أو ربيع الأول عن خمسين سنة .

إياس^٢ الصرغتمشى ، تنقلت به الأحوال إلى أن صار دوادار مخدومه ، ثم نفي [بعده -^٤] إلى مصنات^٣ ثم أعاده يلبغا و جعله مقدم

- (١) كذا في الأصولين ، وفي س و با « الاقتراف » .
- (٢) كذا هنا ، وفي النجوم « في جمادى الأولى » وفي الشذرات « في جمادى الأولى عن خمسين سنة قاله ابن حجر » ولم يذكر أسواه .
- (٣) ترجم له في النجوم في ج ١١ في غير موضع و ذكر وفاته في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٤ ص ٢٩٥ كما في الإنباء و لقبه بفخر الدين بن عبد الله الحاجب .
- (٤) ما بين المربعين سقط من س .

(٥) كذا في الثلاثة الأصولي ، وفي با « مضاف » و بعده بياض ، ولعله « مصياف » فقد ذكر في هامش النجوم ١١ / ٤ أنه قبض على الهرماس وإبنه و أنه ضرب بالمقارع و نفي إلى مصياف ، و ذكر بمثله في الدرر ٤ / ٢٥٣ في ترجمة الهرماس و ذكر له حوادث عظيمة جذيرة بالاطلاع عليها ، وفي معجم ياقوت « مصياف حصن حصين مشهور للاسماعلية بالساحل الشامى قرب طرابلس و بعضهم يقول : مصياف » فله الذي كُلامنا فيه .

الممالك، ثم جعله سند مر دوا داره، ثم رتبته الأشرف لولده علي دويدارا
ثم نقل إلى الحجوية وأضيف إليه نظر الأوقاف في السنة الماضية فاستمر
فيها إلى أن مات في ربيع الآخر، واستقر بعده سودون الشيخوني.

أمين الدين الحنبلي الحلبي، كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار
جدا مشهورا بالعلم والديانة، اتفق أنه في أواخر عمره استغاث به شخص
فزل إليه من بيته فضربه بسكين فقتله وقتل قاتله في الحال.

١٠ / الف / حسين بن أويس بن الشيخ حسن النوين بن حسين بن آقبا بن
إيلكان بن القاف، غياث الدين، ولي السلطنة بالعراق بعد أبيه،
واستخلف أخاه أحمد علي البصرة، فلما اختلف عليه الأمر وتوجه من
بغداد إلى تبريز توجه أحمد ومالا الأمراء حتى اغتال أخاه حسينا بتبريز
وقام بالسلطنة وذلك في صفر [ربيع الآخر - ٢]، وكان شهبا شجاعا
حسن السياسة.

زبالة البارقاني، نائب قلعة دمشق، تنقل في الولايات، وكان

(١) سبق ذكر وفاته في وفيات السنة التي قبل هذه ص. ٧. فقد وذكر المؤلف
وفاته هنا وهناك وعليه تعليق..

(٢) كذا في الدرر ١٤/٢ في ترجمة حسن بن آقبا بن إيلكان « النوين »
وهو الصواب وفي الأصول الأربعة « النوير ».

(٣) ما بين المربعين من س و باو عليه علامة « خ ».

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٦٩ وكناه زين الدين في الثلاثة الأصول، وفي
« البدرواني ».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم « الفارقاني ».

مشكور السيرة متواضعا ، مات في شعبان وقد جاوز السبعين .

صالح^١ بن إبراهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن
سحنون التتوخي الحنفي ، تقي الدين ابن خطيب النيرب ، ولد سنة عشرين
أوقبلها ، وحضر على زينب^٢ بنت [ابن-^٣] عبد السلام مسند أنس للحنيني^٤ ،
ثم سمعه عليها وعلى أبي بكر^٥ بن عسر من لفظ^٦ البرزالي وغيرهم وحدث^٥
وكان يشهد عند جامع تنكز^٧ ، وفيه انجماع وسكون ، مات مطعونا
في جمادى الأولى .

عباس^٨ بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوي^٩ الحارمي^٩ ، قاضي جبة^{١٠}

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا ، وقد ترجم في الدرر ٢/٢٠٢ جلدده صالح
ابن عبد الوهاب وذكر وفاته في سنة ٧١٠ .

(٢) ترجم في الدرر ٢/١٢٢ أن زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وذكر وفاتها في سنة ٧٣٥ .

(٣) ما بين القوسين من الأصول الأربعة ، وقد سقط من الشذرات ، وما في
الأصول هو الصواب .

(٤) كذا في با ، وفي ب غير نقط ، وفي م باعجم النون والياء فقط ، وفي س كما
في ب ، وهو محذوف في الشذرات .

(٥-٥) كذا في الأصلين ، وفي م وب « عسر من لفظ » خطأ .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ، وفي م « تنكز » كذا .

(٧) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « الكفرماوي » .

(٩) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « الحارمي » .

(١٠) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ، وفي م « جب » .

عسال ، ولد قبل العشرين ، وحضر عند الشيخ 'برهان الدين ابن الفركاح ،
واشتغل قديما ، وولاه السبكي الكبير قضاء الخليل ، وسمع من الجزري
وابن النقيب وحدث ، وتولى عدة بلاد ، ثم ناب بدمشق عن ولي الدين
ابن أبي البقاء ، ثم ولي قضاء صفد في رمضان سنة ثمانين ، ومات
٥ في رجب .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن راجح^٢ ، موفق الدين ،
كان شابا ذكيا ملازما للدرس ، ومات شابا بعد والده بسنة .

عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي ، شاهد الحكم للحنفية ، مات في
ربيع الأول ، وكان مشكور السيرة .

١٠ عبد الله بن موسى بن علي الجبزي ، جمال الدين [الفقيه -^٤] الزاهد ،
مات في رمضان بالشام ، وكان رجلا صالحا .

عبد الرحمن^٥ بن حمدان ، العيضاوي زين الدين ، ولد بعيننا من نابلس ،
وقدم الشام لطلب العلم ، فتفقه بآمن مقلع وغيره ، وسمع من جماعة ، وتميز

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « القاضي » .

(٢) بهامش س « اي من هذه السنة » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « واضح » .

(٤) سقط من با .

(٥) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٦) كذا في م ، وفي با والشذرات « العيضاوي » وفي س بلا نقط .

في الفقه، و اختصر الأحكام للرداوى^١ مع الدين و التعفف .

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد [بن -^٢] التقي سليمان المقدسى الحنبلى،
ولد سنة اثنتين و ثلاثين، و تفقه بآبن قاضى الجبل و غيره^٣، و سمع من
جماعة، و ولى دار الحديث الأشرفية بالجبل، و ناب عن ابن قاضى الجبل
قليلا، و مات فى ذى الحجة .

عبد العزيز^٤ بن عبد المحيى بن عبد الخالق الأسيوطى، عز الدين المصرى،
سمع على الدبوسى و غيره، و غنى بالفقه، و درس^٥ فى حياة ابن عدلان^٦،
و يقال إن الشيخ سراج الدين / قرأ عليه فى بداية أمره، و تفقه به جماعة،
و مات فى ذى الحجة و قد جاوز الثمانين .

٦٥/ب

عبد الكريم بن محمود بن على بن إبراهيم، جلال الدين القيصرى، ١٠
شيخ خائفه خاتون بدمشق، كان معروفا بالكرم، و حجج فى هذه السنة
و رجع مع أمير الحاج المصرى، فمات فى أواخر ذى الحجة .

عبد الوهاب^٧ بن أحمد [بن -^٨] علم الدين بن محمد^٩ بن أبى بكر الاخنائى،
(١) كذا فى الأصلين ب و با و عليه علامة الشك فى با، و فى س « المرادوى »
و فى م « المرادوى » .

(٢) من م و ب .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « و تنبه » بلا نقط .

(٤) له ترجمة فى الدرر ٣٧٧/٢ و فيها زيادة على ما هنا، و فى الشذرات كما هنا .

(٥) فى الدرر « اخذ عن و ابن عدلان و غيرها و درس قديما » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و وقع فى الشذرات « غيلان » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٤ ببسط و اطناب و ذكر وفاته فى سنة ٧٨٤ كما هنا

و لقبه بقاضى القضاة بن احمد قاضى القضاة، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٨) ما بين القوسين من الأصول الأربعة و الشذرات، و قد سقط من النجوم .

(٩) فى متن النجوم « محمود » و بهامشه نقلا عن السلوك « محمد » كما فى =

بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي^١ ثم المالكي، ولي القضاء، وحدث عن صالح الأشهي^٢ و عبد الغفار السعدي وغيرهما، وعزل في أواخر عمره سنة تسع وسبعين فأقام معزولا، [ثم حج وجاور في الرجبية سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع فتوكل إلى أن مات في سادس عشر رجب -^٣]، وكان عزل سنة تسع وسبعين بالبساطي.

علي بن تمرغا التركي، ابن نائب السكر، كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها، مات هو وابنه محمد في ليلة واحدة.

علي^٤ بن عمر بن محمد بن الشيخ تقي الدين^٥ محمد بن علي القشيري، علاء الدين، موقع الحكم، وكان كبير اللحية وفيه يقول الشاعر:

لعلاء الدين ذقن تملأ الكفت وتفضل
فاعمل الغربال منها لدقيق العيد والنخل

= الأصول الأربعة والشذرات.

- (١) لم يصفه في النجوم بأنه كان شافعيًا.
- (٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «الأشهي».
- (٣) ما بين القوسين لم يذكره في النجوم وقوله «سنة ثلاث وسبعين» لعلاء «ثلاث وثمانين» كما هو ظاهر، وقوله «إلى أن مات في سادس عشر رجب» أي من سنة أربع وثمانين أي كما هنا، وفي النجوم «وعزل نفسه بالبساطي ثانيا ولزم بيته إلى أن مات» وهذا يخالف لما في الإنباء.
- (٤) ترجم له في النجوم ٢٩٥/١١ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته في خامس عشر صفر و وصفه بأنه موقع الحكم - كما هنا.
- (٥) بهامش س «يعني ابن دقيق العيد».

[مات في صفر - ١] .

عمر^١ بن علي بن أبي بكر بن الفوى ، زين الدين ، خطيب طرابلس ، ولد سنة ست^٢ وعشرين وكان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ، ويفهم الحديث ، وله عناية بضبط رجاله ، مات في المحرم بحجة وقد جاوز الستين .

غازي بن محمد بن أحمد بن عمر الشراربي ، الفلاح ، نزيل المزة ، هـ جاوز المائة فقرأوا عليه بإجازته العامة عن^٣ الفخر علي ، وكان جلدا قوى المهمة ، يدور البلد و يسأل الناس ، مات في جمادى الأولى .

قيس^٤ بن يمن بن قيس الصالحى ، البياح ، سمع من أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم ويحيى بن سعيد^٥ و جماعة و حدث ، مات في ذى الحجة .

محمد^٦ بن إبراهيم بن راضى الصلقى ، شمس الدين ، ولد سنة عشر ، ١٠ واشتغل وقرأ كتباً ، ثم قدم دمشق فاشتغل بالشامية^٧ ، ثم دخل مصر

(١) ما بين المربعين سقط من م و ب ، وقد علمت ما فى النجوم .

(٢) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى س ، وفى الثلاثة الأصول والشذرات « نيف » ولعله محرف عن « ست » .

(٤) كذا فى الأصلين س و م ، وفى با و ب « يقرأون » .

(٥) كذا فى م ، وفى الثلاثة « من » .

(٦) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٧) كذا فى با و الشذرات ، وفى الثلاثة الأخرى « سعد » .

(٨) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ولعله الصواب ، فقد ذكرها فى كتاب الدارس =

بعد السبعين وولى القضاء بقوص وغيرها، ثم رجع، ومات بمصر في المحرم وقد جاوز السبعين .

محمد بن إبراهيم الجرمانى ثم الدمشقي، ولد قبل الأربعين، وسمع الحديث من جماعة، وتفقه بآب مفلح وغيره حتى برع وأقوى، كان إماما في العربية مع العفة والصيانة والذكاء وحسن الإيراد، مات في شوال .

محمد بن إبراهيم جمال الدين بن الجلاد الزبيدي، أحد المباشرين بتلك البلاد .

محمد بن أحمد بن يحيى بن فضل الله، نجم الدين العدوى، كبير الموقعين بدمشق، وقد سمع من محمد بن أبي بكر بن عبد الدائم وغيره، ومات في

٦٦ / الف

= ٣٠١ / ١ رقم . وذكر مصححه ماجرياتها باستيعاب من ابتداء امرها الى سماها آخره « الشامية الجوانية الصغرى » وفيه « الشامية الكبرى البرانية »، ووقع في س « البسامية » وعلى السنين علامة الإهمال، ولم اجد صاحب الترجمة في المشتغلين بها في الدارس .

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .
(٢) كذا في با والشذرات، وفي الثلاثة الأخرى « الحراني » ولعل الصواب ما في با والشذرات، ففي المعجم « جرمانا من نواحي غوطة دمشق » .
(٣) كذا في الأصلين، وفي س « الفقه » محرفا، وفي م « الفقه » محرفا، ايضا .
(٤) كذا في الأصلين، وفي با والشذرات « بدمشق قاله ابن حجر » ولم يذكر « شوال » .

(٥) ترجم في الدرر ٣ / ٤٠٠ لمحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، ومات سنة ٧٤٣، فله هو الذي سمع منه صاحب الترجمة .

شوال ، و كان له منذ ولي توقيع الدست ثلاثين سنة سواء .

محمد بن طريف^١ ، الشيخ شمس الدين الغزى ، كان يذكر بالخير
و الصلاح ، مات فى ذى الحجة .

محمد^٢ بن عبد الله الارزكانى ، شرف الدين ، أحد فضلاء المعجم ،
شرح المشارق و الكشاف ، و انتفع به أهل تلك البلاد ، و كان قدم الشام
قبل الثمانين أيام أبى البقاء ، و قرئ عليه الكشاف و غيره ، و قد نقل عنه

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و السياق يقتضى « ثلاثون » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و قد ترجم له فى الدرر ٣/ ٤٠٠ و أصها « محمد بن
طريف الغزى ، ولد سنة ١٠٠١ - ١ » و بهامشه « ١ : بياض ، و فى مخ : ١١٣ »
« و مات ... - ٢ » و بهامشه « ٢ : بياض » « و آخر من حدث عنه بالإجازة
الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبانى المقدسى » ، و وقع فى م « طريف » .

(٣) لم نجد صاحب الترجمة فيما لدينا من المراجع بل و لا فى كشف الظنون فى
الكلام على مشارق الأنوار للصغاني فيمن شرح مشارق الأنوار ، و فيه « ان من
شرحه شمس الدين ابن الصائغ » و قد سبقت ترجمته فى ١/ ١٣٧ فى وفيات سنة
٧٧٦ ، كما فى كشف الظنون أيضا .

(٤) فى معجم ياقوت « ارزكان - بالفتح ثم السكون و فتح الزاى و كاف
و ألف و نون ، من قرى فارس على ساحل البحر ، فيما أحسب ينسب إليها
أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبى جعفر الارزكانى » فليلى صاحب الترجمة
ينسب إليها أيضا ، و فى الشذرات « الارزكاني - بالفتح فالسكون ففتح الزاى
و كسر الكاف فتحية فنون » و فى س « الأذربيجانى » و فى م و ب
« الأوزنكاني » و فى با « الأوزنكيانى » و كله من تحليط النساخ سوى ما فى
الشذرات فانه ضبط بالحروف .

الشيخ شمس الدين ابن الصائغ^١ في شرحه للشارق شيئاً كثيراً .
محمد بن محمد بن أحمد بن سليمان القفصى ، حضر على الحجار في الرابعة
سنة ثمان وعشرين ، و كان بزي الجند ، وهو والد القاضي علم الدين
القفصى الذى ولى قضاء المالكية .

٥ محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب ، موفق الدين ابن نحر الدين
المقدسى ، سبط الشيخ صلاح الدين ابن أبى عمر ، اشتغل وحفظ المقنع ،
و كان يستحضره ، و كان خيراً متواضعاً ، مات في ربيع الآخر^٢ .
محمد بن محمد بن على بن يوسف الأسناوى^٣ ، الخطيب جمال الدين ، قدم
مصر سنة إحدى وعشرين ، و سمع على الحجار ، و تفقه بالقطب السنباطى

- (١) راجع التعليق المتقدم آنفاً ، و وقع في م « الصائغ » خطأ .
- (٢) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا .
- (٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « توفى يوم الأحد ثانی عشر
صفر و لعله بلغ الثلاثين سنة » .
- (٤) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٩٨/٤ و في كل منهما ما ليس في الأخرى ،
وفيه « محمد بن على » لا « محمد بن محمد » كما هنا ، و كذا في النجوم كما سيأتى ؛ و في
النجوم ٢٩٥/١١ في وفيات هذه السنة « توفى الشيخ جمال الدين محمد بن على بن
يوسف الأسوانى في يوم الأحد عاشر شهر ربيع الأول » ونحشى المصحح
على قوله « يوسف » بما نصه « التكملة عن السلوك » و على قوله « الأسوانى »
« رواية السلوك : الأسنوى » .
- (٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في ما والشذرات « النيسابورى » و قد علمت
ما في الدرر والنجوم ، و قد ترجم له في الشذرات ، و زاد بعد « النيسابورى »
« الخطيب الشافى القاضى الأسنوى » فتأمل .

و ابن القهاج و ابن عدلان وغيرهم، و أخذ العربية عن أبي الحسن والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن، و درس و ألقى، و شرح التعجيز^١ في الفقه، و ناب في الحكم، و كان عالما خيرا ذا مهابة و صيانة و عفاف قائما بالحق حتى أنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر يلغا و هو إذ ذاك صاحب المملكة "يحضر أو وكيله" فلما وقف عليها يلغا [عظم قدره عنده] و يقال: إن هـ ذلك كان بطريق الامتحان من يلغا -^٢] وأنه لما أن جاءه الرسول قال له "قل له: إني أصالح غريمي" فقال الرسول "والله! ما أقدر إلا أن تروح^٣ معنى أو وكيل أو الغريم يقول: قد أرضيت" فأعجبه ذلك و دفع للرسول ألف درهم، و أرسل إلى القاضي ذهبا و بغلة، فرد ذلك، فاشتد اغتباطه به و اعتقاده فيه؛ و كان في سمعه ثقل بأخرة و لذلك يقال ١٠ له: الأطروش، مات في ثامن ربيع الأول.

محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل، الفراء الحصى ثم الحلبي، المعروف بان رياح، و يعرف أيضا بالقيم و بالفقيه، ولد بحمص سنة ست و سبعمائة^٤، و كان يحفظ القرآن و يتعاني التجارة في الفراء، و كان (١) لقد راجعنا كشف الظنون فلم نجده ذكر له شرحا وقد ذكر له شروحا أخرى.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م.

(٣) كذا في س و هو الصواب، و في الثلاثة الأخرى « يروح ».

(٤) كذا في س، و قد سقط « أو » من الثلاثة الأصول الأخرى.

(٥) ترجم له في الدرر ٤/ ٢٣٩ و في كل منهما ما ليس في الأخرى و كذا ترجم

له في الشذرات كما هنا تقريبا.

(٦) موضع سنة ميلاده في الدرر ياض.

مشكوراً في صناعته، وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة^١ و كان سماعه منه سنة سبع عشرة بجمص، و مات في جمادى الآخرة في السنة .
محمد بن محمد بن الكامل، ناصر الدين [ابن صلاح الدين -]، مات في رمضان بدمشق .

محمد^٢ بن محمد بن يوسف المرداوي، شرف الدين الحنبلي، سبط القاضي جمال الدين^٣، ولد قبل الأربعين، وأخذ عن جده، وتخرج بآب مفلح، وسمع الحديث من جماعة، ولم يكن بالصين، مات في ربيع الآخر .

محمد بن النظام محمود، جلال الدين، إمام منكلي بغا، كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية والنظم، أخذ عن بهاء الدين الاخميمي^{١٠} وأبي البقاء، و تصدر بالجامع، و كان بزي الجند، مات في رمضان، و كان يعرف قديماً بآب صاحب شيراز، و حفظ الحارثي الصغير وغير ذلك .
(١) كذا في الثلاثة الأصول والدرر والشدرات . ووقع في م « الشيخة » خطأ .

(٢) ما بين الحازرين سقط من م .

(٣) له ترجمة في الشذرات نقلها من هـ .

(٤) ترجم في النجوم ١١/ ١٠٠ لجمال الدين جد صاحب الترجمة في وفيات ٧٦٩ بما نصه « وتوفي قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي المقدسي الحنبلي . . . عن ثيف وسميعين سنة مصر وفاق عن القضاء رحمه الله تعالى » .

(٥) لعله منكلي بغا البلدي الذي تقدمت ترجمته في ص ٤١ من وفيات سنة ٧٨٢ وعليها تعليق أنيق .

مفتاح' الزينى السبكى، مولى زين الدين عبد الكافى، والد تقى الدين السبكى، كان تقى الدين يركن إليه وكتبته نافذة عنده، وسمع مع أولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث، مات فى جمادى الآخرة .
موفق اليمنى، مات بدمشق فى ذى القعدة .

- هـ همام الدين، هو أمير غالب، تقدم^١ .
شمس الدين ابن غراب، الكاتب القبطى، مات فى صفر، وهو والد سعد الدين الذى بلغ الرتبة فى الآمرية^٢ .
كريم الدين^٣ عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهبة^٤ القبطى المصرى، ولى الوزارة ثلاث مرات وغيرها، وقد تقدم شرح حاله فى الحوادث^٥ .

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) تقدمت ترجمته فى ص ١٠٨ .

(٣) كذا فى س، وفى با غير ظاهر، وفى م « الامر » .

(٤) ترجم له فى النجوم ٢٩٥/١١ وذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٤ كما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم « الرويهب » .

(٦) لم يتقدم شرح حال كريم الدين بن الرويهب فى الحوادث وإنما تقدم بعض حالات كريم الدين عبد الكريم بن مكاس، فقد اجتمعا فيما ذكر وفى أمور أخرى منها أن كلا منهما يلقب بكريم الدين ويسمى عبد الكريم وأن وقع فى النجوم « ابن عبد الكريم » ومنها أن كلا منهما يلقب بالصاحب كما فى النجوم ٤٢١/١١ فهرس، ومنها أن كلا منهما قبطى، ومنها أن كلا منهما باشر مباشرات عالية فى الدولة؛ وقد اختلفا فى ثلاثة أمور: أحدها أن وفاة ابن الرويهب فى سنة ٧٨٤ كما فى الإنباء والنجوم كما تقدم آنفاً، وثانيها أنها اختلفت فى الكنية، وثالثها فى العمر فإننا لم نظفر بسنة وفاة ابن مكاس غير أنه فى النجوم ٣٢٠/١١ ذكر =

جَهَان طي' ، الجحفية ، والدة الملك الأشرف ، قامت بتدبير أمر ولدها قبل أن يترعرع ، وكانت حسنة التدبير كثيرة العطاء والإحسان إلى العسكر والتقرب من قلوب الرعية .

سنة خمس وثمانين وسبعمائة

هـ فيها في المحرم حضر يلغا الناصري نائب حلب إلى القاهرة ، فخرج سودون النائب إلى ملتقاه في أكثر العسكر ، فحضر الموكب بدار العدل ، فخلع السلطان عليه استقرارا ، وركب عن يمينه أيتمش وعن يساره = انه كان حيا في سنة ٧٩٠ ، فحينئذ فاعله وقع للؤلف اشتباه بسبب ما ذكر - والله اعلم .

(١) كذا في س مشكلا بالحركات ، وفي الثلاثة الأخرى « جهطاي » وبهامش م « بالأصل : جهته طي » ولم نجد لها بهذا الشكل نيا سوى هذه الأصول ، وقد سبق في ٤٨ / ١ في وفيات ٧٧٤ وفاتها وسماها بركة خاتون ، وعليها تعليق ، وقد ترجم لها في النجوم ٨ / ١١ و ٩٠ وذكر وفاتها كما في الإنباء ٨ / ١ وكذلك في الدرر وأعله الصواب ، وسماها «خوند بركة» وبدل على ترجيح ما في ٤٨ / ١ ما في ص ٩٠ من النجوم ونصه « ومن الاتفاق العجيب البيتان اللذان عملها الأديب شهاب الدين السعدي و تقابل بهما على الجاهي اليوسفي (زوج بركة خاتون) وهما : في مستهل العشر من ذي الحجة كانت صبيحة موت ام الأشرف فاته يرحمها ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفي فكان الأمر كما ذكر .» وفي ٤٨ / ١ من الإنباء « ذي القعدة » بدل « ذي الحجة » الذي في الشعر ومثله في الدرر ، ونص المصراع الأول في الدرر « في سابع العشرين من ذي القعدة » ، وحيث علمت ما سبق في وفاتها فاعله اشتبه على المؤلف « ٧٨٤ » - « ٧٧٤ » والله اعلم .

الجواباني، ثم توجه إلى بلاده في عاشر الشهر .

وفيها طلب السلطان شمس الدين إبراهيم 'القبطي' المعروف بكاتب

أرلان^١، فعرض عليه الوزارة فامتنع . فألزمه، فاشتراط شروطا كثيرة

أجيب إليها حتى وضع السلطان يده على يد نفسه وقال للامراء: انظروا

إلى يد الوزير فقد جعلتها فوق يدي مبالغة منه في تنفيذ كلمته؛ فسلك في هـ

وزارته ما لم يسلكه أحد قبله في الضبط وترك القبط في أضيق من سم

الخياط ودقق عليهم الحساب، ولم يتناول من الرواتب غير شيء يسير

جدا، ولم يزل يسوس القضايا إلى أن حصل في بيت المال جملة كثيرة

جدا مع تغليب المعاملين وتقديم رواتب الممالك وجوامكهم، وفتح

الطواحين بمصر بعد أن كانت مغلقة، وأعاد الخبايا السلطانية، وملأ^{١٠}

حواصل الخوانج خانات من جميع الأصناف؛ وكان إذا ركب ركب

وحده ولا يترك أحدا يركب معه لا مقدم ولا غيره، وجرى بينه وبين

ناظر الخاص ابن البقرى وجركس الخليلي مشير الدولة منازعة ومفاوضة

آل/ أمره فيها إلى أن منع السلطان الخليلي من الكلام في الدولة، ولما ٦٧/ الف

استقر في الوزارة لم يلبس ما جرت به عادة الوزراء بلبسه من القبع ١٥

الزركش والعنبرية وغير ذلك . وقرر علم الدين الحزين مستوفى الدولة

(١) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين أولهما في ص ٢٢٢ وفيها ذكر هذه القصة

مختصرة، وثانيهما في ص ٣١٢ وفيها ذكر كثيرا من محاسن الجميلة وذكر وفاته في

سنة ٧٨٩ وهي السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «أرلان» .

عوضا عن أمين الدين ابن حنيس .

وفي صفر وصل رسل صاحب بغداد أحمد بن أويس ، فأحضروا بدار العدل . قدموا هديتهم فخلع عليهم وأنزلوا بدار الضيافة .

وفيه أفرج عن الأمير قرط ، فتوجه إلى بيته بطالا .

وفيه وقعت بين قبلای نائب الكرك و خاطر^١ أمير العرب بها مقتلة ،

فانكسر قبلای وخلص خاطر من كان قبلای أمسكه قبل ذلك منهم ،

ثم تحيل قبلای على خاطر إلى أن حضر عنده فذبحه و ذبح ولده^٢ غدرا .

وفيهما حضر سالم^٣ الدوكاری^٤ التركاني إلى نائب حلب طائعا فأمره

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ٢٩٩/١١ ترجمة لأمين الدين في

وفيات ٧٨٥ و ذكر وفاته فيها ونصه « وتوفي مستوفى ديوان المرتجع امين الدين

عبد الله المعروف بـ جَمِيسِ الأُسْلَى . . . ، وكان من اعيان الكتاب القبطية »

وعلى المصحح على قوله « جميص » بما نصه « هذه رواية (م) وفي هامشها :

بجميص ، وفي السلوك (ج ٣ ص ٤٢٦) : عبد الله بن حصيص ، وبعد بحث

طويل لم نعرف وجه الصواب فيه » .

(٢) في النجوم ٣٤٧/١١ في حوادث سنة ٧٩١ ما نصه « وفد حضر إلى الملك

الظاهر برقوق ابن خاطر أمير بني عقبة من عرب الكرك ودخل في طاعته »

ولم يذكر الواقعة .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول وفي با « ولديه » .

(٤) ذكر في النجوم ٢٣٣/١١ قدوم سالم الدوكاری في حوادث سنة ٧٨٤ التي

بالحامش غير انه في حوادثها ، قال في المتن ص ٢٣١ ما نصه « وفي يوم السبت

اول محرم سنة خمس وثمانين وسبعمائة قدم الأمير يلبغا - الخ » ثم قال بعد

صفحة ونصف تقريبا « وفي تاسع عشره قدم سالم الدوكاری من حلب فأكرمه

السلطان وخلع عليه وانعم عليه بأمره طبلخانات بحلب » .

(٥) بهامش النجوم رواية السلوك المصدر المتقدم « الدكروري » .

السلطان بارساله إلى مصر، ولم يكن أطاع ملكا قبله .
وفي جمادى الأولى نزل السلطان إلى النيل فخلق المقياس وكسر
الخليج بحضرته، ولم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من زمن الظاهر
بيبرس .

وفيها أمر السلطان جمال الدين المحتسب أن يتحدث في [الأوقاف
الحكومية - ١] فتحدث فيها فشق ذلك على القاضي الشافعي فتحدث مع
أوحد الدين^٢ فراجع له السلطان فقال: أنا ما وليت جمال الدين وعزلت
الشافعي وإنما أمرته أن يتحدث معه في عمارة ما تهدم؛ ثم شافه السلطان
القاضي بذلك وقال له: أنت الناظر وهذا ينوب عنك في ذلك؛ فسأله
المحتسب أن يكون الأمير قديداً معه في العمارة، وبالغ من يده شيء من ١٠
الأوقاف في إصلاحه خوفاً من الإهانة، وفي ذلك يقول شهاب الدين
ابن العطار :

(١) ما بين الربيعين سقط من با .

(٢) اظنه بدر الدين محمد بن فضل الله كما سيأتي في ترجمة اوحد الدين نقلا عن النجوم .
(٣) ذكر في النجوم ٢٢٨/١١ في حوادث ٧٨٤ خلع السلطان على العلامة
اوحد الدين عوضاً عن القاضي بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله، وفي ص ٣٠١
في وفيات ٧٨٦ ذكر وفاته وفيها أنه خدم عند برقوق موقعا فلما تسلطن ولأه كتابة
السر بالديار المصرية في شوال سنة اربع وثمانين وسبعائة بعد عزل القاضي
بدر الدين محمد بن فضل الله فباشر الوظيفة بحرمته . . . فعاجلته المنية وعمره سبع
وثلاثون سنة . . . و أعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده الى كتابة السر .
(٤) لعله قديد القبطاوى الذى ذكره في النجوم ٢٦٠/١١ و ٢٧٠ .

يا من أكلتم من جنى أوقافنا لحما طريا فاصبروا لقديد
و فيه عمل أهل برمة^١ - وهم نصارى - عرسا بالمغانى و الملاحى على
عادتهم فقام^٢ المؤذن^٣ يسبح على العادة فأنزلوه ، فبلغ ذلك الخطيب فانتصر
للمؤذن و ساعده الإمام فأهانها أهل البلد ، فتوجهوا إلى القاهرة و شكوا
الامر للنائب ، فأرسلهم إلى صاحب برمة و هو جركس الخليلى فضرب
الثلثة و حبسهم ، فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الميلى^٤
الواعظ فتغيظ على الخليلى و أمره بإطلاقهم و إنصافهم من غرمائهم ، فأحضر
من برمة جماعة من المسألة فشهد عليهم بالزندقة ، فضرب القاضى المالكى
رقاب ستة أنفس ، و سر المسلمون بذلك ؛ و قد قرأت بخط القاضى
١٠ [تقي الدين -^٥] الزيرى و أجازنيه أن ابن خير^٦ حكم بضرب رقابهم بحضور

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « برما » ، و فى المعجم « برمة بليدة ذات
اسواق فى كورة الغربية من ارض مصر فى طريق الإسكندرية من القسطنطينية
رأيتها » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « طلع » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « المسيح » .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٢٤٧ سنة ٧٨٤ بالهامش
غير انه قال فى صلب الكتاب « و فى سادس عشرين شعبان من سنة تسع و ثمانين
ولى السلطان الشيخ ناصر الدين ابن بنت الميلى قضاء الشافعية بالديار المصرية »
فعلق المصحح على « ابن بنت الميلى » تعليقا ابان فيه نسبه و طريقته .

(٥) ما بين الربيعين سقط من م .

(٦) لعله قاضى قضاء المالكية جمال الدين بن خير المالكى المذكور فى النجوم
٢٢٧/١١ و المتوفى فى سنة ٧٩١ ص ٣٨٦ من الجزء المذكور .

القضاة فضربت في المجلس و كان سودون النائب حاضرا بين القصرين ، قال : ثم قام بعض المالكية و ادعى أنه خالف مذهبه و بالغ في التشنيع يعني ابن جلال^١ الدميرى - و جرى على ابن خير ما لا خير فيه ، ثم إنه استفتى أهل العلم الموجودين في ذلك الوقت فأفتوا بتصويب فعله و انتصر على خصمه .

و في جمادى الآخرة نازل الفرنج بيروت / في عشرين مركبا ، فراسلوا ٦٧ / الف نائب الشام فتقاعده عنهم و اعتل باحتياجه إلى مرسوم السلطان ، فقام إينال اليوسفى فسادى الغزاة^٢ في سبيل الله ، فنفر معه جماعة فحال بين الفرنج و بين البحر و قتل بعضهم ، و نزل إليه بقية الفرنج فكسروهم و قبض من مراكزهم ستة عشر مركبا ، فسرّ المسلمون بذلك سرورا عظيما ، و لما بلغ ١٠ السلطان قبل ذلك تحرك^٣ الفرنج جهز عدة أمراء لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد و دمياط و غيرهما ، فلما توجهوا إلى بيروت و كسروا بها حصلت الطمانينة منهم ؛ و بمن توجه من المطوعة القاضى المالكى و معه المغاربة و الشيخ شمس الدين القونوى و معه خلائق من المطوعة ، ثم جمع القاضى الشافعى جمعا من الفقهاء و توجه ، و كان الفرنج قد دخلوا صيدا^٤ ١٥ فوجدوا المسلمين قد نذروا^٥ بهم فأحرزوا أموالهم و أولادهم بقرية خلف

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س « الحلال » و لم نجد .

(٢) كذا في م و با ، و في س « بالغزاة » و في ب مطموس .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « تجرد » .

(٤) في المعجم « صيداء بالفتح ثم السكون و الدال المهملة و اللام و اهله يقصرونه » .

(٥) كذا في الأصلين و هو الصواب ، يقال : نذر بالثنى ينذر من باب علم نذرا =

الجبل، فوجد الفرنج بعض أمتعتهم فنهبوها وأخذوا ما وجدوا من زيت وصابون وأحرقوا السوق وقصدوا بيروت فتداركهم المسلمون، ثم وصل النائب وانكسر الفرنج بحمد الله تعالى، ثم عاد الفرنج إلى مباحلة بيروت فطرقوها في شعبان، فتيقظ^١ لهم أهلها فخاربوهم وراموهم، ونزل طائفة من الفرنج ه فوجدوا بالساحل خمسة عشر نفسا فقتلوهم، ثم قتل من الفرنج جماعة؛ فوصل النائب من دمشق بعد انقضاء الوقعة ورجوع الفرنج بغيتهم لم ينالوا خيرا.

وفيها ابتداء الأمير أيتمش بإنشاء مدرسته^٢ التي بالقرب من القلعة. وفي صفر عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب بدر الدين القدسي، ثم أعاد واحدا منهم وهو تقي الدين الكفري، فشاع الخبر أن النائب تعصب للكفري وكاتب فيه ليل القضاء استقلالاً ثم وصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الأول.

وفيها أراد جماعة القيام على السلطان ونزعه من الملك وساعدهم

== عليه فحذره وفي با « يدروا » وفي ب « يدروا » خطأ.

(١) كذا في الأصول الأربعة، ولعله « منازلة ».

(٢) كذا في با وهو الصواب، ووقع في الثلاثة الأصول الأخرى « فسقط » بل وفي س علامة الإهمال على السين واضحة.

(٣) ذكر في النجوم ١١/٤٩ فهرس المدرسة الأيتمشية - جامع أيتمش، وذكر جامع أيتمش في ص ١٦٨ بما نصه « وجاء إلى بيت الأمير أيتمش البجاسي » فعلق عليه المصحح بما نصه « بالبحث تبين لي أن هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة =

على ذلك الخليفة المتوكل^١ وغيره، فبلغه ذلك فأمسك الخليفة وسجنه^٢ وخلعه من الخلافة وفوضها لقريبه عمر^٣ بن إبراهيم بن الوائق، ورتب له ما كان للمتوكل، ولقب "الوائق" أو "المستعصم"، وسمي قرط بن عمر^٤ الكاشف وإبراهيم بن قطلمتر^٥ وغيرهما، وكان الذي نهم عليهم = الأيتمشية التي تعرف اليوم بجامع ايتمش الواقع بشارع الحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير وإن البيت المذكور قد اندثر ولم يبق له أثر.

(١) ذكر في النجوم ١١ / ٢٣٤ قصة خلع السلطان الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد وإقامة ابن عمه عمر بن إبراهيم مقامه في حوادث سنة ٧٨٤ التي بالهامش ببسط واطناب في نحو صفحة ونصف غير أنه قال في المتن « وفي أول شهر رجب من سنة خمس وثمانين وسبعائة طلع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز إلى السلطان ونقل له عن الخليفة المتوكل على الله - الخ » ولم يذكرها في حوادث سنة ٧٨٥ كما هنا، وإنما ذكر فيها الوفيات، ولم يذكر فيها شيئاً من الحوادث؛ وذكر صاحب بدائع الزهور هذه القصة في سنة ٧٨٥ كما هنا وقال « فلما خلعه من الخلافة وسجنه قال شهاب الدين بن العطار :

ابشر أمير المؤمنين فما جرى أقوى دليل أن عزك سرمد
لا تحتشئ فيد العدى مغولة ويد الخلافة لا تطاولها يد.

(٢) في النجوم « وسجنه بموضع في قلعة الجبل وهو مقيد » .
(٣) كذا في الأصول الأربعة والنجوم والبدائع، ووقع في الشذرات « محمد » تحريف .
(٤) في النجوم « الوائق بالله » كل ذلك في يوم الاثنين أول شهر رجب .
(٥) لم يذكر في النجوم ولا في البدائع هذا اللقب وإنما ذكرنا الأول فقط .
(٦) كذا في الأصلين والنجوم، وفي باب « عمر » وقد شكل في الثاني بصيغة التصغير، وفي النجوم ١١ / ٢٣٥ « وسمي قرط وإبراهيم وشهرا في القاهرة =

بذلك صلاح الدين^١ محمد بن محمد بن تنكر و أخبره بأنهم اتفقوا مع الخليفة وجمعوا ثمانى^٢ مائة نفس و تواعدوا على قتل السلطان إذا نزل للعب الكرة بالميدان؛ و قيل إن بدر بن سلام^٣ كان وافقهم على ذلك فأرسل السلطان لما سمع بذلك إلى سودون النائب فأخبره بما قيل فبرأهم من ذلك و قال: إن الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شيء من ذلك؛ فأمر السلطان بإحضاره و إحضار قرط و إبراهيم بن قطلقتمر فقررهم على ما بلغه، فأنكروا فشدد على قرط و هدده فأقر فالتفت إلى الخليفة فقال: ما يقول هذا؟ قال: يكذب، ثم قرر السلطان إبراهيم بن قطلقتمر فأقر بنحو ما أقر به قرط فسأل الخليفة فأنكر، فجعل إبراهيم يحاققه. و يذكر أمارات و هو مصر على الإنكار إلى أن غضب السلطان و سل السيف و أراد ضرب عنقه فحال بينهما سودون النائب، ثم أمر بتسمير الثلاثة^٤، فقال

== ومصر ثم أوقفنا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب و سار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط و ابى ان يأخذوا إبراهيم (اذ) جاءت عدة من المماليك بأن الأمراء شفّعوا في إبراهيم ففكت مساميره و سجن بخزانة شمائل .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة ، و في م « قلعتم » و في النجوم « قتلوا قتلتم » العلائق مفصّولا و في بعض المواضع موصولا .

(٨) لم يذكر النجوم سوى هذين في التسمير .

(١) تقدم النقل في ذلك آنفا عن النجوم فراجع .

(٢) عبارة النجوم « ثمانمائة فارس من الأكراد و التركمان » .

(٣) لم يذكر صاحب النجوم أنه منهم .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ٢٣٥/١١ « فأمر الملك الظاهر =

له سودون النائب: متى سمرنا الخليفة رجعتنا العامة؛ فوافقه^١ بعض من حضر، ثم عقد مجلس بالعلماء والقضاة فلم يصرح أحد منهم بوجوب قتل أحد من المذكورين [فانفصل المجلس -^٢] وحبس الخليفة في القلعة وقيد بقيد ثقيل^٣ وأمر بتسمير قرط وإبراهيم قتلها حسين^٤ بن علي الكوراني وإلى القاهرة فطاف بهما مصر والقاهرة، ثم استأذن عليها العصر^٥ فأمر بتوسطهما فوسط قرط، ثم وقعت الشفاعة في إبراهيم فحبس بالخزانة^٦ وحبس^٧ معه حسين بن قرط بن عمير^٨.

== بقرط وإبراهيم يسمروا واستدعى القضاة ليفتوه بقتل الخليفة فلم يفتوه وقاموا عنه فأخذ الخليفة ويحبه .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « بموافقة » خطأ .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٣) بهامش س « ولأجل هذه الواقعة وإهانة الخليفة ثار شهاب الدين أحمد ابن البرهان الآتي ترجمته في سنة ثمان وثمانمائة على السلطان واتفق مع أناس كثير على خلع السلطان و رد الأمر إلى بني العباس » .

(٤) ترجم له في الدرر ٢/٦٤ وقال فيه « حسين بن علي بن ممدود الكوراني وإلى القاهرة . . . و أول ولاية حسين بالقاهرة في سنة ٦٧ » وفي النجوم ٢٣٥/١١ « فنزل الأمير ايدكار الحاجب وسار بها ليوسطا - الخ » وبهامشه « في السلوك (ج ٣ ص ٤٣) : يدكار الحاجب » .

(٥) عبارة النجوم « ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر » .

(٦) في النجوم « بخزانة شمائل » كما سبق .

(٧) هذه الجملة لا وجود لها في النجوم .

(٨) كذا في م وب ولعله الصواب، وقد علمت اختلاف الأصول والمراجع =

و فيها خرج سلام بن التركية مع العرب بالوجه البحرى ، و توجهوا إلى جهة الفيوم و معهم إبراهيم بن اللبان ، و كان يوقع عند بعض الأمراء فاتفق مع الذين أرادوا الخروج على السلطان ، و أشعر بهم العرب و أظهر للعرب أنه قريب الخليفة و تعمد بزي الخليفة فهرعوا إليه ، فصار يأمر و ينهى ، فجهز السلطان إليهم أربعة أمراء ، فلما بلغهم ذلك توجهوا إلى جهة الصعيد و تبعوهم ؛ و كان ما سياتى [ذكره - ١] .

و فيها حصر أبو العباس بن أبي سالم المربني مدينة تادلة ٢ و خرب قصرها ، ثم ملك مراكش و عاد إلى فاس ، و خرج لغزو أبي حمو بتلسان ففر عنه .

١٠ و فيها زاد النيل زيادة عظيمة إلى أن تهدمت به بيوت كثيرة و انفتح مقطع بالزريعة فبادر إليه أيدكار* الحاجب و حسين الوالى فأحضروا

= في هذا العلم ، و وقع في س و با « حسين بن قرط و ابن عمه عمر » و لعله خطأ .
(١) ما بين المربعين من م و با ، و قد سقط من س ، و في ب « ما ساذكره » .
(٢) ترجم له في الدرر ١/٣٣ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته في سنة ٧٩٦ ، و كذا ترجم له في الأعلام ١/٨٤ ترجمة رائعة و لقبه بالمستنصر المربني ، و ذكر وفاته في سنة ٧٩٦ و سماه « احمد بن إبراهيم بن علي أبو العباس بن أبي سالم المربني » و كذا ترجم له في النجوم ٢/١٤٣ وفاته في وفيات سنة ٧٩٧ .

(٣) كذا في با غير أنه غير منقوط ، و في معجم ياقوت « تادلة - بفتح الدال و اللام من جبال البربر قرب تلسان و فاس » و في س « تازي » و في م « تاي » و في الأعلام « تازا » و كله خبط عشواء .

(٤) ذكرها في النجوم ١١/٢١٣ فقال « زريعة قوصون » فعلق عليها المصحح =

المراكب و سدوه بأبواب و صواري و أخشاب فلم ينسد إلا بعد أيام؛
و رتب السلطان جماعة من الأمراء و الممالك بالإقامة بجوانب البحر
و الخلدان لحفظ الجسور .

و فيها حضر رسل صاحب سنجار ، و رسل صاحب قيسارية ،
و رسل صاحب تكريت بهداياهم ؛ و تضمنت كتبهم سؤال السلطان أن ه
يكونوا تحت حكمه و يخطبوا باسمه ، فأجيب سؤا لهم و كتب لهم بذلك
تقاليد ، و خلع على رسلهم .

و فيها قبض على سعد الدين ابن البقرى ناظر الخاص ، و ذلك في
تاسع رمضان ، و اتفق أنه كان في بيته عرس بعض بناته و قد تجمع عندهم
النساء بالخلي و الحلل ، فأحيط بهم ، و لم يسمع بمثل كائنته ، و نهب جميع ١٠
ما عنده و أهين هو و ضرب بالمقارع بحضرة السلطان ، و باع موجوده إلى
أن بلغ ما حمل من منزله ثلاثمائة ألف دينار و أمر السلطان الوزير أن يباشر
نظر الخاص فامتنع و أصر ، فاستقر في نظر الخاص أبو الفرج موفق الدين

= بما نصه « زربية قوصون سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من
الجزء التاسع من هذه الطبعة » . (هـ) ترجم له في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع
و سماه « ايدكار بن عبد الله العمري اليلغاوى حاجب الحجاب » منها في ص
٢٣٥ ، و قد سبق ذكره آنفا .

(١) ذكر في النجوم ١١ / ٢٣٦ قصة القبض على ابن البقرى في حوادث سنة
٧٨٤ مختصرة جدا .

(٢) في النجوم ١١ / ٢٣٦ « و خلع السلطان على موفق الدين أبي الفرج عبد الله
الأسلمى بنظر الخاص عوضا عن ابن البقرى » ذكره بعد قصة القبض على =

الذى تقدم ذكر إسلامه قريبا، ثم أعيد الضرب على ابن البقرى فى ذى القعدة فـضرب تحت^١ رجله ثلاثمائة عصى وعلى ظهره مقترخ مثلها وعلى إسته مثلها، وصار من شدة الضرب يمرغ وجهه فى الحصاء إلى أن أثر ذلك فى وجهه أثرالم يزل إلى أن مات بعيدا دهر طويل وأثر ذلك ظاهر فيه .

وفى رجب جدد للحمل ثوب أطلس معدنى وصبغ^٢ [وعمل -^٣] عليه رنك السلطان، وذلك / بعناية الخليلي . وفيه دخل السلطان المارستان المنصوري بين القصرين وعاد المرضى وسأل عن أحوالهم .

وفى شوال أطلق إبراهيم بن قطلقتمز فأرسله السلطان إلى والده، وشفع سودون فى الخليفة ففك قيده، ثم فى ذى الحجة أسكن فى بيت الخليلي ١٠ بالقلعة ، وأذن لعياله فى الاجتماع به .

وفى رمضان أمر السلطان باطلاق من فى الحبوس من أهل الديون وقام جركس الخليلي فى المصالحة بينهم^٥ .

وفى صفر ولى مسعود قضاء حلب، وعزل ابن أبى الرضا، فباشر خمسة أشهر ثم رافعه، فعزل وحبس بالقلعة .

= ابن البقرى، وقد سبق التعليق على موافق الدين فى ص ١٣٣ .

(١) كذا فى الأصلين، وفى م وب « على » .

(٢) كذا فى الأصلين، وفى با وب « بعد » .

(٣) كذا فى الأصلين با وب ولعله الصواب، وفى م « رضيع » وفى س « مرضع » .

(٤) من با وب .

(٥) كذا فى م، وفى س « عنهم » وفى با « فيهم » .

وفىها

١٣٤

و فيها استقر برهان الدين^١ ابن جماعة في قضاء الشام بعد موت
 ولي الدين بن أبي البقاء؛ و قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيدي و أجازنيه
 أنه استقر فيه^٢ مع وظائفه التي بالقدس فاستناب فيها و باشر القضاء بدمشق
 بعظمة و رئاسة، و اشترى بها بستانا بالمزة، و صرف على عمارته مالا
 كثيرا، و وقع بينه و بين إينال اليوسفي^٣ فانتصر البرهان - انتهى . و ذكر لي ٥
 غيره أن البرهان كان حضر من القدس إلى دمشق ثم رجع فوصل
 كتاب السلطان إلى نائب الشام يدمر يذكر فيه أنه يعرض منصب القضاء
 على البرهان فان أجاب ألبس الخلعة التي صحبة البريدي، فأرسل إليه يدمر
 البريدي فرجع من مرحلتين و عرض عليه ذلك فأجاب و قال « لو ولاني
 السلطان قضاء قرية لقبيلتها، و كان سبب ذلك ما تقدم من الإشاعة عنه التي ١٠
 أوجبت عزله أنه لا يوافق على تولية برقوق السلطنة، فألبسه يدمر الخلعة
 و استأذنه في التوجه للقدس فأذن له فتوجه مسرعا و خطب بهم خطبة
 وداع و رجع هو و أهله فأقام بدمشق إلى أن مات^٤، و يقال إنه لم يجد
 في المودع الحكمي شيئا فإزال بحسن سياسته و نزاهته و عففته إلى أن

(١) ترجم له في النجوم ١١/٣١٤ و سماه إبراهيم بن عبد الرحمن و لقبه بقاضي
 القضاة و أنه تولى القضاء بمصر ثم الشام، و ذكر وفاته في سنة ٧٩٠.

(٢) كذا في م و س، ذ في با « به ».

(٣) ترجم له في النجوم ج ١١ في بضعة عشرة موضعا و سماه « إينال بن عبد الله
 اليوسفي اليلبغاوي أتابك العساكر » و لها ص ٥٤، و ترجم له أيضا في الدرر ١/٤٣٣.

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في با « عائلته ».

(٥) أي في سنة ٧٩٠ كما تقدم النقل في ذلك عن النجوم ص ٣١٤.

امتلاءً ووجد فيه لما مات جملة من الأموال التقد وغيره .
 وفيها اشترى السلطان أيتمش' البجاسى من ورثة جرجى' أستاذار
 بجاس، وذلك أن أستاذه بجاس مات قبل أن يعتقه واستحق ميراثه
 ورثة أستاذه جرجى فصار أيتمش مرقوقا لهم، فسأل السلطان فى شراء
 منهم فاشتراه منهم بمائة ألف درهم، ثم أعتقه وأمر له بأربعمائة ألف
 درهم وعد ذلك من الغرائب فان جرجى مات سنة اثنتين وسبعين،
 فأقام أيتمش سبع عشرة سنة فى الرق يتصرف تصرف الأحرار إلى أن
 صار أكبر الأمراء بالديار المصرية .

وفيهما فوض أمر نقابة الأشراف والنظر عليهم لعبد الرحيم

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة اولها ص ١٦١ وسماء « ايتمش
 البجاسى امير آخور »، وذكر ١١ / ٢٣٧ قصة شراء السلطان ايتمش البجاسى
 ببسط واطناب .

(٢) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع وسماء « جورجى الإدريسي الناصرى
 نائب حلب » وفى مواضع اخرى « جرجى » كما فى الإنباء اولها ص ٢٧ وذكر
 وفاته فى سنة ٧٧٠ ص ١٠٤ ثم فى وفيات سنة ٧٧٢ ص ١١٦ وقال « وقد تقدم
 وفاته والأصح انه توفى فى هذه السنة » اى كما سيأتى فى متن الإنباء .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة وهاشم النجوم ١١ / ٢٣٧ نقلا عن السلوك،
 وفى متنه « وانعم عليه بأربعة آلاف درهم، وبناحية سفت رشيد » وعلق
 المصحح على « سفت » بما نصه « المضاف اليه فيه خطأ وصواب الاسم (سفت
 رشيد) كما وردت فى قوانين الدواوين لابن عماتى والسلوك للقريزى ج ٣
 ص ٢٩، وفى التحفة السنوية لابن الجيعان : من الأعمال البهناوية، وورد اسمها
 محرفا: سفت ريشين، بالخطط المقرئية وكذلك فى الخطط التوفيقية » .

الطباطبائي، و كان [القاضي - ١] الشافعي قبل ذلك ينظر فيه .

وفيها خرج سعد الدين ابن أبي الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة بوادي العقيق و طلب منهم مالا ، فتكاثروا عليه و قيدوه ، فقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت بينهم مقتلة عظيمة ، ثم جاء التكرور فساعدوا المغاربة فكثرت القتلى ، و نهبت من المغاربة و التكرور أموال ٥ ٦٨ / ب عظيمة ، فبلغ ذلك بهادر^٢ أمير المحمل فقام في لمّ شعث هذه القضية و تسكين هذه الفتنة إلى أن هدأت .

و فيها خرج زامل^٢ النوى على ركب العراق في ثمانية آلاف نفس فنهبهم و منعهم من التوجه إلى مكة حتى جبوا له عشرين ألف دينار عراقية .

١٠

و انسلخت هذه السنة و مضت في غاية الرخاء حتى بيع اللحم الضائي السليخ بثمانين درهما القنطار ، و البقرى بخمسين درهما [القنطار - ٤] ، و السمن بستة عشر القنطار ، و القمح من ثمانية إلى خمسة عشر الإردب ، و الشعير من ستة إلى ثمانية الإردب .

و فيها وقع بين نعيم [بن حيار - ٥] بن مهنا و ابن عمه عثمان بن قارا ١٥

(١) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٢) لعله الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الجمالي ، ترجم له في النجوم ٢٩٩/١١

و ذكر انه ولي امرة الحاج غير مرة رحمه الله تعالى ، و ذكر وفاته في سنة ٧٨٦ .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « رامل » و لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٤) من م .

(٥) سقط من الأصول الأربعة و هو من الدرر ٨١/٢ في ترجمة حيار والد =

قتنه ، فساعدهٗ يلبغا الناصري عثمان فكسر نكير ونهبت أمواله حتى قيل إن جملة١ ما نهب له ثلاثون ألف بعير .

وفيها سار يلبغا٢ الناصري بالعساكر الحلبية وبعض الشامية إلى جهة التركان فنازلوا أحمد بن رمضان التركاني فتواقعوا عند الجسر على الفرات ، فانكسر٣ التركان وأسر إبراهيم بن رمضان وابنه٤ راشد ، فوسطهم يلبغا الناصري ، ثم تجمع التركان وواقعوا الناصري عند أذنة٥ فانكسر العسكر وقلعت عين الناصري وخرج ، ثم تراجع العسكر ولم يفقد منه إلا العدد اليسير فطردوا٦ التركان إلى أن كسروهم ، فغدر التركان

= نكير ومن الأعلام ٣٤٤/٦ وقد سبق التعليق على نكير ص ٧٣ - ٨٣ .

(٦) كذا في الأصول الأربعة وهو الصواب ، وقع في الدرد ٤٤٧/٢ « ابن

أخي نكير » في ترجمة عثمان بن قارا ، وترجم له في النجوم ٣٠٥/١١ .

(١) كذا في س و م ، وفي با « من جملة » وفي ب مطموس .

(٢) ترجم له في النجوم ج ١٢ في مواضع كثيرة وسماه « يلبغا الناصري الأتابك نائب الشام » .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي با وب « فكسر » .

(٤) كذا في م ولعله الصواب ، وقع في با « أبه » وفي س « أمه » وفي ب مطموس .

(٥) في النجوم ١٧٧/١٢ « أذنة » وعلق عليه المصحح بما نصه « وردت في تقويم

البلدان ، معجم ياقوت والقاموس بالذال المعجمة ، وفي صبيح الأعشى بالذال

المهملة ، وهي مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة بينها وبين طرسوس ثمانية

عشر ميلا » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « فطروا » خطأ .

وفيها

بنائب حماة وبيتوه^١، فانهزم، ثم ركب يلغا الناصري فهزمهم .
 وفيها حضر نصراني القاضي ولي الدين ابن أبي البقاء بدمشق فاعترف
 بأنه أسلم ثم ارتد و سأله بأن يضرب عنقه، فهم بذلك، فلما رأى القتل
 أسلم، ثم ارتد فحمل إلى المالكي فضرب عنقه بدمشق في صفر .
 وفيها قبض على يدمر نائب الشام وحبس بصفد، وفيه ه
 يقول الشاعر:

نائب الشام قد نسى صفدا بعد ما اجتهد
 والشياطين لم تزل بعد شعبان في صفد
 وفيها مات سيف الدين الحسي^٢ صاحب جزيرة ابن عمر في رجب،
 واستقر بعده أخوه عز الدين أحمد، و على طنزة^٣ ولده^٤ عبد الله بن سيف الدين ١٠
 و على فيل* ولده أبو بكر .

(١) كذا في الثلاثة الأصول وهو الصواب، ووقع في م « وبتنوه » .
 (٢) كذا في با، وفي س وم « الحسي » وفي ب مطموس - فخره .
 (٣) بفتح اوله و سكون ثانيه و زاي بلفظ واحدة « الطنز » وهو السخرية ؛
 بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر .

(٤) كذا في الأصلين، وفي با وم « و ولده » خطأ .
 (٥) كذا في الثلاثة الأصول بلا نقط ولعل الصواب ما اثبتناه ، ففي المعجم
 ياقوت « فيل بلفظ الفيل من الدواب الهندية كانت مدينة ولاية خوارزم » وفي
 با « مله » بلا نقط، وفي المعجم « قبله بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند وهو باب
 الأبواب من احوال الأرمينية » ولا ادري هل ينطبق هذا على مراد المؤلف ام لا .

وفيهما أوقع العادل صاحب الحصن بالزرقية^١، وأعانه على ذلك جمع من النجمية^٢ وغيرهم .

ذكر من مات في سنة خمس وثمانين وسبع مائة من الأكابر^٣

إبراهيم بن خضر بن عبد الله المقدسي^٤ ثم الدمشقي، برهان الدين، كان مؤذنا ببیت المقدس، ثم قدم دمشق، وأخذ عن الشيخ صدر الدين^٥ ابن منصور، ومحب إسماعيل نائب الشام، فلما مات ابن الربوة^٦ ولاه خطابة جامع يلبغا لأنه كان الناظر عليه لكونه أخا الواقف، ثم نزل عنه لولده تقي الدين فتنازعه شمس الدين الكفري ثم اشتركا وانفرد المقدسي بالإمامة إلى أن مات؛ وكانت وفاة [إبراهيم - ^٧] برهان الدين في سادس عشر ذي القعدة .

٦٩ / الف ١٠ / إبراهيم بن رمضان التركماني، كان مقدما على العساكر لما واقعهم

(١) لعله يريد به حصن كيفا، ففي النجوم ١٢ / ١٦٢ بالهامش « حصن كيفا قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميا فارقين » .

(٢) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى بلا نقط، ولم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « الهجمية » بلا نقط، ولعله تحرف عن « الهمجية » ومعناه ظاهر .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « الأعيان » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « القدسي » .

(٦) هو قاضي القضاة صدر الدين محمد بن قاضي القضاة علاء الدين علي بن منصور الحنفي، ذكره في النجوم ج ١١ في غير موضع وذكر وفاته في ص ٣٠٢ سنة ٧٨٦؛ ووقع في با « سعد الدين » خطأ .

(٧) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين أحدهما في ص ٨٣ وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٦٥ وسماه « محمد بن أحمد بن عبد العزيز القونوي ناصر الدين الحنفي الشهير بابن الربوة » .

(٨) من م .

عسكر حلب مع يلبغا الناصري - كما مضى في الحوادث ، و كان من تحت يد أخيه أحمد بن رمضان في ثالث العشرين من ذى الحجة .

إبراهيم بن عبد الله ، المعروف بابن الفار - بالفاء و بتشديد الراء - الكركي ، كان من الزهاد العباد حسن الآداب ، صحبه ناصر الدين ابن الغرايبي ولم يزل معه حتى مات في هذه السنة .

إبراهيم بن علي الصرخدي ، برهان الدين ، ناب في الحكم بحلب ثم دمشق ، و مات في رمضان .

[أحمد بن عبد الله التهامي ، شهاب الدين ، قاضي الشرع بزييد ، قضى

بها نيفا وخمسين سنة ، و مات في جمادى الآخرة - '] .

أحمد^٢ [بن محمد - ٤] بن أبي القاسم [بن - ٥] محمد^٦ بن أحمد بن ١٠

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، ولم نجده فيما لدينا من المراجع ، وفي س « ابن القلب بن الفار - بتشديد الراء » كذا .

(٢) هذه الترجمة من الثلاثة الأصول ، غير ان في م « إبراهيم » بدل « أحمد » وقد سقطت هذه الترجمة من س .

(٣) ترجم له في الدرر ٢٩٣/١ وكذا في بغية الوعاة نقلا عن الدرر .

(٤) من الدرر ١٦٥/٤ وكناه بأبي عبد الله ، وترجم له ايضا في الأعلام ٢٩٦/٧ وكناه بأبي عبد الله ايضا ، وكناه في البغية بابن أبي القاسم كما هنا ، ولا مانع من ان يتمكن الشخص بكنيتين مختلفتين من حيثيتين مختلفتين ، وقد سقط من الأصول الأربعة .

(٥) كذا في الأصول الأربعة والدرر في ترجمة احمد ٢٩٣/١ والشذرات و البغية ، ولعله مدرج فان ابا القاسم كنية محمد بن احمد جد المترجم له وقد ترجم له في الدرر ٣٥٦/٣ وكناه بأبي القاسم وكذا في الأعلام ٢٢١/٦ وكناه بأبي =

محمد بن عبد الله الكلبي، أبو بكر بن جزى^١، أجاز له أبو عبد الله بن رشيد وابن ربيع وابن برطال ومن مصر الحجار وابن جماعة، وسمع من الوادياشي وابن الزيات وأبي عبد الله بن سالم وأبي بكر بن مسعود وغيرهم، وكان عالماً بالفقه والفرائض والعربية والنظم، وشرح الألفية وغيرها، وولى الخطابة بغرناطة والقضاء بها، ونظمه سائر كآبيه^٢.

أحمد^٣ بن محمد بن عمر بن الحضر بن مسلم الدمشقي، شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر، ولد سنة ست وسبعائة، كان يدرى الفقه والأصول، ودرس بأماكن، وسمع من عيسى المطعم والحجار وغيرهما،

= القاسم أيضاً. فعليه يكون «عبد» جد المؤلف بدلا من «أبي القاسم» كما أن «بن أبي القاسم» بدل «من عبد» والد المترجم له الساقط من الأصول الأربعة.
(٦) ترجم له في الدرر ٣/٣٥٦ وكذا في الأعلام ٦/٢٢١ وقد سبق ذلك كله.
(١) ضبطه في الدرر في ترجمة أحمد ١/٢٩٣ بما نصه «جزي - بالجيم والراء مصغرا وآخره تحمائية ثقيلة» أخطأ الكاتب في قوله «والراء» فلهذا تصحف «الزاي» إلى «الراء» لأنه في الأعلام والدرر في ترجمة والد المترجم له وجده «جزي» بالزاي وكذلك في الأصول الأربعة.

(٢) ترجم له في الدرر ٤/١٦٥ وذكر كثيرا من أشعاره، وكذا ترجم له في الأعلام ٧/٢٦٦ ووصفه بنحو ما وصفه به صاحب الدرر، وقد سبق ذكره.
(٣) ذكره صاحب كشف الظنون فيمن شرح درر البحار في الفروع للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف القونوي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٨٨ فقال «وشرح شهاب الدين أحمد بن محمد بن خضر المتوفى سنة ٧٨٥ - أي كما هنا - وهو كبير في مجلدات» وسماه «القوس» لاقتباس نفائس الأسرار المودعة في درر البحار» وقد ترجم له في الشذرات.

وكان

و كان فاضلا ، حدث بدمشق ، ومات بها في رابع عشر رجب عن ثمانين سنة بنقص يسير ، و كان جلدا قويا ، ولى إفتاء دار العدل بدمشق وهو أول من وليه ، و شرح الدرر للقونوى في مجلدات .

أحمد^١ بن يحيى بن مخلوف بن مرى^٢ بن فضل الله بن سعد بن ساعد ، شهاب الدين الأعرج السعدى ، اشتغل بالعلم ، و تعانى الأدب و نظم الشعر . وهو صغير ، وأدب الأطفال ، و من الاتفاق الذى وقع أنه أنشد لما ماتت أم الأشرف رهى إذ ذاك زوج الجسأى اليوسفى : [ماتت أم الأشرف -^٣]
فالله يرحمها^٤ و يعظم أجره . و يكون فى عاشور موت اليوسفى

فاتفق أن كان ذلك كذلك فى سنة ست و سبعين ؛ و هو القائل :

و كيف يروم الرزق فى مصر عاقل و من دونه الأتراك بالسيف و الترس ١٠
و قد جمعت القبط من كل وجهة لا نفسهم بالربع و الثمن و الخمس

(١) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « عشرين » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣٣٥/١ و كذا ترجم له فى النجوم ٢٩٧/١١ و كناه فى النجوم بأبى العباس و ذكر أوفاته كما هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى الدرر و ب و م ، و فى س و با و الشذرات « سرى » ، و فى النجوم « مر » و علق عليه المصحيح بقوله « رواية السلوك ٣ / ٤٣٥ : ابن مجد - الخ » .

(٤) ما بين المربعين اما ان يكون آخر البيت الأول الذى سبق فى ص ١٢٢ تحرف فيه « موت » الى « ماتت » و سقط باقى البيت من الأصول و اما ان يكون مكررا مما تقدم ، و اكتفى المؤلف بالبيت الثانى و اوله « فاقه . . . » (هـ) كذا فى النجوم

و الدرر فيما سبق و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « يحفظه » .

فلترك و السلطان ثلث خراجها و للقط نصف و الخلائق في السدس
و له في علم الدين صالح لما مات :
على كل ميت إذ يموت نوادب و ما ثم من يسكي على موت صالح
فان جميع الناس سروا بموته سرور ثمود يوم ناقة صالح
ه لئن كان عند الخلق بالمال صالحا فما صالح عند الإله بصالح
أرغون^١ دوادار طشتمر^٢ ، مات بحمص .

[إسماعيل^٣ بن محمد بن بردس^٤ بن نصر بن بردس بن رسلان
البلبكي ، المحدث الفاضل ، ولد سنة عشرين ، و سمع من القطب اليوناني^٥
(١) ترجم له في النجوم ٢٩٨/١١ و لقبه بسيف الدين أرغون بن عبد الله دوادار
الأمير الكبير طشتمر ، و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .
(٢) طشتمر الأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلاني الدوادار ،
ترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة و أني عليه ثناء حسنا منها في ص ٢٠٤
و ذكر وفاته في وفيات ٧٨٦ ، و كذا ترجم له في الدرر ٢/٢٢٠ ترجمة وجيزة
جدا نقلا عن السخاوي كما في هامشه و ذكر وفاته في سنة ٨٤٤ بالرقم الهندي .
(٣) ترجم له أيضا في الدرر ١/٧٨٨ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا
ترجم له في الأعلام ١/٢٢٣ ، و الشذرات ، و ذكر وفاته في الدرر و الأعلام
سنة ٧٨٦ ، و كذلك سقطت هذه الترجمة من م هنا و ذكرها في وفيات سنة ٧٨٦ .
(٤) كذا في الأصول الأربعة و الدرر ، و وقع في الشذرات « قيس » و في هامش
الأعلام « و شكل فيه بردس بفتح الدال غير ان القاموس يقول : بردس كنرجس »
و في شذرات الذهب ان وفاته سنة ٧٨٥ كما هنا .
(٥) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « من أبي الفتح اليوناني ، و في
الشذرات « من والده قطب الدين » .

وطائفة ، وعنى بالحديث ورحل في طلبه إلى دمشق فأخذ عن مشايخها وقرأ بنفسه ، وكتب الكثير ، ونظم النهاية لابن الأثير في غريب الحديث ، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج ، وألقى المواعيد وحدث ، وتخرج به جماعة ، ومات في العشر الآخر من شوال - ١ [.

أمة ١ العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ه حضرت على عيسى المطعم وغيره ، وسمعت من الحجار وجماعة وحدثت .
أيدمر ٢ بن صديق الخطائي ، عز الدين ، أخو طغتمر النظامي ، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، مات مجردا بالقاهرة .
بلاط ٣ الصغير ، أحد أكابر الأمراء بطرابلس ، مات في جمادى الأولى .

(١) الترجمة التي بين المربعين سقطت من م كما نبهنا عليه آنفا .

(٢) لها ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم له في النجوم ٢٩٧/١١ ترجمة تربو على ما هنا بكثير وذكر وفاته في وفيات هذه السنة وهو مجرد بالإسكندرية ، وفيه « أيدمر بن عبد الله من صديق المعروف بالخطائي » .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع منها ص ٤ و وصفه بأنه حاجب الحجاب بالديار المصرية .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، وقد تقدم عن النجوم انه مات بالإسكندرية وهو مجرد .

(٦) ترجم له في النجوم ٢٩٧/١١ وذكره في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا ولقبه بسيف الدين بلاط بن عبد الله السيفي المعروف بالصغير أمير سلاح تولى وهو بطرابلس في جمادى الأولى ، وكان حشيا وقورا مشكورا السيرة .

تمرباي^١ بن عبد الله التركي^٢ الحسني، نائب صفد، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، تقدم عند الأشرف، و تنقل في الولايات والنيابات؛ قال ابن حجي: كان شاباً، عنده شهامة، ومات وهو نائب صفد بغتة. حسن^٣ بن منصور بن ناصر، بدر الدين الزرعي، ناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده، وكان أبوه قاضي نابلس فأرسله إلى القدس ليشغل فأخذ عن تقي الدين القلقشندي وغيره، ثم تنبه، وولى القضاء في بعض البلاد، ثم استوطن دمشق، وناب في الحكم، وكان عنده تصميم وقوة نفس بحيث كان يعزل نفسه أحياناً، وباشر الأوقاف مباشرة حسنة، وعين مرة لقضاء حلب، مات في صفر.

١٠ حيدر^٤ بن علي بن أبي بكر بن عمر^٥، قطب الدين الدهقلى الشيرازي، نزيل دمشق، سمع الكثير وأسمع أولاده، وكتب لطباق بخطه، أخذ عن أصحاب الفخر وغيرهم، ثم سكن الهند، ثم مات غريقاً، وهو والد

(١) كذا في م وبا، وفي س «حسن»، وفي ب مطموس، وقد ترجم في النجوم ٢٩٧/١١ لتمر باي بن عبد الله الأفضلي الأشرفي نائب صفد وذكر وفاته بها في وفيات ٧٨٥ كما هنا ولقبه بالأمير سيف الدين وأنه كان من أعيان المماليك الأشرفية فاعله صاحبنا.

(٢) كذا في الأصلين س وم، وفي با «الحركمي» وفي ب مطموس ولم يذكر «الحسني».

(٣) له ترجمة في الشذرات كما هنا.

(٤) وقع في با وم والشذرات «تصميم» وفي س «صمم» وفي ب مطموس.

(٥) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا.

(٦) كذا في الشذرات وم وبا، وفي ب مطموس، وزاد في س هنا «ابن» خطأ.

شيخنا عبد الرحمن .

زينب بنت العماد محمد بن الضياء محمد بن علي البالي ، سمعت من أبيها سنة ثمان وسبعائة ، و كانت تذكر أنها سمعت من عمته ست الخطباء ، ماتت في صفر وقد جاوزت الثمانين .

سليمان^١ بن أحمد الكناني العسقلاني ، علم الدين الحنبلي ، اشتغل بالعلم و برع في المذهب فأقضى و درس ، و صاهر موفق الدين^٢ و ناب عنه إلى أن صار كبير النواب^٣ ، مات في جمادى الآخرة .

عائشة بنت الحسن بن علي الدمشقية ، ولدت بعد العشرين ، و سمعت بإفاة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزري من أصحاب الفخر ، و ماتت في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٠ / عبد الله^٤ بن أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي ، ولي الدين ، أبو ذر

(١) ترجم له في الشذرات بأبسط ما هنا ، وفي النجوم ١١ / ٢٩٨ في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

(٢) في الشذرات زيادة « قاضي القضاة » ولعله الذي ترجم له في النجوم ١١ / ٩٩ و ذكر وفاته في سنة ٧٦٩ و كنيته : أبو محمد ، واسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الباقي الحجاوي المقدسي الحنبلي .

(٣) في الشذرات « و ولي نيابة الحكم بمصر و ارتقى الى أن صار اكبر النواب » .

(٤) كذا في الأصول ، وفي الشذرات « يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة » .

(٥) ترجم له ايضا في الدرر وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الشذرات ، و ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٨ ترجمة و جيزة و ذكره في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

ابن بهاء الدين، ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة، وأحضر على يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالى وأبى نعيم الاسعدى وغيرهم، ثم سمع بدمشق من الجزرى والمزى وبنت الكمال وغيرهم، واشتغل بالعلم، ومهر فى الآداب، وناب فى الحكم عن أبيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج الدين السبكي، ثم استقل بالقضاء بعد أبيه، وكان ينظم جيداً ويحفظ الحاوى ويذاكر به ويدرس منه، وكان يدرس فى الكشف، وله مشاركة جيدة فى العزية، وكان قد باشر توقيع الدست، وحج سنة ثلاث وخمسين وستة ثلاث وستين، وكان جيد الفهم، فطنا، عارفاً بالأمور، كثير المداراة، لين العريكة، بعيداً من الشر، صبوراً على الأذى، وكان كثير الإحسان للفقراء سرا؛ قال ابن حجر - رحمه الله: كان أديباً بارعاً له نظم وقصائد طنانة وبلغنى أن له ديواناً، وكان يحفظ الحاوى الصغير ويذاكر به ويدرس منه، وله مشاركة فى العرية، ومات فى شوال وله خمسون سنة وزيادة؛ قرأت بخط ابن القطان وأجازنيه: كان فاضلاً عارفاً بديناه منتصراً لأصحابه.

١٥ عبد الله بن محمد^٢ نجم الدين أبى^٣ الرضا، ابن أخت القاضى برهان الدين

(١) كذا فى س و الدرر ولعله الصواب، فقد ترجم فى الدرر ١٣٣/٤ « لمحمد بن غالى » وكذا ذكره فى ١١١/٣ فى ترجمة على بن محمد بن عبد المعطى وذكر وفاته فى سنة ٧٤١، فلهذا الذى أحضر عليه صاحب الترجمة، وفى م و با « على » ووقع فى الشذرات « على ».

(٢) سماها فى الدرر « زينب ».

(٣) كذا فى س، وفى م و زيادة « ابن » هنا والظاهر إن « نجم الدين » =

ابن جماعة، يقال : مات مسحورا في جمادى الآخرة .

عثمان بن أحمد الرصدى، نضر الدين، رئيس المؤذنين بجامع طولون،
أخذ عن ناصر الدين بن سمعون و صاهره، واشتهر بمعرفة الميقات، مات
في جمادى الأولى .

عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغنى، نضر الدين، ه
سمع من الحجار و اشتغل بالفقه وقتنا على التاج المراكشى، و سمع من ابن
الرضى و بنت الكمال، وحفظ التسهيل، و حدث و أفاد، و مات في رجب .
على بن محمد بن عبد المنعم الحنبلى، سبط عبد الرحمن بن صومع،
نقيب السبع مات في ربيع الأول .

على بن محمد العقبي، رئيس المؤذنين بدمشق، مات في جمادى الأولى . ١٠
قرط بن عمير الكاشف، تقدم في الحوادث .

= لقب صاحب الترجمة فابن حينئذ زائد، وقد سقطت هذه الترجمة من با .

(٤) السياق يقتضى ان تكون هذه كنية صاحب الترجمة فيكون مرفوعا، ويمكن
انه تحريف عن « ابن الرضا » الآتى في الترجمة التى بعد هذه ولم نجده .
(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي ب مطموس وفي الشذرات « قرأ » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با « سب » هكذا بلا نقط ولعله « نقيب ابن
السبع » وهو كنية رجلين احدهما محمد بن عبد المعطى ترجم له في الدرر ٣٠/٤ و ثانيهما
ابنه على بن محمد علاء الدين ترجم له ايضا في الدرر ٣/١١١، وموت على في الشذرات
سنة ٧٩٥ وموت ابيه موضعه بياض .

(٤) الذى تقدم في الحوادث هو ان قرط بن عمير الكاشف سمر ووسط وهما
نوعان من انواع التعذيب، كما في النجوم ٢١/١٢ وفهرس النجوم ٤٤٢/١٢ .

قطلوبغا^١ الكوكائي^٢، أحد المقدمين من الأمراء، مات وهو حاجب الحجاب بالقاهرة في المحرم^٣.

محمد بن أحمد^٤ بن صفر^٥، شمس الدين الغساني^٦، قاضي الأقضية بزييد وليها في زمن المجاهد واستمر بضعا وثلاثين سنة.

محمد^٧ بن أحمد بن عثمان الثستري^٨ ثم المدني^٩، شمس الدين^{١٠}، سمع الشفاء^{١١} على محمد بن محمد بن حريث^{١٢} وتفرّد عنه به^{١٣}، مات في شعبان^{١٤} وله خمس

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في غير موضع وذكر وفاته في ص ٢٩٨ في وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا وسماء: قطلوبغا بن عبد الله ..

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «توفي الأمير سيف الدين قطلوبغا حاجب حجاب دمشق في سادس المحرم ... فدام قطلوبغا هذا في وظيفة الحجووية الى ان مات».

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «محمد بن محمد» وله ترجمة في الشذرات اخذها من هنا.

(٤) كذا في الأصلين، وفي م «صقر» وفي ب مطموس.

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «العنتابي» ولعله مصحف.

(٦) ترجم له في الدرر ٣/٣٣٨ ترجمة جامعة وكذا ترجم له في الشذرات.

(٧) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي ب مطموس، وفي الدرر «التستري» وبهامشه «صف: الشيرازي».

(٨) وكناه في الدرر بأبي عبد الله.

(٩) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «سمع من أبي عبد الله بن حريث كتاب الشفاء».

(١٠) في الدرر «ليلة النصف من شعبان» وذكر وفاته كما هنا.

و سبعون سنة .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن^٢ المزي الصحراوي، المعروف بابن قطليشا^٣، ولد سنة أربع عشرة، وسمع من ابن الشيرازي وغيره، وكان يشهد قسم الغلات / بالمزة وحدث، مات في جمادى الأولى^٤ عن ثلاث^٥ و سبعين سنة، روى عنه الياسوفي و ابن حجي و ابن الشراحي و آخرون . محمد بن أحمد بن محمد بن علي، تاج الدين الخروبي، أحد التجار الكبار بمصر، و هو صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطئ النيل بالشون، مات مجاورا بمكة في أواخر المحرم .

محمد بن أزبك الفافا، أحد الأمراء، مات بالقاهرة . محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني المدني، سمع من أبي عبد الله القصري^٦ و تلا عليه^٧ بالسبع، و ناب في الخطابة بالمدينة، و كان خيرا، ١٠ مات في تاسع المحرم عن اثنتين و ثمانين سنة .

(١) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .
(٢-٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات، و في س « محمد بن الحسن » ولعله خطأ نظرا للسياق .

(٣) في الدرر ٢٦٢/١ في ترجمة احمد بن محمد « خطلشا » .
(٤) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « شعبان » .
(٥) مقتضى الحساب « اثنتين » .
(٦) ترجم له ايضا في الدرر ٤٥٧/٣ و في كل منها ما ليس في الأخرى، و كناه بشمس الدين المقرئ ولد سنة ٧٣٠، و علق عليه المصحح بما نصه « صف : ٧٠٣ » و هو الصواب نظرا لقوله الآتي في الإنباء « مات... عن اثنتين و ثمانين سنة » .
(٧) كذا في الأصلين س و م، و في الدرر « ابن القصري » و في با « القصري » بلا نقط و في الشذرات « القصري » و اظنه خطأ .
(٨) كذا، و في الدرر « سمع على... و ابني عبد الله بن القصري و قرأ بالروايات » .

محمد^١ بن عبيد^٢ بن داود بن أحمد بن يوسف، شمس الدين المرداوي الحنبلي، كان ذا عناية بالفرائض، وقرأ الفقه، ولازم ابن مفلح حتى فضل، ودرس، قال ابن حجي: كان يحفظ فروعاً كثيرة و غرائب، وله ميل إلى الشافعية، وكان بشع^٣ الشكل جداً، مات في ذي القعدة.

٥ محمد بن علي القيسري^٤ أحد المعيدين بالبادرانية^٥ وله نظم ركيك، وكان يخضب بالسواد، مات في صفر.

محمد^٦ بن محمد بن محمد بن محمود الصالحى المنبجى^٧، كان من فضلاء الحنابلة، سمع الحديث، وحفظ المقنع، وأقوى ودرس، وكان يتكسب من حانوت له، على طريق السلف مع الدين والتقشف والتعب، مات في ١٠ رمضان، وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون، ذكر فيه فوائد كثيرة

(١) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٢) كذا في س و با، وفي م «عبد» وفي الشذرات «بن عبد الله» .

(٣) كذا في با والشذرات، وفي س و م «بشيع» وفي ب محو .

(٤) كذا في ب، وفي س و با «اليسرى» وفي م «السرى» فخره .

(٥) كذا في الدارس ١/ ٢٠٥ وفيه «المدرسة البادرانية انشاها الشيخ نجم الدين

أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائى (بالمعجمة)»

فعلق عليه المصحح بما نصه «نسبة الى بادرايا وهى بلدة فى العراق من عمل واسط

كما جاء فى معجم البلدان» ولم نجد صاحب الترجمة فى الدارس ولا غيره،

ووقع فى الأصول الأربعة «البادرانية» .

(٦) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى ب مطموس، وهى كما فى معجم البلدان اول

من بناها كسرى لما غلب على الشام، ووقع فى الشذرات «المنبجى» .

عمله في سنة أربع وستين .

محمد البهنسي ، صاحب شمس الدين ، ناظر الجامع الأموي ، مات في ربيع الأول ، وكان فاضلاً ، له نظم حسن ، وكان محموداً في مباشرته ، وولي نظر المارستان ، وكان له شرف نفس ، يلزم بيته إذا عزل فاتفق موته وهو معزول ، وكان يدمر^١ يكرهه فإذا ولي النيابة عزله .
محمود^٢ بن^٣ الصفدي الغراني^٤ نسبة إلى غرابية - بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة - من قرى صفد [الشافعي - *] ، اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي و الفخر المصري ، و فضل ، و تنزل بالمدارس بدمشق ثم رجع إلى صفد فأقام بها يدرس إلى أن مات بها في صفر .

١٠

موسى^٦ بن محمد^٥ بن محمد بن الشهاب محمود ، شرف الدين ، أبو البركات

(١) لعله يدمر الخوارزمي المترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة منها في ص ه و ذكر له ما جريات عديدة .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وقد سقط من الشذرات .

(٤) كذا في الأصول كلها ، ولم يذكر في ضبط الكلمة الألف .

(٥) من الشذرات

(٦) وقع في عمود نسبه تقديم وتأخير بين الأصول والمراجع ، ففي الإنباء ما ترى ، وفي النجوم ٢٩٩/١١ في وفيات سنة ٧٨٥ « وتوفي القاضي شرف الدين موسى ابن القاضي بدر الدين محمد بن محمد ابن العلامة شهاب الدين محمود الحلبي الحنبلي » وفي الشذرات « وفيها شرف الدين ابو البركات موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود » ذكرناه تسهيلاً على الناظر .

(٧) ترجم في الدور ٢٣٧/٤ لمحمد بن محمد بن محمود ولقبه « بدر الدين » ولقب =

ابن بدر الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين^١، أحد الفضلاء في الأدب والكتابة، مات بالرملة^٢ عن ثلاث وأربعين سنة^٣، كتب الإنشاء بحلب وفاق في حسن الخط والنثر والنظم، وناب في الحكم، وهو القائل وكتبها على مجموع:

٥. ومجموع كعقد الدر نظما على تفضيله الإجماع يعقد يطابق كل معنى فيه حسنا - فمجموعا تراه وهو مفرد

٧. الف / يوسف بن أحمد بن ذبيان^٤ بن أبي الحسن البعلی، جمال الدين، التاجر، المعروف بابن طمان^٥، كان أحد التجار المياسير، وله إحسان وإفضال و مال، ولا يشدد في تقاضى ماله من الدين، ويتصدق، مات في شعبان ١٠ وله بضع وستون سنة.

يوسف^٦ بن محمد بن عبد الرحمن بن سندی [بن - ٧] المصرى،

= جده « شمس الدين » كما هنا وذكر وفاته في سنة ٧٧٤.

(١) هو لقب محمود، وقد ذكر في الدور ٤ / ٣٢٤ أباه وحده فقال « محمود بن

سلمان بن فهد » وترجمته فيه واسعة جدا و وفاته في سنة ٧٢٥ بالرقم الهندى .

(٢) في النجوم « احد موقعى الدست بمدينة الرملة » .

(٣) في النجوم « توفى ... عائدا من القاهرة الى دمشق في رابع عشرين صفر » .

(٤) كذا في ب، وفي الملائمة الأخرى « ديمان » بلا نقط ولم نجده .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وهذا مخالف لما في اول الترجمة - لخرره .

(٦) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٧) سقط من م .

العطار، جمال الدين الرسام، سمع من ابن الجزرى والمزى^١ وحدث، مات
فى المحرم .

أمين الدين^٢ عبد الله القبطى، مستوفى المرتجع، يعرف بجميـص،
مات فى المحرم .

٥ سنة ست وثمانين و سبعمائة

فى أول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا وكان
ولى فى ذى القعدة سنة خمس بعد موت ولى الدين ابن أبى البقاء، فخرج
نائب الشام لتلقيه^٣ إلى خان العقبة، وهو شىء لم يعهد منذ دهر، ثم لبس
الخلعة، ومدحه فتح الدين^٤ ابن الشهيد بقصيدة قرئت عليه، ومدح بعده
بعدة قصائد .

١٠

وفىها قدم زكى الدين^٥ الخروبى من المجاورة^٦ فأهدى للسلطان هدايا
جليلة ولغيره من الأمراء، ووقع بينه وبين شهاب الدين الفارقى أحد

- (١) كذا فى با وس والشذرات، وفى ب « الخروبى » وفى م « المحرم » .
- (٢) سبق ذكره فى الحوادث ص ١٢٤ وعلى لفظ « بجميـص » تعليق منقول من
النجوم وقد سبق هذا اللفظ أيضا ١٥٣/١ نصحه عما فى ص ١٢٤ من هذا الجزء .
- (٣) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با « فلقية » .

- (٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين فى ص ٥٢ وعليه تعليق وسماه فتح الدين
ابن الشهيد ابوبكر محمد بن القاضى عماد الدين بن أبى اصمحق - الخ، وفى ص ٢٤٩ .
- (٥) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣٠٥ فى موضع واحد وذكر وفاته فى وفيات سنة
٧٨٧ واقبه برئيس التجار .

- (٦) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با « التجارة » .

أعيان التجار اليمنيين و هو أخو شرف [الدين - '] وزير صاحب اليمن
فترافعا إلى السلطان فنسب الفارقي زكى الدين إلى أمور معضلة فأخرج
الخروبي كتاب الأشرف صاحب اليمن إليه وضمنه كتاب من الفارقي
يقول فيه : « إن مصر آل أمرها إلى الفساد و ليس بها صاحب له قيمه
٥ فلا ترسل بعد هذه السنة هدية فان سلطانها ^١ اليوم أقل الممالك و أردتهم ،
فأمر السلطان بالقبض على الفارقي و قطع لسانه فقتله ^٢ شاد الدواوين
و صودر ثم شفع في لسانه فأطلق و لم يلبث بعد ذلك أن عمى ، و خلع
على زكى الدين خلعة معظمة و استقر كبير التجار .

و فيها خرج موسى بن أبي عنان المربني على أبي العباس بن أبي سالم ،
١٠ و كان أبو العباس قد حصر ^٣ أبا ^٤ حمو بتلسان و خرب قصورها فصار عنها
فرجع إليها أبو حمو فتنكر له ابنه أبو تاشفين فخرج أبو حمو ليصلح الأعمال
فجاهره أبو تاشفين بالعصيان و قبض عليه بتلسان و سجنه و أخذ ماله
و اعتقله بوهران ^٥ .

و فيها قدم بيدمر نائب الشام إلى القاهرة فأكرمه السلطان و قبل

- (١) سقط من ب و م .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في س « صاحبها » .
- (٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في با « فقتله » خطأ .
- (٤) كذا في الثلاثة الأصول و هو الصواب ، و في ب « حضر » .
- (٥) كذا في س و با ، و في م و ب « أبو » خطأ .
- (٦) كذا في الأصول الثلاثة و معجم ياقوت ، و هي مدينة على البر الأعظم من
المغرب بينها و بين تلمسان سري ليلة ، و وقع في با « بدهران » خطأ .

منه هديته و تقدمته و رده إلى نيابته مكرما .

و فيها في ربيع الأول ضعف الطنبغا الجوباني أحد الأمراء الكبار فعاده السلطان في بيته .

و فيها شغل منصب القضاء للحنفية بموت صدر الدين ابن منصور

أكثر من أربعين يوما ، و سعى فيه جماعة من النواب إلى أن ترجع أمره شمس الدين الطرابلسي بعناية أوحد الدين فاستقر بعد أن عرض المنصب مرة ثالثة على الشيخ جلال الدين التبانى فامتنع كعادته .

و فيها عاد برهان الدين الديماطي من الرسلية إلى الحبشة ، و كان قد حصل

له من صاحبها اخراق بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده / من بلاده . ٧١ / ب

و فيها راجع السلطان ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن بن ١٠

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في ثلاثة مواضع آخرها في ص ٣٠٢ في وفيات سنة ٧٨٦ هذه السنة التي نحن بصدد ذكر حوادثها و لقبه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور و هو قاضى الديار المصرية في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول . . . و تولى القضاء عوضه قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسي .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في « شرف الدين » ، و قد ترجم له في النجوم ج ١١ في موضعين أحدهما في ص ٩١ و ثانيهما في ص ٣٠٢ و نص الثانى « و تولى مشيخة الصرغتمشية من بعده (أى بعد شمس الدين الطرابلسي المتقدم آنفا) العلامة جلال الدين التبانى » .

(٣) كذا في ص و با ، و في م « الرسالة » و في ب مطموس .

(٤) ذكره في النجوم ج ١١ في غير موضع و ذكر هذه الحادثة في ص ٢٣٨ و لقبه بالقاضى تقي الدين و سماه عبد الرحمن بن القاضى محمد بن يوسف ناظر الجيوش المنصورة ، و سبب غضبه عليه هو أنه أقطع الأمير زامل أمير عرب آل فضل و ضربه بالدرة ثم امر به فضرب بين يديه ثلاثمائة عصاة و كان ترافعا لم =

حب الدين في شيء فأجابه فغضب منه فأمر بضربه فبطح فضرب بين يديه نحو ثلاثمائة عصاة فحمل إلى منزله مريضاً فأقام ثلاثة أيام ومات ، واستقر في نظر الجيش موفق الدين الذي أسلم قريباً مضافاً لنظر الخاص . وفيها توجه شهاب الدين ' الطيلوني ' لعمارة البرجين بدمياط .

٥ وفيها وقع في دمشق سيل عظيم ، ذكروا أنهم لم يشاهدوا مثله . وفيها ولي بدر الدين بن منهال صهر الشيخ سراج الدين البلقيني زوج ابنته نظراً لمواريث فباشره أحد عشر يوماً وعزل .

وفيها اعتنى الطبيب الجوباني بالشيخ ولي الدين ابن خلدون إلى أن استقر في قضاء المالكية عوضاً عن جمال الدين ابن خير^٢ في جمادى الآخرة ، ١٠ وكان قد سبق ذلك في السنة التي مضت ليحج فلم يتهياً له في تلك السنة ، فأقام وتعرف بالجوباني فراج عليه وجمعه على السلطان ، فقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيدي أنه باشر بقوة وشدة وخروج عن العادة ، وعاند الخليلي^٣ وغيره من الأكابر فلم تطل مدته .

= إلى داره بالقاهرة فلزم الفراش إلى أن مات بعد ثلاثة أيام في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى .

(١) ذكره في النجوم ج ١١ في غير موضع منها في ص ٢٧٣ ولم يذكر عمارة البرجين بدمياط .

(٢) كذا في الأصول ، وفي النجوم « الطولوني المهندس المعلم » .

(٣) ذكر في النجوم ١١ / ٣٨٦ وفاة قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد

ابن محمد بن سليمان بن خير في وفيات سنة ٧٩١ وفيها « ودام مدة سنين إلى أن عزل بالقاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضياً » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي « الحنبلي » ولعله تحريف .

[وفيها نزل بدمشق سيل عظيم - ١] وفيها هدمت قبة القاهرة .
وفيها وقع بين الشيخ أكل الدين^١ وبين الشيخ شمس الدين
الركراكي^٢ منازعة في الشيخونية فعزله من الدرس ، فتشفع إليه بالأمراء
فامتنع ، فتوصل إلى أن تشفع^٣ عنده بالسلطان فراسل أكل الدين في ذلك
فلم يحب ، فتغير خاطر السلطان على الشيخ أكل الدين وشكى منه جلسائه^٤ ،
فبلغ ذلك الشيخ أكل الدين فطلع إلى القلعة يوم الجمعة وصلى مع

(١) ما بين الحاجزين من س وم فقط وهو مكرر بما تقدم وفيها بعد «عظيم» بياض .
(٢) ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع وفي ص ٢٣٩ سنة ٧٨٤ « ان
السلطان الملك الظاهر برقوق نزل لعيادة الشيخ أكل الدين يوم الثلاثاء سادس
عشر رمضان ثم نزل في يوم الخميس ثامن عشره ليصلي عليه فظهر انه انغمى عليه
ولم يمت فعاد السلطان ونزل في تاسع عشره حتى صلى عليه بمصلاة
المؤمني » وفي ص ٣٠٢ ذكر وفاته في وفات سنة ٧٨٦ بما نصه « توفي العلامة
امام عصره ووحيد دهره و عجبوبة زمانه اكل الدين محمد بن محمد بن محمود الرمي
البارقي (وعليه تعليق) الحنفى شيخ خاتناه شيخون في يوم الجمعة تاسع عشر
شهر رمضان وحضر السلطان الصلاة عليه ومشى امام نعشه من مصلاة المؤمني
إلى ان وقف على دفنه بقبة الشيخونية بعد ان هم على أن يحمل نعشه غير مرة
فتحمله اكابر الأمراء ، ثم قرظه بما لا مزيد عليه » وذكر انه كان السبب لقيام الملك
الظاهر لاقتضاة وسيأتى ذكر وفاته في وفات هذه السنة من الإنباء .

(٣) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين احدهما في ص ٣٦٢ ولقيه بشمس الدين
وسماه محمد الركراكي المالكي وفيه ان منطاشا ضربه مائة عصاة وسجنه بالاصطبل
في حوادث سنة ٧٩١ و ثانيهما في ص ٣٧٦ في حوادث سنة ٧٩١ وذكر انه
اطلق مع المسجونين بالقلعة ، ولم يذكر قضية المنازعة التي جرت بينه وبين
أكل الدين لا في ترجمته ولا في ترجمة أكل الدين .

(٤) كذا في س ، وفي الأصول الثلاثة الأخرى « شفع » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « مشى » خطأ .

السلطان وشكى إليه صورة الحال و أنه لم يرد رسالته إلا لما يترتب على ذلك من بهدته عند أهل الخانقاه و تدخل عليه إلى أن أرضاه و استمر عزل الركاكي، و استقر تاج الدين بهرام^١ في تدريس المالكية عوضه، ثم لم يلبث أكمل الدين أن مات في رمضان^٢، فعاد الركاكي إلى وظيفته، و استقر عز العرب الفزارى^٣ في مشيخة الشيوخية نقلا من البيبرسية، و استقر في مشيخة البيبرسية عوضه شرف الدين عثمان الكراوى^٤ المعروف بالأشقر إمام السلطان .

(١) ترجم له في النجوم ٣٨٦/١١ و ذكر انه تولى قضاء المالكية بعد موت ابن خير و سماه بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى .
(٢) راجع ترجمة اكل الدين الآفة الذكر .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم ٢٤٠/١١ ما نصه « ثم خلع السلطان على الشيخ عز الدين يوسف بن محمود الرازى العجمى باستقراره في مشيخة خانقاة شيوخون عوضا عن الشيخ اكل الدين المذكور و سياتى في وفيات سنة ٧٨٦ من هذا الكتاب في ترجمة اكل الدين أن الذى صلى عليه هو عز الدين الرازى، و حينئذ فعله تحرف في الأصول الأربعة « عز الدين » الى « عز العرب » و « الرازى » الى « الفزارى » .

(٤) ترجم له في النجوم ٣٨٧/١١ في وفيات سنة ٧٩١ بما نصه « توفى امام السلطان الشيخ شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكراوى (بتخفيف الراء المهملة) الحنفى المعروف بالأشقر . . . و تقدم في دولته ثم ولى قضاء العسكر ثم مشيخة الخانقاه البيبرسية الى ان مات » و كذا ترجم له في الدرر ٤٤ / ٢ و قال فيه « الكراوى نسبة إلى قبيلة من التركان »، و وقع في الأصول الأربعة « الكردى » خطأ، و ذكر في الدرر وفاته في سنة ٧٩١ كما في النجوم .

وفيها توجه سودون^١ النائب وبعض القضاة إلى الكنيسة المغلقة بمصر فهدموا منها أماكن جددوها^٢ النصارى .

وفي شهر رجب ابتدئ بعمارة المدرسة الظاهرية^٣ بين القصرين ، واستقر جركس^٤ الخليلي شاد العائر^٥ بها ، وأسست في المكان الذي كان

(١) ترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة و وصفه بأنه سودون الشيوخوني الفخري حاجب الحجاب ، وفي ص ٣٤ « هو الذي صار نائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق كما سيأتى ذكره » .

(٢) وقع في باوم « جددوها » .

(٣) هذه المدرسة ذكرها في النجوم ج ١١ في بضعة مواضع منها في ص ٢١٨ ص ٢٢ و وعد مصدحه بأنه سيعلق عليها في الكلام على ولاية السلطان برقوق في سنة ٧٨٦ ولكنه سها فلم يفعل ، وقد ذكرها في النجوم ١١٣/١٢ في حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « وأنشأ بالقاهرة مدرسته التي لم يعمر مثلها بين القصرين ، ورتب لها صوفية بعد العصر كل يوم وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة اعظمهم بالإيوان القبلي الخنفي ثم درسا للتفسير ودرسا للحديث ودرسا للقراءات و أجرى على الجميع في كل يوم الخبز ولحم الضأن المطبوخ ، وفي الشهر الحلوى والزيت والصابون والدراهم ، ووقف على ذلك الأوقاف الجلييلة من الأراضى واندور ونحوها .

(٤) ترجم له في النجوم ج ١١ في بضعة عشر موضعا وسماه جركس الخليلي امير آخور اولها في ص ١٦٧ .

(٥) في النجوم ٤٢٩/١٢ فهرس « شاد العائر (وظيفة) » وفي ج ١١ ص ٢٣٩ من =

خان الزكاة وهدم في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فلما تكامل شيل التراب شرع في العمارة .

و فيها ورد كتاب من نائب حلب يخبر فيه أن القضاة الأربعة حلب تخاصموا في شيء قال أمرهم إلى المماسكة بالذقون، ثم وردت منهم أربعة محاضر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقية، فقال الظاهر: لا يحل تولية الفساق، وأمر بعزل الأربعة .

وفي رمضان بعد موت أكمل الدين ادعى على برهان الدين الدمياطي عند ابن خلدون / وانه قال : لا رحم الله أكمل الدين ! فعززه بالحبس ؛ ورفع عند ابن خلدون على تاج الدين بن الطريف وعز الدين الطيبي أنهما أعاناه على بيع وقف بأن يحيا الكتابة من المكتوب ؛ وقدا تاريخ الاجارة ، فلما ثبت ذلك عنده عليها عزرها ومنعهما من التوقيع ؛ وفي كائنه الطيبي يقول ابن العطار :

= النجوم حوادث سنة ٧٨٤ « وفي أثناء شهر رجب المذكور استبدل السلطان خان الزكاة من ذرية الملك الناصر محمد بن قلاوون بقطعة ارض وامر بهدمه وعمارة مدرسة مكانه ، واقام السلطان على عمارتها الأمير جاركس الخليل أمير آخور فابتدأ بهدمه وشرع في عمارة المدرسة المعروفة بالبروقية بين القصرين » .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ٢٣٩/١١ في حوادث ٧٨٤ « وامر بهدمه وعمارة مدرسة مكانه » كما سبق آنفا .

(٢) كذا في با ، وفي الثلاثة الأخرى زيادة « الرق » هنا ومعناه ظاهر .

سمر الطيبي بتزويره وظن ابن خلدون لم يرقب^٢
وما سافه الله إلا لأن يميز الخبيث من الطيب
وفيها وصلت مركب من المغرب^٣ فيها ولدا ابن خلدون وعباله
وهدية من صاحب المغرب ورسول صاحب مصر المجهز لذلك بسبب
ابن خلدون، فلما وصلت المركب إلى المينا غرقت وغرق أكثر من كان
فيها وغرق مسعود رسول صاحب مصر الذي كان توجه لإحضارهم،
وسلم عبدالله الساسي^٤ رسول صاحب المغرب ولدا ابن خلدون وهما
محمد وعلي وغرق للفاضل خمس بنات، وبقي من الهدية فرس وبغلة وشيء
يسير جدا.

وفيها عاد بدر الدين^٥ ابن فضل الله إلى كتابة السر بعد موت ١٠

(١) كذا في م، ووقع في الثلاثة الأخرى «سمي» وزاد في ب أول البيت
«قد» ثم محاه الكاتب - فتأمله.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «يرسب» خطأ.

(٣) كذا في س وب، وفي م وبا «الغرب».

(٤) كذا في س وبا، وفي م وب «العباسي».

(٥) هو محمد بن فضل الله العمري الشافعي ترجم له في النجوم ج ١٢ في مواضع
كثيرة، منها في ص ١٤٠ - ١٤١ وهو من المجدودين فانه تولى وظيفة كتابة
المرئوخوسيع وعشرين سنة كما في النجوم ١٤١/١٢ على انه عزل عنها أولى
وثانية، فالأولى بأوحد الدين والثانية بعلاء الدين الكركي، ثم ورنها من
أوحد الدين بعد موته في سنة ٧٨٦ كما سيأتي في وفيات هذه السنة من هذا =

أوحد الدين^١ وفيها مات بهادر^٢ أمير الركب فدفن بعيون القصب في قبة ، فأرسل السلطان ابن أخيه أبو بكر^٣ بن سنقر أميراً على الحج فأدركهم بمسكة وحج بهم .

وفيها قدمت رسل طقتمش^٤ خان ابن أربك سلطان الدشت ، واسم كبيرهم حسن بن رمضان ، وكان أبوه نائب القرم ، أرسل بهم صاحب القرم ومعهم هدية ، فقبلت وأرسلت أجوبتهم .
وفيها أوقع العادل صاحب حصن كيفا بالزرقية فصالحوه . على ترك الغارة وقطع الطريق .

= الكتاب وكما في النجوم ١١ / ٣٠١ في وفيات هذه السنة ، ومن علاء الدين الميرى الكركي بعد موته في سنة ٧٩٤ كما في النجوم ١٢ / ١٣٢ ، و وفاة ابن فضل الله في سنة ٧٩٦ كما في النجوم ١٢ / ١٤٠ .

(١) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة ، وقد ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠١ وذكر وفاته في وفيات هذه السنة ، وترجم له أيضاً في الدرر ٢ / ٤٢١ ترجمة وجيزة جداً وبهامشه « هذه الترجمة بخط السخاوي » ولم يذكر سنة وفاته .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٩٩ في وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا وذكر أنه توفي بعيون القصب كما هنا ووصفه بالأمير سيف الدين بهادر الجمالي المعروف بالمشرف ، وقد سبق التعليق عليه في ص ١٣٧ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة . وقد ترجم له في النجوم ج ١١ ص ٢٠٩ وفي بضعة مواضع أولها ص ٧١ وآخرها ص ٣٤٥ ووصفه بالجمالي الخائب .

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٠٩ بما نصه « والذين هم معاصروه (أي برقوق) من ملوك الأنطار وصاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرية جنجيز خان » .

وفيهما راسل^١ قرا محمد^٢ من الموصل يخطب بنت القاهر صاحب
ماردين، فامتنع فتجهز بعساكر التركان لقصد ماردين، فاستنجد صاحب
ماردين بصاحب الحصن فأنجده بأخيه الصالح المخلوع وأمره أن يشير على
صاحب ماردين بالمداواة مع قرا محمد جهد الطاقة، فبلغه ذلك فامتنع
و [أرسل - ٢] من فضل من العساكر فأوقع بهم قرا محمد فهزمه^٣
أمير العسكر من قبل صاحب ماردين واسمه فياض، ثم وقع الصلح
على أنه يزوج أخت صاحب ماردين وهودن مع ذلك بمال جزيل
ورحل عنهم.

ذكر من مات في سنة ست وثمانين وسبعمائة

- ١٠ إبراهيم بن سرايا الكفرماري^٤ الدمشقي الشافعي، المعروف بالحارمي^٥،
عرف بذلك لكونه ولي قضاءها، اشتغل كثيرا وناب في الحكم عن
(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «أرسل».
- (٢) ترجم له في النجوم في عدة مواضع آخرها ص ٣٩٠ وفيها أنه والد قرا
يوسف صاحب تبريز وجد بني قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد
وغيرها في دولتهم.
- (٣) ما بين الحاجزين من ب، وفي الثلاثة الأصول يفاض بمقدار ثلاث كلمات.
- (٤) كذا في ب، ولعله الصواب نظرا للسياق، ووقع في الثلاثة الأخرى
«فهزمهم».
- (٥) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا.
- (٦) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي م «الكفرماري».
- (٧) كذا في س ولعله الصواب في المعجم «حارم - بكر الواء - حصن =

[ابن - '] أبي البقاء ؛ قال ابن حجي : كانت عنده فضيلة ويستحضر
الحاوي الصغير و ناب في عدة بلاد ، مات في ذي القعدة .

إبراهيم^١ بن عيسى الحلبي ، أحد فقهاء الشافعية ، كان معيدا بالبإدرائية^٢
و بذلك اشتهر ؛ قال ابن حجي : كان على سميت السلف سليم الفطرة ، و خطه
ه ضعیف لكنه ألف كثيرا ، و وقف كتبه ، و مات في رمضان بطرابلس .

٧٢ / ب / أحمد^٣ بن محمد بن محمد القيسي^٤ ، شهاب الدين ، ناظر المواريث
و غيرها^٥ ، مات في رجب .

أحمد^٦ بن محمد المدني ، شهاب^٧ الدين ، طلب الحديث و حصل الأجزاء
و كتب الطباقي ، و استقر أحد أئمة القصر بالقلعة^٨ .

= حصين و كورة جليلة تجاه انطاكية و هي الآن من اعمال حلب ، و وقع في م
و يا « الخازمي » ، و قد سبق في ص ١١١ و عليه تعليق .

(١) ما بين الخازمين من س و يا و الشذرات ، و قد سقط من م ، و في ب محو .
(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) لما ذكر في كتاب الدارس ٢٠٥/١ رقم ٣٥ و في غير موضع ، و قد سبق
التعليق عليها ص ١٥٢ ، و وقع في الأصول الأربعة « البادرانية » .

(٤) ترجم له في الدرر ٣٠٢/١ كما هنا .

(٥) كذا في م و ب و الدرر ، و في س « العيسى » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « بالقاهرة » .

(٧) ترجم له في الدرر ٣١٤/١ ترجمة معتمدة .

(٨) سقط من م من « ناظر » الى « الدين » .

(٩) في الدرر « بقلعة الجبل » و فيه « مات سنة ٧٨٠ » بالرقم الهندي ، فلعل
رقم ٦ صغير على الكاتب حتى صار صفرا .

إسماعيل^١ بن محمد بن بردس؛ تحول من سنة خمس وثمانين .
 بهادر^٢ بن عبد الله الجمالي، المعروف بالمشرف، كان للناصر الكبير،
 فتنقلت به الأحوال إلى أن أمر طبلخانا في سلطنة [الناصر - ٢] حسن،
 ثم تقدم في سلطنة الأشرف، واستقر أمير الحاج من سنة ثمان وسبعين
 إلى هذه الغاية وصارت له معرفة قوية بالطرقات وأهلها .
 حسن^٣ بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ أبي الحسين علي بن محمد

اليوناني، سمع وحدث، ومات في ربيع الأول ببلده .

رضوان بن عبد الله الرومي، شيخ الرباط بالمدرسة الركنية^٤ ببيرس
 مات في ذى الحجة، واستقر ولده علي في المشيخة بعناية السلطان، فراجعته
 شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الأشقر بأنه صغير لا يصلح، فأمر بعرضه ١٠
 عليه فلما رآه أعرض عنه فقرره^٥ صوفيا واستقر غيره في مشيخة الرباط .

(١) سبق التعليق عليه في وفيات سنة ٧٨٥ ص ١٤٤ .

(٢) ترجم له في الدرر ٤٩٦/١ وكذا في النجوم ٢٩٩/١١ في وفيات سنة ٧٨٦
 كما هنا، وقد سبق التعليق عليه في حوادثها ص ١٦٤ .

(٣) من الدرر .

(٤) لم نجد ترجمة حسن هذا وقد وجدنا ترجمة علي بن محمد في الدرر ٩٨/٣ وسماه
 علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليوناني الشيخ شرف الدين أبو الحسين و ذكر
 وفاته في سنة ٧٠١ بالرقم الهندي .

(٥) لها ذكر في النجوم ٢٤٠/١١ وسماها المدرسة الظاهرية الركنية التي أنشأها
 الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في سنة ٦٦٢، وقد حقق المعلق
 موقعها بما لا مزيد عليه من التحقيق .

(٦) كذا في س، وفي با وم « فقر » وهو محو في ب .

سليمان بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد الطائي، أبو الربيع، علم الدين البساطي^٢ المالكي، كان في ابتداء أمره عريفا بمكتب السبيل، موقع طشتهم حمص أخضر بحذرة البقر، ثم ولي نيابة الحكم بجامع الصالح، ثم استقل بالقضاء، وكان يدعى أنه يجتمع بالخضر هـ وله في ذلك أخبار كثيرة يستنكر بعضها؛ وكان أصله من شبراخيت من الغربية، ونزل عنده عثمان بساط وأخوه خالد في كفالة فولد له سليمان بها، ثم قدم القاهرة واشتغل وتمهر، وناب عن الأخنائي، ثم سعى على بدر الدين بجاء قرطاي بعد قتل الأشرف حتى استقل بالقضاء في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وكان متقشفا، مطرح التكلف واستمر

(١) ترجم له في الدرر ١٤٨/٢ أيضا وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وبهامشه « هذه الترجمة من نيل الابتهاج لأحمد بابا طبع فاس ص ١٠٣ ولا وجود لها في النسخ التي بأيدينا - ك » غير أن في متن الدرر بين مثل هاتين العلامتين : * من الدرر الكامنة * ؛ وكذا ترجم له في النجوم ٣٠٠/١١ ترجمة وجيزة في وفيات سنة ٧٨٦ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر والنجوم « غانم » .

(٣) في الدرر « نسبة إلى البساط - بالباء الموحدة فسين وطاء آخره - بلدة بمصر » .

(٤) ذكرها في النجوم ٣٠٠/١١ بهامشه واطلب في التعريف بها .

(٥) بدر الدين هذا هو الأخنائي ففي النجوم ٢٩٤/١١ في ترجمة بدر الدين الأخنائي أنه صرف بعلم الدين البساطي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعائة كما هنا وكذا في الدرر في ترجمته وفيه « انت البدر اعيد في صفر سنة تسع وسبعين إلى أن مات في سنة ٧٨٠ بالرقم الهندي ، فلعل رقم ٤ صفر على =

على ذلك، و كان طعامه مبذولا لكل من دخل عليه، فصرف بعد ثمانين يوما بالبدر الأخنأى ثم أعيد في رجب سنة تسع و سبعين و اشتد في أمره، و عاند ابن جماعة و الآكل قتيلا عليه حتى صرف في جمادى الأولى سنة ثلاث [و ثمانين - '] فلزم داره حتى مات في سادس عشر صفر .

شيخ على شاه زاد بن أويس بن حسن بن حسين بن آقبا، كان ه من جملة الأمراء، فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسينا^٢ في سنة أربع و ثمانين قبض على أمراء الدولة فقتلهم و أقام أولادهم في وظائفهم، فنفرت منه قلوب الرعية و تمالؤا عليه و أقاموا أخاه هذا سلطانا و توجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتقاهم بمن معه و معه قرا محمد بن يرم = الكاتب حتى صار صفرا فان وفاة البدر الأخنأى وقعت في سنة ٧٨٤ كما في النجوم ٢٩٤/١١ و الإنباء في وفيات سنة ٧٨٤ ص ١١٣ .

(١) لم يذكر في الدرر معاندته للأكل وإنما ذكر معاندته لابن جماعة وحده و نصه « و كان يعارض البرهان في كثير من الأمور فاتفق انه عرض عليه وصية فأبى قبل ان تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب و استعان عليه بأكل الدين و كان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ماله من الجاه و تعظيم الملوك فقام الأكل في نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى و استقر جمال الدين ابن خير . »

(٢) ما بين المربعين سقط من الأصول الأربعة، و هو من الشذرات ولا بد منه، و راجع لذلك التعليق على ص ١١٤ من هذا الجزء .

(٣) سبق ذكر وفاته في ص ١١٠ في وفيات سنة ٧٨٤ من هذا الجزء .

(٤) ترجم لقرا محمد في النجوم ج ١١ في عدة مواضع منها في ص ٣٩٠ في وفيات سنة ٧٩١ و ذكر أنه قتل فيها و ذكر جد بني قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها في دولتهم و أيامهم، و قد سبق التعليق عليه في ص ١٦٥ .

٧٣ / الف خوجا صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحت أحمد / فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الأسلاى وكان أجل أمراء بغداد فانهزم خضر شاه وأصيب شاه زاد بسهم فحمل إلى أخيه أحمد وبه رمق فمات .

٥ طشتمر بن عبدالله الدوادار ، مات بالقدس بطالا .
 طقيج المحمدي أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، ثم نقل إلى دمشق فمات بها .

عبدالله بن الحاجب بيبرس ، تقدم بالقاهرة في دولة أئنيك ، وكان خيرا متواضعا ، وكان ولي كشف الجسور فأنكر عليه السلطان أمرا
 (١) كذا في س وم ، وفي با وب « خجا » وفي النجوم ١١ / ١٢ في ترجمة عز الدين بن حسين السلامى « خواجا » .

(٢) كذا في ب وم ، وفي س و با « الاسلامى » ولعل الضواب « السلاى » .
 (٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « شاه زاده » هنا .

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٤ ترجمة كبيرة في وفيات ٧٨٦ ولقبه بالأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبدالله العللى الدوادار ، وفيها ان برقوا أخرجه إلى القدس بطالا ثم ولاه نيابة صفد ثم حماة إلى أن مات وقد ترجم في الدرر ٢ / ٢٢٠ لطشتمر العللى وذكر موته في سنة ٨٤ بالرقم الهندى ولم يزد على ذلك ، وبهامشه « هذه الترجمة والتي بعدها في هامش - ١ - بخط السخاوى » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة وفي بعضها على الطاء والقاف ضمة ، وفي النجوم ١١ / ٣٠١ في وفيات سنة ٧٨٦ « طنج » بالنون بضم الطاء وسكون النون .

فكتب إليه كتابا يتهده فيه ، يخاف و غلب عليه الخوف فرض ومات
في جمادى الأولى .

عبد الرحمن^١ بن محمد بن يوسف [بن أحمد بن عبد الدائم التيمي -^٢]
الحلبى الأصل ، تقي الدين بن محب الدين ، ناظر الجيش ، ولد سنة ست وعشرين
وسبعائة ، واشتغل بالعلم ، ثم باشر كتابة الدست فى حياة أبيه ، و تقدم
فى معرفة الفن . و صنف فيه تصنيفا لطيفا ، عليه اعتماد الموقعين إلى هذه
الغاية ، وكانت له عناية بالعلم ، و سماع الشفاء على الدلاصى وغيره ، ثم ولى
نظر الجيش استقلالا بعد أبيه ، ومات فى حادى^٣ عشر جمادى الأولى .
عبد الرحيم^٤ بن أحمد بن عبد الرحيم بن الترجمان^٥ عماد الدين الحلبى ،

(١) ترجم له فى النجوم ٢٠١/١١ فى وفيات سنة ٧٨٦ وذكر وفاته فيها كما هنا
و أن سبب موته أن السلطان غضب عليه بسبب إقطاع زامل أمير عرب
آل فضل فغضبه ، وفى بدائع الزهور : أن سبب ضربه أنه تغير خاطر السلطان
عليه ، و الذى سبق فى الحوادث ص ١٥٧ أن السلطان راجعه فى شيء فأجابه
فغضب عليه فغضبه ؛ وقد اختلفت المراجع والأصول فى مقدار عدد الضرب فى
البدائع نحو مائة وخمسين عصا وفى النجوم وحوادث الإنباء نحو ثلاثمائة عصا ،
وقد ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٢) من النجوم .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى بدائع الزهور « خامس عشر »
وفى النجوم « سادس عشر » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣٥٣/٢ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ، وفى
الشذرات كما هنا .

(٥) فى الدرر « المعروف بابن الترجمان » .

سمع حضوراً على العز إبراهيم بن صالح [ابن العجمي - ١] [في الثانية من أول عشرة الحداد إلى ترجمة أبي المكارم سنة ٣١١ - ٢] وسمع وهو كبير على غيره، وكان ذا ثروة، وبني مكتبة للآيتام، ووقف عليه وقفاً، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث، ومات يوم عيد الفطر سنة ست وثمانين .
 ٥ عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين بن أبي حفص الأفريقي ثم المصري، أوجد الدين، سبط القاضي كمال الدين ابن التركاني، اشتغل على مذهب الحنفية قليلاً، وباشر توقيع الحكم، ثم اتصل ببرقوق أول ما تأمر، والسبب في معرفته به أن شخصاً يقال له يونس كان أمير طبلخانات في حياة الأشرف مات وكان أوجد الدين شاهد ديوانه فادعى برفوق أنه ابن عمه .
 ١٠ عصبته فساعده أوجد الدين على ذلك إلى أن ثبت ذلك بالطريق الشرعي، فلما قبض برفوق الميراث من وضع يده عليه - وهو أحمد ابن الملك مولى

(١) من الدرر .

(٢) كذا في الأصول الأربعة غير أن في با قبل « ٣١ » كتابة « ٤ » غير واضح .

(٣) ما بين الحاجزين ليس في الدرر .

(٤) في الدرر زيادة « تجاه المدرسة الشرفية بحلب » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « على » ولعله « عليه » لأنه بمعنى « منه » فانه قد ذكر سماعة وهو كبير على غير العز إبراهيم .

(٦) ترجم له في الدرر ٢ / ٤٢١ ترجمة وجيزة جداً، وفي النجوم ج ١١ ترجمة لا بأس بها وذكره في موضعين ص ٢٢٨ و ٣٠١ في وفيات سنة ٧٨٦ وفيها ذكر وفاته، وقد سبق ذكره في الحوادث استطراداً ص ١٦٤، وكذا ترجم له في بدائع الزهور والشذرات .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باب الشذرات « حسن »، وفي الدرر « فيض » .

يونس الميت المذكور أعطى أوجد الدين منها ثلاثة آلاف درهما وهي
إذ ذاك [تساوى -] مائة وخمسون' مثقالا ذهبيا فامتنع من أخذها
واعتذر أنه ما ساعده إلا الله تعالى ، فحسن اعتقاد برقوق فيه ، فلما صار
أمير طبلخانات استخدمه شاهد ديوانه ، ثم لما تأمر جعله موقعا عنده فاستمر
في خدمته و بالغ في نصحه ، واستقر موقع الدست مع ذلك إلى أن تسلطن ه
فصيره كاتب سره وعزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها أوجد الدين
مباشرة حسنة مع حسن الخلق وكثرة السكون وجمال الهيئة وحسن
الصورة [المعرفة -] التامة بالأمور ، وبلغ من الحرمة ونفاذ الكلمة
أمرا عجيبا/ لكن لم تطل مدته بل تعلل وضعف ثم اشتد به الأمر حتى
ذهب عنه شهوة الطعام وابتلى بالقيء فصار لا يستقر في بطنه شيء إلى أن مات
مات في ذي الحجة ولم يكمل الأربعين .

على بن أحمد الطبرسي ، كان استادار خوند أم الأشرف ، وسئل
في الإمرة مرارا فامتنع ، مات في شوال .

- (١) من الشذرات فقط .
- (٢) في الشذرات « تحسين » وهو الصواب نظرا للزيادة التي في الشذرات .
- (٣) سقط من م .
- (٤) ترجم له في النجوم ٣٠٢ / ١١ ونصها « توفي الأمير علاء الدين على بن أحمد
السائس الطبرسي في سادس شوال » .
- (٥) وظيفة ، وهو الذي يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرنه ويمثل
أوامره فيه ، كما في فهرس الألفاظ الاصطلاحية في النجوم ٤١٨ / ١٢ ، وقد سبق
هذا اللفظ مرارا .

على العريان ، الشيخ على ، أحد من كان يُعتقد ويزوره الأمراء ،
وللعوام فيه اعتقاد كبير . وكان يركب الخيول ، وله طريقة ، مات
في شوال .

قرايغا العلاني ، نسبة إلى الأمير على المارديني ، ولي حجوية دمشق
مدة و نيابة الرحبة ، وحج بالناس سنة سبعين ، مات بدمشق في شعبان .
كافور^٢ بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهندي الطواشي ، عمر طويلا
حتى زاد على الثمانين .

محمد^٣ بن أحمد^١ بن عبد العزيز^٤ بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم
(١) ذكره في النجوم ج ١١ في أربعة مواضع منها ص ه ونصه « وخلع يلغا
على أمير على المارديني بنيابة دمشق على عادته أولا وهذه ولاية أمير على الثالثة
على دمشق » .

(٢) كذا في النجوم ، ووقع في الأصول « المارداني » .
(٣) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٢٦١ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ، وكذا
في النجوم ٣/١١ وفيه « كافور بن عبد الله الهندي » وفيها ما ليس فيها .
(٤) كذا في النجوم ، ووقع في الأصول كلها « قليلا » خطأ .
(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٣٢٦ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى ، وكذا
ترجم له في النجوم ٣/١١ ترجمة وجيزة جدا وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦
كما هنا وفيه « محمد بن أحمد بن على العقيلي النويري » وكذا ترجم له في الشذرات
بنحو ما هنا .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، وبهامش س هنا « سقط : ابن محمد بن أحمد »
ولا وجود له في شيء من المراجع كالدرر والنجوم .
(٧) كذا في الأصول الأربعة والدرر ، وفي النجوم « بن على » فخره .

ابن عبد الله النويري - نسبة إلى النويرة من عمل القاهرة - [المكي - ١]
القاضي، كمال الدين^٢ أبو الفضل، كان ينسب إلى عقيل^٣ بن أبي طالب وسمع
من عيسى [بن عبد الله - ٤] الحجي وجده لأمه القاضي نجم الدين الطبري
والزبير^٥ بن علي وغيرهم، ورحل إلى دمشق فسمع من المزى والجزري^٦
وغيرهم، وبرع في الفقه وغيره، وساد أهل زمانه ببلده، وولى قضاء
مكة ثلاثا وعشرين سنة إلى أن مات في شهر رجب وله أربع وستون
سنة، وحدث بالكثير، ودرس وأفاد وأفتى، وكان مشهورا
بالعلم والذكاء، سمعت خطبه وكلامه، وكان مولده في شعبان سنة
اثنين وعشرين، وتفق بالتقريب السبكي والتاج المراكشي وولى الدين الملو
وابن النقيب، وأخذ عن الجمال ابن هشام في العربية، وشارك في المعارف،
وناب عن الشهاب الطبري في الحكم بمكة، ثم ولى الحكم بعد التقى الحرزي
في سنة ثلاث وستين مع الخطابة ونظر الحرم، ومات وهو متوجه

(١) سقط من س .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والنجوم، وفي با والشذرات « جمال الدين » .

(٣) في النجوم مشكلا « بضم العين وفتح القاف وسكون الياء مصغرا » خطأ .

(٤) من الدرر .

(٥) كذا في س و الدرر، ولعله الصواب فقد ترجم للزبير بن علي في الدرر ج ٢

ص ١١٣ وفي الثلاثة الأخرى « والزبير » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، ووقع في متن الدرر « وسمع من أحمد بن علي

الحريري » وبهامشه « ف، ر، ص : الجزري » وإظنه هو الصواب، فقد ترجم

في الدرر ج ٢/٣٧ لأحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري وإظنه صاحبنا، وذكر

وفاته في سنة ٧٤٣ وقد استكمل اربعا وتسعين سنة ونصف سنة وشهرا .

إلى الطائف^١ في ثالث عشر رجب فحمل إلى مكة فدفن بها، وكان فصيح العبارة لسنًا جيد الخطبة متواضعا محبا للفقراء؛ قال ابن حجي: كان يستحضر فقها كثيرا، وبلغني أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي؛ قال: وخلف تركة وافرة، وكان ينسب إلى كرم.

٥ محمد بن عبد الله بن أحمد الهكاري^٢ ثم الصلبي، شمس الدين، ولى قضاء حمص أخيرا وكان اشتغل على أبيه بالصلب، وكان مدرسا ثم درس بعد أبيه ثم قدم دمشق فسمع بها، وكان لا يمل من الاشتغال بالعلم وتعليق الفوائد^٣، وتنقل في قضاء البرية، والخصم ميدان الفرسان، في قدر نصفه^٤.

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «من الطائف إلى مكة».

(٢) ترجم له في الدرر ٣/٤٦٦ بأكثر مما هنا، ووقع فيه «محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد»، وكذا ترجم له في الشذرات.

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، ووقع في س «الهكاري» بلا نقط خطأ، وقد ضبطت ياقوت في معجمه هذا اللفظ بما نصه «الهكارية بالفتح وتشديد الكاف وباء نسبة بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلاد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم: الهكارية».

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «بدر الدين».

(٥) زاد في الدرر هنا «ولى قضاء بلدة».

(٦) زاد في الدرر هنا «الى ان ولى القدس».

(٧) في الدرر «له اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة» وفي الشذرات «في قدر نصفه في ثلاث مجلدات».

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله [أمين الدين - ٢] [الأنبياء،
- بفتحات^١ - المالكي، ولد سنة ٧١٣^٢، وعنى بالحديث وظهر له سماع من الحجار
فحدث به وسمع من البندنجي وأسماء بنت صصرى وغيرهما^٣، فطلبه بنفسه
وكتب الكثير، وسمع العالي والنازل، وأخذ^٤ عن البرزالي والذهبي، ونسخ
كثيرا من مصنفاته وغيرها، وولى قضاء حلب / يسيرا، وكان يفق على ه
مذهب مالك، وناب في الحكم عن السلاى خمس سنين، وولى مشيخة الحديث
بالناصرية ومشيخة الخانقاه النجمية^٥، ثم ولى قضاء حلب في شوال سنة سبع

(١) ترجم له في الدرر ٢/٤ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢) من الأصول الثلاثة، وقد سقط من ب، وفي الدرر «أثير الدين» .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والدرر، وفي معجم باقوت «انفة بالتحريك
بليدة على ساحل بحر الشام شرق جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ»، ووقع
في ب «الأتقى» مصحفا .

(٤) هذا ظاهر في ضبط «انفة» قبل النسبة، أما بعدها فإن الفاء لا بد من كسرهما
لمناسبة الياء كما هو ظاهر .

(٥) كذا هنا ومثله في متن الدرر، وبهامشه «صف - ٧.٣» وكله خطأ نظرا لمدة
عمره الآتية قريبا المحررة بالحروف فتقتضى الحساب أن ولادته سنة ٧٠٦ وحينئذ
فلعل ٣ تحرف عن ٦ في الإنباء والدرر متنا وها مشا لقرب المشابهة بين ٦ و ٣ .

(٦) لم يذكر سماعة في الدرر من أسماء بنت صصرى، وإنما ذكر سماعة من بنت
الكمال واسمها «زينب» وعبارة الدرر «وسمع من الحجار والبندنجي والمزى
وبنت الكمال وغيرهم» .

(٧) عبارة الدرر «ولازم البرزالي ثم الذهبي وقرا عليه كثيرا» .

(٨) ذكرها في الدارس ج ٢/١٧٤ «نسبة الى نجم الدين ايوب والد صلاح الدين
يوسف» .

وخمسین^١ فأقام أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق فتاب عن الماروني^٢، ثم ترك^٣، قال ابن حجي: كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته ويطلبه الرؤساء لذلك ويحرصون على مجالسته لفكاهة فيه، مات في شوال عن ثمانين سنة، وقال الذهبي في المعجم المختص: كان يحفظ كثيرا من الفوائد الحديثة والأدبية.

محمد^٤ بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي الحنفي، ولد سنة سبع وسبع مائة أو قبلها، أخذ عن أبيه والبرهان ابن عبد الحق والنجم القحفازي وابن (١) هذه الولاية لم يذكرها في الدرر لغورها وإنما فيه الذي سيأتي ذكره قريبا. (٢) كذا في بواشع الشذرات، وفي ب «الماروني» وفي م «الماروني» وفي الدرر «الماروني» وسبب هذا الاختلاف هو أن المؤلف قل أن ينقط الكلمات ولو ظفرنا بهذه النسبة التي اختلفت فيها الأصول والمراجع لربما سهل علينا حل ذلك الإشكال المتقدم ولو اختار المؤلف ذكر الشخص باسمه العلم في الإنباء لسهل علينا العثور عليه في الدرر المرتب على الأعلام وإنما أكثر عاداته فيه أنه يذكره بلقبه أو كنيته أو نسبته، لذلك فالتنا كثير من التحقيق وقد نبهت على ذلك فيما سبق.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «وناب عن زين الدين المازوني المالكي ثم ولي قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩ بعد وفاة قاضيهما قبله صدر الدين الدميري» المترجم له في الدرر ١٧٢/١ وسماه «أحمد بن عبد الظاهر» وفيه: أنه مات بحلب سنة ٧٦٩ واستقر عوضه الأنفي، وكذا ترجم له في النجوم ١٠٠/١١.

(٤) راجع الرقم السابق المختص بذكر ولادته. (٥) ترجم أيضا له في النجوم ٣٠٢/١١ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا ولقبه بصدر الدين قاضي القضاة ابن قاضي القضاة علاء الدين علي بن منصور قاضي القضاة.

القويرة^١ ورضي الدين المنطقي وجلال الدين الرازي وعلاء الدين القونوي، وسمع من الحجار و البندنجي وغيرهما، وحدث ودرس في أماكن، وولى قضاء مصر في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، ودرس بالصرغتمشية وغيرها إلى أن مات في ربيع الأول، وكان بارعا في الفقه، صلبا في الحكم، متواضعا، لين الجانب .

محمد^٢ بن محمد بن محمود^٣ بن أحمد بن الرومي، البارق^٤، أكمل الدين ابن شمس الدين ابن جمال^٥ الدين، ولد سنة بضعة عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم ورحل إلى حلب، فأنزله القاضي [ناصر الدين - ^٦] ابن العديم

(١) كذا في ب و م، وفي با « القويرة » وفي س « النويرة » ولعل ما في ب وم هو الصواب .

(٢) ترجم له في النجوم ٣٠٢ / ١١ ترجمة واسعة وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦ كاهنا، وترجم له أيضا في الدرر ج ٤ / ٢٥٠ وسماه « محمد بن محمود بن أحمد » وفيه « ويقال محمد بن محمد بن محمود » كاهنا، وفي النجوم وفيه « ويقال انه يعتمد مذهب الوحدة » ذكر ذلك عنه ابن خلدون .

(٣) في هامش النجوم « في السلوك ج ٣ ص ٤٤٩ » ابن محمد .

(٤) في النجوم ٣٠٤ / ١٠ « نسبة الى بارقي » وبهامشه « بفتح الباء الثانية وسكون الراء قرية من اعمال بغداد عن معجم ياقوت ولب اللباب للسيوطي » وفي المعجم أيضا « بابت بكسر الباء الثانية قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي ارض الروم من نواحي ارمينية » وأظنها هي المرادة هنا فان صاحب الترجمة رومي، والله اعلم .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات « كمال » .

(٦) سقط من س .

بالمدرسة الساجية^١، فأقام بها مدة، ثم قدم القاهرة بعد ستة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وأبي حيان، وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما، وصحب شيخون^٢ واختص به، وقرره شيخا بالخانقاه^٣ التي أنشأها وفوض أمورها إليه فباشرها أحسن مباشرة، وكان قوى النفس عظيم الهمة، مهابا، عفيفا في المباشرة، عَمَّ أوقافها وزاد معالمها، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع، وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول، وصنف "شرح مشارق الأنوار" وشرح البزدوى والهداية^٤ وعمل تفسيراً^٥ حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك؛ وما علمته حدث بشيء من مسموعاته، وكانت رسالته لا ترد

(١) كذا في الدارس ١/ ٢٧٦ ونصه «المدرسة الساجية أنشأها جمال الدين الساجي» وفي ب «الشاذنجية» وفي با «الساجية» وفي س «الشذرات الساجية».

(٢) لعله شيخون الصرغتمشي ذكره في النجوم ج ١١/ في ثلاثة مواضع منها في ص ٢٤٥، وفي الدرر ج ٤/ ٢٥٠. ونصه « وقرره شيخون في مشيخة الشيخونية الى ان زادت عظيمته عند الظاهر برقوق - الخ ».

(٣) هي خانقاه شيخون، ذكرها في النجوم ١١ في عدة مواضع منها في ص ٣٠٢ في ترجمة اكل الدين.

(٤) في الدرر زيادة « للصغاني ».

(٥) بهامش م « وشرح الوصية للإمام الأعظم في اصول الدين ونسخته موجودة بخطه عند الفقير ».

(٦) بهامش م « هو ليس بتفسير مستقل بل حاشية على تفسير القاضي البيضاوي لكنه لم يكمله رأيت وطالعته وانتفعت به ».

مع حسن البشر والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المعاشرة والتزهد عن الدخول في المناصب الكبار، بل كان أصحاب المناصب على بابهم قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه، وكان الظاهر يبالغ في تعظيمه حتى أنه إذا اجتاز به لا يزال راكباً واقفاً على باب الخانقاه إلى أن يخرج فيركب معه ويتحدث معه في الطريق، ولم يزل ه على ذلك إلى أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان، وحضر السلطان فن دونه جنازته، وأراد السلطان حمل نعشه فنهى الأمراء وحملها أيتمش، وأحمد بن يلبغا وسودون النائب/ ونحوهم، وتقدم في الصلاة عليه عز الدين الرازي^١ ودفن بالخانقاه المذكورة.

٧٤ / ب

محمد^٢ بن مكي العراقي كان عارفاً بالأصول والعربية، فقتل^٣ على ١٠ الرفض ومذهب النصيرية^٤ في جمادى الأولى، وقد تقدم ذكره في [حوادث - ٦] سنة إحدى وثمانين، والله أعلم.

(١) سقط من الشذرات.

(٢) تقدم التعليق عليه ص ١٦٠.

(٣) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا.

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م «مقبلاً» وفي ب «مقبل» وهو محرف عن «فقتل».

(٥) هذا هو الصواب، ووقع في م «النصرية» وهو محرف عما في المتن، وقد سبق في ج ٣١١/١ في حوادث سنة ٧٨١ وفيها «وأرخه بعض أصحابنا في سنة ست وثمانين» وفيها «النصرانية» خطأ.

(٦) سقط من ب وم، وراجع التعليق السابق من الجزء الأول ص ٣١١.

- محمد^١ بن يوسف بن علي بن عبد الكريم^٢ الكرمانى الشيخ شمس الدين نزيل بغداد، ولد فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة، واشتغل بالعلم، وأخذ عن والده [بهاء الدين - ٢]، ثم حمل عن القاضى عضد الدين ولازمه اثنتى عشرة سنة^٣، وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد ٥ فدخل مصر والشام والحجاز والعراق، ثم استوطن بغداد، و تصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة، وكان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدنيا، وقال ولده: كان متواضعا بارا لأهل العلم [وسقط من عليه فكان لا يمشى إلا على عصا منذ كان ابن أربع وثلاثين، قال ابن حجب: كان تصدى لنشر العلم ببغداد - ٤] ثلاثين سنة، و صنف شرحا حافلا على المختصر^٥ و شرحا مشهورا على البخارى وغير ذلك، وقد حج غير مرة، ١٠
- (١) ترجم له فى الدور ايضا ٣١٠/٤ ترجمة مبسطة وفى كل منهما ما ليس فى الاخرى، وكذا ترجم له فى النجوم ٣٠٣/ ١١ ترجمة وجيزة فى وفيات سنة ٧٨٦ وذكر وفاته فيها كما هنا وترجم له ايضا فى الشذرات بأقل مما هنا .
- (٢) فى النجوم زيادة « ابن » هنا وبهامشه « نقلا عن السلوك » .
- (٣) من الدور .
- (٤) ما بين الحاجزين من م و با و ب، وقد سقط من س .
- (٥) أطلقه هنا غير انه قيده فى الدور بما نصه « وله شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها وذكر أنه اردفها بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب بلها شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار وهو مختصر كتاب ابن الحاجب « منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل » ذكر ذلك كله فى كشف الظنون ولم نظفر بشرح الكرمانى فى الكشف على كثرة شروحه فيه .
- (٦) أشار المؤلف إلى ما فيه من المحاسن والمعايب فى الدور .

وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر أنه سمع^١ بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقي وذكر لي^٢ الشيخ زين^٣ الدين العراقي أنه اجتمع به في الحجاز، وكان شريف النفس، قانعا باليسير لا يتردد إلى أبناء الدنيا، مقبلا على شأنه، بارا لأهل العلم، ورأيت في الدعوات أو بعدها من شرحه للبخاري أنه انتهى في شرحه وهو بالطائف البلد المشهور بالحجاز، كأنه^٤ لما كان مجاورا بمكة كان يبض فيه وما أكمله إلا ببغداد، وذكر لي ولده الشيخ تقي الدين يحيى أنه سمع عليه جميع شرحه، ومات راجعا من مكة في سادس عشر المحرم بمنزلة تعرف بروض مهنا، ونقل إلى بغداد فدفن بها، وكان أعداه لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وبنيت عليه قبة، ومات عن سبعين سنة إلا سنة^٥، فان مولده كان في جمادى الآخرة ١٠ سنة سبع عشرة.

محمود بن عبد الله الأنطالي^٦ باللام، شرف الدين الحنفي قدم دمشق

(١) مثله في الشذرات، وفي الدرر « ودخل إلى الشام ومصر لما شرع في شرح البخاري فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي » فقابل بينه وبين ما هنا تجد اختلافا.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والدرر، وقع في ب « له ».

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وقع في با والشذرات « ناصر ».

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وأعله « أنه ».

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با والشذرات « اتخذ ».

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب محو، وفي الشذرات « الابطالي » وبهامشه في نسخة من إنباء الغمر « الأنطالي » بالنون.

فأقام بها إلى أن ولى مشيخة السيمساطية^١ فإشراها مدة، ودرس بالعزية،
و تصدر بالجامع، وكان من الصوفية البسطامية، مات في رمضان، و ولى
بعده المشيخة القاضي برهان الدين ابن جماعة .

مُعقل^٢ بن فضل بن مهنا أحد أمراء العرب من آل فضل .

٥ موسى^٣ بن عبد الله تاج الدين، ابن كاتب السعدى، ولى نظر الخاص مرة
أياماً يسيرة .

يلو^٤ الشركسى العلوى نسبة إلى علاء الدين الطنبغا الطويل كان
من أتباعه، فلما مات تأمر عشرة بمصر بواسطة قطلوبغا^٥ كوكاى، لأنه
كان أخا أبيه، ثم ترقى إلى أن أعطى تقدمة ألف، ثم تولى الحجوية بدمشق
١٠ ثم ناب في حماة، ثم ولى نيابة صفد في أوائل هذه السنة فمات بها بعد ثلاثة

(١) من ب و الشذرات، وعله الصواب كما في فهرسة الخطأ و الصواب من
الدارس ج ٨١٩/٢، وفي الأصول الثلاثة « السيمساطية » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول وقد شكك في ب كما في المتن وعله الصواب، وفي م
« معقل » وفي الدرر « معتقل » وترجمته في الدرر ج ٤ / ١٠١ اختصرها هنا
و اطالها هناك، وذكر وفاته في سنة ٧٣٦ بالرقم الهندى فقد تصحف فيه ٨ إلى ٣ .
(٣) ترجم له في النجوم ٤ / ١١ : ٣٠٤ في وفيات سنة ٧٨٦ وذكر وفاته فيها وسماه
« موسى بن سعد الله بن أبي الفرج تاج الدين » .

(٤) ذكره في النجوم ١١ في موضعين : أحدهما في ص ٢١٢ بما نصه « و تولى نيابة
حلب . . . يلو حاجب حجاب دمشق » وثانيها في ص ٢٣٣، وفيها « وفيه استعفى
الأمير يلو من نيابة حماة فأعفى » .

(٥) ترجم له في النجوم في عدة مواضع منها في ص ١٧٩ و منها في ص ١٨٠ .

أشهر في شهر رمضان .

- ٧٥ / الف / يحيى بن الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد بن قلاوون .
 تاج الدين ابن وزير بيته ناظر الإسكندرية ، مات بها في ربيع الآخر .
 تاج الدين العزولى ، مستوفى الدولة ، مات في ربيع الأول .
 هبة بنت أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى ، ولدت سنة إحدى عشرة هـ
 أو اثنتى عشرة و أحضرت على ست الوزراء في الثالثة من صحیح البخارى ،
 و حدثت ؛ ماتت في شهر رمضان .

سنة سبع و ثمانين و سبعمائة

- فيها وصل رسل الاسكرى صاحب إصطنبول و معهم الهدايا يسأل
 أن يكون لهم قنصل بالإسكندرية كالبنادقة فأجيبوا إلى ذلك .
 و فيها نفي بلوط الصرغمشى نائب الإسكندرية إلى الكرك .
 و فيها أمر السلطان أن لا يدخل أحد من الأمراء القصر إلا بمملوك
 (١) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٠٤ في وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا
 و وصفه بالأسلمى .
 (٢) كذا في م ، و في س و با موضعه بياض بقدر كلمتين و عليه علامة « كذا » ،
 و في ب محو ، و لم نجد لها غير أنا وجدنا أباه في الدرر ١ / ٢٦٣ و وصفه بكثير
 من مكارم الأخلاق و البراعة في العلوم .
 (٣) كذا في الأصول كلها .
 (٤) ترجم له في النجوم ج ١١ في غير موضع و قد أشار إلى هذه الحادثة في
 ص ١٨١ في حوادث سنة ٧٧٨ ، وفيه « واستقر عوضه الأمير صلاح الدين خليل
 ابن عرام نائب الإسكندرية » .

واحد و يترك بقية الأتاع خارج القصر ، فامتثلوا ذلك .
و فيها ظهرت عمارة المدرسة الظاهرية .

وفي صفر وصل رسل طقتمش خان و معهم هدية جهازها تمرلك
مدير المملكة ، و فيها : إنا نحب أن نكون إخوة كما كان أسلافنا مع أسلافكم .
و فيها أضيف نظر الخاص بدمشق إلى وزيرها ابن بشارة .

و فيها في شوال وصل مصر خجا التركاني أخو بيرم خجا عم قرا محمد
التركاني طائعا ، و كان له الحكم من ماردين إلى الموصل ، و سأل السلطان
أن يكون من جهته و أن ينضاف إليه ، فأجاب سؤاله ؛ ثم وصل سولي
ابن دلغادر التركاني إلى حلب ثم رجع هاربا .

١٠ وفي ربيع الآخر استقر نعيم بن حيار في إمرة آل فضل عوضا
عن عمه^٢ .

(١) سبق التعليق عليه في حوادث سنة ست وثمانين ص ١٦٤ .

(٢) ترجم له في الدرر ١٧٩/٢ وسماه « سولي بن قراجا بن دلغادر » و ذكر وفاته
في سنة ٨٠٠ .

(٣) أطلق الغم ولم يسمه وهو يعلم ان له ستة أعمام كما ذكر ذلك هو في الدرر
٣٧٠/٤ في ترجمة جده مهنا بن عيسى وقد راجعنا تراجم من وجدنا منهم في الدرر
ترجمة ترجمة فلم نجد فيهم من يصلح لأن نطبق عليه ما هنا اللهم الا ان كان يريد به
عمه قارا بن مهنا فان وفاته في ترجمته من الدرر ٢٣٦/٣ سنة ٧٨١ فليس ببعيد وقد
اشار المؤلف الى ذلك في ترجمة ابنه عثمان بن قارا الآتية في وفيات الإنباء
وقد ذكرها في الدرر ٤٤٨/٢ و في آخرها ما نصه « وهو ابن انى نعيم وقد
تأخر عنه دهرا طويلا » و صواب قوله « ابن انى نعيم » « ابن عم نعيم » وقد علقنا
عليه في ص ١٣٧ و فيهم من اسمه « سحنة » و عليه تعليق « كذا » والله اعلم .

و فيها

وفيهما اشترى الملك الظاهر منطاش^١ بن عبد الله التركي من أولاد أستاذه وأعتقه، وهو أخو ترمباي الحسني، فما كان بين ذلك وبين أن خامر وأثار تلك الفتن إلا نحو سنتين .

وفيهما أنشأ الأمير الطنبغا^٢ الجوباني أغربة و شواني^٣ لغزو الفرنج في البحر الرومي، واجتهد في عملهم وإصلاحهم، وساروا إلى دمياط^٤ فوجدوا بساحلها غرابا للجنوية فكبسوا عليه وأسروا من فيه وقتل من الفرنج نحو العشرة وأسر منهم فوق الثلاثين نفسا فبذل ثلاثة منهم عن أنفسهم ثلاثمائة نفس^٥ قيمتها يومئذ خمسة عشر ألف دينار، ووصلت الأغربة بالأسارى إلى بولاق في جمادى الآخرة فعرضوا على السلطان في ثاني يوم وصولهم

١٠

وفي جمادى الأولى عزل ابن خلدون^٦ عن قضاء المالكية وأعيد

(١) ترجم له في الدرر ١/ ١٨٠ هـ في حرف التاء وسماه ترمبا بن عبد الله الأشرف المعروف بمنطاش وفيها « وسياق بيان ذلك في حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر » وقد ترجم له في حرف الميم - كما وعد ٤/ ٣٩٤ - ترجمة ممتعة .

(٢) ترجم له في الدرر ١/ ٤٠٧ هـ ترجمة ضئيلة جدا وذكر وفاته في سنة ٧٩٢ وممى إياه « عبد الله » وكذا ترجم له في النجوم ١٢/ ١٢٠ وذكر وفاته في السنة المذكورة .

(٣) جمع شونة المركب المعد للجهاد في البحر، كما في قطر المحيط .

(٤) كذا في الأصول كلها .

(٥) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث سنة ٧٨٧ ببسط وإطناب، وذكرها أيضا في النجوم ١١/ ٣٨٦ وذكر وفاته ابن خير في وفيات سنة ٧٩١ وفيها « أنه عزل بالقاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا » ولم يذكر المدة التي ذكرها المؤلف .

ابن خير ، فكانت ولاية ابن خلدون دون السنة .
وفي رجب كبس أولاد الكنزا أسوان فقتلوا من وجدوه بها
إلا القليل ، و هرب واليها إلى قوص ، فأمر السلطان حسين بن قرط على
أسوان فتوجه إليها .

و فيها كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى فيه على ألف نفس
في كل يوم .

و فيها عزل يلبغا الناصري من حلب وأحضره إلى القاهرة ، فتلقاه

(١) كذا في الأصلين س و با ، وفي م « الكبير » وفي ب محو ولم نجده .
(٢) هو يلبغا الناصري العمري الخاصكي ترجم له في النجوم ج ١٠١ في زهاء مائة
موضع وذكر هذه الحادثة في ص ٢٤١ في حوادث سنة ٧٨٧ كما هنا ، و لفظه
« وفي يوم الجمعة ثالث عشر رجب توجه الأمير حسن قجا على البريد لإحضار
يلبغا الناصري نائب حلب وفي عشريه خرج من القاهرة الأمير كشبغا الخاصكي
الأشرف في علي البريد لنقل سودون المظفر في نيابة حماة إلى نيابة حلب عوضا
عن الأمير يلبغا الناصري ، وأما الناصري فإنه لما وصل إلى مدينة بليس قبض
عليه وقيدته وحمل إلى الإسكندرية واحتاط بمحمود شاد الدواوين على أمواله بحلب ،
ومن يومئذ أخذ امر الملك الظاهر في إدار بقبضه على الأمير يلبغا الناصري
بلا ذنب ؛ وفي البدائع في حوادث هذه السنة ما نصه « وفيها أرسل السلطان
الأمير بهادر المنجكي استأذار العالية إلى يلبغا الناصري نائب حلب فقال له : قم
كلم السلطان فلما خرج من حلب و وصل إلى غزة قبض عليه وقيدته وأرسله
إلى السجن بشعر الإسكندرية و كانت سبب تغير خاطر السلطان على يلبغا
الناصرى أنه بلغه عنه أنه متواطئ مع الأمير سولى بن داغدار أمير التركان وقد
اتفقا على العصيان فلما تحقق السلطان ذلك أرسل للقبض على الناصري و يحينه =
١٨٨ (٤٧) بهادر

بهادر المتجكى إلى بلبس^١ فقيده ووجهه إلى الإسكندرية فسجن بها ،
و توجه محمود شاد الدواوين إلى حلب للاحتياط على موجود يلبغا المذكور ،
واستقر سودون المنظري في نيابة حماة و كان السبب في عزل يلبغا أن
سولى بن قراجا بن دناادر التركمانى - وهو أخو خليل^٢ صاحب الوقائع
المشهورة - حضر إلى حلب طائعا صحبة بعض البريدية فأنزله يلبغا عنده ،
وكاتب السلطان في أمره فأرسل يأمر بامساكه و تجهيزه إلى القاهرة مقيدا ،
فقيده [فأمسك - ٣] وجعل في القلعة فحضر برىدى وعلى يده مطالعة
إلى نائب القلعة باطلاقه ولم يكن لذلك حقيقة فاعتز نائب القلعة و أطلقه
فاجتمع يلبغا و كان ذلك بتدييره فأمره بالهرب ، فقر ليلاً فأصبح يلبغا
فأظهر إنكار ذلك ، و خرج بالعسكر في طلبه ، فساروا يوماً في غير الطريق ١٠
التي توجه فيها ، فلم يروا له أثراً ، فبلغ ذلك السلطان فاتهمه به ، و كان
ما كان من عزله .

و في شعبان زلزلت مصر و القاهرة زلزلة لطيفة ، و ذلك في ليلة

= بنجر الإسكندرية ، فإذا قابلت بين ما في البدائع و الإنباء ترى اختلافا بينهما فانهما
اتفقا على سبب القبض فاختصره في البدائع و أطالاه في الإنباء ثم انهما اختلفا في اسم
القابض عليه و في اسم الموضع الذى قبض فيه ، و بالجملة فيمكن التوفيق بينهما
بالإجمال و التفصيل ، و أما صاحب النجوم فانه جزم بأن القبض عليه كان من
غير ذنب .

(١) راجع التعليق السابق .

(٢) له ترجمة في ذكر النجوم ٢٨١/١٢ وسماه « خليل بن قراجا بن دناادر » .

(٣) من س .

الثالث عشر منه .

وفيه^١ أحضرت إلى أحمد^٢ بن يلغا صغيرة ميتة لها رأسان و صدر واحد ويدان فقط ومن تحت السرة صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج أثى ورجلين، فشاهدها الناس، وأمر بدفنها .

٥ وفي رمضان أمر عبيد البرددار مقدم الدولة أن يلبس بزى الترك ففعل^٣، ثم أذن له بعد ذلك فرجع إلى شكله الأول في السنة التي تليها . وفيها أمسك الجوباني^٤ ثم أطلق في آخر السنة وأعطى نيابة الكرك^٥، وفيها ثارت فتنة بين عبيد صاحب مكة وبين التجار ونهبوا منهم شيئاً كثيراً .

١٠ وفيها استقر حب الدين ابن الشحنة^٦ في قضاء حلب بعد موت جمال الدين إبراهيم^٧ بن العديم .

(١) وقع في م « وفيها » .

(٢) ترجم في النجوم ج ١١ لأحمد بن يلغا العمرى الخاصكى أمير مجلس في بضعة عشر موضعاً فلعله صاحبنا ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم في النجوم ج ١١ للجوباني وسماه « الطنبغا الجوباني اليلغاوى أمير مجلس » في بضعة عشر موضعاً وفي ص ٢٥٤ ذكر المسك عليه، وكذا ذكره في النجوم ١٢ / ١٢٠ أنه حبس بالإسكندرية و أن الملك الظاهر ولاه نيابة الكرك وقد سبق في ص ١٥٨ .

(٤) ترجم له في النجوم ج ١٢ في موضعين ص ٢٢٦ في المتن وسماه « مجد بن مجد بن الشحنة الحنفى » والثاني ص ٢٥٠ في الهامش، وبهامش س « ينظر ما تقدم في ابن الشحنة » .

(٥) سيأتى قريباً ذكر وفاته في أول وفيات هذه السنة .

وفيها

- وفيها وقع الغلاء بمصر إلى أن بلغ القمح بخمسين درهما كل أردب .
 وفيها أمسك الناصري^١ وحبس بالإسكندرية ، واستقر عوضه
 بحلب سودون المظفرى ، ثم فى السنة المقبلة عصى منطاش عليه فعجز عنه
 سودون المظفرى فأخرج برقوق الناصري من الإسكندرية وأعادته إلى
 نيابة حلب واستمرّ سودون المذكور مقبياً بحلب أميراً كبيراً .
 وفيها أوقع العادل صاحب الحصن بالتجيبية^٢ وكبيرهم عبد الله
 التجيبى وأعانه صاحب ميفارقين و غرز^٣ الدين السلجاني^٤ وصاحب أرزن^٥
 ولكنه^٦ لم يظهر ذلك وأغار عبد الله المذكور على الطرقات ونهب القوافل
 فقصده العادل فانهزم إلى قلعة وانحصر بها مدة ثم بنى العادل بمساعدة
 قرا محمد التركمانى قلعة تقابل قلعة التجيبى وهى ما بين دجلة ووسط الدرب^٨ .
 (١) كذا فى با ، وفى س و م « خمسين » وفى ب محو .
 (٢) المسك على الناصري وحبسه بالإسكندرية واستقرار سودون المظفرى عوضه
 سبق آنفاً فى حوادث هذه السنة إلا أنه أعاده هنا لارتباطه بحادثة منطاش
 لا غير .
 (٣) كذا فى جميع الأصول بلا نقط ، غير أن فى م « التجيبى » الآتى منقوط -
 هكذا ولم نجده .
 (٤) كذا فى الأصول كلها ، وأعله « غرس » .
 (٥) كذا فى با ، وفى متن س « التلمسانى » وبهامشه « بيان السلجاني » وفى م
 « البيهاني » ولم نتحققه .
 (٦) فى المعجم « أرزن مدينة مشهورة فى قرب خلاط ولها قلعة حصينة - الخ » .
 (٧) كذا فى الأصول كلها .
 (٨) كذا فى الأصول كلها وأعله « ووسط الدرب » وقد ذكر فى المعجم عدة
 دروب ببغداد فلعل هذا أحدها .

و يقال: إنها كانت قديمة البناء من عهد سليمان النبي عليه السلام ثم خربت قلعة تل' ويقال لها: قاقان .

ذكر من مات في سنة سبع وثمانين وسبع مائة

إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن هـ
أبي جرادة العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم جمال^٢ الدين ابن ناصر الدين
ابن كمال الدين، سمع من الحجار وحدث عنه، وكان هينا لينا ناظرا إلى مصالح
أصحابه، ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته ومات عن نيف
وسبعين سنة .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باغير منقوط ولم نجدها .
(٢) سبق ذكر وفاته في حوادث هذه السنة ص ١٨٩ حيث ذكر فيها انه استقر ابن
الشحنة في قضاء حلب بعد موت ابن العديم وعليه تعليق وقد ترجم له في الدرر ١/٦٤
ترجمة ممتعة احتوت على كثير من مكارمه وآثره وسيرته الحسنة وكذا ترجم له في
النجوم ١١/٣٠٥ في وفيات هذه السنة ونصه « توفي القاضي جمال الدين إبراهيم -
الخ، وبهامشه « يلاحظ ان المؤلف ذكر له ترجمة ممتعة في المنهل الصافي ج ١
ص ٣٩ ب و ذكر فيها ألقابا كثيرة لأجداده وهي تختلف عما ورد في السلوك
للقريري، وقد ترجم له في الشذرات وفيها زيادة عما هنا أخذها من الدرر .
(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر والنجوم والشذرات، و وقع في م
« كمال » خطأ .

(٤) كذا في الأصول الأربعة والنجوم وهو الصواب، و وقع في الشذرات
« ستين » لأن ولادته في الدرر في سنة ٧١١ و في ترجمته في الدرر أنه ولي بعد
أبيه قضاء حلب في سنة ٧٥٢ إلى أن مات إلا أنه تخلل في ولايته انه صرف بابن
الشحنة، و صرفه بابن الشحنة لم يذكره النجوم لا في ترجمة ابن الشحنة ولا في =

أحمد بن^١ أبي بكر بن عبد الله الحضرمي^٢ الزبيدي مفتي أهل اليمن في زمانه انتهت إليه الرئاسة في ذلك ، مات في شهر رجب .

أحمد^٢ بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي نزيل حماة ، ولد^٣ بمردا و قدم دمشق [للفقهاء - °] فبرع في الفنون و تميز ، ثم ولي قضاء حماة فباشرها مدة و درس و أفاد و لازمه علاء الدين ابن المغلي و تميز به و له نظم . ه
أحمد^٣ بن عبد الهادي بن أبي العباس الشاطري^٤ الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث و ثلاثين^٥ و تعانى الأدب ، فكان أحد الأذكياء ؛ و كان أديبا فاضلا ، أعجوبة في حل المترجم و هو القائل :

= ترجمة ابن العديم والإنباء إنما ذكر ما سبق في الحوادث ولم نقف إلى الآن على تاريخ وفاة ابن الشحنة .

- (١) ترجم له في الدرر ١١١/١ بنحو مما هنا ومثله في الشذرات .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات ، و وقع في م « الحضرمي » خطأ .
- (٣) ترجم له في الدرر ١٦٨/١ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى وزاد في الدرر بعد محمد « بن عبد الله بن محمد بن محمود » و بهامش با « أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الحنبلي » .
- (٤) زاد في الدرر هنا « سنة ١٢ » .
- (٥) سقط من س .

(٦) ترجم له في الدرر ١٩٥/١ ترجمة بزيادة عما هنا ولقب اياه بشرف الدين وزاد بعد الهادي « بن أحمد بن أبي العباس » وكذا ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا وكذا في النجوم ٣٠٦/١١ وفيها ما ليس فيها .

- (٧) كذا في الأصول كلها والنجوم ، وفي الدرر « بن شاطر » .
- (٨) كذا في الأصول كلها وفي الدرر بالرقم الهندي وفي النجوم « ثلاث وأربعين » .

نادى مناداً لقرط فطاب سمع البريه

وشنف الأذن منه قرط أتى للرعيه

وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية إلا ويخبر بعدد حروفها فلا يخطئ،

جرب ذلك عليه مرارا، مات في ذى القعدة .

٥ أحمد بن عثمان بن حسن بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن

نجم الدين الياسوف الأصل الدمشقي المعروف بابن الجاني ولد سنة ست

و ثلاثين و برع في الفقه والأصول و سمع من أصحاب الفخر بطلبه، و كان

جاني أوقاف الشامية فعرف به، و كان اعتناؤه بالطلب بعد السبعين،

فقرأ بنفسه و كتب الطباقي و نسخ كثيرا من الكتب الحديثية و صار يفهم

١٠ فيه، و أخذ عن الغناد الحسباني و غيره . قال ابن حجي: كان سريع

الإدراك و الفهم، حسن المناظرة، كثير الجرأة و الإقدام في المحافل،

(١) وقع في الدرر « عباد » خطأ .

(٢) وقع في الشذرات « فطاف » خطأ .

(٣) ترجم له في الدرر ٢٠٠/١ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا في

النجوم ٣٠٦/١١ في وفيات هذه السنة و كذا ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٤) كذا في الأصول كلها و الشذرات و النجوم، و وقع في متن الدرر « نجر »

و بهامشه « - ر - نجم » .

(٥) كذا في الأصول كلها و الشذرات، و وقع في النجوم « الراسوف » و في

معجم ياقوت « ياسوف قرية بنايلاس من فلسطين توصف بكثرة الرمان » .

(٦) كذا في الأصول كلها و الشذرات و الدرر، و وقع في النجوم « الجبال »

خطأ .

و كان يجيد في بحثه ويخرج على من يباحثه، و كان مع ذلك منصفاً سريع الانتقال و قد درس بالدماغية^٢ و أعاد بغيرها و كان أولاً فقيراً ثم تمول^٣ و اتسع و سافر إلى مصر، و حصلت له وجاهة، و صحب أوحـد الدين و اختص به، و يقال إنه سم معه و تأخر عمل السم فيه إلى أن مات بدمشق بعد عوده في جمادى الأولى^٤، و قد جاوز الخمسين بدمشق .

أحمد بن محمد بن محبوب الدمشقي، تاج الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة، كان عارفاً بالتاريخ، فاضلاً مشاركاً، مات بدمشق في ذي الحجة - أو في المحرم - و سيعاد .

أهيف^٥ بن عبد الله الطواشي المجاهدي، والي زبيد، خدم المؤيد فمن بعده و عمر دهرًا .

(١) كذا في الأصول كلها و الدرر، و لعل الصواب « يحنـد » .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة و في م « و تخرج » و في الشذرات « و كان ينسب إلى حدة في بحثه و ربما خرج على من يباحثه » و هو الصواب .
(٣) ترجم لها في الدارس ١/ ٢٣٦ و قال فيها « و هي أيضاً شمالي العمادية [منتصفه] بين الشافعية و الحنفية، قال ابن شداد: المدرسة الدماغية على الفريقين منشئها جده فارس الدين ابن الدماغ زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلي في سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة و بهامشه « بخط المتجدد رقم « ٤١ » اغتصبت و استحالـت إلى محلات تجارية و صناعية » .

(٤) ذكر في الدرر سبب تموله و هو أن له زوجة لها ثروة فورثها هو و ابنه .
(٥) كذا في الأصول كلها و الشذرات، و في النجوم « الآخرة » .
(٦) ترجم له في الدرر ج ١/ ٤١٩ ترجمة أجملها هنا و فصلها هناك و هو قوله « كان من ممالك المؤيد و تقدم بعده في دولة المجاهد إلى أن مات في دولة الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن المجاهد » .

أبو بكر بن أحمد الجندى، سيف الدين ابن ناظر الحرمين، كان شيخا مباركا يجتمع عنده للذكر وهو بزي الجند وله أقطاع وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضاء لحاجة من يقصده، وله مكانة عند النائب وغيره، وكان شكلا حسنا طويلا يلبس الصوف بزي الجند مع الاعتقاد والحشمة، مات في جمادى الآخرة .

أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي زكى الدين، التاجر المشهور، كان رئيسا ضخما، ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ونشأ مع أبيه، فكان منقطعا بزاويته بشاطئ النيل الغربى بالجيزة، فلما مات عمه بدر الدين ثم مات ولداه كان عصبتها فورث مالا كثيرا / فتعانى الرئاسة وعظم قدره فى ٧٦ / الف الدولة وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكارمه ولم يمش على طريقة

(١) كذا فى م، وفى س وبا «الاقتصاد» وهو محو فى ب .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٥٠ ترجمة ممتعة فصل فيها ما أجمعه هنا، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ ترجمة وجيزة جدا وقد وقع اختلاف فى عمود نسبه بين ما هنا والدرر، وفى الدرر «أبو بكر بن علي بن محمد بن علي» وهنا كما ترى وقد سبق ذكره فى حوادث ٧٨٤ ص ١٠٠ و عليه تعليق .

(٣) كذا فى أصول الإنباء، وفى الدرر «اخوه» وهو خطأ، وعبارته «وكان اخوه بدر الدين الخروبي واسع المال جدا قات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق انه مات عن قرب وانتقل الارث لزكى الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق غيداق بمنجرجخس فرجع فوجد ابن ابن عمه قد مات فورث مالا عظيما جدا» فهنا صرح بذكر العم فعرفنا ان «اخوه» تحرف عن «عمه» .

(٤) كذا فى الأصول كلها وقد علمت ما فى الدرر فلا تنس، وإنى لأترك الحكم فى هذا الاختلاف وأمثاله ما فى هذين الكتابين وهما مؤلف واحد للقارئ الكريم .

التجار في التقدير بل كان جوادا ممدحا ، وله مجاورات بمكة ورأيته بمجرد القرآن حفظا في سنة خمس وثمانين ، وكان أبي قد أوصاه في فئشأت عنده مدة إلى أن مات في المحرم وأنا مرافق ويقال إنه مات مسموما وأوصى بأشياء كثيرة في وجوه البر والقربات ، منها للحرمين بألفي مثقال ذهب .
أبو بكر^٢ بن عمر بن مظفر الحلبي شرف الدين^٣ الوردى الفاضل بن هـ الفاضل ، مات عن سبعين سنة^٤ بحلب .

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن جميع - بفتح الجيم - عماد الدين البالسي^٥ ، سمع من أبي بكر بن عبد الدائم وغيره وحدث مات في شعبان .
ييليك^٦ التركي كان والي الأشمونين ، مات في ربيع الآخر .

(١) كذا في س و با ، وفي ب و م « الفى » .
(٢) ترجم له في الدرر ٤٣١/٤ وقد اختصر ترجمته هنا حتى في عمود نسبه وأطالها هناك وهو ابن الإمام المشهور زين الدين عمر بن الوردى صاحب اللامية المشهورة على أنه في الأعلام قال : وتنسب إليه اللامية التي أولها : اعتزل ذكر الأغاني والغزل ، ولم تسكن في ديوانه فأضيفت إلى المطبوع منه ، ترجم له في الأعلام ٢٢٨/٥ ترجمة جامعة واعية ، وكذا ترجم له في البنية ٣٦٥ وذكر وفاته في سنة ٧٤٩ .

(٣) في الدرر « ابن الشيخ زين الدين ابن الوردى » .
(٤) موضع سنة ولادته في الدرر بياض والحساب يقتضى أن ولادته في سنة ٧١٧ تقريبا .

(٥) في المعجم « بالس بالشم بين حلب والرتة » .
(٦) ترجم له في الدرر ١٠٥/١ بأبسط مما هنا وذكر وفاته كما هنا .

حسن^١ بن محمد بن أبي الحسن بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله اليونيني شرف الدين البعلبكي، ولد سنة ثلاثين وسبع مائة وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه وأفتى ودرس وأفاد، مات في رمضان.

شاه^٢ شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي، كان جده مظفر صاحب درك يزد^٣ وكرمان في زمن بوسعيد بن خر بندا، ثم كان ابنه محمد^٤ فقام

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٢) ترجم له في الدرر ١٨٧/٢ وفيها «وسياقي في ترجمة والده ما وقع له معه انه استقر في المملكة بعد أن سجن أباه وكان أخوه شاه مظفر مقدما عليه عند أبيه فمات في حياته وقرر شاه شجاع أخاه شاه محمود على اصبهان وقم وقاشان فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين وأرسل إلى الملك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه واستقر عمه أبو يزيد محمد بن مظفر أتابكته» وسياقي في متن الإنباء «أبو يزيد بن محمد بن مظفر عمه أتابكته . . . ومات في سنة ٧٨٧» وقد ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا، وقد علق مصحح الدرر عليه بما نصه «وقد أرخوا وفاته في تواريخ الفرس سنة ٧٨٦ ولعل هذا هو الصواب - ك -» وقد علمت اتفاق الإنباء والدرر على سنة وفاته، وقد اضطرب كلام المؤلف في الإنباء والدرر في تراجم هذه العائلة الفارسية وانشابهم وما جرياتهم وسنبذل جهدنا في تقويمه ما استطعنا إليه سبيلا.

(٣) لم اجد «درك يزد» في المعجم وإنما فيه «يزد» فقط.

(٤) ترجم له في الدرر ١٠١/١ ترجمة واسعة اشتملت على كثير من محاسنه.

(٥) ترجم له في الدرر ٢٦٠/٤ وفيها انه «تقرب برأس رجل كان من قطاع الطريق يقال جمال لوك إلى شيخ بن محمود فقدمه وقرره صاحب درك يزد . . . وصاهر بعض الأكابر من اهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده أصحابه . . . ثم آل امر محمد بن مظفر إلى أن وثب =

- مقامه وأمنت الطرقات في زمانه، ولم يزل أمره يقوى حتى ملك كerman
 عنوة انتزعها^١ من شيخ بن محمود شاه، ثم تزوج محمد بن مظفر امرأة من
 بنات الأكابر بكرمان^٢، فقاموا بنصره وفر^٣ شيخ إلى شيراز، فحاصره محمد
 ابن مظفر فيها إلى أن ظفر به فقتله^٤ واستقل بعد موت بوسعيد^٥ بملك العراق
 كله وأظهر العدل وكان له من الولد خمسة: شاه ولي^٦ وشاه محمود^٧
 وشاه شجاع وأحمد وأبو يزيد^٨، فاتفقوا^٩ على والدهم فكحلوه وسجنوه
 = عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما وسجنه في بعض القلاع
 إلى أن مات في حدود السبعين وسبعائة^{١٠} وسيأتي في الإنباء ما يخالف هذا .
- (١) كذا في الأصول وقد سبق آنفا أنه لما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن
 مظفر على يزد - الخ .
- (٢) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « من اهل يزد » كما سبق آنفا .
- (٣) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « فلما مات شيخ بن محمود » كما سبق آنفا .
- (٤) كذا في الأصول كلها، وراجع ما سبق في الدرر تجد اختلافا شديدا بينه
 وبين ما هنا .
- (٥) راجع ترجمته السابقة في الدرر ١/ ٥٠١ .
- (٦) ترجم له في الدرر ٢/ ١٨٨ وفيها « انه كان صاحب مملكة مازندران وهو أول
 من قصده اللنك من ملوك عراق العجم فعطف عليه من أكابر أمراءه محمد
 جوكان فقتله غدرا وتقرب برأسه إلى اللنك » وقد ترجم له في عجائب المقدور ص ٢٥ .
- (٧) ذكره في الدرر في ترجمة اخيه شاه شجاع كما سبق .
- (٨) كذا في س و ب، وفي م وب « زيد » وأظنه الصواب، فانه يبعد أن
 تتسمى هذه العائلة الفارسية باسم يزيد وهذه الكنية لعلها كنية شاه مظفر اخي
 شاه شجاع، ففي عجائب المقدور ص ٢٢ « فن اولاده (اي محمد بن مظفر) شاه
 مظفر وشاه محمود وشاه شجاع » وفيه بعد عدة اسطر « ومات في حياته (اي =

في قلعة سرية^١ من عمل شيراز وذلك سنة ستين^٢ و سبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز و كرمان و يزد و تولى شاه محمود أصبهان و كروماسان^٣، و مات شاه ولي^٤ و استمر أحمد و أبو يزيد^٥ في كنف شاه شجاع، ثم وقع الخلاف بين شاه محمود و شاه شجاع، فال الأمر إلى انتصار شاه شجاع، و مات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على آذربيجان انتزعها من أويس، ثم قتل^٦ شاه شجاع، قتله أخاه^٧ لكونه قتل أباه، ولما مات شاه شجاع استقر ولده

== محمد بن مظفر (ولده شاه مظفر المشهور وخلف واده شاه منصور) ويؤيده ما في هامش الدرر ١٨٨/٢ في ترجمة شاه منصور بن محمد بن مظفر أخى شاه شجاع ما نصه « على هامش ص وى بل شاه منصور بن شاه مظفر بن محمد بن مظفر ابن أخى شاه شجاع لا أخوه » وكذا في آخر ترجمة شاه شجاع ونصه « وقرر في أصبهان ابن أخيه شاه منصور » ولعله هو الضواب .

(٩) كذا في الأصول هنا وقد علمت ما في ترجمة محمد بن مظفر في الدرر .

(١) كذا في الأصول كلها، وقد سقطت هذه الكلمة من الشذرات وقد علمت ما سبق في ترجمة محمد بن مظفر .

(٢) كذا في الأصول كلها، وقد علمت ما سبق في ترجمة « محمد بن مظفر » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي هامش با « كروماسان » وفي الدرر في ترجمة شاه شجاع « أصبهان و قم وقاشان » كما سبق .

(٤) راجع التعليق عليه الآنف .

(٥) راجع التعليق على « أبو يزيد » .

(٦) كذا في الأصول كلها، وفي ترجمة شاه شجاع التي في الدرر « انه مات سنة ٧٨٧ » ولم يذكر انه قتل .

(٧) كذا في الأصول كلها، والقياس يقتضى « أخوه » ومع ذلك فلم يذكر اسم القاتل وقد سبق ان المؤلف ذكر له أربعة من الإخوة فأيهم القاتل ؟

زين العابدين^١ واستقر أبو يزيد^٢ بن محمد بن مظفر عمه أنابك^٣، واستقر أحمد بن محمد في كرمان و شاه يحيى بن شاه ولي في يزد و شاه منصور أخاه^٤ بتستر ثم انه غلب على شيراز وكل^٥ ابن عمه زين العابدين فخرج عليه الملك فقبض عليه وقتله و قتل أقاربه، و كان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بفنون من العلم، محبا للعلماء و العلم، و كان يقرئ الكشاف و الأصول و العربية / و ينظم الشعر بالعربي و الفارسي مع سعة العلم و الحلم و الإفضال و الكرم و كتب الخط الفائق، و كان قد ابتلى بترك الشيع^٦ فكان لا يسير إلا و المأكول على البغال صحبته فلا يزال يأكل .

٧٦/ب

عبد الله بن أحمد التنوسي كان يقول: إنه شريف، وله شعر حسن و أناشيد لطيفة و مات في صعيد مصر في هذه السنة و من شعره مواليا: ١٠
ركبت في جارية لم يرفها عين^١
و صحتي جارية تسوى جمل من عين

- (١) ترجم له في الدرر ١١٦/٢ بما نصه « زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد ملك شيراز بعد أبيه فوثب عليه ابن عمه شاه منصور بن شاه مظفر فقبض عليه » .
- (٢) راجع التعليق على « أبو يزيد » السابق .
- (٣) تقدم ان شاه منصور ابن انى شاه شجاع لا اخوه و القياس يقتضى « اخوه » لا « اخاه » كما في المتن .
- (٤) أى استعمل في عينيه شيئا يعميهما به كان كحلها يمرود محمى في النار .
- (٥) بهامش س « لوقال بعدم الشيع » و هذا الداء يسميه الأطباء جوع البقر ، و في الدرر « بعللة عدم الشيع » .
- (٦) ذكر في مواليه اربعة من معاني العين و قد أوصلها شمع صاحب تاج العروس في مادة (ع ي ن) إلى مائة معنى .

إلى المرج جارية وأنا عليها عين
من كائنة جارية أو من حسد أو عين
وله :

عذار كظل الغصن في صفحة النهر ووجه يريك البدر منتصف الشهر
قضى لفؤاد الصب ما قد قضت به عيون المهايين الرصافة والجسر
٥ عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي ، عفيف الدين ، أبو محمد بن الزين أبي الطاهر
ابن الجبال بن المحب ، ولد في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة بمكة وسمع
من والده وعيسى الحجبي والأمين الأقهري^١ والوادي آشي والزبير^٢
ابن علي والجبال المطري في آخرين وأجاز له الدبوسي والحجار وغيرهما ،
١٠ وطلب بنفسه وقرأ على القطب بن مكرم والجبال محمد بن سالم وغيرهما ،
وسمع من شهاب الدين ابن فضل الله من شعره ، ودخل الهند وحدث بها ،
ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وولى قضاء بجيلة^٣ وما حولها مدة
(١) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا وفيها من التقديم والتأخير عما هنا ما
اقتضى زيادة إيضاح في عمود نسبه .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ، وفي م « الأسهري » .

(٣) كذا في م ، وفي الثلاثة الأخرى « الزين » وقد ترجم في الدرر ٢ / ١١٣
للزبير بن علي وذكر وفاته سنة ٧٤٨ فلعله صاحبنا وقد سبق مثل هذا قريبا
ص ١٧٥ .

(٤) ترجم في الدرر ٣ / ٤٤٢ لمحمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي الأصل
اليميني ثم المكي جمال الدين وذكر وفاته في سنة ٧٦٢ ، فلعله صاحبنا .

(٥) الذي يظهر من لغوي كلامه أنها بلدة ولم نجد لها في المعجم ولا التاج وإنما
وجدنا بجيلة كسفينة حتى من اليمن من معد كما ذكره التاج ومثله ، وفي م =
ومات ٢٠٢

ومات بالمدينة في جمادى هذه السنة .

عبد اللطيف بن عبد الله المصري، الواعظ المعروف بابن الجعبري، كان يتردد إلى دمشق، ويعظ في الجامع، فتزدحم عليه العامة ويتعصبون له، وكان ظريفا مطبوعا غريب الأسلوب في وعظه، وربما مشى بين الصفوف يذهب ويحى، ويقعد في أثناء ذلك، ومات بدمشق في ٥ جمادى الأولى .

عبد اللطيف^١ بن محمد بن^٢ أبي البركات موسى بن أبي سعيد فضل الله [ابن أبي الخير نجم الدين -^٣] المهني^٤ الخراساني، نزيل حلب وشيخ الشيوخ بها، مات وقد جاوز السبعين، ذكره طاهر بن حبيب في ذيله^٥ وأثنى عليه في طريقته في الرياضة^٦ .

= « بحيلة » بكسرة تحت الجيم كما ضبطه المجد وشارحه، وفي الثلاثة الأصول الأخرى بلا نقط .

(١) ترجم له في الدرر ٢/٤١٠، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢) كذا في الأصول كلها وفي الدرر « بن موسى بن أبي الفتوح بن أبي سعد » وبهامشه ص - « سعيد » .

(٣) لا وجود له في الدرر .

(٤) من الدرر، ومثله في معجم ياقوت وفيه « ميهنة من قرى خابران وهي ناحية بين ابورد و سرخس وقد نسب إليها جماعة منهم أبو سعيد أسعد ابن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير » وهو ضالتنا المنشودة، وقع في س وم « المهني » وفي ب « المهني » بلا نقط وفي با « الهني » غير منقوط .

(٥) في الدرر « ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ الترك لوالده » .

(٦) كذا في با، وفي الثلاثة الباقية « بالرياضة » وفي الدرر « يحب الرياضة ويتكلم عليها » .

عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شابا كريما شجاعا
جميلا يحب اللهو والخلاعة ومات شابا .

على بن الجنيد الفيومي الخادم بسعيد السعداء ، مات في صفر .
على بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى شيخ الحجة بمكة ،
مات في صفر .

على بن عمر بن معبد^٢ اليمنى وزير الملك الأشرف بعد أبيه .
فضل^٣ الله بن إبراهيم بن عبد الله الشامكانى^٤ لفضيه الشافعى سعد الدين

٧٧ / الف / قرأ على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب

(١) ترجم له في الدرر ٢/٤٤٧ وكذا في النجوم ١١/٣٠٥ وذكره في وفيات هذه
السنة وذكر وفاته فيها .

(٢) زاد هنا في الدرر « ابن حيار » وهو خطأ واضح فان حيارا اخو قارا وقد
ذكر ذلك المؤلف في آخر ترجمة ابيه مهنا بن عيسى في الدرر ٤/٣٧٠ ومثله في
الدرر ايضا ٣/٢٣٦ في ترجمة « قارا » بل قال المؤلف في آخر ترجمة عثمان هذا « وهو
ابن اتى غير وتأخر بعده دهر طويلا » خطأ والصواب ابن عم غير وقد سبق
التعليق عليه ص ١٣٧ ، ١٨٦ وذلك ان وفاة غير بن حيار في سنة ٨٠٨ كما في الأعلام
٦/٣٤٤ وقد قلده صاحب النجوم ١١/٣٠٥ فزاد بعد قارا « بن حيار » وعلق
عليه بالهامش بما نصه « التكلة من الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٧ » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي « معبد » .

(٤) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا .

(٥) هذا هو الصواب ، ففي الشذرات « الشامكانى نسبة إلى شامكان بالشين قرية
بنيسابور » وفي المعجم « شامكان من قرى نيسابور » وفي م و م « السامكانى »
وفي باب « السابكانى » بلا نقط .

و بالمواقف و غير ذلك و صنف في الأصول و العربية و علق و نظم و تقدم في العلوم العقلية ، مات في جمادى الأولى .

قرا بلاط^١ الأحمدي أحد المقدمين و نائب الإسكندرية في آخر عمره .

محمد^٢ بن إبراهيم بن محمد بن محمود البعلبي الأصل الدمشقي المعروف

بابن مرى ، محاسب^٣ دمشق ، مات في صفر عن أربع و ستين سنة لأنه ولد ٥

سنة اثنتين أو ثلاث [و عشرين - ٤] و أحضر على ابن الشحنة ، و كان مليح

الخط ، باشر بالجامع و غيره ، و كان أمثل من ولى الحسبة في هذه الأعصار ،

و باشر قضاء العسكر للحنفية ثم ركه الدين و افتقر ، و مات في ربيع الآخر .

محمد بن إبراهيم بن وهبة^٤ النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس ، سمع

المزى و ابن هلال و غيرهما . ١٠

محمد^٥ بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي

(١) ترجم له في النجوم ٣٠٦/١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و لقبه

بالأمير سيف الدين قرا بلاط بن عبد الله الأحمدي البلبغاوي .

(٢) ترجم في الدرر ٢٩٧/٣ لمحمد بن إبراهيم بن مرى فقط ، و قد ترجم في الدرر

٢٧/١ لأبيه إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى البعلبي ولى حسبة

بلاده و غيرها . . . مات سنة ٧٩٧ .

(٣) وقع في م « محدث » خطأ .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، و في س « زهير » .

(٦) لم نجد ترجمته و قد وجدنا ترجمة أبي بكر في الدرر ٤٥٦/١ ، و قد سبقت

في وفيات سنة ٧٧٣ في ٢٥/١ وعلينا تعليق .

شمس الدين، من بيت كبير مشهور بحلب، وولى هذا الإنشاء بحلب، وكان كثير التلاوة حسن الخط، مات في الطاعون بحلب.

محمد^١ بن أبي بكر بن محمد التدمري الأصل الدمشقي [المؤذن - ٢]

بدر الدين قاضي القدس، كان ماهرا في الفقه، ولم يكن محمود الولاية، قال

٥ ابن حجي: ولى القدس عن البلقيني^٢ وكان يكتب على الفتوى بخط حسن

وعبارة جيدة إلا أنه كان يتمحل^٣ للمستفتي بما يوافق غرضه، يأخذ على

ذلك جعلاً، قال: وقد اجتمعت به فأعجبني فقهه واستنباطه في اللغة واستخراج

الحوادث من أصولها وردّها إلى القواعد، قال^٤: ولكنه كان متساهلاً

في الصلاة فربما تركها وكان ضئيلاً بنفسه معجبا بها كثير الخط والازدراء

١٠ لغيره حتى أنه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر أحدا بخير،

مات في ربيع الأول وقد قارب السبعين^٥.

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٤٠٣، وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وعمود

نسبه فيه « محمد بن أبي بكر بن شجرة بن أبي بكر التدمري »، وفي الشذرات كما هنا

غير أنه زاد بعد أبي بكر « بن شجرة » كما في الدرر.

(٢) لم يذكره في الشذرات ولا في الدرر.

(٣) مثله في الدرر، وفي الشذرات « إمام البلقيني ».

(٤) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « يتحيل » وهو الأقرب، ووقع في

الشذرات « يتحمل » خطأ.

(٥) لعل هذه الجملة هي التي عبر عنها في الشذرات بما نصه « ثم ذكر ابن حجي

كلما لا أحب ذكره ».

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م « ظنينا ».

(٧) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « عن نحو ستين سنة ».

محمد^١ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين^٢ عمر بن مكي بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عطية العثماني^٣ الأصل الدمشقي الشافعي علم الدين ابن تقي الدين ابن المرحل^٤ سبط^٥ التقي السبكي، ولد سنة سبع وأربعين، وسمع من [ابن -^٦] أبي اليسر^٧ وعلي بن العز [عمر-^٨] وغيرهما، وكان (١) ترجم له أيضا في الدرر ٤٨٢/٣، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وترجم أيضا لجلده «محمد بن عبد الله بن عمر» ٤٧٩/٣ وقال في ترجمة صاحب الترجمة . . . حفيد الزين المتقدم، وذكر وفاته كما هنا .

(٢) وقع اختلاف بين الإنباء والدرر في عمود نسب هذه العائلة فخره .

(٣) محله في الشذرات «الدمياطى الأصل» .

(٤) هذه الكنية جعلها في الدرر ٤٧٩/٣ في ترجمة حفيد صاحب الترجمة لمحمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بما نصه « . . . المعروف بابن الوكيل و بابن المرحل . . . ابن أخى صدر الدين » وصدر الدين هذا هو الإمام الشهير محمد بن عمر بن مكي ترجم له في الدرر ١١٥/٤ في بضع صفحات و وصفه بحسن لم يصف بها أحدا في عصره تقريبا وقال فيه «انه كان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية أحد سواء» و كناه بهذه الكنية، وكذا ترجم له في الدارس ٢٧/١ و وصفه بنحو ما ذكر و كناه بما ذكر فتأمل .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «شيخنا» وفي ترجمة صاحب الترجمة من الدرر « و اسمع على جلده لأمه الشيخ تقي الدين السبكي كثيرا من تصانيفه » ونحوه في الشذرات .

(٦) من س وبا، وقد سقط من م وب.

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «العسر» .

(٨) سقط من با .

له اشتغال وفهم ودرس بالعدراوية^١، وكان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسمى عليه^٢ من الدولة واستقل بها، وكان مع ذلك كثير الرياسة والأدب والتواضع والمروءة والمساعدة لمن يقصده ومات في شوال .
 محمد^٣ بن عبد الله العيسى شمس الدين القاهري الأديب الفاضل، ولى
 ه استيفاء الأحباس، وكتب في التوقيع ونظم الشعر، مات في شعبان، وهو
 القائل:

بي من بني الترك رشيق إهيف مثل الغزال مقبلا ومعرضا
 ما جاءني قط بليل زائرا إلا كبرق في الظلام أومضا

(١) ذكرها في الدارس ٣٧٣/١ ورقمها (٦٥) وبهامشه (٦) مخطط المنجد رقم (٥٠) درست موضوعات معالمها، ونقل عن الصفدي ما نصه « قال الصفدي
 عدراء بنت إسماعيل بن إسماعيل بن شادي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العدراوية التي داخل باب النصر » .

(٢) عبارة الدرر في ترجمة صاحب الترجمة « ودرس بالعدراوية سنة ٧٦٩ وله عشرون سنة وكان ينوب فيها عن خاله القاضي تاج الدين فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة ففولها استقلالاً » .

(٣) ترجم في الدرر ٣١٧/٣، أحمد بن أحمد بن سبع، وزاد في عمود نسبه « بن محمد ابن فضائل بن يوسف بن هارون العقبي الكاتب سجي الدين » فلعل العقبي تصحف عن العيسى « وسجي الدين تصحف عن إسماعيل الدين، الآتي في النجوم فلعله صاحبنا وورد له اشعار أو ترجم له في النجوم ٣٠٧/١١ بما نصه توفي الرئيس شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن سبع العيسى مستوفى ديوان الأحباس « في وفيات سنة ٧٨٧ وذكر وفاته فيها، ووقع في أصول الإنباء « بن عبد الله » بدل « أحمد » .

(٤) كذا بهامش إس أو هو الصواب، ووقع في الأصول كلها « حاولني » .

محمد^١ بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشي^٢، ولد سنة تسع وتسعين وستمائة، وسمع من البدر ابن جماعة/الشاطبية (قرأها عليه الكلوتاني^٣)
وحدث بها ومات في سابع عشرين ذى القعدة.

محمد^٤ بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي^٥ أبو الحسن الأندلسي، تقدم في معرفة الفرائض والعربية، وسمع بنفسه بالقاهرة ومصر من ابن أميلة^٥ وغيره ورافقه^٦ الشيخ أبو زرعة بن العراقي في السماع كثيرا ومنهم من أرخه سنة ٧٩٣.

محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسني، سمع من الطبري وغيره، وفضل في العلم، وعاش أربعاً وسبعين سنة.
محمد بن محمد المالكي أبو عبد الله الجديدي، أحد الفضلاء الصالحاء، مات بمكة.

محمد بن يوسف بن إبراهيم بن العجيل اليمني جمال الدين، مات في

- (١) ترجم له أيضا في الدرر ١٧٤/٤ ترجمة أزيد مما هنا.
- (٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي متن الدرر «الجواشي وبها مشه صف «الجواشي».
- (٣) قد منا هذه الجملة من الدرر، وقعت في الأصول آخر الترجمة.
- (٤) ترجم له أيضا في الدرر ٢٣٢/٤ وفي كل منها ما ليس في الأخرى.
- (٥) في الشذرات «بفتح اللام نسبة إلى أبي بن عمرو بن الحارث بن قضاة الأندلسي».
- (٦) عبارة الدرر «رافقه الحافظ أبو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع منه أكثر مسموعاته».

(٧) ضبطه في ب بالحروف، وفي غيره بالرقم الهندي، ولم يذكر في الدرر هذا الاختلاف بل جزم بأنه مات سنة ٧٣٨، بالرقم الهندي، وقد علمت ما في المتن فقد وقع التحريف لا محالة، والظاهر أن ما في الإنباء هو الصواب.

ذى الحجة^١ .

سنة ثمان وثمانين و سبعمائة

فيها مات أحمد^٢ بن عجلان^٣ أمير مكة ، واستقر ولده محمد^٤ بن أحمد

فعمد كبش ابن عجلان إلى أقاربه فكحلهم^٥ منهم أحمد بن ثقبه

(١) فات المؤلف رحمه الله ذكر حادثة عظيمة وقعت في سنة ٧٨٧ ذكرها ابن
اباس في البدائع ٢٦٣ / ١ نقلا عن المقرئ وهو انه كان يعمل في يوم النوروز
وهو اول يوم من السنة القبطية وما كان يعمل في ذلك اليوم بالديار المصرية
انه كان يجتمع فيه السواد الأعظم من الناس الأسافل و يقفون على ابواب الأكابر
... فيكتب أمير النوروز وصولات الجمل الثقال و كل من امتنع بهد لوه و سبوه
سبا قبيحا... فلما تسلطن الملك الظاهر برقوق ... امر بإبطال ما كان يعمل في
يوم النوروز و ارسل الحجاب مع جماعة... فمن وجدوه يفعل ذلك يضربونه
... و صاروا يقطعون ايدي جماعة ممن كان يفعل ذلك .

(٢) ذكر وفاته هنا و ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة مطولوكا ذكرها في
الدرر ٢٠١ / ١ و قد ترجم له في الأعلام ١٦١ / ١ و في النجوم ٣٠٨ / ١
(٣) سبقت ترجمته في وفيات سنة ١٧٧٧ / ١ و عليها تعليق و قد ترجم له في
الأعلام ٣ / ٥ .

(٤) ترجم له في النجوم ٢٤٥ / ١ في حوادث سنة ٧٨٤ و ذكر كيفية قتله وان
امير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره امير مكة عوضا عن مجد المذكور
وسياق في حوادث هذه السنة ذكر كيفية قتله كما ذكره في النجوم .

(٥) كأنه يريد بهذا انه اهمهم بأن احمى الميل في النار ثم كحلهم به و قد اشار الى
ذلك في عجائب المقدور ص ٢٣ بما نصه « و لجمه بكرميتيه » و قد سبق هذا
اللفظ غير مرة .

و ولده

[وولده وحسن بن ثقبه - ١] و محمد بن عجلان ففر منه عنان^٢ بن مغامس^٣ إلى القاهرة فشكى إلى السلطان من صنيعه و التزم بتعمير مكة وسعى في امرتها فأجيب سؤاله ، و كان ما سيأتى ذكره من قتل محمد بن أحمد ابن عجلان .

و فيها تأخر وصول المبشرين بالحجاج^٤ إلى سادس المحرم ، ثم حضر^٥ القاصد و أخبر أن صاحب ينبع عاقهم خوفاً عليهم من العرب و لم يتعرض لهم بسوء .

و فيها تزوج السلطان بنت منكل^٦ بغا و أمها أخت الملك الأشرف . و فيها وصل رسل صاحب^٧ ماردن فأخبروا أن تمر لك قصد تبريز فنازلها ، و واقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره فانهزم إلى بغداد ١٠ و دخل تمر لك تبريز فأباد أهلها و خربها و جهز^٨ أحمد بن أويس إلى

- (١) ما بين الحاجزين من با و س ، ولا وجود له في ب و م .
- (٢) ترجم له في الأعلام ٧/٢٦٧ و سمي أباه مغامسا و ذكر وفاته في سنة ٨٠٤ .
- (٣) هذا هو الصواب كما في س و الأعلام و ب ، و وقع في م « مغاميس » و في با « معافس » و في الشذرات « عفان بن معافس » .
- (٤) وقع في م « الجامع » محرفا عن « الحاج » .
- (٥) هو منكل بغا الشمسي ، كما صرح بذلك في البدائع في حوادث هذه السنة و لم يسم البنت و قد سماها « خوند » في الإنباء ١/٧١ في ترجمة أبيها في وفيات سنة ٧٧٤ .

(٦) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة .

صاحب مصر امرأة تخبره بأمر تمرلنك وتحذره منه وتعلمه أنه توجه إلى قرا باغ ليشتى بها ثم يعود في الصيف إلى بغداد ثم إلى الشام، فوصلت المرأة إلى دمشق فجهازها بيدمر صحة قريه جبريل .

وفيها تجهز قديد الحاجب ويكتمر العلاني إلى طقتمش خان في

٥ الرسلية من صاحب مصر .

وفي ربيع الأول أفرج عن يلبغا الناصري من الإسكندرية وأذن

له بالإقامة في دمياط .

وفيها قتل^١ خليل بن قراجا بن دلغادر التركاني، فتك^٢ به إبراهيم

[ابن يغمر التركاني بمواطاة السلطان وكان قتله خارج مرعش، توجه إليه

١٠ إبراهيم -^٣] في جماعة، فلما قرب منه أرسل إليه يعلمه أنه يريد الاجتماع

به لإعلامه بأمر له فيه منفعة، فاغتر بذلك ولاقاه فرآه وحده فأمن ونزل

عنده فتحدثا طويلا فخرج جماعة إبراهيم فقتلوه، وركب إبراهيم ومن

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة .

(٢) ترجم له في الدرر ٨٩/٢ ترجمة وجيزة ولم يذكر شيئا من حوادثه بالتفصيل

وهو صاحب الوقائع العظيمة كما سبقت الإشارة إلى ذلك في حوادث سنة ٧٨٧

عند ما ذكر بعض حوادث اخيه سولي بن دلغادر ص ١٨٩ ، وقد ترجم له في

النجوم ٣٠٩/١١ في وفيات هذه السنة ولقبه بفارس الدين ولقب إبراهيم القاتل

بصارم الدين بن همر، مسات عن نيف وستين سنة، وهنا « يغمر » وقد سبق

وسبق في الوفيات فتأمله .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « ففتك » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من س فقط .

معه هارين فاستبطأ أصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا، فقبعوا القوم فلم يلحقوهم وذهب دمه هدرا، و كان ذلك في ربيع الأول .

و فيها أمر السلطان بتعمير الأغرية وتجهيزها لقتال الفرنج .

و فيها قيل ' للسلطان أن جماعة أرادوا الثورة عليه ، فقبض على تمرغا

الحاجب و معه عشرة ممالك ، أمر بتسميرهم و توسيطهم لكون تمرغا ٥ ٧٨ / الف

اطلع على أمرهم ، لم يعلم السلطان بذلك ثم تتبع السلطان الممالك الأشرفية

فشردهم قتلا ونفيا إلى أن شفع الشيخ خلف في الباقيين فقطعت إمرتهم

وتركوا بطالين .

و فيها انتهت عمارة السلطان لمدرسته الجديدة بين القصرين في ثالث

شهر رجب ، و كان الشروع فيها في رجب سنة ست و ثمانين ، و كان القائم ١٠

في عمارتها جر كس الخليلي و هو يومئذ أمير آخورة و مشير الدولة ، و قال

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي با « فلما استبطأ » .

(٢) ذكر في النجوم ٢٤٢/١١ هذه الحادثة بتفصيل فراجعها ، ذكرها في حوادث

سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة كما هنا .

(٣) انتهاء عمارة مدرسة السلطان ذكره في البدائع ٢٦٤/١ كما هنا تقريبا .

(٤) سبق مثل هذا في حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦١ غير أن في النجوم ٢٤٠/١١

مانعه « وفي يوم الخميس ثاني ذي القعدة أسست المدرسة الظاهرية بين القصرين »

وبهامشه « هذه المدرسة هي بذاتها المدرسة البروقية التي أنشأها السلطان برقوق

فبدأ في وضع أساسها يوم ٨ ذي القعدة من سنة ٧٨٦ كما ذكره المؤلف » فقابل

بين ما في النجوم وبين ما في الإنباء تجد اختلافا فخره .

(٥) كذا في النجوم ٢٣٩/١١ ، وهي وظيفة و هو الذي يتحدث على إسطنبول =

الشعراء في ذلك كثيرا فمن أحسن ما قيل :

الظاهر الملك السلطان همته كادت لرفعها تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته يدعو الجبال فتأتيه على عجل
وأخذه ابن العطار فحسنته فقال :

هـ يكفى الخليلي إن جاءت لخدمته شمس الجبال لها تأتي على عجل
قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة فاقت على إرم مع سرعة العمل .

ومن رأى الأعمدة التي بها عرف الإشارة ، ونزل إليها في الثاني عشر
من شهر رجب ، وقرّر أمورها ومدّها بها سمطا عظيما وتكلم فيها

= السلطان أو الأمير كما في فهرسة النجوم ١٢ / ٤٢٠ ، وفي يا « آخر » بضم الخاء
وسكون الراء .

(١) كذا في الأصلين ، وفي باب « فاكثروا » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي يا « فحسنته » .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وفي البدائع « صم » .

(٤) كذا في الأصول كلها ، وفي البدائع « هاتسعي » وقد أوضحه في البدائع بما
نصه « قيل كانوا يقطعون حجارة هذه المدرسة من الجبل ويجعلونها على عجل
تسحبها الأبقار من الجبل إلى بين القصرين وهي التي تسمى الحجارة العجالية -
انتهى » .

(٥) كذا في الأصول كلها ، وفي البدائع « وفي هذه السنة كملت عمارة مدرسة
السلطان فلما كملت نزل السلطان إليها وذلك في يوم الخميس ثاني عشر جمادى
الأولى من السنة المذكورة » وفي النجوم ١١ / ٢٤٣ تخليط فتأمل ، وفي الشذرات
كما هنا لأنه نقله من هنا .

المدرسون ، واستقر علاء الدين السيرامى^١ مدرس الحنفية بها و شيخ الصوفية بها و بالغ السلطان فى تعظيمه حتى فرش سجاده يده^٢ و حضر جميع الأعيان و أخذ الشيخ فى قوله تعالى " قل اللهم ملك الملك تؤتى الملك من تشاء^٣ " و نقل السلطان أولاده و والده^٤ من الأماكن التى دفنوا بها إلى القبة التى أنشأها [بها - *] ثم أقيمت بها خطبة فى عاشر شهر رمضان ، و فوض^٥ الخطاب إلى جمال الدين^٦ المحتسب و كان قد أمر ابنه صدر الدين أحمد بالصلاة بها فى رمضان و هو ابن اثنتى عشرة سنة ، و عمل له مهيا^٧ حافلا .

(١) مثله فى النجوم ٢٤٣/١١ و سماه « على السيرامى » و لقبه بعلاء الدين و فى با « السراى » و فى الشذرات « السراى » خطأ .

(٢) كذا فى الأصول كلها ، و فى النجوم « و فرش له الأمير جركس الخليل السجادة يده حتى جلس عليها » .

(٣) ذكر هذا فى النجوم ٢٤٤/١١ .

(٤) فى النجوم ٢٤٢/١١ « فى محرم سنة ثمان و ثمانين - الخ ثم قال فى ص ٢٤٣ « و فى يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة نقلت رمم اولاد السلطان الخمسة من مدافنهم إلى القبة بالمدرسة الظاهرية ... و نقلت ايضا رمة والد الملك الظاهر » .

(٥) سقط من س .

(٦) هذا هو جمال الدين محمود القيصرى العجمى المحتسب الحنفى ذكره فى النجوم ٢٤٤/١١ و نصه « و فى يوم الجمعة عاشر شهر رمضان من سنة ثمان و ثمانين و سبعاة أقيمت الجمعة بالمدرسة الظاهرية و خطب بها جمال الدين محمود القيصرى العجمى المحتسب » و ذكره فى النجوم فى غير موضع .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « و عمل بها مهيا » .

و استقرّ بها الشيخ أوحد الدين الرومي السنوي^١ مدرس الشافعية بعناية الشريف الاخلاطي و الشيخ شمس الدين بن مكين [نائب الحكم بمصر - ^٢] مدرس المالكية و الشيخ صلاح الدين^٣ بن الاعمى مدرس الحنابلة و الشيخ أحمد زاده العجمي مدرس الحديث ، و الشيخ نضر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر مدرس القراءات ، فلم يكن فيهم من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غيره ، ثم بعد مدة قرّر فيها شيخنا البلقيني مدرس التفسير و شيخ الميعاد .

و فيها ثار المنتصر^٤ و أبو زيان أبناء أبي حمو^٥ على أخيهما أبي تاشفين^٦

(١) كذا في س، و في م وبا بلا نقط وعليه علامة الشك في با، وهو محو في ب، ولم نجده .

(٢) سقط من الشذرات .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٨ و ذكره في وفيات سنة ٧٩٥ و ذكر وفاته فيها و سماه « مجد بن الأعمى » .

(٤) المنتصر هذا لقب أحد أبناء أبي حمو الأربعة المذكورين في الأعلام ٢ / ٣١٥ وهم عبد الرحمن و يوسف و عبد الله و مجد، ولم نجد صاحب ذلك اللقب، ولعله يوسف المذكور، و قد ترجم له في الأعلام ٩ / ٣٣٥ ولم يذكر ذلك اللقب .

(٥) أبو زيان هذا اسمه مجد بن موسى، ففي الأعلام ٤ / ٢٨٥ في ترجمة عبد الله بن موسى ما نصه « ابن أبي حمو - عبد الله بن موسى (أبي حمو) بن يوسف الزباني من سلاطين تلمسان . . . كان مواليا لخصومهم (بني مرين) و بعثه السلطان . . . إلى تلمسان فقاتل أخاه أبا زيان مجد بن موسى سنة ٨٠٢ .

(٦) أبو تاشفين هذا أحد أبناء أبي حمو الأربعة المتقدمين آنفا ولعله عبد الرحمن، ففي الأعلام ٤ / ١١٥ ما نصه « ابن أبي حمو - عبد الرحمن بن موسى الثاني =

بسبب أبيهما فخرهما أبو تاشفين بجبل قطرى وبعث ولده أبا زيان لقتل
أبى حمو بمقتله بمدينة وهران^١ فلما أحس أبو حمو بذلك نظر من شق في
الجدار وصاح بأهل البلد فأتوه من كل جهة فتدلى بجبل وصله بعلمته
وسقط إلى الأرض سالما فبلغ الذين حضروا لقتله فهربوا واجتمع عليه
أهل البلد وسار إلى تلمسان فكان ما سنذكره في التليها .

وفيها مات الخليفة عمر^٢ بن إبراهيم بن الواثق بن محمد بن الحاكم،
واستقر في الخلافة أخوه المعتصم / زكريا في شوال .

٧٨ / ب

وفي ربيع الأول منها رخص اللحم جدا حتى بلغ الضأنى السميطة
كل قنطار بخمسين درهما .

وفي جمادى الآخرة زلزلت الأرض زلزلة لطيفة .

١٠

= (أبى حمو) بن يوسف بن عبد الرحمن... الزيانى أبو تاشفين من ملوك بني
عبد الواد اصحاب تلمسان ملكها بعد قتل أبيه سنة ٧٩١ وذكر وفاته في سنة
٧٩٥، وفي الشذرات في وفيات سنة ٧٩٥ « وفيها أبو تاشفين موسى بن أبى حمو
يوسف التلمسانى آخر بني عبد الواد خرج على أبيه وحاربه إلى أن قتل أبوه في
محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعائة » وقد علمت ما في الأعلام .

(١) كذا في س و ب، وفي المعجم « وهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون
مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سرى ليلة » وفي م و ب
« دهراة » .

(٢) سبق في حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ تفويض السلطان الخلافة لعمر هذا .
وسبق ذكر وفاته في وفيات هذه السنة وقد اشار في النجوم ١١ / ٢٤٥ في
وفيات هذه السنة إلى ذلك .

وفي ربيع الآخر قبض على بهادر المنجكي الاستادار الكبير .
 وفيها وقع الفناء بالإسكندرية فمات في كل يوم مائة نفس .
 وفيها تولى كريم الدين^١ ابن مكائس نظر الدولة بعد الوزارة ،
 وعلم الدين سن إبرة^٢ نظر الأسواق بعد الوزارة أيضا وتعجب الناس منها .
 وفيها حضر أمير زاد^٣ بن ملك الكرج إلى السلطان فادعى أنه رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : أسلم على يد خادم الحرمين ، فأصبح
 فسأل عن خادم الحرمين ف قيل له : إنه صاحب مصر ، فهاجر إليه فأخبره بذلك ،
 فتلقاه بالإكرام وأمره بالإسلام ، فأسلم بمحض من القضية الأربعة في
 دار العدل ، فأعطاه إمرة عشرة وأسكنه القاهرة ، وكان ذلك في
 ١٠ جمادى الأولى .

(١) ذكره في النجوم ١١ في ولاية الملك المنصور حاجي الثانية على مصر ص ٣٢٠
 وأنه تعين مشير الدولة وأخوه نحر الدين لنظر الدولة - الخ ، وقد سبق ذكره
 في غير موضع من هذا الكتاب ولم يذكر الوزارة التي ذكرها هنا والظاهر
 أن ما ذكر في سلطنة الملك الظاهر برقوق .

(٢) كذا في با و هامش س و هو الصواب ، و وقع في متن س والأخيرين م
 وب « شرارة » وقد ذكره في النجوم ١١/٢٢٧ وأنه ممن خلع عليهم السلطان
 برقوق ونصه « وعلى علم الدين سن إبرة ولم يذكره في غير هذا الموضع ولم
 يذكر ولاية نظر الأسواق » في ج ١١ ولا في ج ١٢ وإنما فيه ص ٩ في حوادث
 سنة ٧٩٢ في سلطنة الملك الظاهر الثانية أنه استقر في نظر الدولة ولم يذكر
 الوزارة - فتأمل .

(٣) ذكر هذه الواقعة في البدائع في حوادث هذه السنة باختلاف عما هنا ،
 ولم يذكر اسمه كما هنا .

وفيهما عزل شهاب الدين أحمد^١ بن ظهيرة عن قضاء مكة، ونقل إلى قضائها محب الدين ابن أبي الفضل النويري، وقرر في قضاء المدينة عوضا عنه الشيخ زين الدين العراقي^٢، واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكاملية^٣ عوضا عن العراقي .

وفيهما توجه نواب الشام إلى قتال التركان فانكسر العسكر وفك ه فيهم التركان وقتلوا سودون العلائي^٤ نائب حماة وغيره، وكان أصل ذلك أن السلطان أمر نواب الشام بالتوجه إلى قتال سولي بن دلقادر ومن

(١) ترجم له في الدرر ١/١٤٣ ترجمة ممتعة « وسماه احمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن احمد . . . المخزومي المكي القاضي » وكذا ترجم له في الشذرات في وفيات سنة ٧٩٢ وذكر فيها انه عزل عن القضاء سنة ثمان وثمانين، كما هنا، وفي الدرر « تاب في الحكم عن الحرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الاشتغال الى أن مات سنة ٧٩٢ » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في حسن المحاضرة ١/١٨٩ في سياق ذكر المدرسة الكاملية ونصه « ووليها الخافض زين الدين العراقي بعد موت جمال الدين ابن التركاني في سنة تسع وستين وسبعماية ثم لما ان ولى قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين وسبعماية استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن » .

(٣) في حسن المحاضرة « هي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها » .

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٣٠٩ في وفيات هذه السنة وذكر انه توفي قتيلا في محاربة التركان .

معه من التركمان ، فوصلوا إلى طنون^١ وهي بين مرعش وابلستين فالتقى بهم سولي^٢ ، فقتل سودون نائب حماة في المعركة وكذا سودون نائب بهسنا^٣ ، وكان ذلك في أول جمادى الآخرة فبلغ السلطان فشق عليه ولم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولي من قتله^٤ كما قتل أخاه كما سيأتي بيانه .

٥ وفي جمادى الآخرة وصلت رسل الفرنج بهدايا جليلة .

وفي أواخر السنة وصلت رسل الحبشة بهدايا جليلة أيضا .

وفي أواخر رمضان عز الفستق عزة شديدة إلى أن يسع الرطل منه بمئقال ذهب ونصف ، ثم وصل منه شيء كثير إلى أن يبع بعد العيد بربع مئقال الرطل .

١٠ وفي شعبان أسلم نصراني صبان^٥ يقال له ميخائيل من أهل مصر ، فقرر ناظر المتجر السلطاني وحصل للناس منه ضرر كبير ، وسيأتي ما آل إليه أمره في سنة تسع وثمانين .

(١) كذا في الأصول الأربعة من غير نقط ، وعليه علامة الشك في س ، ولم نجده .

(٢) ذكر وفاته في النجوم ١٢ / ١٦٦ في وفيات سنة ٨٠٠ وانه قتل غيلة على فراشه وكان غير مشكور السيرة كثير الشرور والفتن .

(٣) في هامش النجوم ١٢ / ٢١٩ « بهسنا بفتحين وسكون السين ونون والـ قلة عجيبة بقرب مرعش وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ١ / ٧٧٠) .

(٤) راجع رقم ٢ .

(٥) في قطر المحيط « الصبان صانع الصابون وبائعه » .

(٦) سيأتي فيها تفصيل ترجمته .

و فيها أمسك شهاب الدين أحمد ابن البرهان و من معه من الشام ،
و أحضروا إلى القاهرة و كانوا أرادوا القيام على السلطان فطاف أحمد
البلاد داعيا إلى ذلك ثم استقر بدمشق ، فدعا الناس إلى القيام فأطاعه خلق
كثير إلى أن فطن بهم ابن الحمصى و إلى قلعة دمشق ، قم عليهم عند السلطان ،
و كان يبغض يدمر نائب الشام فوجد من ذلك سيلا إلى الاقتراء عليه ،
فكاتب السلطان بالاطلاع على أمرهم و أن يدمر معهم ، فأمره السلطان
بالقبض عليهم و على يدمر ، فقبض عليهم و جهزهم إلى القاهرة ، فعاقب
السلطان الشيخ أحمد و من معه من الفقهاء فضربوا بين يديه بالإصطبل
بالمقارع و حبسهم في حبس الجرائم بعد أن قرعهم على / من كان متفقا ٧٩ / الف
معه في ذلك .

١٠

و فيها وصل إبراهيم بن قراجا بن دلغادر إلى القاهرة طائعا ، و كان
صاحب خرت برت^١ و هى قلعة حصينة بقرب ملطية ، و كان له أولاد
عدة فعصى عليه بعضهم ، ففر منهم^٢ فأعطاه السلطان إمرة طلبخانة ، و سكن
ظاهر القاهرة ، ثم وصلت^٣ رأس خليل بن دلغادر من عند نائب حلب ،

(١) في المعجم « خرت برت بالفتح ثم السكون و فتح التاء المثناة و باء موحدة
مكسورة وراء ساكنة و تاء مثناة من فوقها اسم ارمنى و هو الحصن المعروف
بمحسن زياد الذى يحىء في اخبار بنى حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم
بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينها الفرات » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « منه » خطأ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة بالتأنيث ، و في تاج العروس « رأس ، والرأس =

فقبض على إبراهيم وعلى عمه عثمان .

وفيها في صفر سرق الجملون^١ الذي في وسط القاهرة ، وأخذ من حوائيت البزازين مال كثير إلى الغاية ، فقام حسين^٢ ابن السكوراني في تتبع الحرامية إلى أن ظفر بعشرين منهم فسمرهم وطاف بهم .

هـ وفيها أمر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الجندي الدمنهوري ، فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان بدمنهور يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فشكى منه مقطوع دمنهور إلى السلطان فأمر باحضاره .

= « معروف وأجمعوا على أنه مذكر » وقد سبق مثل هذا وقد علقنا عليه في الجزء الأول ، وقد ترجم في النجوم ٣٠٩/١١ تحليل وذكر وفاته في وفيات هذه السنة وأنه توفي قتيلا في الحرب مع الأمير صارم الدين ابن همر التركماني - الخ - وقد سبق التنبيه عليه .

(١) كذا في اثلاثة الأصول ، وفي م « الجملون » وفي هامش النجوم ٢٨٧/١١ معلقا على قوله « الجملون » ما نصه « يقصد المؤلف سوق الجملون الكبير لأنه وسط القاهرة واما الجملون الصغير فهو بالقرب من باب الفتوح وباب النصر أي القسم الشمالي من القاهرة ، وقد تكلم المقرئ في خططه على سوق الجملون (ص ١٠٣ ج ٢) فقال ان هذا السوق بوسط سوق الشرايين يتوصل منه إلى البندقيين وإلى حارة الجودية وغيرها وبالبحث عن مكان سوق الجملون المذكور تبين لي أنه لا يزال باقيا في حارة الجملون الواقعة في الحد البحري للجامع السلطان الغوري تجاه قبة السلطان المذكور ، القائمة في مكان قيسارية أمير على بشارع المعز لدين الله في القسم الذي كان يسمى شارع الغورية بالقاهرة » .

(٢) ترجم له في الدرر ٦٤/٢ بما نصه « الحسين بن علي بن ممدود الكوراني وإلى القاهرة سواق ذكر والده في مكانه » ولقد راجعنا مكانه فلم نجد له ، فخل من لا ينسى .

فغضب، ثم شفع فيه بعض الأمراء وعرف السلطان قدره وأنه طلب للقضاء فامتنع فحجل السلطان وأرسل إليه نخالته وخلع عليه وأذن له في الرجوع إلى بلده على عادته .

و فيها حج بالناس آقبغا المارداني^١ وحج فيها جركس الخليلي أميراً على الركب الأول، فلما وصل إلى مكة وأراد صاحبها محمد^٢ بن أحمد بن إيجلان أن يقبل رجل الحمل الذي عليه الحمل السلطاني على العادة، بدر إليه شخص فداوى فقتله وزعم أن السلطان أذن له في ذلك، وفطن كبيش لذلك فجمع عساكره وخرج من مكة بهم خوفاً على نفسه وخوفاً على الحاج من النهب^٣ وقرر جركس الخليلي عنان بن مغامس في الإمرة وحج الناس آمينين، ثم التقى كبيش ببطا الخاصكي رأس المبشرين^٤ فقال له : اعلم السلطان أنني طائع وأنتى منعت العرب من نهب الحاج وأنتى لا أرجع عن طلب ثأرى من غريمى عنان، و فرق الخليلي بمكة صدقات كثيرة جداً .

و فيها اشتد أذى الوزير للتجار حتى رمى عليهم من القمح مائة ألف أردب و أزيد كل أردب بدينار و كانت خسارتهم فيها جملة مستكثرة .

(١) في النجوم « المارديني » .

(٢) الحادثة الآتية نسبها في النجوم ١١ / ٢٤٥ لمحمد المذكور كما هنا أو صاحب البدائع نسبها إلى « أحمد » أبيه .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « المفسدين » .

(٤) كذا في م و ب و هو الصواب ، ففي النجوم ١١ / ٢٤٥ « قدم المبشر الحاج بالسيفي بطا الخاصكي » و وقع في س و با « العشرين » .

و فيها سعى شهاب الدين ' ابن الأنصارى فى مشيخة سعيد السعداء و التزم بتكفية الخاتناه و عمارة أوقافها و بذل لهم ثلاثين ألف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فأجيب سؤاله .

- و فيها طرق اللنك شيراز فخاربه شاه منصور ' و ثبت ثباتا عظيما
 ٥ و أنكأ فى عسكر اللنك و هجم على المكان الذى فيه تمرلنك فقر ' منه و اختفى بين النساء ، فوصل شاه منصور فى حملته فتلقاه النساء فقلن له : ليس علينا قدرة ونحن فى طاعتك ، فكف عنهن و رجع فقاتل ، فغذله بعض أمرائه فقت فى عضده و لم يزل يقاتل حتى ارتك فى المعركة و انهزم بقية من معه ، فقامت قيامة اللنك على فقدته لأنه لم يحده فى القتلى ، ثم ظفر به بعض الجند ١٠ فغرفه فخر ' رأسه و أحضره إلى اللنك ، فلما تحققه فرح فى الباطن و أظهر الأسف عليه فى الظاهر و أمر بقتل قاتله ، و استولى على شيراز و أكرم زين العابدين و قرر له رواتب ، و لما بلغ السلطان أحمد صاحب كرمان الخبر (١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٤ فى وفيات ٧٩٣ و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفى شيخ الخاتناه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى فى عاشر ذى القعدة » .
 (٢) ذكر فى عجائب المقدور قصة اللنك مع شاه منصور مستوفاة بإسهاب فى ص ٢٧ فما بعدها .
 (٣) كذا فى ص ، وفى ب « فقر منه و امرهم - الخ » وفى م و با « ففروا منه فأمرهم أن يلقوه بين النساء » .
 (٤) كذا فى الأصول كلها ، و لعله « لنا » .
 (٥) راجع حادثة شاه منصور مع من حز رأسه فى العجائب ص ٣١ فانه رغبه بالعطايا الجزيلة فأخذها ثم حز رأسه .

٧٩ / أرسل اللنك بالطاعة و أرسل مع رسله هدية جليلة وكذلك صنع شاه يحيى صاحب يزد ، فقبل الهدية و توجه بعسكره إلى أصبهان فنازلها و حاصرها ، فلما لم يكن لهم^١ به طاقة صالحوه على مال [له صورة -^٢] فتوزعوه بينهم^٣ ، فأرسل اللنك أعوانه فقاتلوا^٤ و أفسدوا^٥ و مدوا أيديهم إلى الأموال و الحرم ، فشكوا ذلك إلى ملكهم ، فواعدهم أنه يضرب الطبل عند العشاء ، ه فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الأعوان ، فلما فعلوا ذلك - وكانوا نحو من ستة آلاف - عظم ذلك على اللنك ، ورجعوا إلى المدينة فتحصنوا فحصرهم حتى اشتد الحصار ، فأشار عليهم بعض عسكره أن يجمعوا أطفالهم^٦ و يقفوا بهم على طريق اللنك ، فاجتاز بهم فسأل عنهم فقال له المشير عليهم: هؤلاء أطفال لا قدرة عليهم^٧ ولا عقاب بجنايتهم آباؤهم و هم يسترحمونك ، قال ١٠ بعنان فرسه عليهم^٨ و تبعه العسكر فصاروا طعمة لسنابك الخيل ، ثم هجم البلد و استخلص الأموال و خرب البلد و رجع إلى سمرقند و حين وصوله أمر^٩ حفيده محمد سلطان بن جهانكير^{١٠} إلى أقصى ما يبلغ مملكته و هو من

(١) وقع في با « له » خطأ .

(٢) من با .

(٣) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى « عنهم » .

(٤) هذا هو الصواب ، و وقع في الأصول كلها « فقاتلوا » .

(٥) كذا في با و هو الصواب ، وفي الثلاثة الباقية « وفسدوا » .

(٦) راجع قصة هلاك أولئك الأطفال في العجائب ص ٤٤ فانها تسمى الفؤاد .

(٧) كذا في الأصول كلها ، ولعله « لهم » .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « بينهم » .

(٩) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي س و العجائب « أرسل » .

(١٠) زاد في العجائب هنا « مع سيف الدين الأمير » .

وراء سيحون آخذاً مشرقاً إلى نحو شهر في ممالك المغل و الخطاء، فهدوا تلك الأراضي و بنوا فيها عدة قلاع و بنوا مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب سماها اللك شاه^١ رقيه، و خطب له أحد أمراءه الله داد^٢ بعض الملكات و أحضرها إليه صجته فأولدها شاه رخ الملك المشهور في عصرنا هذا .

٥ ذكر من مات في سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة

أحمد^٣ بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن [المنصور - ^٤] قلاوون الصالحى كان أكبر إخوته و قد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك، و مات في رابع عشر جمادى الآخرة .

أحمد^٥ بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصرى نزيل حلب ١٠ شهاب الدين، سمع من حسن سبط زيادة و تفرد به، سمع منه شمس الدين

(١) ذكر في العجائب سبب تسمية ابنه بالاسم الآتى فقال « انه كان مشغولاً بلعب الشطرنج و قد امر ببناء هذه المدينة على الساحل و كانت إحدى حظاياها معه و هى حامل اذ جاء مخبران احدهما يبشره بولد و الآخر يبشره بتمام عمارة البلد فسيأمر بهذين الاسمين » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصول الأربعة و في العجائب « و كان السفير في ذلك « الله داد » اخو سيف الدين المذكور، و معنى الله داد بالفارسية عطية الله . (٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٠ في وفيات سنة ٧٨٨ بما نصه « توفى الأمير احمد بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد ابن قلاوون في جمادى الآخرة بمجلسه في قلعة الجبل بالحوش السلطاني » .

(٤) من س .

(٥) ترجم له في الدرر ١ / ١٤٧ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

الزرايتي ' المقرئ وغيره من الرحالة ، وأخذ عنه ابن عشار^١ والحليون
و أكثر عنه المحدث برهان الدين^٢ .

أحمد بن عجلان بن [أبي - °] ربيعة بن أبي نعي بن أبي سعد بن علي
ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن شهاب الدين أبو العباس الحسيني أمير مكة
وما معها ، وكان عظيم الرئاسة والحشمة ، اقتنى من العقار والعبيد شيئا
كثيرا ، وكان يكنى أبا سليمان ، ولله أبوه عجلان إمرة مكة وهو حي
في شوال سنة اثنتين وستين ، وكان قبل ذلك ينظر في الأمور نيابة عن
أبيه أيام مشاركة أیه وعمه ثقبه ، ثم اعتقله السلطان هو وأخوه كيش
وأبوهما بالقاهرة ، لأن الضياء الحموي كان ولي خطابة الحرم فخرج في
شعار الخطبة ، فصدّه أحمد بن عجلان عن ذلك ، ومات ثقبه في أوائل ١٠

- (١) كذا في الأصول كلها ، وفي الشذرات « الذاريي » ولم نجد .
- (٢) كذا في الثلاثة الأصول والدرر وعله الصواب ، وقع في س « عساكر » .
- (٣) في الدرر « والبرهان سبط ابن العجمي » .
- (٤) سبق أول الحوادث ص ٢١٠ ذكر موته وقد ترجم له في الدرر ١/ ٢٠١ ،
وكذا في النجوم ١١/ ٣٠٨ في وفيات سنة ٧٨٨ وذكر وفاته فيها ، وفي آخرها
« وولى إمرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كيش بن عجلان » وفي النجوم
في ترجمة محمد بن أحمد ١١/ ٢٤٦ « أن أمير الحاج خلع على الشريف عثمان
باستقراره أمير مكة عوضا عن محمد المذكور وتسلمها » .

(٥) من أصول الإنباء فقط ، ولا وجود له في النجوم ولا في الدرر ، لا في ترجمة
أحمد هذا ولا في ترجمة أیه عجلان ٢/ ٤٠٣ وفي النجوم « واسم ربيعة منجد [بن
أبي نعي سعد] وعليه حاشية وهي « التكملة عن المنهل الصافي ج ١ ص ٩٣ (١) » .

شوال سنة اثنتين و ستين ، ولم يزل أحمد يتقدم في الأمر إلى أن غلب على
أبيه ، ثم لم يزل إلى أن أفرد بالسلطنة سنة أربع و سبعين^١ ، فاستمر إلى
أن اشترك معه ولده محمد سنة ثمانين ، و جرت له بمكة / خطوب و حروب ،
وكان يحب العدل و الإنصاف ، مات في شعبان ، و استقر ابنه محمد ، ثم
قتل في أول ذي الحجة^٢ .

أحمد^٣ بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن وهب بن محبوب
تاج الدين الحميري^٤ المعري^٥ ثم البعلبي ثم الدمشقي ، أحضر على ابن الموازبي
و ست الأهل ، سمع من ابن مشرف و ابن النشو و القاسم و المطعم و الرضى
الطبرى و غيرهم ، وله إجازة من سنقر^٦ الزينى و يبرس^٧ العديمى و الشرف

(١) كذا في با وس و الدرر ، و في م و ب « ستين » .

(٢) سبقت حادثة قتله في حوادث هذه السنة ص ٢٢٣ .

(٣) ترجم له في الشذرات بنحو مما هنا .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « الحميدى » ولم يتعرض لذلك في الشذرات .

(٥) كذا في س و با ، و في م و ب « المغربى » و في الشذرات « المصرى » .

(٦) ترجم له في الدرر ١٧٦ / ٢ و سماه « سنقر بن عبد الله علاء الدين أبو سعيد

الأرمنى القضائى الحلبي » . . . مات في شوال سنة ٧٠٦ « و بهامشه في الشذرات

« عن سبع و ثمان سنة » خطأ ، والصواب ما في وفيات سنة ست و سبعائة من

الشذرات و نصه « توفي عن سبع و ثمانين سنة » .

(٧) ترجم له في الدرر ١ / ٥٠١ و سماه « يبرس بن عبد الله العديمى أبو سعيد التركى

مولى مجد الدين بن العديم سمع مع استاذهم ببغداد من الكاشغرى . . . و كانت

وفاته بحلب سنة ٧١٣ و قد زاد على السبعين « و بهامشه - ب - ر « التسعين » .

(٥٧) الفزارى

الفزاري^١ وإسحاق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم ، وكان يذاكر بفوائد ، وأصيب بأخرة فاستولت عليه الغفلة ، ورأيت بخطه تذكرة في نحو الستين مجلدة وعبارته عامية وخطه رديء جدا ، مات في المحرم .

أحمد^٢ بن محمد بن عبد المعطى ، المكي المالكي ، شهاب الدين أبو العباس ، أخذ عن أبي حيان وغيره ، ومهر في العربية وشارك في الفقه ، وتخرج به أهل مكة ، مات في المحرم وقد جاوز^٣ السبعين .

أحمد^٤ بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا ، الشيخ بدر الدين

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م « والفزاري » .

(٢) ترجم له في الدرر ٢٧٧/١ ، وكذا في البغية وذكر سنة ولادته ولم يذكرها هنا ، ففي الدرر بالرقم الهندي ، وفي البغية بالحروف وهي هكذا في الدرر سنة ٧٠٩ ، وفي البغية « سنة تسع وسبعائة » ولم يذكر في البغية مدة سنه وقد ذكرها في الدرر بما نصه « وقد جاوز السبعين » .

(٣) ومقتضى الحساب انه عاش تسعا وسبعين سنة تقريبا .

(٤) ترجم في الدرر ٢٨٣/١ لأحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن صاحب محبي الدين ابن الصاحب بهاء الدين بن حنا مات في صفر ٧٠٤ - بالرقم الهندي ، واطن انه صاحبنا ، وقع في بعض القاب عمود نسبة تحريف واما تاريخ وفاته فهو مخالف لما هنا غير انه وقع بالرقم الهندي الذي كثرت فيه التحريف كما سبق التنبيه على ذلك في غير موضع ، قد ترجم في الدرر ٢٠١/٤ لأبيه محمد في نحو صفحتين وبعته بمحاسن وافرة وفيها انه سمع من سبط السلفي ، كما قال في ترجمة احمد هذا انه سمع من سبط السلفي ، وذكر وفاته في سنة ٧٠٧ ، وقد ترجم في الأعلام ٧/٢٦١ لمحمد هذا ترجمة وجيزة وذكر وفاته سنة ٧٠٧ كما في الدرر ، وقد ترجم لأحمد في النجوم ٣٠٧/١ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها =

ابن شرف الدين بن نحر الدين بن الصاحب بهاء الدين المصرى المعروف بابن الصاحب، تفقه ومهر فى العلم ونظم وثر وفاق أهل عصره فى ذلك وفاق أيضا فى معرفة لعب الشطرنج، وكان جماعا للآل، لطيف الذات، كثير النوادر، ألف تواليف فى الأدب وغيره، وكتب الخط الحسن، وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربى ويتعصب له، ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقينى وكان يكثر الشطح ويتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش ويصرح بالاتحاد وهو القائل:

أميل لشطرنج أهل النهى وأسلوه من ناقل الباطل

وكم رمت تهذيب لعبها وتأتى الطباع على الناقل

١٠ مات فى تاسع عشرين جمادى الآخرة وله إحدى وسبعون سنة، رأيت واجتمعت به وسمعت من فوائده ونوادره.

== ولقبه بالقاضى بدر الدين بن الوزير الصاحب نحر الدين محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا، وقد ترجم لأحمد فى البدائع.

(١) كذا فى م وب، وفى س وباء مصره.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وعلى السين فى «باء» علامة الإهمال، وفى الشذرات «اشكوه» ولعله الصواب.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات، وفى با «لغاتنا» خطأ.

(٤) كذا فى النجوم، وفى الشذرات «عشرى» وفى س «عشر» وفى ب محو.

(٥) كذا فى با وب، وفى س وم «تواليفه».

أحمد^١ بن محمد الزركشى شهاب الدين أمين الحكم بالقاهرة ومصر ، مات في ربيع الأول فجأة ، وضاع للأيتام عنده أموال عظيمة ، قرأت بخط القاضى تقي الدين [الزيرى - ٢] أنها تزيد على ثلاثمائة ألف درهم تكون نحواً من خمسة عشر ألف دينار فيبيع موجوده فكان دون النصف ، قلت : والذي تحرر^٢ لى أن المحاصة^٣ وقعت على ربع و سدس^٤ عن كل ٥ درهم ، وبلغ السلطان ذلك فأمرها في نفسه على القاضى الشافعى حتى عزله في السنة التى بعدها .

إسماعيل^٥ بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل ، كان أعجوبة

(١) ترجم له في الدرر ٣١٤/١ ترجمة وجيزة ، وكذا ترجم له في النجوم ٣١٠/١١ في وفيات سنة ٧٨٨ وذكر وفاته فيها ، ولقبه بالقاضى شهاب الدين وفيها « واتهم أنه سم نفسه حتى مات لمال بقى عليه » .

(٢) في الدرر « بعده » خطأ .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « يظهر » .

(٥) في قطر المحيط « حاص الغريمان أو الغرماء محاصة اقسما المال بينهم حصصا » ، ووقع في س و م « المحاصصة » وفي با « المقاصصة » وفي ب محو .

(٦) في الدرر « بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة » .

(٧) ترجم له في النجوم ٣٠٨/١١ في وفيات سنة ٧٨٨ ، وذكر وفاته فيها ولقبه بالشيخ حماد الدين أحد الأفراد في الخط المنسوب وفيه « والزمكحل بزى مضمومة وميم مضمومة أيضا وكاف ساكنة وحاء مضمومة مهملة وبعدها لام ساكنة » ، وقد ترجم له في الدرر ٣٨٥/١ آخر من اسمه اسماعيل بما نصه « اسماعيل الناسخ المعروف بالزمكحل » ، ولم يذكر أباه كما هنا ، وترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من الإنباء .

دهره في كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا ولا ميا، ويكتب آية الكرسي على أرزة وكذلك سورة الإخلاص، وكتب من المصاحف الحائلية ما لا يحصى .

٨٠ / ب

هـ / حسن بن علي بن عمر بن أبي بكر بن مسلم الكتاني^٣ بدر الدين الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى، ولد سنة ٧١٣^٤ وسمع من الحجار وغيره وحدث بالإجازة عن الدشقى وإبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازى وجماعة، مات في المحرم عن بضعة وسبعين سنة .

خليل بن قراجا بن دلقادر التركانى أمير الأبلستين^٥ بعد والده، قتل بيد إبراهيم بن يغمر^٦ التركانى بالقرب من مرعش، قال القاضى (١) فى الدرر « اللطاف » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٧، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وهو نسب فيه هكذا « الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر » .

(٣) فى الدرر « الكتانى بالثناة » وفى س وم « الكتانى » وفى با وب غير منقوط .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « ولد فى أول سنة ١٣٠٤ وقيل سنة ١٤٠٤ » .

(٥) كناه فى الدرر بأبى العباس .

(٦) ترجم فى الدرر ٢/٨٩ لخليل ترجمة ضئيلة ولم يذكر عام وفاته، وقد سبق ذكر قتله فى حوادث هذه السنة ص ٢١١ وعليه تعليق، وقد ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة .

(٧) كذا فى س والنجوم ومعجم ياقوت، وفى م وب وبا « الأبلستينة » وفى الدرر « الأبلستين » وقد سبق التعليق عليه فى غير موضع .

(٨) كذا فى با هنا وفى الحوادث مشكلا وفى س وب « همز » وفى م « مرهم » وفى النجوم ١١/٣٠٩ « همز » ولعل الصواب ما فى با وقد سبق التعليق عليه ص ١١٢ .

علاء

(٥٨)

٢٣٢

علاء الدين: كان عارفاً، ذارأى صائب وله أفعال جميلة و ملاطفة حسنة
وسياسة، وكانت له مدة متحيراً في البلاد لغضب سلطان مصر عليه،
وكان قتله بمكيدة احتالها عليه [إبراهيم -]، وجاوز خليل من العمر
ستين سنة .

داود^٢ بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحمزي، صاحب صنعاء
من جبال اليمن، حاربه الإمام صاحب صعدة فغلب على صنعاء و انتزعها
منه، ففر داود منه إلى الأشرف^٣ صاحب زيد فأكرمه إلى أن مات في
ذى القعدة، وهو آخر من وليها من أهل بيته، و دامت مملكتهم لها قريبا
من خمسمائة سنة .

سريجا^٦ - بفتح المهملة وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم ١٠

(١) ذكر المكيدة فيما سبق عند ذكر قتله في الحوادث .

(٢) من م، وفي س « ابن همر » وفي با « ابن يفر » وفي ب محو، و راجع
التعليق السابق .

(٣) ترجم له في الأعلام ١٠/٣، وقد اختصر عمود نسبه ونسبه « داود بن محمد بن
ادريس الحمزي من امراء اليمن واشرافها » وهذا كما ترى، وقد ترجم له في الشذرات
ترجمة نقلها من هنا .

(٤) كذا في س و الأعلام، وفي م و الشذرات وب و با « الحميري » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة وفي الأعلام « كان يلقب بسلطان الأشرف » كذا .

(٦) ترجم له أيضا في الدرر ١٣٠/٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وقد ضبطه
في الدرر بما نصه « سريجا اوله مهمة ثم جيم بوزن عظيم وبعد الجيم الف » .

مفتوحة بغير مد - بن محمد بن سريجا بن أحمد الملطي ثم المارديني،
زين الدين ابن بدر الدين، كان من أعيان علماء تلك البلاد في زمانه في
الفقه والقراءات والأدب وغير ذلك، وله تصانيف، منها شرح الأربعين
النووية سماه "نثر فرائد" المربعين النبوية في نشر فوائد الأربعين النووية
هـ وجنة الجازع [وجنة الجارع -] صنعه عند موت ولد له سنة إحدى
وثمانين و "سد باب الضلال وصد ناب الضلال" في ترجمة الغزالي ونظم
قصيدة في القراءات السبع بوزن الشاطبية، أولها:
يقول سريجا قاتنا متبـللاً بدأت بنظمي حامداً ومبـسـلاً

- (١) كذا في س وم ومتن الدرر، وفي با وب «مجد» وبهامش س «خ -
مجد» وبهامش الدرر في هامش - ١ - إنما هو مجد الملطي وفي ص - ابن أحمد الحلبي
ولم يذكر له في الدرر من المؤلفات سوى قصيدة القراءات أولها وآخرها .
- (٢) كذا في م، وفي با وس «الماردى» وفي ب محو .
- (٣) كذا في كشف الظنون وهو الصواب، ووقع في الأصول الأربعة «نشر
فوائد» .
- (٤) وقع في الأصول «نثر»، والصواب «نشر» كما في المتن، وفي الكشف «في
شرح فوائد» .
- (٥) من س وب وا وكشف الظنون، وقد سقط من م، وفي الشذرات «حبة
الجارع» .
- (٦) هذا هو الصواب كما في كشف الظنون، وفي الأصول كلها «باب الضلال»
وفي الكشف زيادة «وهو ثلاثة أجزاء» .
- (٧) كذا في الدرر وهو الصواب، ووقع في الأصول «متبـللاً» .
- (٨) كذا في الأصول، وفي الدرر «توخيت نظمي» .

و من شعره :

خذ بالحديث و كن به متمسكا فلطالما ظمئت به^١ الأكباد
شد الرحال له^٢ الرجال إذا سعوا لأخطار ما صرت له^٣ الآساد^٤
مات بماردین فی المحرم و له ثمان وستون سنة، أخذ عنه ولده عقيل^٥
الذي مات سنة أربع عشرة^٦، و بدر الدين ابن سلام^٧ الذي أخذ^٨ عنه^٩ ه
سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة و آخرون .

(١) كذا في الأصول و لعله « له » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « لها » خطأ .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات ، وفي باوس « لها » .

(٤) كذا في الشذرات و با و هو الصواب و في الثلاثة الأصول « الأكباد » ،
و في م « اذا منعوا الاخطايا ضرب لها الأكباد » و كله تخليط و تغليط و لعل
الصواب « لاحضار » بدل « لأخطار » .

(٥) وفي الدرر بعد إيراد البيت الأخير من قصيدة القراآت السبع ما نصه « و لقبه
قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعائة و حدث عن والده بشيء
من نظمه و كان أبوه فاضلا يعظ الناس و مات بحمص كيفاً سنة ٧١٤ » قلت و قد
علق على قوله « قلت » بما نصه هامش - ١ - بخط السخاوي هذا الكلام الى قوله
قلت خبط و خلط لترجمة في ترجمة و الصواب أن ألقاهم الى حلب عقيل و كان
قدومه سنة ٧٩٨ و نزل بالمدرسة الشرفية و حدث بشيء من نظم والده و كان
ذلك بعد موت والده بمدة مديدة فان والده زين الدين سريجا توفي بماردین
خامس صفر سنة ٧٨٨ و عقيل توفي بالحمص سنة ٧١٤ فالذي قال عنه انه كان فاضلا
يعظ الناس و مات بحمص كيفاً هو عقيل نفسه وقوله « أبوه » ايضاً وهم - والله اعلم .
(٦) في الدرر و ب « سلامة » .

(٧) لعل هذه الجملة هي موضع البياض الذي في الدرر فراجع، و في س بدل
« اخذ » « مات » هو خطأ .

شكك^١ بنت محمد بن الشيخ علي التركاني، سمعت من عبد الله بن علي الصنهاجي وحدثت .

سودون^٢ العلاتي نائب حماة؛ مات قتلا بيد التركان .

صدقة^٣ بن الركن عمر بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العادل،

٥ سمع من أبي الفتح الميديمي وطبقته، ورافق الشيخ زين الدين العراقي مدة في السماع، ثم ترك لبس الجندية ولبس بالفقيري، وصحب الفقراء القادرية إلى أن صار من كبارهم، مات بالقبوم في جمادى الآخرة، ورأيت مرارا وسمعت كلامه .

٨١/الف / عبد الله^٤ بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي، سمع من

١٠ محمد بن علي بن ساعد^٥ وغيره، مات في شعبان عن بضع وثمانين سنة .
عبد الحميد شيخ زاوية المنيع، مات في شهر رمضان وقد جاوز الثمانين .

عبد الرحمن^٦ بن محمد بن عثمان بن الجبال محمد [بن علوان بن زين الدين -^٧]

(١) هكذا شكله في با، وبها مشه « اسم تركي ومعناه بالعربي الزهرة » .

(٢) ترجم له في النجوم ٣٠٩/١١ في وفيات هذه السنة .

(٣) ترجم له في النجوم ٣١١/١١ أيضا وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وذكره في وفيات هذه السنة .

(٤) ترجم له في الدرر ٢٧٨/٢ ترجمة ممتعة ولقبه بجمال الدين وفيها « سمع منه

عدة من مشايخنا ثم من أقراننا ولم يحصل لي لقاءه والسماع رزق » .

(٥) في هامش الدرر « -ر- ساعد » وفي متنه « مساعد » .

(٦) ترجم له في الدرر ٢٤٤/٢، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٧) سقط من الدرر .

ابن الأستاذ الحلبي [الضرير - ١] حضر^١ على سنقر الزينبي [كتاب الصمت
لا بن أبي الدنيا - ١] و تفرد به .

عبد اللطيف^٢ بن عبد المحسن بن عبد الحميد^٣ بن يوسف^٤ السبكي نزيل
دمشق قطب الدين ابن أخت التقي السبكي ، حضر على ابن الصواف^٥ مسموعه
من الفسائي^٦ ، و تفرد به ، و من أبي الحسن بن هارون من مشيخة جعفر
الهمداني تخرج الزكي البرزالي ، و حدث [و كان كثير التسري ، يقال
إنه وطئ أزيد من ألف جارية - ٨] ، مات في خامس جمادى الأولى^٩ ،
روى عنه شيخنا العراقي و ابن سند و ابن حمي و غيرهم .

عبد المعطي بن عبد الله فتح الدين ، كان يؤدب بكتاب المارستان ،
و كان أحد من قرأ على أبي حيان ، و هو والد صلاح الدين محمد ، الذي ولي ١٠
حسبة مصر و نظر الموازيث و غير ذلك في حياة والده ، مات في رمضان
و قد أسن .

(١) من الدرر .

(٢) في الدرر « احضر » .

(٣) ترجم له في الدرر ٤٠٨/٢ ، و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٤) في الدرر « عبد المجيد » .

(٥) زاد في الدرر هنا « البتوني » .

(٦) كناه في الدرر « ابا الحسن » .

(٧) اجمل مسموعه في الدرر من ابن الصواف و من أبي الحسن بن هارون .

(٨) سقط من الدرر .

(٩) كذا في س ، و في م ياض ، و في الدرر « الآخرة » .

عبد الوهاب^١ بن محمد بن عبد الرحمن [بن محمد -^١] بن يحيى بن أسد الإسكندراني القروي، يحيى الدين، سمع من عبد الرحمن^٢ بن مخلوف عدة كتب منها المحدث^٣ الفاصل والدعاء للجامل، ومن محمد^٤ بن عبد المجيد ابن الصواف^٥ التوكل^٦، وسمع بمكة^٧ من الرضى الطبرى مساللات ابن شاذان، وقرأ على عبد النصير ابن الشعراء القراءات بكتاب الإعلان^٨ عن المكي الأبي وحدث، ومات في ذي القعدة^٩ وله ست وثمانون^{١٠} سنة،

(١) ترجم لعبد الوهاب في الدرر ٢/ ٤٣، وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) ترجم له في الدرر ٢/ ٣٤٧، وسماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن ابن مخلوف بن جماعة بن رجاء الإسكندري .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وهو الصواب، ففي كشف الظنون « المحدث الفاصل بين الراوى والواعي » للقاضي أبي محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ وثلثمائة، قال ابن حجر: هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن، ووقع في « المحب » وعليه علامة الشك .

(٥) ترجم له في الدرر ٣/ ٢٦، وسماه محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب

(٦) وقع في أصول الإنباء « الصواف » .

(٧) وقع في م « المتوكل » .

(٨) كذا في أصول الإنباء، وزاد في الدرر « وأجاز له الرضى الطبرى ثم حج فسمع منه الثاني من حديث سعدان ومساللات ابن شاذان » .

(٩) ذكره في الكشف بما نصه « الإعلان في القراءات للشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى المتوفى سنة ست و ثلاثين و ستمائة » .

(١٠) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر « آخر شوال » .

(١١) وذلك لأن ولادته في الدرر سنة ٧٠٢ .

وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه .

- علي بن أحمد بن علي الحلبي علاء الدين ، صاهر أبا أمانة ابن النقاش
علي ابنه ، ودرس بجامع أصلم^١ و طلب الحديث و كتب بخطه ، مات كهلا .
علي^٢ بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين ، اشتغل في بلاده
و مهر في الفقه و الأصول و الطب و النجوم ، وفاق في العلوم العقلية و شغل^٥
في الكشف و غيره ، و قام عليه جماعة من أهل السيمساطية ، و كان صوفيا
بها ، فشهدوا عليه بالاعتزال فاستتيب بعد أن عزز ، ثم قرر بخانقاه خاتون
إلى أن مات ، و كان يدرى النجوم و أحكامها ، و ينسب إلى الرفض ،
و كان من تلامذة السيد المجد ، قرأ عليه تقي الدين ابن مفلح و نجم الدين
ابن حجي و غيرهما ، و مات في شهر ربيع الآخر .

١٠

عمر^٢ بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك

(١) جامع أصلم ذكره في هامش النجوم ١١/٨ ، بعد أن تحدث عن باب المحروق
بما نصه « و ظهر لنا أن الطريق التي كانت توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة
كانت تسير من الباب المذكور إلى الرحبة الواقعة الآن امام جامع أصلم البهائي
على رأس درب شغلان بقسم الدرب الأحمر » .

(٢) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها عن بغية الوعاة .

(٣) ذكر في النجوم ١١/٢٣٥ ، في حوادث سنة ٧٨٥ « أن السلطان طلب زكرياء
و عمر ابني إبراهيم عم المتوكل فوقع اختياره على عمر فولاه الخلافة و تلقب بالواثق
بأنه كل ذلك في أول شهر رجب » ثم قال في ص ٢٤٥ من ذلك الجزء في حوادث
سنة ٧٨٨ « وفي يوم الاثنين خامس عشر شوال استدعى السلطان زكرياء ابن الخليفة
و أعلمه أنه يريد أن ينصبه في الخلافة بعد موت أخيه الواثق بأبيه عمر » و قد سبق
التعليق عليه في الحوادث ص ٢١٧ ولم يذكره في النجوم في وفيات هذه السنة .

ابن الحاكم العباسي، ولي الخلافة بعد خلع المتوكل، ومات في هذه السنة واستقر بعده أخوه زكرياء.

عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة، أخت قاضي القضاة برهان الدين، سمعت على الوائى وغيره وحدثت.

٨١/ب هـ / محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني الأصل، الشيخ شمس الدين القرني، نزيل بيت المقدس، ولد بدمشق سنة [عشرين، ثم تجرد وخرج منها سنة - ٢] إحدى وأربعين، وطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن، ثم أقام بالقدس وبنيت له زاوية، وكان يقيم في الخلوة أربعين يوما لا يخرج إلا للجمعة وصار أحد أفراد الزمان عبادة وزهدا وورعا، ١٠ وقصد بالزيارة من الملوك يستزرونه وله خلوات ومجاهدات، وسمع

(١) كذا في م وهذه الترجمة برمتها ذكرها المؤلف لعائشة بنت الخطيب في وفيات السنة الآتية وقد ترجم لها في الدرر ٢/ ٢٣٦ ترجمة ممتعة وذكر وفاتها في سنة ٧٨٩، وفي س «عادية» وفي با «عارية» بلا نقط، وبهامش س وم (ح) - بخطه ستاتي في السنة التي تليها عائشة مثلها) ولم يذكرها في ب هنا بأي شكل كان. (٢) ترجم له في الدرر أيضا وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، و ترجم له في النجوم ١١/ ٣٠٩ ترجمة وجيزة وترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا. (٣) ما بين الحاجزين سقط من ب وم، وفي الدرر «والد سنة عشرين وسبعائة تقريبا» وفي النجوم «ومولده في ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعائة»، وذكر في النجوم انه كان كثير العبادة والتلاوة للقرآن حتى قيل إنه قرأ في اليوم واليلة ثمان ختمات وفيه «قلت هذا شيء من وراء العقل فسيحان المانع».

(٤) أي يسألونه الزيارة يقال «استزار فلانا استزارة سأله أن يزوره»، و وقع في الثلاثة الأصول «يسرور منهم» وعليه علامة الشك، وفي م «يستزور منهم».

بدمشق من الحجار وغيره، وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث،
وكان عجباً في كثرة العبادة وملازمة التلاوة حتى بلغ في اليوم ست
ختمات، وقيل بلغ ثمان، وسأله الشيخ عبد الله البسطامي فقال له: إن
الناس يذكرون عنك القول في سرعة التلاوة، فما القدر الذي تذكر أنك
قرأته في اليوم الواحد؟ فقال: اضبط أي قرأت من الصبح إلى العصر ٥
خمس ختمات، ويذكر عنه كرامات كثيرة وخوارق مع سعة العلم ومحبة
الانفراد وقهر النفس، انتفع به جماعة، ومات في تاسع شهر رمضان .
محمد^١ بن طلحة بن يوسف بن هبة الله الحلبي، سَمِعَ مِنَ الْكَمَالِ
ابن النحاس وغيره، ومات في شوال وقد جاوز الثمانين^٢.

محمد بن تَبَك^٣ السروي، كان من رؤساء الحلبيين، وأنشأ جامعا بحارة ١٠
القناسة^٤، ومات بها في مدينة الرها في هذه السنة أو نحوها^٥.

(١) أوجز ترجمته هنا واطأها في الدرر ٣/ ٦١٤ ولقبه بشمس الدين، وفيه
« ابن يوسف بن عبد الله » ولعله تصحف عن « هبة الله » أو بالعكس .
(٢) لأن مولده في الدرر سنة ٧٠٥ .

(٣) كذا في م وب، وفي س بلا نقط، وفي با « عتبك » وقد ترجم له في الدرر
٣/ ٤١١ وفيه « يليك » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « البردي » بلا نقط، وعليه علامة « صح »
وفي الدرر « السدوي » والله اعلم .

(٥) كذا في ب وبا، وفي م « العياصة » وفي س « العياضية » وفي الدرر « البياضة »
داخل باب القناسة بحلب أنشأها بها « ولم نجد ذلك مخرجه » .

(٦) انظر ما مرجع هذا الضمير مع قوله « في مدينة الرها » .

(٧) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر « مات سنة بضع وثمانين وسبعائة » .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافعي الأصبجي^١ - بمدة
 وفتح المهمل بعد جيم - الأديب شمس الدين، نزيل مكة جاور بمكة
 عدة سنين وياشر بالحرم، واختص بالناس حتى ٢٠٠٠، ومات في شعبان،
 وكان شاعرا مكثرا، أكثر عنه صاحبنا نجم الدين المرجاني .
 ٥ محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عزاز^٢
 الحنبلي، القاضي شمس الدين ابن التقي المرادوي، ولد سنة أربع عشرة
 وسبعائة فيما قيل، سمع الكثير من أبي بكر بن الرضى والشهاب الصرخدى
 والشرف ابن الحافظ وعائشة ابنة المسلم وجماعة، وتفقه وناب في القضاء
 من سنة ستين و هلم جرا، ثم استقل به سنة ست وسبعين إلى أن مات،
 ١٠ و كان محمودا في ولايته إلا أنه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصميم^٣

(١) ترجم له في الدرر ٤٦٦/٣ بما نصه « محمد بن عبد الله بن أحمد » فقط، وكذا ترجم
 له في الشذرات اخذها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات « الأصبجي » وفي الدرر
 « الايجي » فخره .

(٣) بياض في الأصول كلها، وفيها علامة « كذا » .

(٤) ترجم له في النجوم ٣١٠/١١ ترجمة وجيزة جدا في وفيات هذه السنة، وذكر
 وفاته فيها ولقبه بقاضى القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن التقي قاضى قضاة
 الحنابلة بدمشق، وقد ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٥) في الشذرات هنا « ابن عقان » ولم يذكر عزازا قلعله تصحيف عنه .

(٦) لم يسمه كي نبحت عنه في المراجع التي بأيدينا .

(٧) كذا في س وهو الصواب، وفي با وب « التصميم » وفي م « التضميم » .

بخلافه لما استقل، و كان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة، و كان كيسا متواضعا قاضيا لحوائج من يقصده، و كان خيرا بالأحكام، ذا كرا للوقائع، صبورا على الخصوم، عارفا بالاثباتات و غيرها، لا يلحق في ذلك، و كان يركب الحمار على طريقة عمه، وقد خرج له ابن الحب الصامت أحاديث متباعدة وصلت إلى خمسة عشر حديثا، و حدث بمشيخة ابن عبد الدائم عن ٥ حفيده محمد بن أبي بكر عن جده سماعا، مات في رمضان عن أربع و أربعين سنة .

محمد بن عطيفة^١ الحسنى أمير المدينة .

/ محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن أبي الفخر الزرندي^٢ ثم الصالحى^٣، ٨٢/ الف

سمع من الحجار و غيره، مات بدمشق عن سبعين سنة . ١٠

محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الزيلعي نزيل اللحية^٤ من سواحل اليمن،

(١) كذا في الأصول الأربعة والنشدرات، والحساب يقتضى «سبعين» .

(٢) كذا في النجوم ١١/ ٣٠٩ في وفيات هذه السنة ولعله الصواب، ونصه

« توفي الشريف بدر الدين محمد بن عطيفة بن منصور بن جواز بن شيحة أمير

المدينة المنورة »، و وقع في الأصول الأربعة « عطية » وقد ترجم في الدرر

٢/ ٥٥٠ : لعطيفة الحسنى يدانه من امراء مكة .

(٣) نسبة الى زرنند « بفتح اوله وثانيه و نون ساكنة و دال مهملة بين اصبعان

و ساوة » كذا في النجوم ١١/ ١١٧ نقلا عن معجم ياقوت .

(٤) لعله نسبة الى الصالحية احدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية بمصر، كما

في النجوم ١١/ ٢٧٦ .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول مشكلة، وفي « اللحية » و لعله « الحية » ففي

معجم ياقوت « حية بلفظ الحية من الحشرات من مخاليف اليمن » .

ويعرف بصاحبها، كان يذكر بالكرامات ومكانه يزار الآن .
 محمد^١ بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي شمس الدين، ولد في
 ذي القعدة سنة ٧٣١، وسمع من ابن الرضى والجزرى وبنت الكمال وغيرهم،
 وأحضر على أسماء بنت مصرى وعائشة بنت مسلم وغيرهما، وعنى بالحديث
 وكتب الأجزاء والطباق وعمل المواعيد، وأخذ عن إبراهيم ابن قيم
 الجوزية، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا، وكان شديد التعصب لابن
 تيمية، مات في جمادى الأولى، وله سبع وخمسون سنة .

محمد بن محمد بن علي بن حزب الله المغربي، قرأت بخط القاضي
 برهان الدين ابن جماعة : مات الإمام العالم الكاتب البليغ أبو عبد الله بن
 ١٠ حزب الله بدمشق، في خامس عشرين شعبان سنة ثمان وثمانين، له نظم
 وسط وفضائل قلت : منها كتاب سماه "عرف الطيب في وصف الخطيب"
 صنفه للبرهان المذكور ومن عنوان نظمه قصيدة أولها :

لبريق^١ الأبرقين والنقا طار منى القلب إذ تألقا

محمد^٢ بن يوسف بن إلياس الحنفى الشيخ شمس الدين القونوى، نزيل

- (١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .
 (٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي هامش با « ارض » صح، وكذا في الشذرات .
 (٣) ترجم له في الدرر ٢٩٢/٤ ترجمة وجيزة اكتفاء بما في الأنباء غير ان بهامشه
 ما نصه « هامش ب بخط دقيق صعب القراءة : ترجم بعضهم للشيخ شمس الدين
 القونوى الحنفى فقال احد الأفراد من العباد » ثم أفاض في ذكر فواضله وفضائله
 بما لا مزيد عليه من الثناء في نحو ثلاث صفحات وهذه الحاشية نسبها في
 الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية للفرزى في كتاب «درر العقود» وقد =

المزة، ولد سنة خمس^١ عشرة أو في التي بعدها، وقدم دمشق شابا وأخذ عن التبريزي وغيره، وتزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس، وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه، وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد، وكان شديد البأس على الحكام، شديد الإنكار للنكر، أمارا بالمعروف، يحب الانفراد والانجماع، قليل المهابة للأمرء والسلاطين^٥ والحكام، يغلظ لهم كثيرا، وكان قد أقبل على الاشتغال بالحديث بأخرة، والزم أن لا ينظر في غيره، وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب^{١٠} الأربعة لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجي: كانت له وجهة عظيمة وكان ينهى أولاده وأتباعه عن الدخول في الوظائف، وكان ربما كتب شفاعا إلى النائب، نصها: إلى فلان المكاس أو الظالم أو نحو ذلك، وهم لا يخالفون له أمر أو لا يردون له شفاعا، وكان كثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظة^٢ في خطابه، وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة: أنا أعلم من النووي وهو أزهدي مني، وكان يتعاني الفروسية وآلات الحرب ويجب من يتعاني ذلك، ويتردد إلى صيدا ويروت على نية الرباط، وقد باشر القتال في نوبة بيروت، وبني برجا على^{١٥}

== ترجم له في النجوم ٣٠٩/١١ في وفيات هذه السنة، وقد سبق ذكره في ٢٦٨/١ في حوادث سنة ٧٨٠ استطرادا ولم يسمه وإنما لقبه بشمس الدين الحنفى القونوى، وقد ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا.

(١) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر «ولد سنة بضع عشرة».

(٢) في الطبقات السنية «يخالف فيها مذهبه».

(٣) كذا في الشذرات: أى لفظاظة، ووقع في الأصول الثلاثة «لفظة» وفي «لفظة».

الساحل، وصنف كتابا سماه الدرر^١ فيه فقه كثير، نظم فيه فقه الأربعة على أسلوب غريب، مات في الطاعون في جمادى [الآخرة -^٢] وقد جاوز السبعين، واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع، وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات، وقد قدم القاهرة وأقام بها مدة وأقام بالقدس مدة، ثم رجع إلى دمشق وانقطع بزاويته بالرطوبة، ثم انقطع بزاويته بالمزة - رحمه الله .

محمد^٣ بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال^٤ الدين ابن

(١) كذا، وفي كشف الظنون ما نصه « درر البحار في الفروع للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القونوي الدمشقي الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ وهو متن مشهور مختصر أوله: الحمد لله الذي فقه قلوب المترسمين - الخ - ذكر فيه أنه جمع بين مجمع البحرين وبين مذهب ابن حنبل والشافعي ومالك وفرغ منه في أواخر جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ست وأربعين وسبعائة (٧٤٩) وكان مدة تأليفه في شهر ونصف تقريبا » وفي النجوم « ومن تصانيفه المفيدة شرح تلخيص المفتاح وكتاب درر البحار، ونظم فيه فقه الأربعة وشرح مجمع البحرين في الفقه في عشر مجلدات » .

(٢) سقط من م .

(٣) لم يترجم لمحمد هذا في الدرر وإنما ترجم لأبيه وجده ففيه ٤٧٣/٤ ما نصه « يوسف بن محمد بن عمر ابن قاضى شهبة تقدم نسبه قريبا في ترجمة والده » وفي آخرها « مات في شوال سنة ٧٨٩ بعد موت والده بسبع سنين - وستأتى ترجمته في آخر وفيات ٧٨٩ » وهي في ص ١١٠ من هذا الجزء من الدرر ونصها « محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة » وقد سبقت ترجمته الحافلة بالمحاسن الوافرة في هذا الجزء ص ٣٥ في وفيات سنة ٧٨٢ وعليها تعليق .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باو الشذرات « كمال » .

الشيخ شمس الدين ابن قاضي شعبة، اشتغل على جده ثم على أبيه، و تعانى
الأدييات و قال الشعر و كتب الخط الحسن، قال ابن حجي: كان جميل
الشكل، حسن الخلق، وافر العقل، كثير التودد، ولى قضاء الزبداني
مدة ثم تركه، و مات فى عشر الأربعين فى ربيع الآخر، و وجد عليه أبوه
و جدا كثيرا، حتى مات بعده عن قرب .

محمد^٥ الأصبهاني إمام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل
و الكرامات، و كان ينذر بوقوع البلاء على يد اللئك و يخبر أنه ما دام
حيا لا يصيب أهل أصبهان أذى^٦، فاتفق وفاته فى ليالى طروق اللئك لهم
فى هذه السنة .

موسى^٢ بن القافا شرف الدين استادار أيتمش، كان يتعصب للظاهرية .
و يميل إلى مذهبهم، مات فى شوال .
هيازع^٧ بن هبة الحسنى قريب أمير المدينة، و هو أخو جاز الذى
تأمر بعد ذلك .

- (١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
- (٢) ذكر فى عجائب المقدور ص ٣٢ فى ضمن ما صنع اللئك عند حلوله بأصبهان
هذه الكرامة لصاحب هذه الترجمة رحمه الله .
- (٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١١ فى وفيات هذه السنة، و ذكر وفاته فيها فى
تاسع شوال و لقبه « بالأمر ... المعروف بابن القافا » .
- (٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه
« هيازع بن هبة الله الحسنى المدنى أمير المدينة النبوية مات و هو فى السجن
بشعر الإسكندرية فى شهر ربيع الأول » .

يوسف^١ بن المجد أبي^٢ المعالي محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر الأنصاري المعروف بابن الصيرفي، ولد في رمضان سنة عشر و سبعمائة، وأسمعه أبوه الكثير من أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وعيسى المطعم وغيرهم، وحدث بالكثير، وكان يزن في القبان ثم كبر وعجز، وكان بأخرة يأخذ الأجرة ويماكس في ذلك، مات في ذي الحجة عن ثمانين^٣ سنة، وكان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والأجزاء، وآخر^٤ من حدث عنه الحافظ برهان الدين محدث حلب .

شمس الدين^٥ الغزولي المصري الميقاتي، اتهم إليه الرياسة في هذا العلم في بلده، وكان اطروشاً، مات في رجب .

شمس الدين^٦ بن الجندي الخطاطي المصري اتهم إليه الرياسة في حل التقاويم ومعرفة الميقات، وكان لكل منهما - أعني الغزولي وابن الجندي -

(١) ترجم له في الدرر ٤ / ٤٧٣ بما نصه « يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القبايني جمال الدين أبو الحسن الشهير بابن الصيرفي ولد في سنة ٧١٠ » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باب « أبو » .

(٣) ما دام اتفق الدرر و الإنباء على تاريخ ولادته و وفاته فالحساب يقتضي عن ثمان و سبعين .

(٤) بهامش س وبا « بل شيختنا كلثوم بنت عمر النابلسية » .

(٥) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٠ في وفيات هذه السنة وسماء « محمد بن الغزولي » .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٠ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي شيخ أهل الميقات ناصر الدين محمد بن الخطاطي » ولم يذكر « الجندي » .

عصبة، فاتفق أن ماتا في سنة واحدة، مات الغزولى في رجب ومات ابن الجندى في شعبان.

سنة تسع وثمانين و سبعمائة

وفيهما في تاسع عشر المحرم^١ ولى الجوباني نيابة الشام عوضا عن اشقتمر.
وفيهما أخذ السلطان بلعب الرمح^٢ وألزم الأمراء والماليك بذلك ه
فاستمر.

وفيهما ابتداء^٣ أيضا في رمضان بالحكم بين الناس يومى الأحد
والأربعاء، ونودى: من كانت له ظلامة فليحضر إلى الباب، وحصل للناس
بسبب ذلك [حصر - ^٤] خصوصا / الرؤساء [و - ^٥] تشويش كبير
وصار من شاء من الأراذل أن يهين الأكبر فعل.
١٠

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع بما نصه « وفي صفر استقر الطنبقا الجوباني في نيابة الشام عوضا عن اشقتمر ».

(٢) ذكر هذه الواقعة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي ربيع الأول ابتداء السلطان بلعب الرمح بعد الظهر وأمر الماليك أن ينزلوا من الطباق ويلعبوا الرمح الى العصر ».

(٣) ذكر هذه الحادثة في البدائع بما نصه « وفي رمضان في يوم الأحد ثامنه نزل السلطان الى الاصطبل الذى يباب السلسلة وحكم به ونادى في القاهرة من كانت له ظلامة او خصومة يحضر بين يدي السلطان في كل يوم احدو اربعاء وهذا لم يقع لسلطان قبله وهو اول من احدث ذلك من الملوك واستمر ذلك بعده الى الآن ».

(٤) من با .

وفيها كثرت الشكاوى من بدر الدين^١ بن أبي البقاء، فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد الدائم الشاذلي ابن بنت^٢ الميلى الواعظ، وطلبه في رابع شعبان وفوض له قضاء الشافعية فاستخار الله بعد صلاة ركعتين وقبل، وكان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن، ووصفه له سودون النائب وغيره، فتم أمره، وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزيرى أن سبب عزل ابن أبي البقاء ما تقدم^٣ من قصة أمين الحكم وانضاف إلى ذلك أن بعض مدركى البلاد السلطانية مات في أول هذه السنة، وكان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضي أمين الحكم ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فأنكر عليه وأحضر أمين الحكم وضربه وعزل القاضي، وطلب من يوليئه عوضه فغرم القاضي في هذه الحركة خمسة آلاف دينار، ثم ما أفاد بل طلب ابن بنت الميلى وولاه فباشره بعزة وعظمه.

وفيها جمع كيش^٤ العربان ونهب جدة وأخذ منها للتجار ثلاثة

(١) ذكره في النجوم ١١/ في بضعة مواضع، وسماه مجد بن أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي القضاة، منها في ص ٣٦٤.

(٢) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١/ ٢٤٧ عن المقرئ وفيه «ان ابن بنت الميلى وقع منه خلاف ما توهمه الناس فيه من الخير، فراجع».

(٣) ساقى هذه الواقعة في النجوم ١١/ ٣٦٤، ٣٦٥ بغير هذا السياق فراجع.

(٤) راجع ما في النجوم الآتف الذكر.

(٥) راجع النجوم ١١/ ٢٤٧.

(٦) كيش هذا هو ابن عجلان اخو احمد بن عجلان، ذكره في النجوم ١١/ في موضعين ص ٢٤٦ و ٣٠٨، وفيها ان احمد ولي إمرة مكة بعد ابنه مجد بن احمد بأمر=

مواكب

٢٥٠

مواكب و تقابل هو و عنان أمير مكة فقتل كيش في المعركة بعد أن كاد يتم له النصر و ذلك بأذاخر^٢ بالقرب من مكة .

و فيها سار علي^٢ بن عجلان من مكة إلى القاهرة، فقدمها في رمضان

= عمه كيش ابن عجلان، و لكيش ترجمة في الدرر ٢/٣٦٢ و فيها انه اخو طفيل ابن منصور بن حماد بن شيحة المترجم له في الدرر ايضا ٢/٢٢٣ فأخو طفيل من امراء المدينة المنورة و اخو احمد من امراء الحجاز، وقد ترجم له الزركلي في اعلامه ٦/٧١ بما نصه « كيش بن منصور بن حماد بن شيحة الحسني أمير من امراء الأشراف ولى اماره المدينة المنورة سنة ٧٢٥ و استمر الى ان قتل، و بهامشه « الدرر السكامة ٣/٢٦٢ و هو فيه « كيش » و اسم كيش بالشين المعجمة معروف في هذه الأسرة - انظر الضوء اللامع ٦/٢٢٦ - ٢٢٧، و كان معروفا ايضا في أبناء عمهم امراء جدة » ذكر الزبيدي منهم في التاج ٤ - ٣٤٢ « كيش بن عجلان الحسني أمير جدة » و قال كان صاحب نجدة و شجاعة وله عقب، و كيش ابن عجلان ذكر المؤلف قتله في حوادث هذه السنة كما سيأتي قريبا .

(١) ترجم له في الأعلام ٥/٢٦٧ و فيه انه ولى امرة مكة للظاهر برقوق بعد مقتل محمد بن عجلان سنة ٧٨٨ ثم عزله الظاهر سنة ٧٨٩ ثم رحل إلى مصر سنة ٧٩٤ فأقام بها الى ان توفي سنة ٨٠٤، و توليه امرة مكة بعد مقتل محمد، ذكره في النجوم ١١/٢٤٦ غير انه في النجوم ١١/٣٠٨ قال بخلاف ذلك في ترجمة احمد بن عجلان و نصه « ولى امرة مكة بعد ابنه محمد بن احمد بأمر عمه كيش بن عجلان كما سبق آنفا في حادثة كيش .

(٢) ذكره ياقوت في المعجم بما نصه « اذاخر بالفتح و انشاء المعجمة مكسورة... قال ابن الصحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل بأعلى مكة و ضربت هناك قبته .»

(٣) ترجم له في الأعلام ٥/١٢٨ بما نصه « علي بن عجلان بن ربيعة بن ابي نفي =

فأشرك السلطان علي بن مجلان في إمرة مكة مع عنان فتوجه عنان إلى وادي نخلة ومنع الجلب عن مكة فوقع فيها الغلاء، فوافي قرقاش أمير الركب إلى مكة بتقليد علي بن مجلان، وأمره أن يتجهز إلى عنان، فخرج وأرسل معه طبول المحمل فدقوا بين الأودية فظن عنان أن العساكر هدمته فهرب فدخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص حتى انحطت الوية^٥ من القمح إلى عشرة بعد ثلاثين .

وفيها استولى علي إمرة المدينة علي بن عطية^٢ ثم قتل وذلك أنه طرد المدينة فذهبها وقتل فيها أناسا فأفرج السلطان عن ثابت بن نعيم^٤ وقلده إمرة المدينة وأمره بالمسير .

١٠ وفي رابع^١ ربيع الأول قبض علي كريم الدين ابن مكانس و ضرب

= الحسنی أبو الحسن نور الدين من امراء مكة وليها بعد عزل عنان بن مغاس سنة ٧٨٩ هـ وذكر وفاته في سنة ٧٩٧ هـ « وكذا ترجم له في الشذرات في وفيات سنة ٧٩٧ وفيه » واستقر بعده أخوه حسن بن مجلان .

(١) « الوية اثنان أو أربعة وعشرون مدا ج ويات » كذا في قطر المحيط .
(٢) حكى هذه الحادثة ابن اياس في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه جاءت الأخبار بأن المدينة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام نهبتها الشريف علي بن عطية أمير المدينة فلما تحقق ذلك كتب إلى أمير مكة المشرفة بأن يتوجه إلى المدينة المشرفة ويحارب علي بن عطية » فاذا قابلت بينه وبين ما هنا تجد اختلافا فحرره .

(٣) سبقت ترجمة عطية بن منصور في وفيات سنة ٧٨٣ هـ ص ٧٣ .

(٤) سبق التعليق على نعيم ص ٧٣ فراجعته ولم نجد ثابت بن نعيم .

(٥) لم يلم المؤلف بسبب القبض على ابن مكانس والتنكيل به بل أحمله وقد فصله =

بالمقارع و صودر على مائة ألف ، ثم عزل عن نظر الدولة^١ في ثاني رمضان .
و فيها خامر . منطاش^٢ نائب ملطية - وهو لقب و اسمه تمرغا
الأفضلي - و جماعة من الممالك الأشرفية الذين تفاهم برقوق ، و وافقهم القاضي
برهان الدين أحمد^٣ صاحب سيواس و قرأ محمد التركماني كبير التركمان و يلغا
المنجكي و جمعوا جمعا كبيرا و بلغ ذلك السلطان فجرد العساكر إليهم فصار^٥
اينال الأتابك بدمشق ، و قزدر و سودون باق و الطنغا المعلم و مقدمهم
يلغا الناصري نائب حلب فتازلوا ملطية ، فهرب منطاش فتوجهوا إلى سيواس
و نزلوها فاستنجد [برهان الدين -^٥] صاحبها الأرمن و غيرهم ، فوعدت

= في البدائع بما نصه « وفي ربيع الأول جرت واقعة غريبة وهي ان السلطان دخل
الى القصر الكبير في غير يوم الموكب فلما جلس بالشباك رأى خيمة على بعد
مضروبة في الروضة على شاطئ النيل فبعث من كشف عن خبرها فلما عاد
القاصد اخبر السلطان ان تلك الخيمة كريم الدين صاحب بن مكانس و معه
جماعة وهم يشربون الخمر فأرسل اليهم جماعة من الممالك ، فأحضرهم بهماتهم
وكلهم بين يدي السلطان فأمر بضرب صاحب كريم الدين بالمقارع و قرر عليه
خمسين ألف دينار ثم عفا عن الباقي و هذه من الغرائب » .

- (١) تقدم عن البدائع انه قرر عليه خمسين الف .
- (٢) لم ينسب في النجوم لكريم الدين بن مكانس نظر الدولة وإنما نسبها لأخيه
نجر الدين في ١١ / ٣٢٠ و إنما نسب إليه مشير الدولة و هما وظيفتان مختلفتان .
- (٣) أشار في البدائع في حوادث هذه السنة الى خروج منطاش عن الطاعة وأنه
خامر فقط ولم يزد على ذلك ، وقد ترجم له في الدرر ج ١ / ٥١٨ .
- (٤) ذكره في النجوم ١١ / ٣٠٩ في ولاية الملك الصالح حاجي الأولى على مصر
فيمن عاصره من ملوك الأقطار .
- (٥) سقط من با .

بينهم وبين عساكر الشام وقعة وقتل فيها من الفريقين جماعة، ثم كان النصر على يد يلبغا الناصرى وانهزم برهان الدين ثم أرسل يطلب الأمان ويذل الطاعة للظاهر فأمنه وصار من جهته وكانت عدة الذى مع الناصرى نحو الألف والذين تجمعوا لقتاله عشرين ألفا .

٥ وفيها قبض على جبريل قريب يدمر و على محمد بن يدمر و تسلبها والى القاهرة فصادرها على مال كثير .

وفيها قتل بدر بن سلام أمير العربان بالبحيرة، قتله بعض العرب غيلة وكان قد قهر السلطان وأعجز العسكر من التجاريد إليه وهو يفر من مكان إلى مكان وفسدت أحوال البحيرة .

١٠ وفيها فى أواخر شعبان استقر فى الوزارة علم الدين إبراهيم القبطى ابن كاتب سيدى وكان مستوفى المرتجع فوصى ابن كاتب أرلان بأن يستوزره بعده فقبل الظاهر ذلك .

وفى تاسع رمضان نزل جلال الدين البلقينى عن توقيع الدست

(١) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه حضر رأس بدر بن سلام كبير عربان البحيرة وكان قد ظهر منه غاية الفساد » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه توفى صاحب شمس الدين إبراهيم كاتب أرلان القبطى فلما مات خلع السلطان على علم الدين عبد الوهاب بن القسيس المعروف بابن كاتب سيدى وكان مستوفى فى ديوان المرتجع فبقى وزيرا بالديار المصرية » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٦٠ وسماه عبد الرحمن بن شيخ الإسلام مراج الدين عمر البلقينى .

لزوج ابنته ' بهاء الدين البرجي ، ونزل بدر الدين [ابن - ٢] البلقيني
 لأخيه جلال الدين عن إفتاء دار العدل واستمر يد بدر الدين قضاء العسكر .
 وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة ظهر كوكب ' عظيم من
 جهة الشمال ثم امتد وتشعب منه ثلاث شعب لإحداها * ذنب طويل نحو
 الرمح ونورها شديد وذلك بعد العشاء بنحو ساعة .
 وفي هذه السنة انتهت زيادة النيل إلى أربعة عشر اصبعاً من تسعة
 عشر ذراعاً وثبتت إلى خامس بابه .
 وفي أوائلها ' ملك أبو حو ' [تلسان فخاصره ولده أبو تاشفين إلى

- (١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « اخته » .
- (٢) ترجم له في النجوم ٣٨٩/١١ و سماه محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر
 البلقيني وهو اسن من أخيه جلال الدين وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩١ .
- (٣) من س و با .
- (٤) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي جمادى الآخرة
 ظهر في السماء كوكب من جهة الشمال إلى جهة المغرب وكان غريب الصفة
 له ثلاث شعب في إحداها ذنب طويل قدر رمح وله ضوء زائد كضوء القمر فأقام
 مدة ثم تحول من جهة المغرب إلى جهة الجنوب فلما تحول ممع له صوت شديد
 مثل الرعد وكان ذلك بعد العشاء » .
- (٥) كذا في البدائع كما سبق و با ، و وقع في الثلاثة الأخرى « لاحدهما » .
- (٦) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ٣١١/١١ في حوادث هذه السنة « مبلغ
 الزيادة عشرون ذراعاً وقيل تسعة عشر ذراعاً وسبع عشرة اصبعاً » .
- (٧) كذا في با وم ، وفي س « وفيها » .
- (٨) اسمه موسى كما في الأعلام ٣١٥/٢ وقد سبقت قصته مع ولده أبي تاشفين في
 حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ وفيها الإحالة على ما هنا .

أن قبض عليه وسجنه بالقصر فسأله أبو حو - ١ [أن يخرج به إلى الديار المصرية ليحج فأسعفه وحمله في مركب فخرج أبو حو صاحبها حتى أنزله وبعث إلى محمد بن أبي محمد مهدي القائد بجاية يستنصره، فأنزله عنده وكتب إلى السلطان بتونس، فأمره بمساعدته واستنصر العرب فنفروا معه، ه فقتل أبو زيان بن أبي تاشفين في الحرب وانقض جمع أبي تاشفين فخرج من تلمسان ودخلها أبو حو^١ في رجب سنة تسعين .

و فيها كائنة ميخايل الأسلمي، وكان نصرانيا وأسلم^٢ في شعبان سنة ثمان وثمانين بحضرة السلطان وعناية محمود فأركب بغلة وعمل تاجر الخاص كما تقدم^٣ ثم قرر في نظر الإسكندرية في المحرم من هذه السنة، ١٠ فلما كان ثالث عشر ربيع الآخر ضربت عنقه بالإسكندرية بعد أن ثبت عليه أنه زنديق وشهد عليه بذلك خمسون إلا واحدا .

(١) سقط من س .

(٢) اختلفت المراجع في سنة وفاة أبي حو ففى الإنباء كما سيأتى انه توفى في سنة ٧٩٢ وقد سبق مثله في حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ نقلا عن الشذرات، وفي البدائع في حوادث سنة هذه السنة ما يخالف ذلك ولفظه « وفيها في المحرم جاءت الأخبار من تلمسان بأنه وقع فيها قتل عظيم وتل ملكها أبو حو » .

(٣) سبقت قصة إسلامه في حوادث السنة التي قبل هذه ص ٢٢٠، وقد ترجم له في الشذرات في أول سنة ٧٨٩ .

(٤) الذى تقدم « فقرر ناظر المتجر السلطاني » وفي فهرست الألفاظ الاصطلاحية من النجوم ١٢ / ٤٩٣ نظار الخاص (اسماء من تولى منهم في عهد الملك الظاهر برقوق) .

و فيها ضربت ' الدراهم الظاهرية ' و جعل اسم السلطان في دائرة قفاهلوا له من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ، و وقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية .

و فيها كان الغلاء بدمشق و قلة الماء بالقدس حتى بلغت الجرة نصف درهم .

٥

[و فيها وقعت بين ابن يغمر نائب الأبلستين و بين ابن دلفادر حرب^٢ -]
و في سادس عشر جمادى الآخرة - وهو تاسع ايب^٣ - توقف النيل ثم نقص ثم رد النقص و زاد في رابع عشره^٤ .
و في هذه السنة نازل عسكر تمرلنك^٥ حجة ولده آمد قهر منه قرا محمد

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة و كذا في الشذرات ، و في البدائع : و يقرب من ذلك ان الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جفمق لما تسلطن ضرب دنانيره و هي المناصرة فجعلوا اسمه في دائرة فلما رآها يوسف ناظر انخاص قال لمعلم دار الضرب قد ضيقت على عثمان قوى و كان الأمر كذلك .
(٢) وقعت هذه الجملة هنا في حوادث هذه السنة بجملة و قد سبق تفصيل تلك الحرب التي وقعت بين خليل ابن دلفادر و ابراهيم بن يغمر في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ و ما آل اليه امرها و عليه تعليق و هنا ايهم ابن دلفادر قلعه سولى اخو خليل فان وفاته في سنة ٨٠٠ كما في النجوم ١٢ / ١٦٦ و قد سبق التعليق عليه في ص ٥١ .

(٣) في مروج الذهب : و ايب و هو تموز .

(٤) في ص و با « عشرينه » و في م « عشر منه » .

(٥) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة ببسط و اطناب ، و كذا ذكرها في النجوم ١١ / ٢٤٧ في حوادث سنة تسع و ثمانين و غبارته « ورد الخبر على السلطان بأن تيمور لنك ... كبس الأمير قرا مجدا صاحب مدينة تبريز =

في مائة فارس إلى ملطية ، فاضطرب أولو الأمر / بالقاهرة ، وجمع
الظاهر الفقهاء و الأمراء و تحدث في إعادة ما وقف من الأراضي
الخراجية فطال التنازع و آل الأمر إلى أنه يؤخذ لتجهيز العسكر متحصل
سنة ، و أمر الظاهر بتجهيز أربعة من الأمراء و هم قرادمرداش و يونس
و الطنبغا^٢ المعلم و سودون باق و غيرهم ، فتوجهوا و خرجوا في أول رجب
فوصلوا إلى حلب فوجدوا تمرلنك قد رجع إلى بلاده لأمر حدث بها ،
و أرسل نائب الشام رجلا اتهم بأنه جاسوس فضرب فأقر على ثلاثة
بدمشق فضرب و حبس و كتب إلى دمشق باحضار رفيقته ، ولما وصل
الأمراء إلى حلب في شعبان كتبوا بأن التمرلنك رجع فصادف وصول الخبر
بمخامرة منطاش فأمروا أن يتوجهوا إلى محاربه فتوجهوا ، و كان
ما سنذكره في السنة الآتية .

= وكسره ففر منه قرا محمد في نحو مائتي فارس إلى ملطية ونزل هناك ونزل
تيمور على آمد فاستدعى السلطان القضاة والأمراء و تحدث معهم ... و قد
وصل إليه الخبر بأن قرا محمد واقع ابن تيمورلنك وكسره و رجع إلى بلاده .
(١) التجهيز المذكور ذكره في النجوم ٢٤٧/ ١١ ولم يذكر في الذين جهزهم
قرادمرداش وإنما ذكر بدله الأمير قردم الحسنى رأس نوبة النوب ، ومثله في
البدائع .

(٢) هو الأمير يونس النوروزى الدوادار ، كما في النجوم ٢٤٧/ ١١ .

(٣) الطنبغا هو الأمير المعلم امير سلاح ، كما في النجوم ٢٤٧/ ١١ .

(٤) في النجوم ٢٤٧/ ١١ زيادة « وسبعة امراء آخر من امراء الطباقانات وعين
معهم من اجناد الحلقة ثلاثمائة فارس » وفي البدائع « وعين من الممالك السلطانية
ثلاثمائة مملوك » .

وفيها عاد^١ اللثك إلى عراق العجم فاستقبله ملوكها وأذعنوا له بالطاعة مثل إسكندر الجلالى^٢ وأر سعيذ^٣ وإبراهيم العمى^٤ وأبو إسحاق السيرجاني و سلطان أحمد بن أخى^٥ شجاع وابن عمه^٦ شاه يحيى^٧، وكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم سبعة عشر ملكا، فبلغه أنهم تواعدوا على الفتك به، فسبقهم وأمر بالقبض عليهم، وقد اجتمعوا في خيمة وقرر^٨ في ممالكهم أولاده وأحفاده وتبع ذرارى المقتولين فلم يبق منهم أحدا، ثم توجه نحو عراق العرب^٩، فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجهاز [له عسكريا كشيءا مع أمير يقال له : اسنباي، فتلاقيا على مدينة سلطانية فانهزم -^{١٠}] جند بغداد فلم يتبعهم اللثك وعطف على همدان وما يليها، فقبض على متوليها واستناب فيها ثم كر راجعا إلى بغداد فبلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف^{١٠} أنه لا طاقة له بلقائه، وكان أحمد بن أويس استولى على مملكة تبريز عوضا

(١) عوده الى عراق العجم وفتكه بملوكها ذكره في عجائب المقدور ص ٣٥ من الطبعة المصرية، ولطوله أضربنا عن تسطيره فراجع.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي العجائب « الجلابي احد ملوك مازندران ».

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي العجائب « وار شيوند الفارسكوهى ».

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي العجائب « القمى ».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وقد سبق في ص ١٩٩ أن لشاه شجاع خمسة من

الأولاد ومنهم شاه أحمد، وفي العجائب ص ٣٦ و ٣٨ مثل ذلك.

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي العجائب « وشاه يحيى ابن أخى شاه شجاع ».

(٧) ذكر في العجائب ص ٤٢ فما بعدها حوادث تمرلنك مع أحمد بن أويس في

عراق العرب فراجع.

(٨) سقط من م.

عن أخيه حسين بعد قتله فلم يلبث إلا قليلا حتى فاجأه عسكر اللنك ، فلما بلغه ذلك رحل عنها وترك أهلها حيارى ، فهجم عليهم العسكر عنوة فاتهبوا و فعلوا فيها ما لا يمكن شرحه ، وأقاموا بها شهر رجب كله فى استخلاص الأموال وتخریب الدور وتعذيب ذوى الاموال بالعضر ٥ و الإحراق والضرب وأنواع العذاب ، و انتهكوا الحرمات وسبوا الحريم والذرارى ، و كان قبل ذلك استولى على تبريز وفعل بها الأفاعيل ، و كان أحمد بن أويس قد أرسل ذخائره و حريمه و أولاده إلى قلعة يقال لها النجاء فى غاية الحصانة و قرر فيها أميرا يقال له التون^٢ مع ثلاثمائة نفس من أهل النجدة ، فنازله اللنك فلم يقدر عليها و قتل فى الحصار أميران كيران ١٠ من عسكره ، ثم رحل عنها لما بلغه ما طرق بلادها من جهة طقتمش خان و أنه قد تعرض لأطراف بلادها فكرر راجعا أيضا ، ولما بلغ ذلك قرا محمدا التركمانى انتهز الفرصة ووصل إلى تبريز فلكها^٣ ، و قرر فيها ولده مصر خجا ورجع إلى بلادها .

و فى تاسع رجب أمر المحتسب^٤ بطلب ذوى الاموال و استخراج

(١) وقع فى با « و قتلوا » خطأ .

(٢) غلط فى العجائب لهذه القلعة عنوانا من ٤٤ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب من ٤٤ « التون » .

(٤) شتى احدهما فى العجائب « قبلغ تيمور » .

(٥) ذكر فى النجوم ٤٧/١١ استرجاع قرا محمد تبريزى من تيمور لىك فى هذه السنة .

(٦) فى البدائع « و رسم السلطان لمحتسب القاهرة بأن يتولى جنى الأموال من الناس » .

زكواتها منها و أن يتولى قاضى الحنفية الطرابلسى ' تجليفهم ' فعمل ذلك / فى يوم واحد ، فلما ورد الخبر برجوع تمرلك رد على الناس ما أخذ منهم^٢ . و بطلت مطالبتهم بالزكاة و بالخراج أيضا .

٨٤ / ب

و فى العشرين من رمضان : استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء العسكر عوضا عن شمس الدين القرى بعد وفاته ، و سعى نجم الدين ابن عرب فى ٥ الحسبة فبذل فيها خمسين ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من ألفي مثقال ذهب . و فى نصف شوال أفرج الظاهر عن يلبغا الناصرى^٣ من دمياط و أعطاه شيئا كثيرا و قرره فى نيابة حلب ، و سافر فى تاسع^٤ ذى القعدة ، و قرر سودون المظفرى نائب حلب أتابك العساكر بها .

و فى هذه السنة فى ذى الحجة صرف تقي الدين الكفرى عن قضاء ١٠ الحنفية . و قرر عوضه نجم الدين^٥ : ابن الكشك .

(١) ذكره فى النجوم ١١ / ٣٢٩ . قimen خلع عليهم السلطان بما نصه « وهم القاضى شمس الدين محمد الطرابلسى فى حوادث ٧٩٠ هـ . وقد ذكر فى البدائع هذه الحادثة بما نصه « ثم ان السلطان رسم بأخذ زكاة الأموال من التجار و نديب إلى ذلك القاضى الطرابلسى الحنفى » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) ذكر حادثة يلبغا الناصرى و سودون المظفرى فى النجوم ١١ / ٢٥٠ . بالكامل و التمام مع زيادة عما هنا فى حوادث هذه السنة .

(٤) فى النجوم « تامين ذى القعدة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٩٠ . و لقبه إبا الغلباس و بجماه . « احمد بن اسماعيل و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ هـ ، وقد سبق ذكره فى ج ١ / ١٥٢ و عليه تعليق و فيه =

وفي رابع ذى الحجة استقر أمير حاج بن مغطاي في نيابة الإسكندرية .

ذكر من مات في سنة تسع وثمانين وسبع مائة من الأعيان إبراهيم بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطي المعروف بكاتب أرناؤ أصله من نصارى القبط، فأسلم وخدم الأمراء إلى أن اتصل بالظاهر قبل سلطنته، فخدم في ديوانه ثم قلده الوزارة فباشر أحسن مباشرة، فتنقلت به الأحوال إلى أن خدم في ديوان برقوق وهو أتابك العساكر فأراد ابن مكانس أن يعده عنه فعينه لوزارة الشام، فاستعفى ثم ولاه برقوق الوزارة فنهض فيها نهوضاً تاماً حتى قيل إنه دخل الدولة ١٠ وليس فيها درهم ولا قدح غلة، وخرج عنها وفيها من النقد ألف ألف درهم ومن الغلة ثلاثمائة ألف أردب وستون ألف أردب ومن الغنم ستة وثلاثون ألف رأس وغير ذلك حتى أنه كتب في مرض موته أوراقاً

= الإحالة على الجزء السابع من النجوم ص ١٣ قد وقع هناك ص ١٣ خطأ .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، ووقع في سن « تاسع » .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٣٣ ترجمة لا بأس بها، وكذا في النجوم ١١/٣١٢ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها .

(٣) ضبطه في الدرر بما نصه « بفتح الهمزة وسكون الراء و آخره نون » ومثله في النجوم، وفي الأصول الأربعة والبدايع « ارلان » وضبط الدرر ناقص لا يترجح به ما فيه وما في النجوم على ما في الأصول والبدايع .

(٤) فصله في النجوم ١١/٣١٢ بما نصه « ومائة ألف طائر من الإوز والدجاج وألف قنطار من الزيت وأربعمائة قنطار ماء ورد قيمة ذلك كله يوم ذاك خمسمائة ألف دينار » .

بحواصله و كان جملة قيمتها خمسمائة ألف دينار ، فأرسل بالورق إلى السلطان
و يقال بل عاده السلطان في الليل سرا فتأولها له ، و كان منذولى الوزارة
لم يغير ملبوسه و لا شيئا من حاله و عنده جوارى في البيت فيغلق بابه إذا
ركب ، و يحمل مفتاحه معه و لا يمكن أحدا من الركوب معه سوى
غلامه على بغلة و وراءه عبد معه الدواة ، و يقال إنه كان في الباطن على
النصرانية و الله أعلم بغيبه ، مات في شعبان .

أحمد^١ بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي يحيى شهاب الدين الغزاوى^٢ ، ناب
أبوه في الحكم و نشأ له ولده هذا فتعلق بالمباشرات^٣ في الديوان عند الأمراء
و خطب بالصالحية و خدم في الإصطبل السلطاني شاهدا ، و كان لطيف
المعاشرة حسن التودد^٤ مات في [آخر - ٥] صفر .
أحمد^٥ بن أبي القاسم بن شعيب^٦ الأخيصى أبو القاسم المصرى ، أحد
فقهاء القاهرة .

إسماعيل^٧ بن مازن الهواري أحد أكابر العرب ، مات في هذه

- (١) له ترجمة في الدرر ٨٢/١ و في كل منها ما ليس في الأخرى .
- (٢) كذا في م و الدرر ، و بهامشه - ر - الغزاوى و في س « الغزاوى » .
- (٣) في الدرر « و خدم في الإصطبل و في دواوين الأمراء » .
- (٤) كذا في الأصلين ، و في الدرر « كثير التودد » و معنى ما في الدرر
و الإنباء مختلف و السياق يقتضى صحة ما في الإنباء .
- (٥) سقط من م .
- (٦) ترجم له في الدرر ٢٣٦/١ بأكثر مما هنا .
- (٧) كذا في الأصلين ، و في الدرر « سعيد » .
- (٨) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في م « أحمد » و قد ترجم له في الدرر ٣٧٧/١ =

السنة وخلف أموالا كثيرة جدا ، يقال إن القاضي أمر أمين الحكم أن يتكلم فيها فخره لك^١ عزل القاضي وضرب أمين الحكم .

أبو بكر ابن أحمد بن أحمد ابن طرخان الأسدي ، مات في شعبان .

٨٥ / الف / يدمر^٢ بن عبد الله الخوارزمي نائب الشام مرارا . يقال كان اسمه في الأصل زكريا بن عبد الله بن أيوب .

١٠ خليل^٣ بن فرج بن سعيد الأسرائيلي المقدسي ثم الدمشقي القلعي ، أسلم بيت المقدس ، وله تسع عشرة سنة ، وعنى بالعلم ولزم الشيخ ولي الدين المنفلوطي ، وانتفع به وقرأ القرآن ، ولقب بحب الدين ، وكان مولده في آخر سنة ٧١٢ وتفق على مذهب الشافعي فهر وصار من أكثر الناس مواظبة على الطاعة من قيام الليل وإدامة التلاوة والمطالعة ، وولى مشيخة القضاة^٤

= أيضا وكذا في النجوم ٣١٢/١١ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها ولقبه بالأمير تاج الدين .

(١) كذا في الأصلين ، وفي الدرر « فخرت له كاتبة مع أهل الدولة إلى أن عزل القاضي وأمين الحكم » .

(٢) له ترجمة كبيرة في الدرر ١٣/١٠ ولم يذكر اسم أبيه ، وذكره في النجوم ٢١٩/١١ استطرادا غير أنه وقع فيه « يدمر » .

(٣) ترجم له في الدرر ٢/٩ ترجمة وجيزة جدا ، وكذا في الشذرات وكناه في الدرر بابي مجد الأديب المؤذن بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات وهو الصواب ، وفي الدوايس ٣٣٨/٢ في « فصل ذكر المساجد بدمشق » ما نصه « مسجد قناة الزاوية بالقضاة » ووقع في « القضاء عين » محرفا .

ثم تركها لولده وجاور في آخر عمره بمكة ، فقدم دمشق بمرضا فمات في
حادى عشر صفر .

سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الشيخ صدر الدين الياسوفى
الدمشقى ، سمع الكثير ، وعنى بالحديث واشتغل بالفنون ، وحدث وأفاد
وخرج مع الخط الحسن والدين المتين والفهم القوى والمشاركة الكثيرة ،
أودى في فتنه الفقهاء القائمين على الملك الظاهر فسجن ، فمات في السجن
بعد أيام بالقلعة ، مع أنه صنف في منع الخروج على الأمراء تصنيفا حسنا ،
وقفت عليه بدمشق ، وهو القائل :

ليس الطريق سوى طريق محمد فهى الصراط المستقيم لمن سلك
من يمشى فى طرقاته قد اهتدى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك ١٠
و كان مولده تقريبا سنة تسع وثلاثين ، وحفظ محفوظات ، و كان
مشهورا بالذكاء سريع الحفظ ودأب فى الاشتغال ولازم العباد الحسابى
وغيره^٢ ، وفضل فى مدة يسيرة ، و تنزل فى المدارس ثم تركها ، وقرأ فى
الأصول على الإخميمى ، ورافق هو و بدر الدين ابن خطيب الحديث ، فتركا
الوظائف جملة و تزهدا و صارا يأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر ، ١٥

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢/ ١٦٦ فى نحو ثلاث صفحات ،
وكذا ترجم له فى النجوم ١١/ ٣١٢ والشذرات .

(٢) وقد وصفه فى النجوم بما نصه « الطوسى الحنفى الشافعى » .

(٣) فصله فى الدرر بما نصه « وابن حجبى وولى الدين النفلوطى وبهاء الدين
الإخميمى » .

و أوديا بسبب ذلك مرارا، ثم حُبب إلى الصدر الحديث فصحب ابن رافع،
و جد في الطلب، و أخذ عن أصحاب ابن البخارى كثيرا، و خرج جماعة
من الشيوخ، و رحل إلى مصر سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و سمع بها
من جماعة و خرج لناظر الجيش جزءا و صادف ولاية ابن وهبة^١ قضاء
طرابلس عند موت ابن السبكي فولى وظائفه، بعناية ناظر الجيش و هى
تدريس الأكرمية و مشيخة الأسدية^٢ و غيرهما، و درس و ألقى و استمر
على الاشتغال بالحديث يسمع و يفيد الطلبة القادمين و ينوّه بهم مع
صحّة الفهم و جودة الذهن .

قال ابن حجي: و فى آخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد و يصرح
١٠ بتخطئة الكبار، و اتفق وصول أحمد الظاهري من بلاد الشرق فلأزمه
فقال إليه، فلما كان كائنه يدمر مع ابن الحمصي أمر بالقبض على أحمد
الظاهري و من ينسب إليه، فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفى
فستلا فذكرا أنهما من طلبة الياسوفى فقبض على الياسوفى و سجن بالقلعة
أحد عشر شهرا إلى أن مات^٣ فى [ثالث - ٤] عشر شوال .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « وهبة » .

(٢) المدرسة الأسدية ذكرها فى كتاب الدارس ٤١٢/٢ فيما اشتمل عليه الجامع
الأموى من المدارس فى وقت تصنيف كتاب الدارس « نسبة الى الملك المظفر
اسد الدين شيركوه و هى شافعية » .

(٣) اختلفت المراجع فى سبب موته فى الدرر « مات فى سجن القلعة مبطونا شهيدا »
و فى النجوم ٣١٢/١ « توفى الحافظ صدر الدين سليمان . . . بقلعة دمشق قتيلًا بها » .
(٤) سقط من م .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « شعبان » .

٨٥/ب / عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي أبو زيد^١ المعروف بالحفيد^٢ بن رشد^٣ المالكي ، كان بارعا في مذهبه ، وروى عن أبي البركات البلقيني والعفيف المطري والشيخ خليل ، وتقدم في الفقه على مذهبه ، وولى قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس ، قرأت بخط القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : كان فاضلا يستحضر لكن كلامه أكثر من ٥ عليه ، حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك ، وأما من تأخر من أهل العلم فانه كان لا يرفع بهم رأسا إلا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ، وكان كثير الضخب في بحثه ، ووقع بينه وبين شهاب الدين ابن أبي الرضا^٤ قاضي حلب الشافعي منافرة ، فكان كل منهما يقع في حق الآخر وأكثر الخليين مع ابن أبي الرضا لكثرة وقوع الحفيد في الاعتراض ، ١٠ وسافر في تجارة من حلب إلى بغداد ثم حج وعاد إلى القاهرة ، ومات عن ثلاث وسبعين سنة معزولا عن القضاء ولم يكن محمودا .

عبد الواحد^٥ بن عمر بن عباد المالكي تاج الدين ابن الجرار^٦ ، برع في

(١) ترجم له في الدرر ٣٤٣/٢ ترجمة ممتعة ، وفي النجوم ٣١٣/١١ .

(٢) هذا هو الصواب ، ووقع في الدرر « ابن زيد » .

(٣) في الدرر « بابن الحفيد » .

(٤) كذا في با ، ووقع في الثلاثة الأخرى « رشيد » خطأ .

(٥) له ترجمة في النجوم ١١ في موضعين ص ٣٥٢ وص ٣٨٢ .

(٦) كذا في با ومثله في الشذرات وهو الصواب ، ووقع في الثلاثة الأخرى « ستين » .

(٧) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با والشذرات « الحكار » .

الفقه وشارك في غيره .

علي^١ بن الحسين بن علي بن أبي بكر عز الدين الموصلی ، نزيل دمشق كان معتنيا بالآداب ، قدم دمشق قديما ، وراسل الصلاح الصفدى ونظم على طريقة ابن نباتة ، وغنى بالفنون ، و كان ماهرا في النظم قاصرا في النثر ، نظم البديعة واخترع التورية في كل بيت باسم ذلك النوع وشرح هذه البديعة شرحا حسنا و كان يشهد تحت الساعات ، وله ديوان شعر وشعره سائر ، وراثه علاء الدين^٢ ابن أيك بقوله :

يقولون عز الدين وافي لقبره فهل هو فيه طيب أو معذب

فقلت لهم قد كان منه نباته و كل مكان ينبت العز طيب

علي^٣ بن عمر بن عبد الرحيم بن بذر الجزرى الاصل الصالحى أبو الحسن النساج ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، وسمع الكثير^٤ من التقي سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ، ومن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وابن سعد وغيرهما ، وحدث ، و كان يقال له أبو الهول و هو بها أشهر من اسمه ، عاش نحو من تسعين سنة ، و مات في ربيع الاول و كان سمحا بالتحديث ثم لحقه في ١٥ أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة ، و قد حدث بالكثير ،

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٤٣/٣ ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .
(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « انشدنا الشمس محمد بن بركة الزين يرثى العز الموصلی » .

(٣) ترجم له في الدرر ٨٨/٣ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) لقد اجمل مسموعاته هنا ، وفصلها في الدرر .

سمع منه الشكرى^١ و سبط ابن العجمي [وابن حجي - ^٢] وآخرون .
 على^٣ بن عنان البزار^٤ الرئيس ، تقدم عند الأشرف ورأس بين التجار
 و جمع مالا كثيرا ، فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه ودفن
 ماله و أظهر التقلل و الفقر ، ثم مرض ففاجأه الخرس قبل أن يدل أولاده
 على موضع ماله . و مات على ذلك ، فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشيء . هـ
 على بن محمد البعلی ، مات في جمادى الآخرة .

عائشة^٥ بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة ، أخت قاضي
 القضاة برهان الدين / ابن جماعة ، سمعت^٦ من الوائى وغيره وحدثت . ٨٦ / الف
 كيش بن عجلان ، قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها^٧ [في الحوادث - ^٨] .

- (١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « السكرى » .
- (٢) سقط من س .

(٣) ترجم لعلی بن عنان في النجوم ١١ / ٣١٣ في وفيات سنة ٧٨٩ و ذكر وفاته
 فيها في شوال و لقبه نور الدين . . . « وكان من أعيان تجار الكارم بمصر » .
 (٤) كذا في الأصول الأربعة ، و لعله « البزاز » اى بائع البز فى النجوم « وكان
 من أعيان تجار الكارم » كما سبق آنفا .

(٥) ترجم لها في الدرر ٢ / ٢٣٦ بأكثر مما هنا ، وقد سبقت ترجمتها في وفيات سنة
 ٧٨٨ ص ٢٤٠ و عليها تعليق وفيها الإحالة على ما هنا .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، ومثله سبق في ص ٢٤٠ ، و وقع في الدرر « اسمعت
 على الوائى جزء ابى محمد بن فارس » .

- (٧) اى في ص ٢٥١ .
- (٨) سقط من س .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين أبو المجد الحسن،
نقيب الأشراف بحلب، ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ أبيه، وأثنى
عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة وطيب المحاضرة، ومات في الطاعون
الكائن بحلب سنة تسع وثمانين وسبعائة، واتفق أنه قبض روحه وهو يقرأ
[سورة -^١] يس وهو أخو شيخنا - بالإجازة - عز الدين ابن^٢ أبي جعفر
[أحمد -^١] النقيب .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله
النصيب شمس الدين، أحد أعيان الحلبيين، أثنى عليه القاضي علاء الدين في
الذيل، قال: كان حسن الخط، كثير التلاوة، كتب [في -^٥] الإنشاء في
١٠ حاب، ومات في هذه السنة بالوباء الكائن بها .

محمد^٢ [بن -^٢] المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله الصالحى أبو بكر بن
المحب المقدسى الحنبلى المعروف بالصامت، الحافظ شمس الدين، ولد سنة ٧١٣^٧

(١) ترجم له في الشذرات بنحو مما هنا .

(٢) من م .

(٣) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى «ابن جعفر» .

(٤) سقط من س .

(٥) من س .

(٦) ترجم له في الدرر ٣/ ٤٦٥ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وزاد
على ما هنا في عمود نسبه بضعة اعلام .

(٧) كذا في متن الدرر، وبهامشه «مولده سنة ٧١٣ - المعجم الصغير» وفي
بالخط خفى «احدى عشرة وسبعائة» وعليه (كذا) وفي الثلاثة الأخرى
بياض .

و أحضر^١ على التقى سليمان، و أسمع الكثير ممن بعده و طلب بنفسه فأكثر،
و كتب الأجزاء و الطباق و كان إليه المنتهى في معرفة العالي و النازل
و قد جمع مجاميع و رتب أحاديث المسند على الحروف و نسخ تهذيب
الكامل و كتب عليه حواشي مفيدة و بيض من مصنفات ابن تيمية كثيرا،
و كان معتنيا به^٢ بحاجته من يحبه، و كان له حظ من قيام الليل و التعب، دقيق
الخط جدا مع كبره^٣، و صنف في الضعفاء كتابا سماه التذكرة عدم في
الفتنة اللسكية، و حدث بالكثير و تخرج به الدماشقة، و كان كثير الانجماع
و السكون، فقيل له الصامت لذلك، كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب
أو العمامة فيقطع قبل أن يدها أو يغسلها و ربما مشى إلى البيت بقباب
عتيق و إذا بعد^٤ عليه المكان أمسكه بيده و مشى حافيا، و كان يمشى ١٠
إلى الخلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة، و لم يتزوج
قط، و كانت إقامته بالضياية^٥، فلما مات باع ابن أخيه كتبه بأجنس ثمن

(١) في الدرر « و أحضره أبوه على التقى سليمان و محمد بن يوسف بن المهتار و ست
الوزراء و غيرهم، و أسمعه الكثير من عيسى المطعم و أبي بكر بن عبد الدائم و أبي
الفتح ابن الفشو و القاسم بن عساكر و أبي نصر ابن الشيرازي و أبي بكر بن مشرف
و يحيى بن سعد و إسحاق الأمدى و ابن الزراد و ابن مزير و آخرين » .

(٢) كذا في الأصلين، و في با و ب « له » خطأ .

(٣) كذا في الأصلين، و في با « كبر » و هو مطموس في ب .

(٤) وقع في الأصول الأربعة « بعد » .

(٥) ذكر هذه المدرسة في الدارس ٢/٩٩ بما نصه « المدرسة الضياية المحاسنية نسبة إلى
ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن نجا التنونى توفى سنة ٦٤٣ هـ ترجمه في الشذرات .

وهو كثير الإسراف على نفسه فبذر الثمن في ذلك بسرعة ، مات الشيخ في خامس^١ ذي القعدة .

محمد^٢ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فتح الدين ابن الشيخ بهاء الدين ، مات في صفر^٣ و كان موقعا في الإنشاء و كان لطيف الخلق .

محمد^٤ بن عبد الله القرشي^٥ شمس الدين قاضي العسكر ، كان وجيها عند الملك الظاهر ، مقبول الشفاعة ، و كان يرتشى الكثير على قضاء الأشغال و يخدم السلطان بذلك ، مات وله نيف^٦ و أربعون سنة ، و كان عربيا^٧ عن

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « مات في ليلة الخامس من شوال » .
(٢) ترجم له في النجوم ٣١٤/١١ في وفيات هذه السنة بما لفظه « توفي القاضي فتح الدين محمد ابن قاضي القضاة بهاء الدين [عبد الله بن] عبد الرحمن بن عقيل الشافعي موقع الدرج بالديار المصرية في حادى عشرين صفر و كان معدودا من فضلاء الشافعية ، وقد علق بهامشه على [عبد الله بن] « تكملة من السلوك الصدر المتقدم » .

(٣) ترجم في النجوم ٣١٣/١١ في وفيات هذه السنة لمحمد القرى الحنفى ولقبه شمس الدين قاضي العسكر بالديار المصرية ، فله صاحبتا غير انه وصفه بالإمام العلامة « ... كان فاضلا بارعا في فنون من العلوم و كان خصيصا عند السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين » و هنا وصفه بأضداد ما في النجوم فخره .
(٤) كذا في الأصول الأربعة ، والصواب كما في النجوم « القرى » و قد سبق ذكره في حوادث هذه السنة ص ٣٦١ .

(٥) كذا في س ، وفي م وب « ولم يبعد أربعون » وفي با « مات بعد أربعون » و كاه خبط عشواء .

(٦) وقع في با « عربيا » مصحفا .

العلم ، وهو الذى قرب الشيخ علاء الدين السيرامى^١ للظاهر و كذلك غيره من العجم .

/ محمد^١ بن على بن [محمد-^٢] بن عمر بن خالد^٣ بن الخشاب المصرى ، ٨٦/ب
سمع الصحيح من وزيره^٤ و الحجار و حدث به ، وولى نيابة الحسبة و أضر
قبل موته ، و مات فى شعبان .

محمد^٥ بن على بن محمد [بن محمد-^٦] بن هاشم بن عبد الواحد بن^٧
أبى المكارم بن عبد المنعم بن أبى حامد بن أبى العشائر الحلبي الحافظ
ناصر الدين ، سمع الكثير ببلده و دمشق و القاهرة ، و كان خطيب بلده ،
فقدم^٨ القاهرة بسبب وظائف توزع فيها ففاجأته الوفاة فى ربيع الآخر ،

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع و سماه احمد بن محمد المعروف بالعلاء
السيرامى العجمى الحنفى شيخ الشيوخ ، آخرها ص ٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠
و ذكر وفاته فيها ، و وقع فى م « السيرامى » خطأ .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ٧٨/٤ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى ، و كذا
ترجم له فى الشذرات . (٣) من م فقط ، و ليس فى الدرر ايضا .

(٤) فى الدرر زيادة « المحزومى المعروف بابن الخشاب » .

(٥) فى الدرر « ست الوزراء » .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٨٥/٤ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى ، و كذا فى
النجوم ٣١٤/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٧) من الثلاثة الأصول و هو الصواب كما فى الدرر و الشذرات ، و قد سقط من م .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « أبى حامد بن أبى المكارم عبد المنعم
ابن أبى العشائر أبو المعالى السلمى الحلبي » .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « فتقدم بالقاهرة » خطأ .

و يقال إنه مات مسموماً و كان بارعا في الفقه و الحديث و الأدب ،
 حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيدة و حدث و ناظر و ألف
 لم يكمل الخمسين فاته ولد سنة ٧٤٢ و أخذ بدمشق عن ابن رافع ، و في
 العربية عن العناني و كتب بخطه و قرأ بنفسه و أسمع ولده ولى الدين
 الكثير و شرع في تاريخ حلب ذيل به على تاريخ ابن العديم ثم جمعه
 مسودة - ذكر ذلك ابن حجي ، فظفر بها بعده القاضي علاء الدين فيضها
 و نقل عنه كثيرا و أضاف ما تجدد و كمل في أربعة أسفار مرتبة على
 الحروف يذكر فيها من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئا من
 معاملاتها على قاعدة أصله فأفاد و أجاد ، قال ابن حجي : و كان رأس
 يبلده و صار يذكر لقضائها وله ثروة و ملك كثير و مشاركة جيدة في
 الفقه و العربية و خط حسن جدا متقن ، و كان حسن المذاكرة ،
 و مات غريبا بالقاهرة .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « عارفا في الفقه » كذا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « جيدة » كذا .

(٣) الحساب يقتضى سبعا و أربعين .

(٤) كذا في س و با ، و في م و ب « الغنياني » و في الدرر « و أخذ العربية عن
 الأعميين » و أقول الأعميان أحدهما أحمد بن يوسف بن مالك أبو جعفر الغرناطي
 البصير ، و ثانيهما محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي أبو عبد الله الأحمي ، و قد
 سبق في ٢٤٤/١ ترجمة أبي جعفر و عليها تعليق و قد ألم فيها بذكر صاحبه و فيها
 « يعرفان بالأعميين » فإذا كان الأمر كذلك فلعل ما في الأصول تصحف عن
 الغرناطي على بعد فيه و الله اعلم .

(٥) كذا في س و ب ، و في م و با و الشذرات « معاملتها » .

محمد بن قطب البكرى المصرى، عفى بالفقه ونفع الناس، مات
فى شوال .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الدمراڤى الهندى محب الدين
الحنفى قدم مكة قديماً، وسمع من العز ابن جماعة وهو [عالم -^٤] بارع،
وكان يعتز فى كل يوم ويقرأ كل يوم ختمه، ويكتب العلم .
ولكنه كان شديد العصبية، يقع فى الشافعى ويرى ذلك عبادة، نقلت
ذلك من خط الشيخ تقي الدين المقرئى^٦، ومات وقد قارب المائة .

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا، وقد ترجم له السيد عبد الحى فى
نزهة الخواطر المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ١٤٨/٢ ولم يتعرض لكلام
المقرئى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات «الدمراڤى» وفى نزهة الخواطر
«الدمراڤى الدهلوى» .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، وفى النزهة «محب» .

(٤) من الشذرات .

(٥) بياض فى الأصول الأربعة، لا فى الشذرات .

(٦) ترجم له فى الأعلام ١٧٢/١ ترجمة جامعة وسماه «احمد بن على بن عبد القادر
تقى الدين» وذكر وفاته فى سنة ٨٤٥ ووصفه فى ديباجة رسالته «النقود الإسلامية»
المطبوعة فى الحوائب سنة ١٢٩٨م بالعلامة المحدث المؤرخ الشافعى وقد اعتمد
عليه صاحب الطبقات السنية فى مناقب السادة الحنفية فى نقل تلك الحادثة الدالة
على كمال عبقرية محمد بن يوسف بن الياس القونوى الحنفى وقد سبقت فى ص ٢٤٤
وهو محتسب القاهرة فى عهد الملك الظاهر برقوق وقد مدحه بأشياء وذهبه
بأشياء وقد عارضه صاحب النجوم فى بعض ذلك وراجع فى ج ١١ ص ٢٩٠ -
٢٩٢ فما بعدها وقد أكثر فى النجوم من النقل عن خطه وسلكه .

محمد^١ بن محمد بن النسفي أمين الدين الحلوى، كان مشهورا بالصلاح
وتربية المريدين، عظمه السلطان ورتب له الرواتب، وولاه نظر المارستان
الكبير، وكان حسن السمعة مهيبا متفصلا، مات في شعبان .

محمد^٢ بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح
إسماعيل بن العادل بن أيوب، صلاح الدين الدمشقي، كان أحد الأمراء
بدمشق، ومولده سنة عشر تقريبا، أجاز له الدمشقي والقاضي وغيرهما
وحدث، مات في رمضان .

محمد بن الوحيد شمس الدين الدمشقي، قدم القاهرة للسعي في بعض
الوظائف بها، وولى نظر المواريث والأوقاف وشهادة الجيش، ومات
١٠ في ربيع الأول .

محمود^٣ بن موسى بن أحمد الأذرنعي التاجر، أجاز له التقى سليمان
وغيره وحدث .

منشأ^٤ موسى بن ماري حاطه بن منشأ مغا بن منشأ موسى [بن أبي بكر

(١) ترجم له في النجوم ١١/ ٣١٣ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها
بما نصه « توفي الشيخ الزاهد الورع أمين الدين محمد بن محمد بن محمد
الحوارزمي النسفي البلبغاوي الحنفي المعروف بالحلواتي »، وعليه حاشية ونصها
« رواية السلوك ج ٣ ص ٨٤ الخلوقي »، ووقع في الأصول الأربعة « الحلوى »
واقفه أعلم .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم في الدرر ٢/ ٢٧٥ لأبيه ماري حاطه، وقد سبقت ترجمته ٩١/ ٩ في وفيات
٧٧٥ وعليها تعليق، وقد ترجم لمنشأ أيضا في الشذرات نقلها من هنا .

التكروري

(٦٩)

٢٧٦

التكرورى - [ملك التكرور ، وليها بعد أية سنة خمس و سبعين ، و كان عادلا^٢ عاقلا ، مات فى هذه السنة .

/ موسى بن على بن عبد الصمد المراكشى ، نزيل مكة كان خيرا صالحا / ٨٧ / الف
مشاركا فى الفقه ، و كان للناس فيه اعتقاد زائد بحيث أنه لما مات حمل
عتان أمير مكة جنازته ، و هو والد صاحبنا الحافظ جمال^٣ الدين بن موسى . ه
يوسف بن موسى الجنائى^٤ ، له كرامات ، مات فى ذى القعدة .

يوسف^٥ بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب
الأسدى جمال الدين بن الشيخ شمس الدين ابن قاضى شعبة ، ولد فى رمضان
سنة عشرين و سبعمائة ، و اشتغل على والده و غيره و مهر ، و كان والده
يرجحه على أقرانه ، و ولى قضاء الزبدانى^٦ ثم الكرك ثم نزل له أبوه عن ١٠
وظائفه فباشرها فى حياته ثم ولى تدريس العسرونية ، و أفتى و شغل الناس
بالجامع ، و كان ساكنا منجمعا دينا خيرا حسن الشكل ، مات فى شوال .

(١) من الدرر .

(٢) أما ما رى أبوه فى الدرر أنه سار سيرة قبيحة .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م « كمال » و هو محمود بن ب .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الكنانى » .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٧٢ بنحو مما هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات
و أما أبوه فقد سبقت ترجمته فى ص ٣٥ فى وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق .

(٦) فى المعجم « الزبدانى بفتح اوله و ثانيه و دال مهملة و بعد الألف نون
ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك .

سنة تسعين و سبعمائة

فيها أصاب الحاج في رجوعهم في ليلة التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم، فمات عدد كثير عرف منهم مائة و سبعة و ثلاثون^١ نفسا و أما من لم يعرف^٢ فكثير جدا، و تلف من الأمتعة شيء كثير جدا .
 و فيها في صفر أمر السلطان بعرض أجناد الحلقة^٣ و كتب إلى جميع البلاد بذلك فقاموا من ذلك شدة . ثم استعان الأمراء ليلة المولد النبوي بالشيخ سراج الدين البلقيني و الشيخ برهان الدين ابن زقاعة^٤ و كان السلطان يعتقد فشفعا فيهم و أعانها الأمراء فأمر بترك العرض .
 و فيها كانت الوقعة^٥ بين العسكر المجهز من القاهرة مع عساكر

(١) كذا في س و هو الصواب ، و وقع في الثلاثة الأخرى « غرق » و في الشذرات « أغرق منهم مائة و سبعة و ثلاثين » .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « ثلاثين » خطأ .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب و هو مقابل لقوله سابقا « عرف منهم » و وقع في م « يفرق » .

(٤) (هم اقرب الى احتياطي الجيش) كما في فهرس الألفاظ الاصطلاحية في النجوم ١٢ / ٤١٧ .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول و النجوم ١٢ / ٧٣ ، و في م « زقاعة » و قد ذكر في النجوم صفة ما كان يعمل بالمواد بما نصه « قلت تذكر صفة ما كان يعمل بالمواد قديما ليقتدى به من أراد تجديدده ، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان بمخيمه بالحوش السلطاني و حضر القضاة و الأمراء و مشايخ العلم و الفقهاء بفلس شيخ الإسلام الشيخ سراج الدين عمر البلقيني عن يمين السلطان و تحته الشيخ برهان الدين ابراهيم بن زقاعة و جلس على يسار السلطان الشيخ =
 المعتقد

= العتقد ابو عبد الله المغربي ثم جلس القضاة يمينا وشمالا على مراتبهم ثم حضر
الأمراء فجلسوا على بعد من السلطان والعساكر ميمنة وميسرة فقرأت الفقهاء قلدا
فرغ القراء وكانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحدا بعد واحد وهو يدفع
لكل منهم صرة فيها اربعائة درهم فضة ومن كل أمير شقة حرير خاص
وعندهم عشرون واحدا... ثم مد سماط جليل... ولما انتهى السماط مدت
اسمطة الحاوي من صدر المخيم إلى آخره وعند فراغ ذلك مضى القضاة والأعيان
وبقى السلطان في خواصه وعنده فقراء الزوايا والصوفية فعند ذلك اقيم السماع
من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم ويده تملأ من الذهب
وتفرغ لمن له رزق فيه والحازندار يأتيه بكيس بعد كيس حتى قيل أنه فرق في
الفقراء ومشايخ الزوايا والصوفية في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار «
اقول وفي كتاب « ألبعث على انكار البدع والحوادث » للشيخ الإمام
شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة ص ١٢ المتوفى سنة ٦٩٥ مانصه
« فالبدع الجسنة متفق على جواز فعلها والاستحباب لها ورجاء الثواب لمن
حسنت نيته فيها وهي كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشيء منها
ولا يلزم من فعله محذور شرعي وذلك نحو بناء المنائر والربط والمدارس
وخانات السيل وغير ذلك من انواع البر التي لم تعهد في الصدر الأول فانه
موافق لما جاءت به الشريعة من اصطناع المعروف والمعونة على البر والتقوى
ومن احسن ما ابتدع في زماننا من هذا القبيل ما كان يفعل بمدينة اربل جبرها
الله كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات
والمعروف و اظهار الزينة والسرور فان ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى
الفقراء مشعر بحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وجلالته في قلب فاعله
وشكرا لله تعالى على ما من به من إيجاد رسوله الذي ارسله رحمة للعالمين صلى الله
عليه وسلم وعلى جميع المرسلين وكان اول من فعل ذلك بالموصل عمر بن محمد
الملا احد الصالحين المشهورين و به اقتدى في ذلك صاحب اربل وغيره =

دمشق و حلب و فيهم الطنبغا المعلم و قزدمر و سودون باق و آخرون ،
فنازلوا سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتار المقيمين ببلاد الروم ، فافترقوا
فرقتين فرقة تقابل التار ، و فرقة تقابل التركان ، إلى أن كسروا الطائفتين
و حاصروا سيواس و طال عليهم الأمر إلى أن جرح كثير من خيولهم
٥ و قلت الأقوات لديهم فأمدهم السلطان بالمال الكثير و الجنذ و الخيول
و الأمتعة و جهز لهم ذلك صحة ملكتهم 'الدويدار' ، و أذن لهم في ترك
حصار سيواس و الرجوع إلى ملطية ، فلما أرادوا الرجوع كبسهم التار
من خلفهم . فأنجدهم يلبغا الناصري نائب حلب و معه نحو ألف نفس فكسروهم
و هم نحو عشرة آلاف ، و قيل بل أكثر ، و كان السبب في ذلك أن الناصري
١٠ لما وصل إلى سيواس راسله القاضي برهان الدين صاحبها يطلب الأمان
و اقترح أن الناصري يرخل بالعسكر إلى الجانب الآخر ليخرج إليه و يستلمه
منطاش نخشي الناصري من المسكيدة فاحتزز و رحل قتل قريبا فاستمر
أكثر العسكر راجعا إلى حلب ، فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب في

= رحمهم الله تعالى و قد سئل عن عمل الولد الحافظ السيوطي فأجاب بنحو
ما في كتاب الباعث و نقل جوابا للحافظ ابن حجر العسقلاني عن ذلك و فيه
زيادة تحقيق فراجع ذلك في « ترشيح المستفيدين على فتح العين » ص ٢٨٢ .
(٦) ذكر في البدائع واقعة العسكر المجهز من القاهرة و محاصرة سيواس و إمداد
السلطان لهم باختصار و فيه ما نصه « وفيها رجع العسكر الذين توجهوا إلى حلب
و هم في غاية النضرة على عسكر التار » .

(١) ذكره في النجوم ١١ في عدة مواضع منها في ص ٢٥٨ .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم « الدوادار » .

عسكره ومعه منطاش ومن انضوى إليه فحملوا على الناصر قُتبت لهم وحمل عليهم بمن معه فانهزموا وطلبوا المدينة واستمر في حصارها إلى أن أذن له في الرجوع إلى حلب / قتل من التار خلق وأسر منهم نحو ٨٧/ب
الآلاف وغنموا كثيرا من خيولهم ورجعوا إلى حلب و قتل إبراهيم
ابن شهري نائب دوركي على سيواس^٢ ، ثم توجه العسكر إلى حلب ثم ه
إلى القاهرة فدخلوها في ثالث شعبان^٣ ، وكان توجههم من حلب في
ربيع الآخر، وكبيرهم يونس^٤ الدوادار وكان خروج المدد لهم مع ملكتمر
في جمادى الآخرة .

وفيها أراد الطنغا الجوباني نائب الشام المخامرة ، قفطن به بعض
الأمراء فكاتب السلطان بأنه ضرب طرطاي حاجب الحجاب ، واستكثر ١٠
من استخدام الممالك ونحو ذلك ، فأذن له بالقبض عليه ، فأحس الطنغا
بذلك فركب جريدة إلى القاهرة مظهرا للطاعة متصلا بما نقل عنه ، فلقاه
فارس الجوكندار إلى سرياقوس ، فسار به إلى الإسكندرية فسجنه بها في
(١) ستاق ترجمته في وفيات هذه السنة ، وذكره في النجوم ٣٢٩/١١ فيمن خلع
عليهم السلطان ونصه « وعلى شهري نائب دوركي باستمراره » .
(٢) ذكرها في النجوم ١١ في بضعة مواضع منها في ص ٢٠٩ .
(٣) ترجم له في الدرر ٤٨٩/٤ ترجمة ممتعة ، وكذا في النجوم ٣٨٤/١١ في وفيات
سنة ٧٩١ ، وذكر وفاته فيها وسمى إياه عبد الله النوروزي ، ووقع في الدرر
« مات سنة ٧٧١ » بالرقم الهندي تصحيف فيه ٩ إلى ٧ .
(٤) ذكر في البدائع قصة إرسال السلطان بالقبض على الطنغا الجوباني نائب الشام
وسجنه ولم يتعرض للتفصيل الذي هنا .

شوال، واستقر طرنطاي نائب دمشق، وحمل إليه التقليد مع سودون الطرنطاي^٢ الذى ولى نيابة الشام بعد ذلك، وأمر طرنطاي بقبض الأمراء البطالين ببلاد الشام، وبالقبض على كثير ممن يظن به المخامرة، فقبض على عدد كثير وقبض على الطنبغا المعلم^٣ أمير سلاح وقزدمر رأس نوبة وسجنا بالإسكندرية أيضا، وقبض على كمشبنغا الجوى نائب طرابلس فى

شوال بأمر السلطان أيضا، واستقر اسندمر حاجبها نائبا بها .

وفى المحرم سمر على بن نجم أمير العرب فى عشرين نفسا من أكابر قومه لقتلهم محمدا وعمر ابني شاد واليهما .

وفيه قدمت رسل أبى يزيد^٤ بن عثمان ملك الروم بهدية منه إلى

(١) هو طرنطاي السيفى وقد ذكر فى النجوم ١٢ / ١١٥ أنه من جملة نواب الملك الظاهر بدمشق .

(٢) ذكره فى النجوم فى بضعة مواضع آخرها فى ص ٣٢١ .

(٣) ساق فى البدائع هذه القصة بغير سياق المؤلف ونصه « وفيها قبض السلطان على جماعة من الأمراء الذين كانوا فى التجربة وهم الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح والأمير قزدمر الحسى رأس نوبة النوب وأرسلهم إلى السجن بشعر الإسكندرية، فاستعمل الجمع فى موضع المثني » وأما سياق المؤلف فهو ظاهر لا غبار عليه .

(٤) لم يذكر فى النجوم ١١ قصة قدوم الرسل بالهدية فى هذه السنة وإنما ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ١٧٦ بأن أبى يزيد بن عثمان تحرك للشى على البلاد الشامية، وفى ص ١٧٩ منه بأنه اخذ الأيلستين وملطية وعزم على السير إلى البلاد الشامية وذلك فى حوادث سنة ٨٠١ .

الظاهر فقبلت هديته و ردت أجوبته .

و فيه كان الغلاء يبلاد الشام حتى بيعت الغرارة بأثنى عشر ديناراً

و أكثر، و عز الماء في القدس جدا .

و فيها استقر جمال الدين محمود^١ شاد الدواوين استاداراً كبيراً بعد موت

بهادر^٢ المنجكي و أضيف إليه أمر الوزير و ناظر الخاوص أن لا يخالفاه فيما هـ

يراه مصلحة و كان تقريره في الاستدارية في ثالث جمادى الآخرة . و في

وظيفة المشورة في الخامس منه ، و استقر ناصر الدين^٣ ابن الحسام الصقري^٤

شاد الدواوين عوضاً عن محمود المذكور .

(١) ترجم له في النجوم ١١/١١ في بضعة مواضع وسماه الأمير محمود بن علي الاستادار

و لم يلقه بجمال الدين ، آخرها في ص ٣٦٣ .

(٢) ذكر هذه القصة في النجوم ١١/٣١٦ في ترجمة بهادر المنجكي في وفيات

سنة ٧٩٠ ، و ذكر وفاته فيها و لقبه بالأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنجكي . . .

و كان الملك الظاهر برقوق لما صار بخدمة منجك المذكور بقي بينهما انسة و محبة فلما

تسلطن عرف له ذلك و رثاه حتى و لاه الاستدارية العالية الى ان مات و تولى

محمود بن علي الاستدارية بعده ، و قد ذكر هذه القصة في البدائع بما نصه « و فيها

خلع السلطان على الأمير محمود بن علي الظاهري شاد الدواوين و استقر به استادار

العالية عوضاً عن الأمير بهادر المنجكي » و ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢/١ في أربعة مواضع وسماه مجد بن الأمير حسام الدين

لاجين الصفوي المنجكي المعروف بابن الحسام ، احدها في ص ١٣٤ في وفيات سنة

٧٩٤ و ذكر وفاته فيها .

(٤) كذا في م و ب ، و في ب « العقري » و في س « مصري » و في النجوم

« الصفوي » كما سبق .

و فيها بعد أن رجع تمرلنك إلى الدشت وبلغ ذلك قرا محمدًا التركاني، فنازل تبريز و غلب عليها و خطب فيها باسم السلطان و كتب السكة باسمه، و أرسل الدراهم إليه بذلك ففرح السلطان بذلك و كتب له أجورته بالشكر .

٥ وفي رجب وقع الخلف بين برهان الدين أحمد صاحب سيواس و منطاش، فأراد البرهان القبض عليه فحر منه .

و فيها كانت الواقعة بين عنان بن مغامس و علي بن عجلان، فانكسر عنان و توجه إلى القاهرة فوصل في شوال .

١٠ وفي شهر ربيع الأول هبت ريح^١ عظيمة [بمصر - ٢] و تراب شديد إلى أن كاد يعنى المارة في الطرقات، و كان ذلك صديحة المولد^٢

الذى يعملها الشيخ إسماعيل بن يوسف الأنباري فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد في صديحته مائة و خمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان / في تلك الليلة من الفساد من الزناء و اللواط

٨٨ / الف

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١٥/١٢ بغير سياق المؤلف و هو « و خطب له (أي للملك الظاهر) على منابر تبريز عند ما أخذها قرا محمد التركاني و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في الشذرات فقال « و فيها كما قال ابن حجر هبت الريح - الخ » .

(٣) من الشذرات .

(٤) ذكر في النجوم ١١٠/٣١٥ في حوادث هذه السنة قصة المولد المذكور كما هنا تقريباً .

والتجاهر بذلك فأمر الشيخ إسماعيل بإبطال المولد بعد ذلك فيما يقال،
و مات في سلخ شعبان .

وفي صفر ابتداء الظاهر بشرب التمر^١ والبسر واستمر ذلك كل يوم أربعاء.

وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة^٢ انتزعوها من المسلمين .

وفيها عمل إبراهيم بن الجلال المغني المشهور وأخوه خليل المشيب هـ

السماع على العادة في المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة
الخروب فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشيب وجماعة تحت
الردم وتهشم من عاش منهم حتى أن بعض معارفنا استمر أحذب إلى
أن مات، وكان إلى ولدي [ابن - ٢] الجلال المنتهى في صناعتها .

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي البدائع أوائل حوادث سنة إحدى وتسعين
ما يخالف ما هنا ونصه « فيها في أوائل صفر ابتداء السلطان بشرب القمز وهو عبارة
عن لبن مصنوع محض وكان الملوك تعودوا ذلك فرسم السلطان للأمرء بأن
يجتمعوا في كل يوم أربعاء في الميدان الذي تحت القلعة ويشربوا القمز وكان ذلك
من جملة شعائر المملكة فيجتمع الأمرء بحضرة السلطان ويجاسون في مراتبهم و يبقى
الأوزان عمال والأمرء بالشاش والقباش والسقا يسقونهم القمز في الزبادي
الصيني وكان القمز يسكر مثل الشرس ويسمى قراقز، ولعل القمز لفظ تركي وقد
اختلفا في سنة الحادثة وماهية المشروب فان تفسير البدائع له يبين ما في الأنباء
و اتفاقاً في تاريخ الشهر واليوم ولعل ما في البدائع هو الصواب فان تحرف
القمز إلى التمر قريب جداً والبسر زاده بعض الناصحين للمناسبة والله اعلم .

(٢) كذا في با و مثله في معجم ياقوت ونصه « جربة بالفتح ثم السكون والباء
موحدة خفيفة ... قال أبو عبيد البكري وعلى مقربة من قابس جزيرة جربة
وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج »، ووقع في
س « حرثة » وفي م « جربة » .

وفي ربيع الأول استقر نحر الدين بن مكاس^١ في نظر الدولة عوضا عن أمين الدين عبد الله بن ريشة .

وفيها استقر سرى^٢ الدين ابن المسلاقي ، وهو سبط الشيخ تقي الدين السبكي^٣ في قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين^٤ ابن جماعة ، وحل إليه هـ التقليد إلى دمشق في أواخر شعبان وأعيد تقي الدين الكفرى إلى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين^٥ ابن الكشك .

وفي تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقرى^٦ ناظر الديوان^٧ المفرد ، وصادره على خمسة آلاف دينار ، وقبض على سعد الدين

(١) ذكره في النجوم ١١/ ٣٢٠ في حوادث سنة ٧٩٠ هذه السنة التي الكلام فيها أنه تعين لنظر الدولة على عادته وسماه عبد الرحمن ولم يذكر عن ناب .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢/ ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه « توفى قاضى القضاة سرى الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلاقي . . . بالقاهرة » ، ووقع في وفيات الانباء الآتية سنة ٧٩٩ « شرف الدين » خطأ .

(٣) ذكر المؤلف في وفيات سنة ٧٩٩ أنه سبط التقي السبكي .

(٤) ذكر المؤلف في وفيات سنة ٧٩٩ أن سرى الدين ناب في الحكم عن برهان الدين بن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته بعده فصرف عن قريب ثم استقل بالحكم بعده .

(٥) ترجم في النجوم ١٢/ ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ لابن الكشك وذكر وفاته فيها قتيلا .

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع ، منها في ص ١٦٠ في وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى . . . مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة ، وقد سبق في حوادث ٧٨٥ ص ١٣٣ قصة القبض عليه .

(٧) في النجوم ١٢/ ٤٣٨ فهرسة « ناظر ديوان المفرد » .

ابن قارورة مستوفى الدولة و صودر على ألف دينار أو أكثر، وقبض على الوزير علم الدين كاتب سيدى فى شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار، فمات بعد ذلك فى أواخر ذى الحجة، و قرر فى الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام .

و فى عاشر شوال استقر شمس الدين ابن أخى الجار' فى مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الانصارى .

و فى رجب قدم بعض التجار بجماعة من أقارب السلطان الجراكسة، فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوية فأسروهم فبلغ الظاهر الخبر، فأمر بالقبض على من بالإسكندرية من الجنوية و ختم على حواصلهم فى أواخر شعبان، فبلغهم الخبر فأطلقوا من بأيديهم منهم فقدم الإسكندرية خواجا ١٠ على أخو الخواجا عثمان بجميع من أسره الفرنج من أقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج، و ذلك فى أواخر ذى الحجة .

و فيها فى ربيع الأول رتب نجم الدين' الطنبذى المحتسب من فقراء

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين أحدهما فى ص ٢١٧ و ثانيهما فى ص ٣٨٩ فى وفيات سنة ٧٩١ ونصه « توفى العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن أنى جار الله » و قد سبق فى غير موضع .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١١ لما قاله المؤلف هنا فى قضية نجم الدين الطنبذى فى حوادث هذه السنة وإنما تعرض فى حوادث هذه السنة فى ص ٣٣١ لرفع صوت المؤذنين بالصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه وسلم بعد كل اذان إلا اذان المغرب و نصه « و فى اول شعبان أمر المؤذنون بالقاهرة و مصر ان يزيدوا فى الأذان إلا اذان المغرب الصلاة و السلام عليك يا رسول الله عدة مرات، =

الفقهاء من يعلم أصحاب الدكاكين من العامة الفاتحة وفرائض الصلاة ونهى قراء المواعيد والوعاظ عن التهلك وأمرهم أن يدلوه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم .

وفيها غضب السلطان على بهادر مقدم الممالك بسبب أنه وجد

= وسبب ذلك أن رجلا من الفقراء المعتقدين سمع في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان العادة في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء يصلي المؤذنون على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا على المئذنة فلما سمع الفقير ذلك قال لأصحابه الفقراء أتحبون أن تسمعوا هذا في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة وأصبح وقد زعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يأمره أن يقول لمحتسب القاهرة نجم الدين الطنبزى أن يأمر المؤذنين أن يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم عقيب كل اذان فشى الشيخ إلى المحتسب المذكور وقص عليه ما رآه فسر ذلك وأمر به فبقي إلى يومنا هذا وقد سبق في ص ٨٥ من النجوم « أن الذى أمر المؤذنين أن يقولوا في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الآخرة وقبل الفجر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله هو عبد الله بن عبد الله البرنسي المالكي » وفيه الإحالة على ما هنا ، فلا ادري أهما قضيتان أم قضية واحدة وقع فيها ما وقع - فتأمل .

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٢٥٣ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي خامس عشر شعبان طلب السلطان الأمير الطواشي بهادر مقدم الممالك السلطانية فلم يجده بالقلعة ثم احضر سكرانا من بيت على بحر النيل فنضب عليه ونفاه إلى صفد على إمرة عشرة بها . وخلق على الطواشي شمس الدين صواب السعدى المعروف بشنكل الأسود بتقدمة الممالك السلطانية عوضا عن بهادر المذكور واستقر الطواشي سعد الدين بشير الشرفي في نيابة المقدم عوضا عن شنكل المذكور » .

سكرانا في بيت على البحر فضربه و أمر بنفيه إلى صفد، و قرر عوضه في
التقدمة صندل' الأسود الملقب شنكل .

و فيها بلغ السلطان أن كريم الدين ابن مكاس' و أبو البركات ابن
الرويهب صهره نصبا خيمة على شاطئ النيل و أحضرا من يفتى و عملا
مقاما حافلا فأمر بالقبض عليهما و ضربهما بالمقارع و مصادرتها، فأخذ خط
ابن مكاس / بمائة ألف و ابن الرويهب بخمسين ألفا .

ب / ٨٨

و فيها في رجب ضرب محب^٢ الدين السميطة أمين الحكم بين يدي
السلطان نحو مائتي عصاة، لأنه رفع عليه أن تحت يده لإسماعيل^٥
ابن مازن أمير العرب بالصعيد وديعة ذهب، وأنه لم يطلع السلطان عليها
فحصل بسبب ذلك للقاضي بدر الدين^٦ ابن أبي البقاء إهانة، و عزل عن قرب . ١٠
و فيها نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعهم المسلمون فكسروهم
و أخذوا منهم ثلاثة مراكب .

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في النجوم ١١ صواب ذكره في عدة مواضع
منها في ص ٢٥٣ كما سبق آنفا .

(٢) سبقت في حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٢ حادثة شبيهة بهذه الحادثة و عليها تعليق .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « امين » .

(٤) كذا في با و م، و في س و ب « الشميطة » .

(٥) ترجم له في هامش النجوم ١٥٦/١٢ معلقا على قول المتن « توفي الأمير عمر
ابن عبد العزيز أمير عرب هواره » بما نصه « أنزلهم الظاهر بعد واقعة بدر بن
سلام في سنة ٧٨٣ فأقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا » .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع و سماه مجددا ولم يذكر هذه الحادثة
و إنما ذكر في ص ٣٦٥ حادثة أخرى قريبة من هذه .

وفيهما حج جركس الخليلي وعمل في الحجاز خيرا كثيرا .
وفي أواخرها خامر يلبغا الناصري نائب حلب .
وفيهما كان الرخص الزائد حتى بيع الأردب القمح بثمانية دراهم .
وفي ربيع الأول تزايد الموت بالأمراض الحادة والطاعون حتى بيعت

(١) ترجم له في النجوم ١١ في بضعة وعشرين موضعا ، وسماه « جاركس ابن عبد الله الخليلي أمير آخور الكبير » وذكره في ص ٣٨٣ في وفيات سنة ٧٩١ وذكر وفاته فيها قتيلا وبموته تخلخت دولة الملك الظاهر برقوق و ترجم له في الدرر ١/٣٤ بما نصه « جركس الخليلي (١) وبهامشه (١) يابض في ب ور - قدر ثلاثة أسطر - » وقد ذكر في النجوم ١١/٢٥٣ في حوادث سنة تسعين وسبعائة حجه هذا بما نصه « وحج في هذه السنة الأمير جاركس الخليلي الأمير آخور الكبير أمير الأول وكان أمير حاج المحمل الأمير آقبا المارديني » .

(٢) ترجم له في الدرر ٤/٤٤ في نحو ثلاث صفحات ولقبه بسيف الدين وفيه « كان من اتباع يلبغا الكبير فنسب كنسبه ... ثم لما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب ولاها سودون المظفرى ... فسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه و أعاده إلى إمرة حلب في سنة تسعين ف وقعت له في هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش الخ - وفي آخر الترجمة « وقد ذكرنا في التاريخ المسمى بإنشاء الغمر بأبناء العمر في الحوادث أتم من هذا ، وقد ذكر ذلك في أول حوادث سنة ٧٩٣ وذكر قتله وأسبابه وقد ذكر في النجوم ١٢/١٢٦ في وفيات سنة ٧٩٣ وفاته قتيلا بقلعة حلب وقد ذكره في النجوم ١٢ في بضعة وعشرين موضعا وفي ص ١٢٦ المذكورة انه كان من مماليك يلبغا الكبير استاذ برقوق وفيه ص ١٢٧ « انه الذي خلع الملك الظاهر وولى الملك المنصور ولم يقتل احدا صبرا » وقد سبق في ص ١٨٨ ذكر عزله وعليه تعليق وهو هذا لا غير وقد وقع هناك في التعليق « العمري الخالصي » والعمري سبق ذكره في ١/٢٩٤ في وفيات سنة ٧٨٠ استطرادا وعليه تعليق .

البطيخة من الصيق بخمسين درهما قيمتها يومئذ ديناران^١ وكان أكثر الموت في الممالك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم ، فندب القاضي برهان الدين بن الملق جماعة لقراءة البخارى بالجامع الأزهر و دعوا الله عقب ختمه برفع الوباء ، ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكى ففعلوا مثل ذلك ، ثم اجتمعوا أكثر من عددهم الأول فاستغاثوا بالجامع هـ الأزهر ، وكان وقتا عظيما فارتفع الوباء في ثلثي جمادى الآخرة بعد أن بلغ في كل يوم ثلاثمائة نفس .

وفيه استقر ايدكار^٢ حاجبا كبيرا بعد أن شغرت الوظيفة أربع سنين منذ مات قطلوبغا الكوكائى .

وفي ثالث عشر مسرى أوفى النيل بمصر وذلك في أول يوم ١٠ من شعبان .

وفي ذى الحجة استقر محمد بن عيسى أمير عرب العائد في كشف الشرقية عوضا عن قطلوبغا التركمانى .

وفيهما وقع الخلف بين قرا محمد التركمانى وبين حسن بن حسن^٣ بك و ثارت الفتنة بينهما .

١٥

(١) بهامش س « صرف الدينار خمسة وعشرون » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « ثامن » .

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٢٥٢ في حوادث هذه السنة و زاد فيها « و اضيف اليه نظر خانقاة شيخون واستقر الأمير زين الدين ابوبكر بن منقر عوضه حاجبا ثانيا حاجب ميسرة بتقدمة الف » و بهامشه : « ايدكار العمرى اليلبغاوى »

ذكر المؤلف له ترجمة ممتعة في المنهل الصافى (ج ١ ص ٢٤٣ / ب) .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « ضو » ولم نجده .

وفي ذي الحجة استقر شمس الدين محمد^١ بن أحمد بن مهاجر في قضاء الشافعية بحلب عوضاً عن مسعود، واستقر محب الدين^٢ بن الشحنة في قضاء الحنفية بها .

ذكر من مات في سنة تسعين و سبعمائة من الأعيان

٥ إبراهيم^٣ بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله^٤ ابن جماعة الكنانى الجوى الأصل ثم^٥ المقدسى قاضى الديار المصرية ثم الديار الشامية، برهان الدين ابن جماعة الشافعى أبو إسحاق، كان مولده سنة خمس وعشرين، و سمع الكثير بالقاهرة و دمشق، و أخذ عن جده^٦ و طبقته و حضر عند الذهبي و لازمه و أثنى الذهبي على فضائله و ناب في الحكم ثم ولى خطابة القدس ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية فوليه مرتين بصرامة و شهامة

(١) ترجم له في الدرر ٣/٢٢٨ وفيه « تفقه على مذهب الحنفية ... ثم قدم القاهرة فتحوّل شافعيًا . . . مات في رمضان سنة ٧٩٤ » و بهامشه كذا، و ذكره في الشذرات فيمن مات سنة ٧٩٤ و الأمر كذلك كما في وفيات تلك السنة من الشذرات فما في متن الدرر تحرف فيه ٩ الى ٦ .
(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين اخذهما في ص ٢٢٦ و سماه « محمد بن محمد » .
(٣) ترجم له في الدرر ١/ ٣٨ ترجمة ممتعة و قد سقط منه بعد محمد « إبراهيم » . . . ووقفت له على مجاميع بخطه و جمع تفسيراً في عشر مجلدات و قفت عليه بخطه وفيه غرائب و فوائد و ذكر وفاته في شعبان سنة ٧٩٠ كما هنا، و ترجم له أيضاً في البدائع في هذه السنة و كذا في الشذرات .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع في با « سعد الدين » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « بحذف ثم » .

(٦) في الدرر « احضر على جده و سمع على ابيه و عمه » .

وقوة نفس وكثرة بذل وعزل نفسه مرارا، ثم يسأل ويعاد حتى هم السلطان في بعض المرات أن ينزل إليه بنفسه ليرضاه، وكان حسن الإلقاء لدرسه، محبا في الحديث وأهله، كثير الإنصاف والاعتراف، قويا في أمر الله، ثم ولي قضاء الشام^١ من سنة خمس وثمانين عقب ولي الدين ابن أبي البقاء^٢ إلى أن مات، وكان قوالا بالحق معظما لحرمات الشرع، مهابا، محبا في السنة^٣ وأهلها، لم يأت بعده له نظير ولا قريب من طريقته، مات في شعبان^٤ ٨٩٠ / الق
وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله، لأنه كان مغرما بها فكان يشتري النسخة من الكتب^٥ التي إليها المنتهى في الحسن، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه، ولا يترك الأولى إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الاستادار^٦، ١٠

(١) في الدرر أقام بالقدس على وظيفته إلى أن خطب لقضاء الشام فباشره احسن مباشرة إلى أن مات .

(٢) ترجم له في النجوم ٢٩٨/١١ وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٥ بما نصه « توفي قاضي قضاة الشافعية بدمشق ولي الدين عبد الله بن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي بها » .
(٣) في الأصول الأربعة « الكتاب » .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع، آخرها ص ١١٨ بما نصه « ذكر مباشرى دولته استاداريته بهادر المنجكي ثم محمود بن علي بن اصفر عينه » وذكر في ص ١٥٩ في وفيات سنة ٧٩٩ وفاته بما نصه « توفي الأمير جمال الدين محمود ابن علي بن اصفر عينه الاستادار بخزاة شمائل بعد ما نكب وعوقب وصودر ودفن بمدرسته خارج باب زويلة المعروفة به » .

فوقفها لمدرسته بالموازنين^١ وانتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت ، وكان حبا
للآداب^٢ ، مصغيا للأمداح ، كثير البذل للشعراء ، مدحه البدر البشتكي
بغرر القصائد ، فأخبرني شمس الدين الفيومي الكتبي قال سمعت البرهان
يقول : ما قارب أحد من أهل العصر ابن نباتة إلا هذا الرجل ، ومع ذلك
ه فكان ينظم نظما عجيبا ، فقرأت بخط من أثق به أنه نقل من خطه ذم مضر لما
وقع بها الغلاء سنة ست وسبعين :

وما ذا بمصر من المولات فذو اللب لا يرتضى يسكن^٣
فترك وجور وطاعون وفوط غلا وهم وغم والسراج يدخن
يارب لطفنا منك في أمرنا فالقلب يدعو واللسان يؤمن^٤

١٠ إبراهيم بن محمد بن شهري^٥ التركي صاحب دوركي ، قتل في هذه
السنة في وقعة سيواس .

إبراهيم^٦ بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي

(١) كذا في س وم ، وفي باب « الموازنين » ولم نظفر به وقد علمت أنه دفن
بمدرسته خارج باب زويلة ولم يذكر هذا الموضع .

(٢) كذا في با ، وفي الثلاثة الأخرى « بالآداب » .

(٣) وردت هذه الثلاثة الأبيات في الأصول الأربعة هكذا فتأملها .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وهذا اللفظ زائد يختلف به الوزن الشعري .

(٥) ذكر في النجوم ١١ / ٣٢٩ جد صاحب الترجمة « شهري » فقط .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة والنجوم ، وفي والشذرات « أحمد » وقد ترجم

له أيضا في الدرر ١ / ٦٠ وسماء « إبراهيم » كما في الأصول الثلاثة وترجمته في النجوم

١١ / ٣١٥ وجيزة جدا في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها وسماء أيضا في

كشف الظنون « إبراهيم » ذكره في جملة من شرح قصيدة بانت سعاد وذكر

وفاته في هذه السنة .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « بن حمد » ولعله تحرف عما في الأصول .

جمال الدين الاميوطي^١ ثم المسكي، ولد سنة خمس عشرة [وسبعمائة -]،
وتفقه على الزنكلوني والتاج التبريزي والكمال النشائي^٢، ولازم الشيخ
جمال الدين الاسنوي، وصحب شهاب الدين ابن الملق وأخذ عنه في الأصول
وفي التصوف، وسمع صحيح البخاري من الحجار، وصحيح مسلم من الواني،
وحدث عنها وعن الدبوسي ونحوه بالكثير، وسمع بدمشق من الذهبي^٣
والمزني وجماعة، واشتغل في الفقه والعربية والأصول، ومهر في الفنون،
وناب في الحكم، ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين^٤، وتصدى بها
للتدريس والتحديث، وكان حسن الخط فصيح اللسان، وكان شرع في
الجمع بين الشرح الكبير والروضة والمهات فيض من ذلك نصف الكتاب
في تسع مجلدات، وله شرح بابت سعاد، ومات بمكة في ثالث شهر رجب ١٠
وله خمس وسبعون سنة، ذكر لي بعض من أثق به أنني سمعت عليه
ولم أتحقق^٥ إلى الآن ذلك.

(١) كذا في س وب و متن النجوم و متن الدرر، وبهامش النجوم (١) في
السلوك (ج ٤ ص ٤٩٦) محمد بن عبد الرحيم الاسيوطي وبهامش الدرر (١) (كذا)
بالتردد خطأ في المعجم «الاميوط بلدة في كورة الغربية من اعمال مصر».

(٢) ما بين الحاجزين من م ومثله في الدرر.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «النسائي» - والله اعلم.

(٤) كذا في الأصول الأربعة ومثله في الشذرات، وفي الدرر «٧٦» ولعل
النقطة تحولت الى ٦.

(٥) كذا - وعادة الدرر ١/ ١١ «ذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني انه اجاز
للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخاري على النشاوري وانه كان ممن حضر قال =

أحمد بن عمر اليمنى شهاب الدين الحنفى، عفى بالنحو والفقه والقراآت
والفرائض، وأقام ببلاده، مات بزييد .

أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين بن قاضى
شبهة، [وهو والد صاحب طبقات الشافعية - ٢]، ولد سنة سبع وثلاثين
هـ وسبعائة، واشتغل على أبيه حتى أذن له^٢ ومهر فى الفرائض وصنف
ودرس وأعاد وجلس مكان أبيه بالجامع يشغل الناس، وكان كثير
الإحسان للطلبة / ولا يخلو بستانه يوم السبت والثلاثاء من جماعة منهم فيطعمهم
ولم يكن من يشابهه فى ذلك إلا النجم ابن الجاني، مات فى ذى القعدة .

٨٩/ب

= فاستجزته لمن حضرنا فأجازهم وأظن انى كنت فيمن حضر فاني اتقن انى
سمعت على الشاوري لما قرئ عليه صحيح البخارى فى شهر رمضان بمكة عند
باب الصفا لكننى لم اضبط القدر الذى سمعته منه للصغر ولم اخرج عن الشيخ
جمال الدين هذا شيئاً مع احتياجى الى ذلك لما ذكرته من التردد والسياع رزق .
(١) ترجم له فى الشذرات بأوضح مما هنا ونصه « وفيها شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن القاضى نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد
ابن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب »، و ترجمة أبيه سبقت فى وفيات سنة ٧٨٢
ص ٣٥ وعليها تعليق .

(٢) من الشذرات وفيه « قال ولده مولده فى رجب سنة سبع وثلاثين
وسبعائة » .

(٣) فى الشذرات « وحفظ التنبية وغيره واشتغل على والده وأهل طبقة
واذن له والده بالإفتاء » .

(٤) سبقت ترجمته مفصلة فى وفيات سنة ٧٨٧ ص ٢٩٤ وعليها تعليق .

(٥) زاد فى الشذرات « ودفن بالباب الصغير بمقبرة والده رحمهما الله تعالى » .

(٧٤) أحمد

٢٩٦

أحمد^١ بن محمد بن غازي بن حاتم التركاني شهاب الدين المعروف بابن الحجازي، ولد سنة ثلاث عشرة وسبعائة، وحضر على أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم وغيره، وأجاز له ابن المهتار وست الوزراء وغيرهما، وهو جد أبيه لأمه، وطلب بنفسه بعد الثلاثين، فسمع من جماعة، وأجاز له جماعة، وكان فاضلاً مشاركاً، أقرأ الناس القراءات، مات في رجب . ٥

أحمد بن مطيع الأنصاري، كان يقرأ المواعيد بالجامع الأزهر ويصحب ناصر الدين ابن الملق^٢، مات في تاسع جمادى الأولى .

إسماعيل^٣ بن علي بن المشرف عماد الدين، أحد الرؤساء بالقاهرة، وكان من أتباع جركس الخليلي .

إسماعيل^٤ بن يوسف بن محمد الأنباري، كان أبوه صاحب الزاوية بأنبابة على طريقة السطوحية^٥ فنشأ ولده على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع

(١) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) هو قاضي القضاة ناصر الدين ابن بنت الملق، ذكره في النجوم ٢٤٧/١١ وعليه تعليق وفيه ان المؤلف سيذكر وفاته في سنة ٧٩٧ هـ وراجع ترجمته في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٧٢) .

(٣) ترجم له في الدرر ٣٧٣/١ بنحو ما هنا .

(٤) ترجم له في النجوم ٣١٥/١١ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها، وكذا ترجم له في الدرر ٣٨٤/١ بأوضح مما هنا .

(٥) في هامش النجوم ٢٥٢/٧ في ترجمة الشيخ أحمد بن علي بن إبراهيم البدوي « السطوحى » نسبة الى السطوح لأنه مكث على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة، وفي الدرر ٣٨٤/١ وكان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنتراني المعروف بالبدوي وبهامشه - ١ - الطتدای « وفي النجوم ٢٥٣/٧ =

بزأوته، ثم صار يعمل عنده المولد كما يعمل بطندتا^١ ويحصل من المفاسد والقبايح ما لا يعبر عنه، مات في شعبان.

إشْقَمَر^٢ ولي نيابة حلب [سبع - ٢] مرات، ونيابة الشام ثلاث مرات، وهو صاحب المدرسة بحلب داخل باب الثيرب، وكان موصوفاً بالمعرفة.

أبو بكر^٣ بن محمد بن قاسم السنجارى المقانى الحنبلى، شجاع الدين

= «ودفن (أى الشيخ أحمد) بطندتا» (١) وبهامشه «هى المدينة الشهيرة التى تعرف اليوم باسم طنطا قاعدة المديرية الغربية وهى من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى «تنتاسو» والروم «تانتاد» وقد وردت فى الكتب العربية باسماء «طننتنا و طنتنا و طنطة و طنتدا و طندتا» ثم اسقطت الدال للتخفيف فصارت طنتا ثم نضمت التاء فصارت طنطا وهو اسمها الحالى.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «بطنتكا» وقد علمت ما فى النجوم.
(٢) ترجم له فى النجوم ٣٨٧/١١ ترجمة ممتعة غير أنه ترجمه فى وفيات سنة ٧٩١ ووصفه «بالامير سيف الدين إشقتمر بن عبد الله الماردى الناصرى نائب حلب والشام غير مرة» وكذا ترجم له فى الدرر ٣٨٩/١ ترجمة لأبأس بها، وموضع وفاته بياض.

(٣) من الثلاثة الأصول، ولعله تصحف عن اربع فافى الدرر يدل على أنه وليها اربع مرات، وفى النجوم ص ٣٨٨ ما نصه «ثم أعيد الى نيابة حلب خامس مرة عوضاً عن ترمباى الافضل فى سنة احدى وثمانين» وقد سقط من ب.
(٤) سبق فى ج ١/٩٧ فى حوادث سنة ٧٧٦ ذكر نصحه سيس وعليه تعليق وفيه «وهى هذه السنة» وصوابه: وهى سنة ٧٩٠ كما هنا او ٧٩١ كما فى النجوم.

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٤٩٠/١، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٦) زاد فى الدرر «المقرئ».

نزىل بغداد، روى جامع المسانيد ومسنند الشافعي ورموز الكنوز للرسغني
في التفسير والتواوين لابن قدامة وحدث، مات عن ثمانين سنة، سمع
منه نصر الله بن أحمد القسري وولده محب الدين .

بهادر بن عبد الله الرومي المنجكي الأستاذ، أحد الأمراء الكبار
بالقاهرة، وكان ظالماً جائراً كثير الحرمة مسموع الكلمة مع كثرة
صدقاته للفقراء خصوصاً الغرباء .

جلبان الحاجب الأمير سيف الدين، كان متديناً عارفاً .

سبرج بن عبد الله الكشيبغاوي، أحد الأمراء الأربعين بالقاهرة،
كان نائب القلعة، وكشيبغا الذي نسب إليه، كان خزندار صرغتمش وسبرج -

بضم السين والراء المهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره جيم . ١٠

(١) عبارة الدرر « وحدث عنه بالسباع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي
الحنابلة بالقاهرة وإبوه » وبالإجازة أبو حامد بن ظهيرة وآخرون .

(٢) ترجم له في الدرر ٤٩٧/١ ترجمة وجيزة جداً، وكذا ترجم له في النجوم ٣١٦/١
ترجمة ممتعة، ووصفه « بالأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنجكي في وفيات سنة
٧٩٠ وذكر وفاته فيها » .

(٣) ترجم له في النجوم ١١/ ووصفه بالأمير سيف الدين جلبان بن عبد الله
الحاجب أحد أمراء الطليخانات في ثلاثة مواضع أحدها في ص ٢٠٨ في وفيات
سنة ٧٨٨ وذكر وفاته فيها، وهنا كما ترى - فتأمل .

(٤) ترجم له في النجوم ٣١٦/١ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها، ووصفه
بالأمير سيف الدين سبرج بن عبد الله الكشيبغاوي نائب قلعة الجبل .

(٥) في النجوم « وكان من جملة أمراء الطليخانات » .

(٦) علم من هذا الضبط أن ما في النجوم « سبرج » خطأ .

سليمان^١ بن فيروز بن عبد الله القرافي^٢ علم الدين ، كان أعجوبة دهره في شجاعة الصوت عند الإنشاد ، وكان صديق أبي ، ولا ينشد غالبا إلا من شعره ، وكان أبي ينظم له في وقائع الأحوال وحصل عنده ديوان من نظمه ، أخبرني ولده أبو الخير : انه عاش ثلاثا وستين سنة .

٩٠ / الف هـ / عبد الله^٣ بن فضل الله بن عبد الله أمين الدين ابن ريشة ناظر الدولة ، مات في جمادى الأولى .

عبد الله بن محمد بن حسن بن مسافر الجرائي ثم الدمشقي ، محتسب دمشق ومباشر الأوقاف بها ، جمال الدين ، مات في ذي القعدة .

عبد الله^٤ بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري^٥ الأصل ، ثم المكي المعروف بالنشأوري ، ولد سنة خمس وسبع مائة ، وقيل قبل ذلك ، وسمع من الرضى الطبري ، وأجاز له أخوه الصفي ، وحدث بالكثير ، سمعت

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م « سليمان » ولم نجده .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « العراق » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، والصواب « شعب » .

(٤) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٦ في وفيات سنة ٧٩٠ بما نصه « توفي الرئيس أمين الدين عبد الله بن محمد فضل الله بن أمين الدين عبد الله بن ريشة القبطي الأسلمي ناظر الدولة في ليلة الأربعاء سادس جمادى الأولى وكان معدودا من اعيان الاقباط بالديار المصرية » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « كمال » .

(٦) ترجم له في الدرر ٢ / ٣٠٠ ترجمة ممتعة ، وفي الشذرات نقلها من هنا .

(٧) كذا في الأصول الأربعة والشذرات ، وفي الدرر « النشأوري الأصل المكي » ، وفي ب « الشأوري » .

عليه صحيح البخارى^١ بمكة، وتفرد عن الرضى بسماع الثقبیات
وغيرها^٢، وقد حضر إلى القاهرة في أواخر عمره وحدث، ثم رجع
إلى مكة وتغير قليلا، مات بها في ذى الحجة .

عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى^٣ الدواليبى
البغدادى الحنبلى، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة، وروى عن جده هـ
عفيف الدين عبد المحسن بن محمد^٤ وغيره، وكان واعظا يكنى أبا المحاسن .

(١) أجل قصة السماع هنا وفصلها في الدور ٢ / ٣٠١ في ترجمة صاحب الترجمة
ونصه « وهذا الشيخ هو أول شيخ اعرف اننى سمعت عليه الحديث وذلك في
شهر رمضان سنة ٧٨٥ وأنا مجاور مع بعض اهل وصليت في تلك السنة بالناس
التراويح واحضر هذا الشيخ الى المكان الذى يقرئ فيه المؤدب فقرأ عليه
شهاب الدين السلاوى صحيح البخارى فيما بين الظهر والعصر كل يوم ونحن
نسمع ولكننى لا اضبط ما فاتنى عليه وذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى هذه
الواقعة وأقادنى أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطى وأنه استجيز
لمن سمع المجلس المذكور، ولم احدث عن الأميوطى ايضا لأننى لا اتحقق هل سمعت
مجلس الختم أولا، وقد سبق قريب من هذا في ترجمة ابراهيم الأميوطى في ص ٢٩٥
تقلا عن الدور ١ / ٦٠ .

(٢) عبارة الدور « وسمع من الرضى الطبرى صحيح البخارى والثقبیات
والأربعين للثقفى والأربعين البلدانية للسلفى » .

(٣) كذا في الأصول كلها وعليه علامة الشك، وبهامش س ما نصه : إنما هو
« محمد » كذا أملانى ولده علاء الدين على، وزاد بعد محمد بن أبى المحاسن عبد المحسن
ابن أبى الحسن بن عبد الغفار، وكذا هو في معجم ابن ظهيرة .

(٤) عليه علامة الشك في الأصول كلها، وراجع ما سبق .

عبد الواحد^١ بن عبد الله المغربي المعروف بابن اللوز، كان فاضلا ماهرا في الطب والهيئة وغير ذلك، مات في شوال .

عبد الوهاب^٢ بن عبد الله القبطي المعروف بكاتب سيدي، ولي الوزارة بعد كاتب أرلان، ثم عزل بعد قليل و كان مستضعفا .

العلاء^٣ بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي - بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة - علاء الدين، كان من كبار العلماء في المعقولات، قدم من

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في النجوم ٣١٦/١١ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها بما نصه « توفي الوزير صاحب علم الدين بن القسيس الأسلمي القبطي المعروف بكاتب سيدي - في آخر ذي الحجة بعد أن باشر عدة وظائف اعظمها الوزر » وقد سبق في حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ ذكره وسماه « ابراهيم » .

(٣) كذا في جميع الأصول وكذا بهامش الدرر ٣٠٧/١ بما نصه « (ع) هامش ١ - سماه في انباء الغمر العلاء بن أحمد بن محمد بن أحمد فاهه اعلم » وأما ترجمته في الدرر فنصها « أحمد بن محمد علاء الدين السيرامي الحنفي » وقد ترجم له في النجوم ٣١٦/١١ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة، واتهام المعارض على المؤلف بهامش الدرر بأنه بخس السيرامي حقه لا محل له فانه بعد أن اطنب في الإنباء في وصفه اكتفى به عن اعادته في الدرر،

والناس لم ينج من افواههم احد حتى لقد شتموا طه و جبريلا وقيل في الله جلت ذاته كلم منها يرتلها الثالثون ترتيبا وقد سبق للؤلف مثل هذا الصنيع في ترجمة القونوي محمد بن يوسف وقد نبهنا عليه ص ٢٤٤ ، وقد ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

البلاد الشرقية بعد أن درس في تلك البلاد، ثم قدم فأقام في ماردن مدة، ثم فارقتها لزيارة القدس فلزمه أهل حلب للإفادة، وبلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به وقرره شيخاً ومدرساً بمدرسته التي أنشأها بين القصرين، وأفاد الناس في علوم عديدة، وكان إليه المنتهى في معرفة علم المعاني والبيان، وكان متودداً إلى الناس محسناً إلى الطلبة قائماً في مصالحهم لا يطوي بشره عن أحد مع الدين المتين والعبادة الدائمة، مات في ثالث جمادى الأولى، وكانت جنازته حافلة، وقد جاوز السبعين.

علي بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين علاء الدين يعرف بابن الشاطر، مات في ربيع الأول.

علي^٢ بن محمد بن عبد الرحمن المصري، نزيل حلب المعروف بابن العبي - بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ثم ياء النسب - نشأ بالقاهرة وحصل وظائف وتعالى الأدب وقال الشعر الحسن ولقي الصلاح الصفدي بدمشق وغيره، وسمع بحلب/ من ابن المرحل وغيره، وولى بها توقيع الدست، وكان جاور قبل ذلك بالمدينة الشريفة، قال البرهان المحدث: كان عارفاً بعيوب الشعر ونظم نظماً حسناً، قلت وأنشد له: ١٥

(١) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي م «شيخنا» محرفاً.

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «يلوي».

(٣) ترجم له في الدرر ١٠٥/٣ ترجمة أوضح مما هنا.

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «بفنون».

حلاوية ألفاظها سكرية قلتي وقوت^٢ نار قلبي بالعجب
ومسير^٣ دمي في خدودي مشبك^٤ ، ومن أجل ست الحسن قد زاد السكب^٥
مات في غرة المحرم .

عمر بن عبد الله الأسناوى سراج الدين ، لقبه قنور ، وفيه يقول
ه بدر الدين^٦ بن الناصح بليقة^٧ أولها :

قنور عمر فأر السنداس كله أنجاس

عمر بن منهال الدمشقي ، كاتب السر بدمشق ، وليها قليلا ، وكان
حسن المحاضرة ، وكان موقع القبليه^٨ مدة وحصل أموالا ، وكان وهايا نهايا
و تسحب لما عجز عن الوفاء بما وعد به على كتابة السر [فولى غيره - ١٠]
١٠ واستمر غائبا مدة ، ثم ظهر واستمر خاملا إلى أن مات في رمضان .

(١) كذا في الدرر ، وفي الثلاثة الأصول « غير واضح » .

(٢) كذا في الدرر ، وفي الأصول الأربعة « وغور » .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وقد سقطت الواو من الدرر .

(٤) كذا في الدرر ، وفي الأصول كلها « حلاوى » .

(٥) سياق المصراع الثاني يقتضى « منسكب » .

(٦) وقع في الأصول كلها « في السكب » وفي الدرر « بالسكب » .

(٧) اسمه محمد بن أحمد بن علي كما سيأتي قرينا .

(٨) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله « ملعبة » فقد ذكر ابن خلدون في آخر مقدمته

في « فصل في اشعار العرب و اهل الأمصار لهذا العهد » هذا اللفظ في غير موضع

فعليه فهو بحر من بحور الشعر الحديثة عندهم ومثله المزدوج والكارى والغزل

(٩) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « موقعا لقبليه » و بهامشه « اى قبلاى

الأمير المشهور » فتأمله .

(١٠) سقط من م و ب .

محمد^١ بن إبراهيم بن يعقوب شمس الدين شيخ الوضوء
[الشافعي -^٢] كان يقرئ بالسبع ويشارك في الفضائل، وقيل له شيخ
الوضوء لأنه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضوء، وكان يعاب
بالنظر في كلام ابن عربي^٣، ومات في سابع عشرين شعبان، وبخط ابن حجي:
مات في جمادى الآخرة وقد جاوز السبعين؛ قال ابن حجي: قدم من صفد^٥
وسمع على الساجي أحد أصحاب الفخر وتفقه بوالدي وغيره وأذن
له ابن خطيب برود بالإفتاء، وكان التاج السبكي يثنى عليه، وسلك مع
ذلك طريق التصوف، وكانت يده إمامة الطواويس^٤ وله فيها وقت
للذكر وله راتب على الجامع، ثم دخل القاهرة واجتمع بالسلطان ورتب
له راتبا على المارستان المنصوري، وذكر أنه طالع النهاية مرة، وكان^{١٠}
حسن الفهم جيد المناظرة؛ قال: وكان يعتقد ابن العربي^٥، وأقام بالقاهرة

(١) ترجم له في الشذرات بذووما هنا .

(٢) من الشذرات .

(٣) بهامش م « سبحان الله يعد النظر في كلام ابن العربي عيبا مع ما له من
الفضائل فظهر ان العلوم الكسبية لا تهذب الأخلاق » .

(٤) ذكرها في الدارس ٢/١٤٤ بما نصه « انلقاء الطواويسية » (٣) بهامشه « درست
وشيد مكانها ابنية حديثة ويعرف مكانها بالقديم بحكر الفهادين بظاهر دمشق
من ناحية الغرب وفي متن الدارس « قال ابن شداد منسوبة لدقاق اولادنه
انتهى قال الذهبي في سنة سبع و تسعين وأربعائة توفي دقاق شمس
الملك أبو نصر بن تاج الدين نقش ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب
دمشق انتهى » .

(٥) بهامش س « نعم ما اعتقد ثبتنا الله على ذلك الاعتقاد » .

تسع سنين .

محمد^١ بن أحمد بن عبد الرحمن المنبجي^٢ شمس الدين الأسمرى خطيب
المزة، سمع الكثير على التقي سليمان ووزيره وابن مكتوم^٣ وغيرهم،
وتفرد بأشياء وأكثرها عنه، مات في ذى القعدة عن ست^٤ وثمانين سنة،
هـ و كان^٥ آخر من حدث عن ابن مكتوم^٦ بالموطأ وعن وزيره بمسند
الشافعي، وولى بأخرة قضاء الزبداني .

محمد بن أحمد بن علي [بن - ٧] القاصح^٨ بدر الدين، نشأ في طلب
الكتابة فكتب الخط المنسوب وشارك في الفضائل والآداب، ونظم
الشعر وخدم ابن فضل الله وكان لطيف الذات حسن الشكل رأته
١٠ و سمعت من نظمه ونوادره، مات في جمادى ١٠٠٠ وله نحو الثلاثين سنة .

محمد^٩ بن إسماعيل الأربلي بدر الدين ابن الكحال عني بالفقه

(١) ترجمته في الدرر ٣/٣٢٣ طويلة عما هنا، خصوصاً في شيوخه الذين سمع منهم .

(٢) في الدرر « الأصل الدمشقي » .

(٣) سماه في الدرر « اسمعيل بن يوسف » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، والحساب يقتضي « أربعة وثمانين » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي « با » وهو .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة، وفي « ابن أم مكتوم » خطأ .

(٧) سقط من م .

(٨) سبق ص ٣٠٢ « الناصح » في ترجمة « عمر بن عبد الله الأسناوي » فخره .

(٩) بياض في الأربعة الأصول سوى ب .

(١٠) له ترجمة في الشذرات أخذها من هنا .

والأصول

٣٠٦

والأصول، وكان جيد الفهم، فقيرا ذا عيال وهو مع ذلك راض
[قانع - ']، جاوز الأربعين .

محمد^٢ بن عبد اللطيف بن محمود بن أحمد الربيعي، أبو اليمن عز الدين،
ابن الكويك^٥، أصله من تكريت ثم سكن سلفه الإسكندرية وكانوا تجارا،
وسمع هذا بالإسكندرية من العتيبي ووجهة^٦ بنت الصعيدى وبدر الدين^٥
ابن جماعة وعلي بن قريش وأبي حيان وغيرهم وكان رئيسا، مسموع
الكلمة عند القضاة، مات في جمادى الأولى^٧ عن خمس و سبعين سنة، فانه
ولد في شعبان سنة خمس عشرة و سبعمائة .

(١) سقط من م و الشذرات .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات « السبعين » .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٨ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي القاضي
عز الدين أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربيعي الشافعي في ثالث
عشر جمادى الأولى عن خمس وستين سنة، وكان له سماع ورواية ولديه
فضيلة » وكذا ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٢٤ وقد اختصر في الإنباء عمود نسبه
وأطاله في الدرر، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) كذا في الأصول الأربعة والنجوم، وفي الدرر « نحر الدين » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة والدرر والنجوم، وفي س « الكوكب » خطأ .

(٦) ترجم لها في الدرر ٤ / ٦٠٤ ترجمة ممتعة وسماها « وجهة بنت علي بن يحيى بن
علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرية زين الدار، ماتت في شهر
رجب سنة ٧٣٢ بالإسكندرية » .

(٧) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر « في شهر رمضان

سنة ٧٦٩ » - بالرقم الهندي محرفا عن سنة ٧٩٠ .

محمد بن علي بن أبي زبابة المصري، سمع من السديد بن الأربلي وغيره وحدث، مات في ربيع الآخر، سمع منه أصحابنا .

محمد بن فرج المعروف بالجمال بن تغلجله كان من غلمان أحمد بن عجلان، كثير التردد إلى الرسلية، وكان ممن قام في الفتن والحروب التي بين عنان وبنى عجلان حتى قتل كبش و لما تسلطن علي بن عجلان استنابه فقام بتدبير أمر مكة مدة، ومات في حادي عشر المحرم .

محمد بن قطلوبغا الفخري المعروف بليليك .

محمد بن محمد بن عبد الله المالكي، فتح الدين بن شاش، كان أبوه ينوب في الحكم، وكان متشددا في الوثائق، فنشأ ولده مشغلا بصناعة الإنشاء واتصل في الخدم إلى أن اتصل بيونس الدوادار، فوقع عنده

(١) في م هنا بياض .

(٢) ترجم له في النجوم ٣١٧/١١ في وفيات هذه السنة ووصفه « بالأمير ناصر الدين محمد بن الأمير قطلوبغا المسمى المعروف بقشقلندق أحد امراء العشرات في ثاني جمادى الآخرة وكان له وجاعة وعنده فروسية » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وقد علمت ما في النجوم .

(٤) ترجم له في النجوم ٣١٧/١١ في وفيات هذه السنة بما لفظه « توفي القاضي تقي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن شاش المالكي أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية في سبع عشر شعبان وكان كاتباً فاضلاً عين لكتابة السربديار مصر غير مرة » .
(٥) كذا في الأصول كلها وقد علمت ما في النجوم .

(٦) ترجم له في النجوم ١١ في مواضع كثيرة وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩١ ص ٧٨٤ وسماه « يونس التوروزي الدوادار وقد سبق ذكره في غير موضع .

و تولى توقيع [الإنشاء - '] الدست و نيابة كتابة السروعين لكتابة
السرب بعد موت أوحد الدين^١ و ركب ليلبس و أحضر تشريفه فاستأذن
يونس الدويدار السلطان على ذلك، فأمر بصرفه و استدعى في الوقت
القاضي^٢ ابن فضل الله، و مات في شعبان .

- محمد بن محمد الرحبي نجم الدين، أحد أعيان التجار بدمشق . ٥
محمد بن علي بن رستم الخراساني ثم الدمشقي، نجم الدين، قرأ على ابن
اللبان^٣ و تصدر للأقراء بالجامع الأموي [مدة - °]، و مات في ربيع الآخر .
منشامغا^٤ بن ماري حاطه التكروري ملك التكرور، ملكها سنة
تسع و ثمانين و قيل سنة تسعين هذه السنة .
مظهر بن عبد الله الهروي الزيدى الصنعاني الشاعر، مدح ملوكها ١٠
و غيرهم .

(١) من با .

- (٢) لم نجم صاحب النجوم حول قصة الإنباء هذه و تعين ابن فضل الله لتلك
الوظيفة بعد موت أوحد الدين قد سبق في حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦٣ .
(٣) كذا في الأصلين، و في با و س « الموكب الثاني » خطأ .
(٤) كذا في س و با، و في م و ب « عليه بن القبان » .
(٥) من س و ب .

(٦) صاحب هذه الترجمة لعله أخو منّا موسى الذي سبقت ترجمته في وفيات سنة
٧٨٩ ص ٢٧٦ الذي ملك بعد أبيه المتوفى في سنة ٧٧٥ المترجم له في ٩١/١ فان
في آخر ترجمة ماري حاطة « وملك ابنه منشاموسي » .

نافع^١ بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشي^٢، معين الدين الشاهد المالكي، كان مشهوراً بالاحتراز في الشهادات، فكان يقصد لذلك، مات في ثالث عشر شعبان.

يلبغا^٣ المحمدي أمير جندار، عمر طويلاً، وأقام في هذه الوظيفة

٥ عشرين سنة.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم، جمال الدين، سمع الجزري وابن أبي اليسر والذهبي وغيرهم، مات في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة.

تقي الدين [ابن -] الفحام نقيب الحكم، مات في المحرم فجأة.

شرف الدين النويري، شاهد ديوان يونس و نائب الحسبة بالقاهرة.

١٠ أم الخير بنت القاضي موفق الدين عبد الله الحنبلي، آخر من مات من أولاده.

٩١/ب أم عمر أتي^٤ بنت ازدمر، حضرت على الحجار، و سمعت من البندنجي بعناية عم أبيها صلاح الدين العلائي، ماتت في ذي الحجة عن سبع وسبعين سنة.

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضاً في الدور ٤ / ٣٨٨، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، و وقع في س « مسافع » خطأ.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدور « القيسي » و لعله مصحف.

(٣) ذكره في النجوم ٧١/١١ أنه من امرأة الطليخانات.

(٤) من س.

(٥) هكذا ضبط في الأصول كلها، وبها مش با « التي اسم تركي للنساء ».

سنة

٣١٠

سنة إحدى و تسعين و سبعمائة

في المحرم حضرت رسل على باي بن قرمان صاحب قونية وغيرها
من بلاد الروم ومعهم هدية فقبلت وأكرموا .

وفي عاشوراء مطرت السماء على الحجاج مطرا عظيما واشتد بهم
البرد جدا في حال رجوعهم .

٥

وفي تاسع عشر من المحرم حضر رسل صاحب جنوة ومعهم خواجا
على أخو عثمان الذي كان الفرنج نهبوا مركبه وأسروا منه أخت قجماس^٢
بنت عم السلطان، فأعادوا المركب بما فيه وقدموا هدية فقبلت منهم .
وفيها انكسر منطاش من التركان وبقى في نفر يسير، وذلك أن

ناصر الدين بن خليل بن دلغادر ونائب سيس جمعا التركان الذين في ١٠
طاعة السلطان وأوقعا بمنطاش فانهزم فاتفق مع الناصري بحلب، وكان
الناصري قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفرى أحد الأمراء الكبار
بحلب، وكان قبله نائبا بحلب فتكاتبوا إلى السلطان وحط كل منهما على
الآخر، فأرسل السلطان إلى الناصري هدية^١ جليلة و كتابا فأمره فيه

(١) بهامش م الصواب « على بك بمعنى الأمير على » .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع أولها ص ٢٢٥ و آخرها ص ٣٦٨
وسماه قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق والد ايتال الأمير آخور الكبير،
ولم يحم حول قصة اسر بنت قجماس .

(٣) كذا في اصول الإنباء الأربعة، وفي البدائع « فأرسل سودون يشتكى من
يلبغا الناصري إلى السلطان بما وقع منه في حقه » .

(٤) ذكر في النجوم ١١/٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ في حوادث سنة إحدى و تسعين
قصة الهدية وما بعدها ببسط و اطناب .

بالحضور قبل الهدية وماطل في الحضور وتعلل بالخوف من منطاش
 والتركمان، فأرسل السلطان إلى تَلَكْتَمُرَ المحمدي أن يصلح بين يلبغا
 الناصري وسودون المظفري بحضرة الأمراء والقضاة، وكتب السلطان
 إلى سودون في الباطن أن يقبض على يلبغا ويفتك به و كان مملوك
 ٥ الناصري بالقاهرة قد أصر الظاهر أجوبته ليسبقه تَلَكْتَمُرَ فقرحى دخل
 حلب قبل تَلَكْتَمُرَ وأعلم الناصري بصورة الحال فاحتريز، ويقال إن
 تَلَكْتَمُرَ كان صهر حسن رأس نوبة يلبغا الناصري، فاطلع يلبغا على
 القصة من هذه الجهة، فلما وصل تَلَكْتَمُرَ إلى حلب تلقاه الناصري وقبل
 الكتب التي معه وامتثل ما فيها وجمع القضاة والأمراء بدار العدل
 ١٠ ليقرأ عليهم مرسوم السلطان، فلما حضر سودون المظفري لذلك لمس
 قازان أمير آخور الناصري قماش سودون فأحس أنه لايس الحرب فأنكر
 عليه وقال: من يطلب الصلح يدخل في آلة الحرب، فشتمه سودون فسل
 قازان سيفه وضرب به سودون في المجلس فقتله ولم يكن الناصري
 حاضرا بل وقع ذلك قبل أن يخرج من مكانه إلى القاعة التي اجتمعوا
 ١٥ فيها وهي القاعة الحمراء فتناوش بماليسك وبمالك الناصري وقامت الفتنة
 فقتل من بمالك سودون أربعة وأمسك الناصري الحاجب الكبير بحلب
 (١) كذا في النجوم نقلا عن المنهل الصافي وبهامشه في الأصلين « ملكتمر »
 ومثله في الأصول الأربعة .
 (٢) هو قازان البرقشي أمير آخور الناصري ترجم له في النجوم ١١ في أربعة
 مواضع منها ص ٢٥٧ في سياق هذه الحادثة .
 (٣) قصة تتل يلبغا الناصري سودون المظفري ذكرها في البدائع في أوائل حوادث
 هذه السنة بغير سياق المؤلف . ٣١٢ (٧٨) وركب

و ركب بمن معه إلى القلعة فخصنوا^١ عليه قليلا ، ثم سلبها له نائبها و انزال الناس عليه بالدخول معه^٢ و المخامرة على السلطان و رجع تلكتمر من حلب فأخبر السلطان بما اتفق ، فأرسل إلى إينال اليوسفي و هو يومئذ أتابك دمشق أن يتوجه إلى نيابة حلب و أن يمسك الناصري ، و تجهز

السلطان / بالعساكر لقصد حلب و اهتم لذلك و لما بلغ من^٣ بطرابلس من ٥ ٩٢ / الف الأمراء الذين تقاهم السلطان تحالفوا و وثبوا على باب^٤ اسندمر نائب طرابلس فأمسكوه و قتلوا جماعة من الأمراء و أرسلوا إلى الناصري يعلونه باتفاقهم على طاعته ، فكان بمن قام في ذلك من المشهورين كشيخا الخاصكي الاشرافي و بزلار العمري و دمرداش اليوسفي [و آقباقبيق -^٥] و بمن قتل خليل^٦ بن سنجر و ولده ثم دخل كشيخا المنجكي^٧ نائب بعلبك في طاعة الناصري ثم خرج ١٠ ثلاثة عشر^٨ أميرا من دمشق على حمية طالبين حلب فأوقع بهم النائب فانهزموا

- (١) كذا في الأصول الأربعة ، و بهامش س « لعله فعصوا » و لعله الصواب .
- (٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « بالدخول في المخامرة » .
- (٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٥٩ / ١١ فراجعها .
- (٤) كذا في الأصول كلها ، و في النجوم « و وثبوا على نائب طرابلس الأمير اسندمر الحمدي » .
- (٥) من النجوم .

(٦) في النجوم « و قتلوا من امراء طرابلس صلاح الدين خليل بن سنجر و ابنه و قبضوا على جماعة كبيرة من امراء طرابلس ثم دخل الجميع في طاعة الناصري و كاتبوه بذلك و ملكوا مدينة طرابلس » .

- (٧) في النجوم ٢٦٣ / ١١ « ثم في يوم الثلاثاء اول ربيع الآخر قدم البريد بان الأمير كشيخا المنجكي نائب حلب دخل تحت طاعة يلبغا الناصري » .
- (٨) في النجوم ٢٦٣ / ١١ « و كذلك في خامسه (اي ربيع الآخر) قدم البريد =

بعد أن جرح منهم عدة واستمروا ذاهبين إلى حلب، ثم اتفق من بحمالة من الماليك على قتل النائب بها فبلغه ذلك فهرب، فقام يرمي العزى الحاجب فاستولى هو ومن معه على القلعة فتوجه منطاش وكان قد حضر عند الناصري إلى حلب فسار إلى حماة فقتلها وأرسلوا إلى الناصري بالطاعة، ثم توجه منقر نائب سيس إلى طاعة الناصري فعارضه خليل بن دلفادر التركاني وقبض عليه وأرسل سيفه إلى السلطان، ثم دخل سوط^٢ بن دلفادر إلى حلب ودخلوا في طاعة الناصري، ولم يذكر ما بعد ذلك مما ذكره المؤلف هنا. (١) ترجم في النجوم ١١ ليرم العزى في ثلاثة مواضع، آخرها ص ٢٦٠، ووصفه بحاجب حجاب حماة وأنه سلمها إلى الأمير يلبغا الناصري وأنه دخل تحت طاعته ولم يذكر تفصيل هذه الحادثة.

(٢) صوابه «سولى» كما سيأتي.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وبهامش «لعله بطلا» وهو خطأ أيضا، والصواب أنه مصحف عن «سولى» ففي النجوم ١١/٢٦٢ «ثم تواترت الأخبار على السلطان بدخول... وكذلك الأمير سولى بن دلفادر أمير التركان ونعيم أمير العربان وغيرهما من التركان والأعراب دخل الجميع في طاعة الناصري» وهذه الحادثة ليست لخليل بن دلفادر فإن المؤلف قد ذكر وفاته في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ وإنما هي لأخيه سولى المتوفى في سنة ٨٠٠ كما في النجوم ١٢/١٦٦ والدرر ٢/١٧٩، فخل من لا ينسى أوله سقط لفظ «أخو» قبل خليل وقد ذكر في النجوم ١١ هذه الحادثة في موضعين ص ٢٦٢ و ٣٤٤ في حوادث هذه السنة إحدى وتسعين وسبعائة ونسبها إلى سولى وقد ساق هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة بما نصه «ثم حضر قاصد من عند الأمير خليل بن دلفادر فأخبر أن الأمير منقر نائب سيس قد خاض وخروج عن الطاعة ووافق يلبغا الناصري على العصيان ورحل من سيس وأتى إلى حلب» وقد علمت سنة وفاة خليل مما سلف.

أمير

أمير التركان و نعيم أمير العرب في طاعة الناصري فأقام سناجق^١ خليفته ودعا إلى نصر الخليفة ، ولما تواردت هذه الأخبار إلى السلطان حبس الخليفة في البرج^٢ فضيق عليه ، ثم أفرج عنه في اليوم الثاني^٣ في ربيع الأول واعتذر إليه ووعده بمواعيد جميلة لما بلغه أن الناصري

(١) في فهرست الألفاظ الاصطلاحية في النجوم ١٢ / ٢٩ « سناجق هو اللواء بالمد وهو الذي يعقد للوك والأمرأه » .

(٢) ذكر في النجوم ١١ / ٢٦ هذه الحادثة بما نصه « وفي يوم الجمعة سابع عشرين صفر رسم السلطان للأمير بجاس أن يتوجه إلى الخليفة . . . وينقله من داره إلى البرج من القلعة » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ١١ / ٢٦ « ثم في رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور جلس السلطان بمسجد الرديني . . . واستدعى الخليفة المتوكل على الله من مكانه بالقلعة فلما دخل عليه قام الملك الظاهر له و تلقاه وأخذ في ملاطفته والاعتذار إليه واصطلحا وتحالفا ومضى الخليفة إلى موضعه في القلعة » ، وفي البدائع في حوادث هذه السنة « ثم في يوم الأحد خامس جمادى الأولى قعد السلطان في مقام سيدي محمد الرديني الذي هو داخل الحرم وطلب الخليفة المتوكل من البرج فخرج وحضر وهو مقيد وكان له نحو ست سنين في البرج بالقلعة وهو مقيد وقد ألغش في حقه الملك الظاهر برقوق وتمادى على طغيانه في حق المتوكل وهو في القيد هذه المدة الطويلة . . . فلما حضر بين يدي السلطان قام إليه وأمر بنزع قيده وصار يعتذر إليه عما وقع منه في حقه كما قيل في ذلك : إذا كان وجه العذر ليس بواضح فان أطراح العذر خير من العذر ثم طلب القضاة الأربعة وأعاد المتوكل إلى الخلافة كما كان وخضع عليه وأركبه فرسا و مرج ذهب كنشوش ونزل من القلعة في موكب عظيم والقضاة قدامه وزينت له الصليبة وجامع ابن طولون وكان يوما مشهودا فلما نزل إلى بيته =

ينقم عليه حبس الخليفة ثم أرسل إليه دراهم و ثيابا و ضيق على ذرية
الناصرى بالحوش و أنفق النفقات الكثيرة حتى حمل إلى كل واحد من
الامراء الكبار مائة ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من أربعة آلاف
دينار و أحواله مع ذلك مضطربة و تغيرت النيات عليه و شرع في إبطال
الرمایات^٥ و المظالم، و نادى في هذا الشهر بإبطال السلف على البرسيم
و الشعير و كان الناس يقاسون من ذلك شدة عظيمة، و أمر بإبطال مكس
القصب و القلقاس و قياس ذلك، ثم أعيد بعد قليل و عزل موفق الدين^٦
ناظر الخاص عن نظر الجيش، و ولاه لجمال الدين المحتسب في ربيع الآخر
[و استقر شرف الدين^٧ الأشقر في قضاء العسكر عوضا عن جمال الدين،
١٠ فلم تطل مدته بل مات في ربيع الآخر -^٨] كما سيأتى، فاستقر ابن خلدون

= أرسل اليه السلطان قماشاً بنحو ألف دينار ما بين صوف و سمور و وشق
و سنجاب و بعلبكي و غير ذلك و أرسل إليه ألف دينار ذهب عين « تقابل بينه
و بين ما في النجوم .

- (١) كذا في م و س و مثله في النجوم، وفي باب غير نقط الياء .
- (٢) ترجم لموفق الدين في النجوم ١٢ في أربعة مواضع و وصفه بالوزير موفق الدين
ابن الفرج ناظر الجيش و الخاص، آخرها في ص ١٥٢ و لم يذكر هذه الحادثة .
- (٣) ترجم لشرف الدين الأشقر في النجوم ١١ / ٣٨٧ ترجمة ممتعة و وصفه بما
لفظه « توفي ... شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل
ابن نوح الكرادى الحنفى المعروف بالأشقر في وفيات هذه السنة و ذكر ولايته
قضاء العسكر و لم يذكر ضمن وليه .
- (٤) سقط من س .

عوضه في مشيخة البيرسية^١ ، واستقر سراج الدين محتسب مصر في قضاء
العسكر عوضا عنه أيضا واستقر في الحسبة همام الدين ، واستقر شمس الدين
البلالى في مشيخة سعيد السعداء [عوضا عن ابن أخى الجار^٢ ، ثم توجه
الجاليش^٣ السلطانى محبة ايتمش وجر كس الخليلي - ^٤] و يونس الدوادار
وغيرهم فوصلوا إلى غزة فأمسكوا نائبها آقبا الصفوى^٥ و حبسوه بالكرك ،

واستقر حسن^٦ بن با كيش في نيابة غزة ، ثم توجهوا إلى دمشق فتلقاهم نائبها ،
فأرسلوا جماعة من العلماء إلى الناصرى في الصلح فتوجهوا إليه ، فأكرمهم

(١) ذكر في النجوم ١٢ / ٣٨٧ ان شرف الدين الأشقرولى مشيخة الخانقاه
البيرسية ايضا و لذلك استقر عوضه ابن خلدون فيها .

(٢) هو العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن
ابى الجار وقد سبق ذكره في ٣٠٢ / ١ في حوادث سنة ٧٨١ و أما وفاته ففى هذه
السنة كما في النجوم ١١ / ٣٨٩ وستأتى في وفيات هذه السنة .

(٣) في النجوم ١٢ / ٤٢٣ في فهرست الألفاظ الاصطلاحية « جاليش السلطان
ترتيبه في المواضع الـ يحضرها يكون عادة في قلب الجيش » .

(٤) سقط من م كما اشار اليه في الهامش .

(٥) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٢٦٣ بما نصه « واما العسكر الذى خرج
من مصر فانه لما وصل إلى غزة احس الأمير جاركس الخليل بمخامرة نائبها الأمير
آقبا الصفوى فقبض عليه وبعثه الى الكرك و اقر في نيابة غزة الأمير حسام الدين
ابن با كيش » .

(٦) كذا في با و النجوم في غير موضع ، و وقع في الثلاثة الأخرى « حسين »
و في النجوم ١١ / ٣٧٢ في حوادث ٧٩١ ان الملك الظاهر أمر منصور حاجب
غزة بالقبض على ابن با كيش و قد ترجم لابن با كيش فيه في بضعة مواضع .

و سار من حلب إلى دمشق بمن معه من العساكر، فالتقاهم في تاسع عشر ربيع الآخر/ على خان لاجين، فانكسر الناصري مرتين، فخامر أحمد بن يلينا وايدكار الحاجب و جماعة معها و قاتلوا رفقتهم إلى أن كسروهم، و قتل جاركس الخليل^١ في المعركة، و فر يونس^٢ فقتل بعد ذلك بالخربة، قتله عنقاء^٣ ابن شطى من آل فضل^٤، و وقع في العسكر المصرى النهب الشديد و القتل الذريع، و ملك الناصري دمشق و حبس أيتمش بالقلعة و احتاط على موجوده و راسل حسن^٥ بن باكيش الناصري بالطاعة، و غمى الناصري الاخبار على السلطان و واطاه مامور نائب الكرك و حسن^٥ بن باكيش على ذلك، و مر أينال اليوسفى و أينال أمير آخور و غيرهما بحسن^٥ بن باكيش هاريين إلى مصر فأمسكهم و حبسهم بالكرك، و كان أينال اليوسفى قد هرب هو و أينال أمير آخور و صحبتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا إلى غزة، فأكرمهم نائبها ثم كبس^٦ عليهم لما رقدوا فأمسكهم جميعا، ثم راسل الناصري

(١) عبارة النجوم ٣٨٤/١١ « و توفي قتيلًا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليل . . . قتل في محاربة الناصري خارج دمشق في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الاول » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٣٨٤/١١ في حوادث هذه السنة .

(٣) بهامش النجوم ٣٨٤/١١ هو عنقاء بن شطى الأمير سيف الدين أمير آل سرا (بكسر اليم و بالراء المفتوحة المهمة و ألف بعدها) و كان معدودا من الملوك و كان وقع بينه و بين يونس النوروزى الدوادار وحشة في اول دولة الملك الظاهر برقوق (راجع ترجمته في المنهل الصافي ج ٢ ص ٣٩٤ / ب) .

(٤) قد علمت ما بهامش النجوم (٥) راجع ما سبق، و وقع هنا في باء حسين .

(٦) ذكر هذه الحادثة صاحب الهدائع ص ٢٧١ في حوادث هذه السنة بغير = بذلك

بذلك ، ولما بلغ السلطان ذلك أمر الخليفة و القضاة و سودون النائب و الحاجب الكبير بالركوب و معهم موقع حكم يقرأ ورقة فيها أن السلطان رفع المظالم و عرض الصلح على الباغي فامتنع فاحترسوا على أنفسهم و اعملوا في كل حارة دربا ، و نادى في كل يوم بإبطال مكس من المكوس المشهورة ثم لا يصح شيء من ذلك ، و أمر بتحصين القلعة و استعداد للحصار ٥ و حصل مؤنة شهرين و أجرى الماء إلى الصهرج الذي بناه بالقلعة ، و خرج الناصري من دمشق بعد أن قرر في نيابتها جتتم و هو أخو طاز في سادس جمادى الأولى ، فلما شاع ذلك راسل السلطان أمراء العرب من الوجه البحرى و من الوجه القبلى فتباطؤا عنه ، ثم حضر بعضهم و شرع في حفر خندق تحت باب القلعة عند باب القرافة ، و سدت خوخة ١٠ أيدغمش و عملت الدروب بالقاهرة فاستكثروا منها و أرسل إلى الأمير

= سياق المؤلف و دونته « لما كان يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى حضر تمرينا القبارى السواق و كان قد توجه نحو الشام بسبب كشف اخبار يلغا الناصري فلما وصل الى غزة رأى طوالع جاليش يلغا الناصري قد وصل غزة فلما دخلوا مدينة غزة انزلهم الأمير حسام الدين بن باكيش نائب غزة في الميدان الكبير فلما باتوا تلك الليلة كبس عليهم و امسكهم عن آخرهم و قيدهم و سجنهم في دار السعادة و كانوا نحو المائة انسان و فيهم ثلاثة من امراء حلب فلما سمع السلطان هذا الخبر فرح و خلع على السواق كاملية بسمور » .

(١) ذكر هذه الواقعة في النجوم ١١ في حوادث سنة ٧٩١ ص ٢٧١ بما نصه « ثم امر السلطان بحفر خندق القلعة و توعير طريق باب القلعة المعروف بباب القرافة و باب الحرس و باب الدرفيل » هكذا ذكر هذه الحادثة مفصلة .

(٢) ذكر في النجوم ١١/٢٧١ في حوادث هذه السنة هذه الحادثة بما نصه « ثم =

محمد بن علي أمير عرب العائد يأمره بتحويل الإقامات^١ التي كان جهازها لأجل العسكر ويخبره أنه وهبها له، وكان مراده أن يلحق الناصري تضيق عليه الأقوات والعليق فانعكس الأمر ولم يتمكن المذكور من تحويل ذلك، / ووصلت العساكر فلم يسعه إلا تمكينهم من ذلك، وكان في الخواصل أربعة عشر ألف إردب شعير^٢ وثمانية آلاف حمل تين^٣ ونحو مائتي حمل حطب^٤ وخطب في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى^٥ باسم

= امر السلطان بسد باب خوخة الأمير أيدغمش خارج بابي زويلة فسدت حتى صار لا يدخل منها راكب^٦ وبها مشهورة هذه الخوخة هي من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة القبلي الذي أنشأه أمير الحيوش بدر الجمالي في سنة ٤٨٤ مع باب زويلة، وتكلم المقرئ في خطظه على خوخة أيدغمش (ص ٤٥ ج ٢) فقال - الخ -

(١) في النجوم ٢٧٧/١١ ما نصه « وأخبر السلطان أيضا بأن الناصري لما نزل إلى الصالحية تلقاه عرب العائد مع كبيرهم الأمير شمس الدين محمد بن عيسى وخدموه بالإقامات والشعير وغيرها فرد بذلك ومقهم » وقد علمت بما في الإنشاء أن اسم أبي الأمير محمد « علي » لا « عيسى » كما في النجوم، وقد سبق في ص ٢٩١ « عيسى » .

(٢) هو ما يلزم العساكر من مؤونة وعلف كما في النجوم ٤٧٩/١٢ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

(٣) كذا في الأصول كلها، والقياس يقتضي نصب هذه الألفاظ الثلاثة على التمييز .

(٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٧٢/١١ في حوادث هذه السنة بتفصيل

وأطنا فقال « وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين

خطب للخليفة المتوكل علي الله أبي عبد الله محمد فإنه أعيد إلى الخلافة من يوم خلع

عليه السلطان خلعة الرضا ثم قرئ تقليده في ثاني عشره بالمشهد النفيسي =

٣٢٠ (٨٠) الخليفة

الخليفة المتوكل قبل السلطان، وتحالف الخليفة والسلطان على الموالاة والمناصحة، ثم قدم على البشلاقى وإلى قطية^١ منهزما من عسكر الناصرى فى أواخر جمادى الأولى فسد ابن الكورانى^٢ باب المحروق وباب الحديد فلما قرب [الناصرى - ٢] من الديار المصرية تسلى إليه الأمراء أولا فأولا

= و حضره القضاة و نائب ساطنة ولما انقضى مجلس قراءة التقليد توجهوا الى الآثار النبوية و قرؤا صحيح البخارى و دعوا الله تعالى للسلطان الملك الظاهر برقوق بالنصر و اتحاد الفتنة بين الفريقين - وقد علق المصحح على قوله « الآثار النبوية » بما نصه « كانت هذه الآثار النبوية فى ذلك الوقت بمسجد ناحية اثر النبى احدى قرى مركز الجيزة على شاطئ النيل الشرقى جنوبى مدينة مصر القديمة و عرفت بهذا الاسم نسبة الى الآثار المذكورة و كان مسجد هذه القرية يعرف قديما باسم رباط الآثار ذكره المقرئى فى خطه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال ان هذه الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحيش مطل على النيل و مجاور للبلستان المعروف بالمعشوق عمره الوزير صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نحر الدين محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا و مات رحمه الله قبل ان يكمله فأكمله صاحب ناصر الدين محمد بن تاج الدين المذكور و قيل له رباط الآثار لأن فيه قطعة خشب و حديد يقال انها من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها تاج الدين المذكور و حفظها بهذا الرباط يتبرك الناس بها و يعتقدون النفع بها و الرباط لا يزال قائما الى اليوم باسم جامع اثر النبى و أما الآثار فقد قلت هى و غيرها الى خزانة خاصة بها بجامع سيدنا الحسين بالقاهرة .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ٢٦٨/١١ « قطيا » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ٢٧٤/١١ فى حوادث احدى و تسعين متنا بما لفظه « ثم رسم السلطان للأمير احسام الدين حسين بن على بن الكورانى و الى القاهرة بسد باب المحروق... و سد الباب بالحديد ايضا اخذ ابواب القاهرة... ففعل » .

فسار إليه ابن سلار^١ اللقاف رأس نوبة بركة و محمد بن سندمر و قريه جبريل و إبراهيم بن قطلمتر، ثم تسلسل إليه محمد بن أيتمش و نزل الناصري^٢ بعساكره ظاهر القاهرة في الثالث من جمادى الآخرة فخرج إليه سودون باقى و قرقاش الخزندار و جمهور الأمراء حتى لم يبق عند السلطان / إلا ابن ه عمه قجماش و سودون النائب و تمرغا المنجكي و سودون الطرنطاي

ب / ٩٤

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٧٦/١١ في حوادث سنة احدى و سبعين متنا بما نصه « وفي ليلة وصول الخبر فر من أسراء مصر جماعة كبيرة إلى الناصري وهي ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الأولى المذكورة وهم الأمير طقيشمر الحر كتمري و ارسلان (وفي الإنباء: ابن سلار) اللقاف و ارنغا العثماني في عدة كبيرة من الممالك و لحقوا بالناصرى و دخلوا تحت طاعته » و في ص ٢٨١ في حوادث هذه السنة « ثم عاد السلطان إلى الاسطبل السلطاني و صحبته الأمراء الذين توجهوا لقبة النصر... فلم يزالوا على ذلك حتى أصبحوا يوم الاثنين و اذا بالأمير آقغا المارديني و الأمير جمق بن أيتمش البجاسي و الأمير إبراهيم بن طشتمر العلائي قد خرجوا في الليل و معهم خمسمائة مملوك من الممالك السلطانية و لحقوا بالناصرى » .

(٢) اختصر هذه الحادثة هنا و أطلقها في النجوم ٢٨٠/١١ .

(٣) ذكر في النجوم ٢٨١/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم أصبح السلطان من الغد و هو يوم خامس جمادى الآخرة ففر الأمير قرقاش الطشتمري الدوادار الكبير و قرا دمرداش الأحمدي آتاك العساكر بالديار المصرية و الأمير سودون باقى أمير مجلس و لحقوا بالناصرى . . . و لم يتأخر عند السلطان... إلا ابن عمه الأمير قجماش و سودون الشيخون النائب و سودون طرنطاي و تمرغا المنجكي و أبو بكر بن سنقر و بيسر التمان قمرى و شيخ الصفوى و مقدم الممالك شنكل و طائفة من أمراءه مشروعاته و خاصكيته » .

و أبو

و أبو بكر بن سنقر و صواب السعدى مقدم الماليك فى نفر يسير و اختفى حسين بن الكورانى و الى القاهرة فعاث أهل الفساد بسبب ذلك و كسروا السجون و خزائن شمائل ، و أرسل السلطان إلى الناصرى يطلب منه الأمان لنفسه ، و ذلك فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة فجاءه أبو بكر ابن أخت بهادر ، فأمره أن يحتفى قدر جمعة لينكسر عنه حدة الأعداء ففعل ذلك و اختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الآخرة ، و وقع النهب فى الحواصل التى بالقلعة و بالقاهرة و ضواحيها قليلا ، و كان أهل مصر أقل نهباً من أهل القاهرة و دخل منطاش^٢ يوم الاثنين إلى القلعة فأخذ الخليفة و توجه

(١) ذكر فى النجوم ٢٨٢/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « و خاف و الى القاهرة حسام الدين بن الكورانى على نفسه فقام من خلف باب زويلة و توجه إلى بيته و اختفى و قطع المسجونون قيودهم بخزائن شمائل و كسروا باب الحبس و خرجوا على حمية جملة واحدة فلم يردهم احد » .

(٢) ذكر فى النجوم ٢٨٥/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية بما نصه « و أرسل الملك الظاهر الأمير أبا بكر بن سنقر الحاجب و الأمير بيدمر . . . إلى الأمير يلغا الناصرى أن يأخذ له أماناً على نفسه . . . و دخلا على الناصرى . . . قامنه على نفسه . . . و قال الملك الظاهر اخونا و خشنا (و هو الخسيس و الصاحب و الزميل) ولكنه يختفى بمكان إلى أن نحمد الفتنة » ، و مثله فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) فى النجوم ٢٨٦/١١ ما نصه « و أصبح الأمير يلغا الناصرى بمكانه و هو يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة من سنة احدى و تسعين و سبعمائة و تدب الأمير منطاش فى جماعة . . . إلى القلعة فسار منطاش إلى قلعة الجبل . . . و طلع إلى الاسطبل السلطاني فنزل إليه الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد و سار مع =

إلى يلبغا الناصرى بقبة النصر فطلعوا جميعا إلى القلعة وعرضوا المملكة على الناصرى فامتنع ، فاتفق الرأى على إعادة حاجى ابن الملك الأشرف إلى السلطنة ، وقبل إنهم رموا قرعة فخرج اسمه فغيروا لقبه الأول ولقب المنصور ، واستقر يلبغا الناصرى مدير المملكة وسكن الاصطبل و الطنبغا الجوبانى رأس نوبة كبير وادمرداش الاحدى أمير سلاح وأحمد ابن يلبغا أمير مجلس وتمر باى الحسى حاجب كبير وآقبا الجوهرى استادار وقرقاش خزندار وظهر حسين بن الكورانى وأعيد إلى ولاية القاهرة وأمسك جماعة من الأمراء فسجنوا بالإسكندرية ، ووقع النهب

= منطاش إلى الناصرى بقبة النصر حتى نزل بحجيمه فقام الناصرى اليه و تلقاه واجلسه بجانبه و وائسه بالحديث .

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٨٨ هذه الحادثة بهذه الكيفية ونصها « ثم استدعى الأمير يلبغا الناصرى الأمراء واستشارهم فيمن ينصب فى سلطنة مصر فكثرت الكلام بينهم وكان غرض غالب الأمراء سلطنة الناصرى ما خلا منطاش و جماعة من الأشرافية حتى استقر الرأى على إقامة الملك الصالح أمير حاج ابن الملك الأشرف شهبان فى السلطنة ثانيا . . . فان الملك الظاهر برقوقا خلعه من غير موجب فطلعوا فى الحال من الاصطبل إلى القلعة واستدعوا الملك الصالح و سلطنوه وغيروا لقبه بالملك المنصور .

(٢) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٨٧ هذه الحادثة بهذه الكيفية ونصها « ثم نودى بها من قبل الناصرى بالأمان ومنع النهب فنزل تنكزبغا المذكور عند الجمون ونزل سيدى ابوبكر بن سنقر عند باب زويلة وسكن الحال وهدأ ما بالناس وأمنوا على أموالهم » وقد علق المصحح على الجمون وقد سبق شرحه فى

ص ٢٢٢ .

بالقاهرة يومين فندب الناصري له تنكزبا قنزل عند الجملون وسط القاهرة ،
و نزل أبو بكر الحاجب عند باب زويلة فسكن الحال قليلا ، ثم نودي : من
نهب من التريكان شيئا شئنا ، و ظهر بعد ذلك المباشرون و القضاة و هنؤا
الناصرى و الخليفة ، ثم ظهر محمود الاستادار و قدم تقاديم عظيمة فأعيد
إلى وظيفته ، ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك فضربه و أهانه و صادره ، ثم ه
اشتد الطلب على الملك الظاهر و نودي : من أحضره أعطى ألف دينار ،
فشاع ذلك غشى على نفسه فراسل الناصري فأرسل إليه الجوباني فأحضره
من بيت شخص خياط مجاور لبيت أبى يزيد صهر أكمل الدين ، و كان
أبو يزيد حينئذ أمير عشرة فكان الظاهر قد أمن إليه فأخفاه فطلع به
الجوباني نهارا إلى القلعة فجلس بقاعة الفضة ، و أراد منطاش قتله فدافع ١٠
عنه الناصري ، و أرسله إلى الكرك ، فتوجه فى ثانى عشرين جمادى الآخرة

(١) ذكر هذه الحادثة بالكيفية الآتية فى النجوم ١١ / ٣٢٤ و نصها « وفى يوم
الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة نهمز على الملك الظاهر من بيت أبى يزيد و أمره
أنه لما نزل من الاسطبل بالليل سار على قدميه حتى وصل إلى بيت أبى يزيد
أحد أمراء العشرات تخاف الملك الظاهر من أن يدل عليه فيؤخذ
غصبا فأرسل اعلم الأمير الطنبغا الجوباني بمسكانه فتوجه إليه و اجتمع به
وأخذه و طلع به إلى الناصري على ما سئذ كره . »

(٢) فى النجوم ١١ / ٣٢٥ « ثم البس الجوباني الملك الظاهر عمامة و طيلسانا
و أزاله من الدار المذكورة و سار إلى أن طلع به الاسطبل
حيث هوسكن الأمير بلبغا الناصري فأجلس بقاعة الفضة من القلعة و ألزم أبو يزيد
بمال الظاهر فأحضر كيسا وفيه ألف دينار فأنعم به الناصري عليه . »

صحبة ابن عيسى^١ فسار به على طريق عجرود^٢ إلى الكرك، وصحبته ثلاثة^٣ صغار من ممالكهم وهم قطلوبغا و آقبای و سودون قتسله حسن الكجكنی نائب الكرك، و أنزله في قاعة تعرف بقاعة النحاس، و كان بالقلعة امرأة مامور نائب الكرك و هي بنت يلبغا الكبير ففرقه فخدمته أتم خدمة و أعدت له جميع ما يحتاج إليه، و تلتطف به الكجكنی نائب الكرك، و وعده بأن يخلصه، ثم خلع على الخليفة في خامس عشر [جمادى الآخرة-^٤] و نزع الأمراء السلاح و أقرؤا القضاة و أصحاب الوظائف على ما كانوا عليه، و استقر بزلار^٥ نائب الشام، و كشبغا الحموی نائب حلب، و شنجق نائب طرابلس،

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٣٢٧/١١ بهذه الكيفية وهي « ثم في ليلة الخميس ثاني عشرين جمادى الآخرة رسم السلطان بسفر الملك الظاهر إلى الكرك... و معه الأمير الطنبغا الجوبانی... و معه من ممالكهم أربعة وهم قطلوبغا الكرکی و بیغان الكرکی و آقبغا الكرکی و سودون الكرکی... و سار به الجوبانی إلى قبة النصر و أسلمه إلى الأمير سيف الدين محمد بن عيسى العائدي (وفي البدائع: الأمير عيسى بن مهنا شيخ العرب) فتوجه به إلى الكرك من على عجرود و سلمه إلى نائبها الأمير حسام الدين الكجكنی و عاد بالجواب، ثم ذكر خبر المرأة... »
(٢) ذكره في هامش النجوم ٧٤/١١ بما نصه « يقصد من قوله: « بركة عجرود » المنطقة الصحراوية الواقعة عند محطة عجرود إحدى محطات الحاج القديمة على الطريق ما بين القاهرة والسويس... »

(٣) في النجوم أربعة و الرابع « يفلت الكرکی » كما سبق في النجوم.
(٤) سقط من س...
(٥) ذكر في النجوم ٣٢٧/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و دونتها « ثم أخذ =
و أحمد

و أحمد بن المهندار نائب حماة ، و قطلوبغا الصفوى^١ نائب صفد ، و استقر كريم الدين بن مكانس^٢ مشير الدولة ، و أخوه نحر الدين ناظرها ، و أخوهما زين الدين صاحب ديوان الناصرى ، و أعيدت المكوس كلها كما كانت ، و نودى^٣ بأمان الجراكسة ، و من ظهر منهم فهو باق على أقطاعه و من اختفى شق ، ثم قبض على جمع كثير من الأمراء الكبار و الصغار و جميع من عرف بالانتماء للملك الظاهر و سجن بالإسكندرية نحو ثلاثين من الأمراء ، و بالقلعة خلق كثير من الممالك ، و بخرانة شمائل خلق كثير من الممالك أيضا .

= الناصرى فى اليوم المذكور يخلع على الأمراء باستقرارهم فى الإمريات و الإقطاعات فاستقر بالأمير بزلار العمري الناصرى حسن فى نيابة دمشق و الأمير كمشغا الحموى اليلبغاوى فى نيابة حلب و بالأمير صنيق الحسنى فى نيابة طرابلس و بالأمير شهاب الدين أحمد بن محمد الهيدبانى فى حجویة طرابلس الكبرى ، و فى الأصول الأربعة : « أحمد بن المهندار » و لعله الصواب ، فى النجوم ١٢ / ٣٢ « و على الأمير شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حماة » .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٢٨ بهذه الكيفية و نصها « و أما الناصرى فإنه بعد ذلك خلع على جماعة من الأمراء فاستقر بالأمير قطلوبغا الصفوى فى نيابة صفد و بالأمير بقاجق فى نيابة ملطية » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٢٠ فى ذكر سلطنة الملك المنصور حاجى الثانية على مصر ، و قد سبق ذكرها فى غير موضع .

(٣) فى النجوم ١١ / ٣٢٨ « ثم رسم نودى بالقاهرة بأن الممالك الظاهرية يخدمون مع نواب البلاد الشامية و لا يقيم أحد منهم بالقاهرة و من تأخر بعد النداء حل ماله و دمه للسلطان » و فى ص ٣٢٩ « و فى هذا اليوم (سادس عشرى جمادى الآخرة) نودى أيضا بالآ تأخر أحد من ممالك الملك الظاهر إلا من يكون يخدمة السلطان و من تأخر شق » .

و في حادى عشرين جمادى الآخرة^١ عرض الجوباني الممالك الظاهرية فأفرد لخدمة السلطان مائة، نزلهم بالطباق و فرق البقية على الأمراء .
و في وسط جمادى الآخرة ثار آقبا^٢ الصغير بدمشق في أربعائة فأوقع بهم جنتمر فهزمهم و قبض على آقبا فسجنه .
و في سادس^٣ عشرين جمادى الآخرة أعيد شرف الدين على بن قاضى
العسكر إلى نقابة الأشراف عوضا عن الطباطبائي .

(١) كذا ساق المؤلف هذه الحادثة و دونك ما في النجوم ١١ / ٣٢٧ « ثم في حادى عشره عرض الأمير الكبير الناصرى الممالك الظاهرية و افرد من المستجدين مائتين و ثلاثين مملوكا لخدمة السلطان المنصور حاجي
و سبعين من المشتروات أنزلهم بالطباق و فرق من بقى على الأمراء » فقابل بين ما في النجوم و بين ما هنا تجد اختلافا كثيرا فخره .

(٢) ترجم له في النجوم ١١ في ثلاثة مواضع و سماه آقبا الصغير السلطان منها ص ٣٢٦
و ساق هذه الحادثة بغير سياق المؤلف بعد ان ساق الاختلاف بين الأمراء في أمر الظاهر هل يقتل أو يحبس فقال الناصرى إلى حبسه لأمر يريد الله تعالى و اوصى حسام الدين الكجكنى به وصايا كثيرة فأقام الكجكنى بالقاهرة في عمل مصالحه إلى يوم تاسع عشر جمادى الآخرة و سافر إلى محل كفالته بمدينة الكرك بما نصه « وعند خروجه قدم الخبر إلى الناصرى بأن الأمير آقبا الصغير و آقبا استدار آقتمر اجتمع عليهما نحو أربعائة مملوك من الممالك الظاهرية ليركبوا على جنتمر نائب الشام . . . فلما بلغ جنتمر ذلك الخبر ركب بمالكيه و كبسهم على حين غفلة فلم يفلت منهم أحد إلا اليسير و فيهم آقبا الصغير فسر الناصرى بذلك و خلع على القاصد » .

(٣) كذا في م و ب ، و في با و س « حادى » .

وفي سلخ جمادى الآخرة كسرت جرار الخمر بالرميلة حملت من
بيوت أسارى الأرمن التى بالكوم قرب الجامع الطولونى .
وفي رجب جردت العساكر لردع عرب الشرقية الزهيرية
[لكثرة - ٢] فسادهم .

وفي أول يوم منه ادعى على ابن سبع شيخ العرب بزفة بأشياء ه
تنافى الشريعة ، وشهدت عليه جماعة عند قاضى القضاة ابن خير المالكي ،
فسعى له جماعة إلى أن خلص ونقل إلى الشافعية فحكم بحقن دمه ، ثم سعى
به إلى أن عقد له مجلس عند الناصرى ، فقال له ابن خلدون الذى كان
قاضى المالكية : يا أمير أنت صاحب الشوكة وحكمك نافذ ، فحكم بحقن
دمه وإطلاقه فأطلق ، وذلك فى سادس هذا الشهر ، وكان فى الأيام ١٠
الظاهرية قد وقع له نظير ذلك فيقال إنه برطل بأربعمائة ألف درهم
حتى خلص ، وكان القائم فى أمره كريم الدين بن مكاس وهو يومئذ
متولى أمر ديوان الناصرى ، ومحب الدين ابن الإمام وهو شاهده ، وغيرهم
من خاصكيتيه فأخرجوا ابن سبع من حبس ابن خير ، وكان ممن حضر

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « الرملة » .

(٢) بهامش س « يعنى الزهور القبيلة المشهورة » .

(٣) سقط من م .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى معجم ياقوت « زفتا بكسر اوله وسكون
ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر ويقال له
منية زفتا ايضا » وبهامش النجوم ١١٢ / ١١٢ « زفتة » هى من المدن المصرية
التقدمية اسمها القبطى « زبته » والعربى « منية زفتة » .

المجلس المعقود له في الإصطبل الشيخ سراج الدين البلقيني والقضاة يومئذ ابن الملق و الطرابلسي وابن خير ونصر الله، فجهد بهم الناصري أن يحكم أحد منهم بقبول إسلامه وحقن دمه، فامتنع لكون ابن خير سبق بالحكم بآرافة دمه، فلما أطلق ابن سبع بعد أن حكم الناصري بحقن دمه بحكم إسلامه و نفذه القضاة توجه إلى بلاده، فاتفق أنه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه وذهب دمه هدرا .

وفي هذا الشهر استقر شهاب الدين أحمد^١ بن عمر القرشي في قضاء الشافعية بدمشق عوضا عن سري الدين^٢ .

وفي ربيع الآخر مات الشيخ شرف الدين^٣ ابن الأشقر فاستقر في (١) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع، منها ص ١٠، وفيها ان منطاشا قبض عليه مع من قبض ومنها في ص ٢٠ في حوادث سنة ٧٩٢ و وصفه بقاضي قضاة دمشق، وانه كان يقف على سور دمشق وينادي إن قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة وفي ص ٢١ ان رجلا شكى القاضي شهاب الدين القرشي فأحضره السلطان من السجن و ادعى عليه غريمه بمال له في قبله و بدعاوى شنيعة فأمر به السلطان بضرب بالمقارع وسلم الى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه فضربه الوالى و أهانه وعصره مرارا ثم سجنه بخزانة شمائل .

(٢) ذكره في النجوم ١٢ / ١٦٠ في موضع واحد في وفيات سنة ٧٩٩ و ذكر وفاته فيها ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم له في النجوم ٣٨٧ / ١١ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة نسبة الى قبيلة من التركمان) الخنفي المعروف بالأشقر امام السلطان الملك الظاهر ، وقد ترجم له في الدرر ج ٢ / ٤٠ ترجمته مفصلة و ذكر وفاته في هذه السنة وله ترجمة في الشذرات .

قضاء العسكر عوضا عنه سراج الدين القيصري، ثم انفصل منه في شهر رجب واستقر بدر الدين محمود الكلستانی^١، وعزل همام الدين عن حبة مصر، واستقر شمس الدين ابن العلاف فيها، وكان ابن العلاف يؤدب الأطفال بمصر وهو أحد من أقرأ القرآن، ثم سافر إلى حلب واتصل بيلغا الناصري، واستقر في إمامته وصل معه إلى القاهرة فولاه الحسبة،^٥ واستقر علاء الدين البيري^٢ موقع بيلغا الناصري في توقيع الدست . وفي ثامن^٣ رجب خلع على نعيم أمير العرب خلعة السفر، وكان قد قدم بعد العسكر على السلطان، وكان الظاهر برقوق قد عجز فيه أن يحضر إلى مصر وهو يمتنع فحضر في هذه الدولة طوعا، وشفع قبل أن يسافر في جماعة من الأمراء فقبلت شفاعته وأطلقوا من الإسكندرية .^{١٠} وفي ثامن رجب خلع السلطان على شخص^٤ خياط وقرره خياط السلطان، فبلغ ذلك الناصري فأمر باحضاره فترع منه الخلعة وضربه ضربا مبرحا، فغضب السلطان من ذلك ولم ينفعه غضبه، ثم أمر الناصري^٥

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع و وصفه بالقاضي بدر الدين محمود السيرامي الكلستانی و وصفه بكتاب سر مصري غير موضع، منها في ص ٩٨ . وأن السلطان خلع على فتح الدين ابن معتصم باستقراره في كتابة السر بعد موت القاضي بدر الدين محمود الكلستانی، ولم يذكر ما هنا وذكر وفاته في الهامش في سنة ٧٩٢ .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة ولم يذكره في النجوم ١٢ ولكنه ذكر في ص ٣٠٩ في ترجمة جمال الدين يوسف البيري، وكذا في ص ٣٢٠، ووقع في م « البيري » .
(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣١ مختصرة بما نصه « وفي ثامن (رجب) خلع على الأمير نعيم خلعة السفر » .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣١ بسياق أبسط مما هنا وأوضح .
(٥) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣٢ بنحو سياق المؤلف مع زيادة ابضاح .

بتفرقة المماليك الذين رتبوا في أطباق القلعة لخدمة المنصور على الأمراء، وأبطل المقدمين والسواقين والطواشي^١ ونحو ذلك وأراد انحلال أمر المنصور، فلما أن كان في سادس^٢ عشر شعبان أظهر منطاش أنه ضعيف وكان خاطره قد تغير بسبب أشياء سأل فيها فلم يحبه الناصرى إليها وفهم من الناصرى أنه يطلب السلطنة لنفسه، فلما شاع ضعفه عاده الجوباني قبض عليه، وركب إلى مدرسة حسن في سبعة وثلاثين نفسا فنهب^٣ الخيول التي على باب السلسلة وأركبها المماليك الذين معه فر من عليهم آقبغا^٤ الجوهرى، فأمر الزعر أن ينهبوا بيته فهجموا إصطبله ونهبوا جميع ما فيه من خيل وقاش، وفر هو ولم يلبث منطاش إلا وقد اجتمع إليه نحو خمسمائة^٥ نفس و التفت عليه من المماليك الأشرفية والظلمرية وساعده العوام والزعر^{١٠}.

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «من الطواشي ونحوهم» .
(٢) هذه الحادثة أوردتها في النجوم ٣٣٢/١١ بهذه الكيفية وهي «ابتداء الفتنة بين الأمير الكبير يلغا الناصرى وبين الأمير تمرغا الأفضلى المدعو منطاش بما نصه: ولما كان سادس عشر شعبان أشيع في القاهرة بتكر منطاش على الناصرى وانقطع منطاش عن الخدمة وأظهر أنه مريض فظن الناصرى بأنه يريد يعمل مكيدة فلم ينزل لعيادته وبعث إليه الأمير الطنغا الجوباني في يوم الاثنين سادس عشر شعبان المذكور ليعوده فدخل عليه وسلم عليه... وهم بالقيام قبض عليه منطاش وعلى عشرين من مماليكه وضرب قرقاش دوا دار الجوباني ضربا مبرحاً مات منه بعد أيام» .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٣٢/١١ بسياق أبسط من سياق المؤلف .

(٤) وصفه في النجوم ٣٣٢/١١ بالأمير آقبغا الجوهرى الاستدار .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول والنجوم ٣٣٣/١١، وفي س «ستائة» .

فنهب بيوت من خالفه، واشتد الحصار على من بالإصطبل والقلعة ورموا عليهم من مأذنتي مدرسة حسن^١، ثم راسله الناصري مع الخليفة^٢ في الصلح فامتنع وقال: هو الذي بدأ بالغدر ونكث ما اتفقنا عليه فقويت شوكة منطاش وتابعه أكثر الأمراء فهرب الناصري وملك منطاش الإصطبل وطلع إلى القلعة يوم الخميس تاسع عشر شعبان فاجتمع بالسلطان فقال له: ه أنا مملوكك ومطيع أمرك^٣، وجلس حيث كان يجلس الناصري، ثم أمسك الناصري من سرياقوس^٤ أو من رهون^٥ في ذلك اليوم فأرسل إلى الإسكندرية^٦، وأرسل معه جماعة من الأمراء مثل الطنبغا المعلم ومأمور الحاجب وآقبا الجوهرى وغيرهم، وأنفق منطاش على الذين قاتلوا معه وساعده نحو عشرة آلاف ألف درهم فضة جمعها من الخواصل الظاهرية^٧،

- (١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣٢ بسياق أبسط من سياق المؤلف .
- (٢) أورد هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٣٥ بإيراد أوسع مما هنا بكثير .
- (٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .
- (٤) أورد هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٤٠ وفيها « فسر المنصور بذلك هو وجماعته الأشرفية فانهم كانوا في غاية ما يكون من الضيق مع اليلغاوية من مدة سنين » .
- (٥) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٤٠ ونصه « ثم قدم عليه الخبر بأن الأمراء الذين توجهوا في أثر الناصري أدركوه بسرياقوس وقبضوا عليه » وفي البدائع « بيليس » وهي مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، وأما سرياقوس فهي بلدة في نواحي القاهرة بمصر، كما في معجم ياقوت، ولعل ما في البدائع هو الصواب .
- (٦) كذا في الثلاثة الأصول وعليه علامة الشك، في باوم « رهون » ولم يحدد .
- (٧) في البدائع « فلما حضر يلغا حبسه منطاش في المكان الذي حبس فيه الظاهر والمجازاة من جنس العمل ... ثم قيده وأرسله إلى السجن بغير الإسكندرية » .

و من المصادرات، منها من جهة محمود^١ وحده ألف ألف وخمسمائة ألف،
و من جهة جاركس الخليلي ألف ألف وسبعمائة ألف، وجدت مودوعة له بخان
مسرور في حاصل مفرد، وكان أصل منطاش واسمه تربيغا وأخوه تربيأ^٢
عند تمرار الناصري و كانوا من أولاد الجند فغدا عند تمرار في دولة حسن
٩٥/ب ٥ / و تريبا عنده مع أيهما^٣ وكان اسم تربيأ محمدا واسم منطاش^٤ أحمد، ثم
خدم تربيأ عند الأشرف وكبر في دولته، ثم من بعده إلى أن ولي نيابة حلب،
ومات وتولى منطاش نيابة ملطية، وكان الظاهر كلما تم بالقبض عليه
فيخلصه منه قجماس ابن عم السلطان لكونه لما مر عليه وهو مع التاجر
الذي جلبه بالغ في الإحسان إليه فكافأه، وكان ممن تعصب له أيضا
(١) كذا في الأصول كلها، وفي النجوم ٣٤٤/١ « وفيه (أي في شهر رمضان) -
أفرج منطاش عن الأمير محمود بن علي الاستادار (المعروف بابن اصفر عينه
مشير الدولة) بعدما أخذ منه جملة كبيرة من المال » .
(٢) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر ٣٦٤/٤ في ترجمة منطاش « تربيه » .
(٣) كذا في الأصلين، وفي باب « امها » .
(٤) سبق في حوادث سنة ٧٨٧ ص ١٨٧ « ان الملك الظاهر اشترى منطاش هذا
... واعتقه فما كان بين ذلك وبين ان خاسر و آثار تلك الفتن
الانحوسنتين » وقال في البدائع « فلما عصى يلغا الناصري التف عليه منطاش
وحضر معه إلى القاهرة وحارب أستاذه اشد المحاربة وقيده ونفاه إلى الكرك
وما كافأه ذلك حتى أرسل مراسم بقتله فكان حال السلطان برقوق مع مملوكه
منطاش كما قيل في المعنى :

كنت من كربتي افر اليهم فهمو كربتي فأين المفر»

سودون باق لأنه كان في خدمة تمبراي ، ثم كاتب منطاش بالعصيان إلى أن كان منه ما كان ، وقد تقدم أن برقوق اشتراه من أولاد أستاذه وأعتقه فكان ذلك عند منطاش لم يصادف محلا لأنه يعرف أصل نفسه . وفي العشرين من شعبان قبض على ابن مكاس^١ وعصر وصور واختفى أخوه نحر الدين ، ثم ظهر ووعده بمال فأطلق على وظيفته ، ه وأمر منطاش بصندل^٢ ، فعذب على ذخائر الظاهر ، وعصر مرارا حتى دل عليها وأخذ منطاش في تتبع الممالك الظاهرية فأبادهم قتلا وحبساً ، وقرر في ولاية القاهرة حسين^٣ بن الكوراني بسؤال العامة في ذلك بعد أن كان اختفى ، وتولى نائبه محمد بن ليلي فعظم الضرر بالزعر ، فظهر حسين والتزم بتحصيل الممالك الظاهرية ، فأعيد خامس شهر رمضان بعد أن ١٠ سأل العوام منطاش في إعادته بسبب الزعر ثم تتبع الزعر فأبادهم ، وكانت شوكتهم قد اشتدت لنصرتهم لمنطاش في قتال الناصري ، وكان قريبهم

(١) ذكره هو وأخوه نحر الدين وأخوهما زين الدين في النجوم ١١ في مواضع منها في ص ٣٢٠ ولم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٤٤ بما نصه « ثم أخذ منطاش فيما يفعله في أمر دمشق وغيرها . . . فبدأ منطاش في اليوم المذكور (أي ثالث شهر رمضان) بالقبض على الطواشي صواب السعدى المعروف بشنكل مقدم الممالك السلطانية » وذكره في عدة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة ، وقد وقع في الأصول « صندل » وقد سبق التنبيه عليه قريبا .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٤٣ في حوادث ٧٩١ بما نصه « ثم خلع على حسين ابن الكوراني بعوده إلى ولاية القاهرة وحرضه منطاش على الممالك الظاهرية » .

و عرف فيهم عرفاء ، و اتفق فيهم مالا ، ثم جهز منطاش أحد البريدى
إلى الكرك لقتل برقوق ، فلم يوافق النائب حسن الكجكنى على ذلك ،
فاجتمع أهل الكرك على نصر برقوق و بايعوه فى تاسع شهر رمضان ،
فحصن الكرك و حكم بها ، فتسامع به أصحابه و من كان يحبه قتلوا
إليه ، فاجتمع له جمع كثير نحو ألف فارس ، و كاتبه نعيم أمير آل فضل
بالطاعة ، و حضر إليه العشير من عرب الكرك .

و فى تاسع رمضان خلع على محمود^١ الاستادار ، و استقر فى وظيفته

(١) و صنفه فى البدائع فى حوادث هذه السنة بالشهاب البريدى و أرسله منطاش
إلى نائب الكرك لقتل الملك الظاهر برقوق و ساق باقى القصة بما نصه « فلما كانت
تلك الليلة التى قدم فيها الشهاب البريدى كانت نوبة أبى علوان السنان و كان
من أقارب الحاج عبد الرحمن البابا فأزولوا ذلك البريدى فى مكان يسمى الطارمة
بجانب المكان الذى فيه السلطان برقوق و كان نائب الكرك فى كل ليلة من
شهر رمضان لا يظفر إلا عند السلطان برقوق فلما كانت تلك الليلة لم يحضر
نائب الكرك فاضطرب الظاهر لذلك و قال لا آكل شيئا حتى يحضر النائب ثم
بعد ساعة حضر و أكل مع السلطان فلما فرغوا دخل أقارب الحاج عبد الرحمن
البابا على الشهاب البريدى و هو فى الطارمة فقتلوه ثم أرادوا قتل نائب الكرك
فاستجار بالسلطان فمنعهم من قتله فقبضوا عليه و سجنوه « و قد ساق هذه الحادثة
فى النجوم ١١/ص ٣٤٧ و ٣٤٨ فى حوادث هذه السنة بسياق فيه اطناب اسهاب
و لعلك اذا قابلت بين ما فى البدائع و النجوم تجد اختلافا .

(٢) سبق فى حوادث هذا السنة ص ٣٣٤ مصادرة محمود هذا و الإفراج عنه فى
شهر رمضان كما هنا نقلا عن النجوم و ليس فيه الإعادة إلى وظيفته و استقراره
كما هنا و ص ٣٢٥ ، فقابل بينه و بين ما هنا و تدبر .

بعد أن أخذ له من الأموال من عدة ذخائر ما يفوق الوصف ما بين كنايش ذهب و طرز ذهب و فرى سمور و سنجاب و فضة طوب ، و من الذهب البهرجة و الفلوس شيء كثير ، فلما رأى ذلك و هو محتفى و في كل يوم يظهر له ذخيرة و يحول إلى منطاش ، ظهر فأمسك و ضرب و صودر على ألفي ألف درهم فضة ، ثم أفرج عنه و أعيد إلى وظيفته . ٥

و في سلخ رمضان جاء كتاب ابن باكيش ' نائب غزة إلى منطاش صحبة بدوى و جندى أرسلهما إليه برقوق يدعوه إلى طاعته فسلهما منطاش للوالى فقبلهما و عين منطاش خمسة أمراء مقدمين و ثلاثمائة مملوك للتوجه إلى الكرك لمحاربة برقوق .

و في شوال عصى كمشينا ' نائب حلب على منطاش ، فركب عليه ١٠

(١) ترجم في النجوم ١١ لابن باكيش في بضعة و عشرين موضعا و لم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٨٢ في حوادث هذه السنة بالكيفية الآتية وهي « و توفى قتيلا الأمير صارم الدين إبراهيم بن الأمير قطلقتمش النازندار بحلب قتله الأمير كمشينا الحموى بحلب و قد قام بنصرة منطاش و قاتل كمشينا فلما ظفر به كمشينا وسطه في شوال ، و إبراهيم هذا هو الذى وقع منه ما وقع مع الملك الظاهر برقوق لما اتفق مع الخليفة المتوكل على الله و واقفها الأمير قرط الكاشف على قتل الملك الظاهر و تم عليهم و ظفر بهم برقوق و خلع الخليفة و حبسه و وسط قرط الكاشف و حبس إبراهيم هذا مدة ثم أطلقه لأجل أبيه قطلقتمش ثم أنعم عليه بأمرة ، فلما خلع الملك الظاهر و حبس قام عليه إبراهيم هذا و انضم مع الناصرى و منطاش و صار من جملة أمراء الطليخانة ثم كان مع منطاش على الناصرى فلما ملك منطاش الديار المصرية أنعم عليه بأمرة مائة و تقدمة ألف بديار مصر و استقر أمير مجلس عوضا عن الأمير أحمد بن بلبغا فلم يقنع بذلك =

إبراهيم بن قطلقتمر وشهاب الدين أحمد بن أبي الرضى قاضى حلب مع جماعة من أهل بانقوسا، فانتصر عليهم وقتل الأمير والقاضى صبدا بعد أن أحضره إلى جهة الشام وقتل جماعة ممن ساعدوه .

وفى ذى القعدة توجه برقوق من الكرك ومن أطاعه، وقام

٩٦/الف هـ علاء الدين المقيرى^١ الذى ولى بعد ذلك كتابة السر، وهو أخو قاضى

الكرك، فخدمه ووقع عنه فى تلك الأيام، وأعانته أخوه عماد الدين^٢

[قاضى الكرك بالمال، ثم تدم^٣ أخوهما ناصر الدين^٤ واجتمع بأخيه

و بدأ منه أمور فأخرجه منطاش بعد أخذه الإمرة بدون السبعة أيام إلى

حلب أمير مائة ومقدم ألف فدام بها حتى ثار أهل بانقوسا على كشيغا نائب حلب

واقفهم إبراهيم هذا فظفر به كشيغا ووسطه « وقد سبقت قصة إبراهيم وقرط

والخليفة فى حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ .

(١) ترجم له فى النجوم ١١٩/١٢ فى موضع واحد وهو هذا، وذكره فى كتاب

سر الملك الظاهر بما نصه « وكتاب سره . . . وعلاء الدين على المقيرى الكركى »

وذكره فى النجوم ٣٥٥/١١ فى غير موضع .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع أحدها فى ص ٣٤٨ فى حوادث سنة

٧٩١ ووصفه بعاد الدين أحمد بن عيسى المقيرى الكركى، وذكره ايضا فى

١١٧/١٢ فى قضاة الملك برقوق الشافعية بمصر فى حوادث سنة ٧٩٢ .

(٣) كذا فى با وس، وبهامشه « لعله : حشد » وفى ب « قدم » ولعله الصواب .

(٤) ترجم له فى النجوم ٣٥٤/١١ - ٣٥٥ فى حوادث هذه السنة وسماه « مجدا »

وساق هذه الحادثة بأسهاب وأطنا ب لا مزيد عليه، وسياق المؤلف كما تراه فيه

غموض وإليك ما فى النجوم ٣٥٥/١١ « وكان القاضى علاء الدين على كاتب

سر الكرك وهو أخو القاضى عماد الدين يكتب للوك الظاهر فى مدة خروجه

من حبس الكرك وبالغ فى خدمته وانضم عليه فلما رأى ما نزل بالملك الظاهر =

عماد

عماد الدين - [وأكبر أهل الكرك وخشوا من عاقبة برقوق وإنكار السلطان عليهم ما فعلوه فاتفقوا على أن يقبضوا على برقوق وأن يكون ذلك عذرا لهم عند السلطنة، فأغلقوا باب الكرك بعد أن أخرج برقوق إنباته، وعسكره وتأخر هو ليكمل بقية مهباته، فلما وصل إلى الباب وجده مغلقا، فاستعان بعلاء الدين على إخوته^٢ حتى فتح له، وتوجه إلى جهة غزة في أواخر شوال، فالتقاهم حسين بن باكيش نائب غزة فقاتلهم فهزموه، وتوجه

= وبلغه اتفاق أهل المدينة مع أخيه القاضي عماد الدين على القبض على الملك الظاهر أعلم الملك الظاهر بذلك وقوى قلبه وحرضه على السير إلى باب المدينة فركب معه برقوق وسار حتى وصل إلى الباب فوجده مغلقا وأخوه ناصر الدين قائم عند الباب كما أمره أخوه عماد الدين قاضي الكرك فما زال علاء الدين بأخيه ناصر الدين المذكور حتى فتح له الباب وخرج بالملك الظاهر منه .

(١) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م « إنباته » ولعله « اثاثه » وعبارة النجوم « وبرز أتماله إلى ظاهر الكرك » .

(٣) كذا في الأربعة الأصول، ولعله « أخويه » نظرا للسياق .

(٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١/٣٥٥ ونصها « وسار من الغد في يوم ثاني عشرين شوال إلى نحو دمشق واثبها يوم ذاك جنتهم اخو طاز وقد وصل إليه الأمير الطنيجا الحلبي من مصر نائبا بحلب عوضا عن الأمير كششغا الجموي فاستعدوا لقتال الملك الظاهر ومعها أيضا حسام الدين بن باكيش نائب غزة بمساركتها، ثم أقبل الملك الظاهر برقوق بمن معه فالتقوا على شقحب قريبا من دمشق واقتتلوا قتالا شديدا كسروا فيه الظاهر غير مرة وهو يعود إليهم ويقاثلهم إلى أن كسروهم وانهزموا إلى دمشق وقتل منهم ما يزيد على الألف، قاله =

برقوق إلى دمشق ليحاصرها، فبلغ ذلك جتتمر نائب الشام فجمع العساكر فالتقى بالظاهر بشقحب فكسره، ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسروهم وقتل بينهم مقتله عظيمة، وساق خلفهم إلى دمشق، فهرب جتتمر إلى القلعة وتحصن بها وتوجه خلق كثير من المهزومين إلى جهة القاهرة، واستمر الحصار على دمشق، ونزل الظاهر بقبة يلغا وهو في غاية الوهن من قلة الشيء، فبلغ كمشيغا نائب حلب خروجه من الكرك، فأرسل إليه مائتي مملوك فقوى بهم ثم حضر ابن باكيش وقد جمع من العشير والترك شيئا كثيرا، فواقعه الظاهر فكسره واحتوى على جميع أنقاله، فقوى بذلك قوة ظاهرة وتسامع به بمالكه، ومن كان له فيه هوى = المقرزي فيهم خمسة عشر اميرا وقتل من اصحاب الملك الظاهر ستون نفسا

ومن امرائه سبعة نفر فيهم اعظم وقعة كانت لللك الظاهر برقوق في عمره .
(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٥٦/١١ بالكيفية الآتية وهي « وركب الملك الظاهر اقية الشاميين إلى دمشق فامتنع جتتمر بقلعة دمشق وتوجه من امراء دمشق ستة وثلاثون اميرا ونحو ثلاثمائة وخمسين فارسا وقد اثخنوا بالخرافات ومعهم نائب صفد وتصدوا الديار المصرية ».

(٢) ساق هذه الواقعة في النجوم ٣٥٦/١١ بالكيفية الآتية وهي « فلم يمض غير يوم واحد حتى عاد ابن باكيش نائب غزة بجيعة كبيرة من العربان والعشير لقتال الملك الظاهر وبلغ الملك الظاهر ذلك فأرسل الوالد وقلبى لكشف الخبر فعادا إليه بسرعة بحضور ابن باكيش فركب الملك الظاهر في الحال وخرج إليه والتقى معه حتى كسره وأخذ جميع ما كان معه من الأنقال والخيول =

قتلوا عليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق و من معه على دمشق فدخلوها، فرمى عليهم العوام الحجارة و الممالك السهام فكسروهم، ونهب العامة وطاقه في الميدان حتى لم يبق لهم خيمة واحدة، و باتوا في تلك الليلة تحت السماء، وكل واحد قد أمسك عنان فرسه يده، فأصبحو في شدة عظيمة و ينسوا من أنفسهم، فوصل إليهم في تلك الحالة إبنال ه اليوسني^٢ و قجماس ابن عم السلطان و معهم نحو مائتي نفس من ممالك

= و السلاح قوى الملك الظاهر بذلك و أتاه كثير من ممالكه الذين كانوا بالبلاد الشامية في خدمة أمراء الشام فعند ذلك ركب الملك الظاهر إلى دمشق و حصرها و أحرق القبيبات و أخرجها فهلك في الحرق خلق كثير و بينها هوف في ذلك أتاه المدد من الأمير كشيغا الحموي نائب حلب و من جهة المدد ثمانون مملوكا من الممالك الظاهرية فلما بلغ جنتهم خرج إليهم من دمشق خمسمائة فارس ليحولوا بينهم و بين الملك الظاهر فقاتلتهم الممالك الظاهرية و كسرتهم و أخذوا جميع ما كان معهم و أتوا بهم إلى استاذهم الملك الظاهر ففرح بهم غاية الفرح .

(١) « الوطاق الخيمة الكبيرة المعدة للعظماء » كذا في النجوم ٤٤٢/١٢ فهرس .
(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٥٨/١١ في حوادث هذه السنة بسياق فيه إطناب و إسهاب و هو « وفي اليوم (اى خامس عشر ذى القعدة) ورد على منطاش واقعة صفد و كان من خبرها أن مملوكا من ممالك الملك الظاهر يقال له يلغا السالى كان اسلمه الظاهر إلى الطواشى بهادر الشهابي مقدم الممالك فرباه بهادر و ربه خازن داره و استمر على ذلك إلى أن نفى الملك الظاهر بهادر إلى البلاد الشامية فصار يلغا السالى المذكور عند صواب السعدى شنكل لما استقر =

الظاهر مستعدين بالسلاح وصلوا إليه من صفد؛ وكان السبب فيه أن يلبغا السالمى وهو من ممالك الظاهر خدوم دوا دارا عند قطلوبك النظامى النائب بصفد، فلما بلغه توجه الظاهر من الكرك ووقعته بشقحب وتوجهه إلى دمشق اتفق مع من كان هناك من ممالك الظاهر أنهم يتوجهون إلى الظاهر، فتجهزوا وأعانهم، فبلغ ذلك النائب فخرج من ورائهم ليردهم، فعمد يلبغا إلى الحبس فأخرج منه اينال اليوسفى وجمعا من المسجونين فلكوا القلعة فلما رجع النائب سقط في يده وهرب، فنهبوا حواصله وتوجهوا إلى برقوق فوجدوه نازلا على قبة يلبغا في الحالة المذكورة فكانوا له فرجا عظيما، فقتلهم وقوى بهم ورجعوا إلى حصار دمشق.

== مقدم الممالك بعد بهادر المذكور وصار دوا داره الصغير فلما قبض الناصرى على شنكل المذكور خدوم يلبغا السالمى هذا عند الأمير قطلوبك النظامى نائب صفد وصار دوا داره وصار مع أهل صفد ميرة حميدة إلى أن قدم إلى صفد خبر الملك الظاهر وخروجه من حبس الكرك وأبقى يلبغا السالمى بالمدينة فقام يلبغا السالمى في طائفة من الممالك الذين استلمهم وافرغ عن الأمير اينال اليوسفى نائب حلب كان وعن الأمير قجماس ابن عم السلطان الملك الظاهر ونحو المائتين من الممالك الظاهرية من سخن صفد ونادى بشعار الملك الظاهر وأراد القبض على الأمير قطلوبك النظامى فلم يثبت النظامى وفر في مملوكين فاستولى السالمى ومن معه على مدينة صفد وقلعتها وصار الأمير اينال اليوسفى هو القائم بمدينة صفد والسالمى في خدمته وأرسلوا إلى الملك الظاهر بذلك وكان هذا الخبر من اعظم الأمور على منطاش وازداد قلقه وكثرت مقالة الناس في أمر الملك الظاهر ثم تواترت الأخبار بأمر الملك الظاهر، وقد أورد في البدائع هذه الحادثة في حوادث هذه السنة.

و في الثاني عشر من ذي الحجة وصل كمشبقا الحموي من حلب فزل مرج دمشق، فلقاه ممالك الظاهر فحضر عند الظاهر وقدم له أشياء كثيرة، فقويت أحوال الظاهر بعد أن كادت تنلاشي، ومن جملة من قدم معه بكلمش العللي و بهادر مقدم الممالك .

/ و في شعبان قبض منطاش على عنان بن مغاس أمير مكة و حبسه ه ب / ٦ مقيدا، ولما بلغ نعيم بن حيار أمير العرب مسك الناصري اتفق هو و سولي ابن دلفادر و خرجا عن الطاعة .

(١) هذه الحادثة لم نظفر بها في النجوم ١١ في حوادث هذه السنة ولا في غيرها على كثرة ما ترجم فيه لكمشبقا الحموي اليبغاوي وقد ألم بهذه الحادثة في البدائع بما نصه « ثم جاءت الأخبار من دمشق بأن الملك الظاهر بعد أن دخل إلى دمشق و ملك المدينة و نزل في الميدان كبس عليه أهل دمشق و أخرجه من المدينة إلى ظاهر دمشق فقاء إليه كمشبقا الحموي نائب حلب فوجد الظاهر في خيمة خالقة فأحضر له خيمة مدورة عظيمة » .

(٢) لم يذكر في النجوم ١١ هذه الحادثة في حوادث هذه السنة غير أنه في ١٤٤/١٢ ذكر عنان هذا في ترجمة علي بن محمد بن علي و فيات سنة ٧٩٧ الآتية استطرادا و فيها ان صاحب الترجمة ولى إمرة مكة ثمان سنين و نحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة غير سنتين او نحوها فانه كان فيها شريكا لعنان بن مغاس بن رميثة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١/ ٣٤٤ في حوادث هذه السنة بما نصه « و بينما منطاش في ذلك ورد عليه البريد بخروج الأمير نعيم عن الطاعة غضبا للناصرى و أنه اتفق هو و سولي بن دلفادر و نهبا بلادا كثيرة من الأعمال الحلبية فلم يلتفت منطاش إلى ذلك و كتب لها يستعطفها على دخولها تحت الطاعة » .

وفي عاشر رمضان قتل أهل الكرك الشهاب أحمد البريدى، وكان من أولاد أهل الكرك، فتزوج بنت العباد أحمد بن عيسى قاضى الكرك، ثم طلقها أبوها منه، فوصل حتى خدّم عند منطاش، فجهره بعد أن حكم بقتل برقوق، فقدم الكرك فتوعد قاضيه وأهلها بكل سوء، فاتفق أن النائب بها لم يوافق على قتل الظاهر، وماطله بذلك أياما، فبلغ ذلك أهل الكرك، فتعصبوا للظاهر وهاجموا على أحمد البريدى، فقتلوه واشتد الأمر على منطاش لما سمع هذه الأخبار وتهايا للجهيز وخرج بجمع عظيم من القاهرة، وأخرج معه القضاة والخليفة والسلطان و فرق الحواصل و باع جميع الغلال وغيرها بأبخس ثمن وحصل للناس من ذلك شريكير، ثم اقترض^{١٠} من مال الأيتام خمسمائة ألف درهم، و ربت فنيا صورتها:

(١) ساق صاحب النجوم ١١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ هذه الحادثة في حوادث هذه السنة بما لا مزيد عليه من التفصيل، ولم يسمه في النجوم غير أنه لقبه بالشهاب البريدى فقط .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٦٤ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم نزل الوزير موفق الدين أبو الفرج و ناصر الدين أبو الحسام إلى خان مسرور بالقاهرة حيث مودع مال الأيتام وأخذ منه بأمر منطاش ثلاثمائة ألف درهم وألزم أمين الحكم بالقاهرة أن يحصل له تنبة خمسمائة ألف درهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٥٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي هذا اليوم (خامس عشر ذى القعدة) استدعى منطاش الخليفة المتوكل على الله والقضاة والعلماء بسبب الفتيا في الملك الظاهر وفي قتاله فسكتب ناصر الدين الصالحى موقع الحكم فنيا في الملك الظاهر تتضمن: عن رجل خلع الخليفة والسلطان وقتل شريفا في الشهر الحرام والبلد الحرام وهو محرم يعنى - عن أحمد بن مجلان =

رجل خرج على الخليفة و السلطان و شق العصا و قتل شريفا في الحرم الشريف و استحل الأموال و الأنفس إلى غير ذلك ، فكتب عليها العلماء و القضاة بحواز قتاله و دفعه عن ذلك ، و امتنع الركراكي من الكتابة ، و ناظر على ذلك فنضب منه منطاش و أهانه و سجنه في البرج مع ممالك الظاهر بالقلعة .

و في ذي الحجة استقر عبد الله العجمي في قضاء العسكر عوضا عن

= صاحب مكة و استحل أخذ أموال الناس و قتل الأنفس و أشياء غير ذلك ثم جعل الفتيا عشر نسخ فكتب جماعة من الأعيان و القضاة هذا ، و قد سبقت وفاة أحمد بن عجلان في وفيات سنة ٧٨٨ ص ٢٢٧ و لم يذكر ان برقوا قتله بل فيها انه مات في شعبان و مثله في النجوم ١١ / ٣٠٨ في وفيات سنة ٧٨٨ .

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٦٢ بما لفظه « ثم طلب منطاش الشيخ شمس الدين محمد الركراكي المالكى و الزمه بالكتابة على الفتوى . . . فامتنع . . . فضربه منطاش مائة عصاة و سجنه بالإصطبل » و في ص ٣٦٠ منه « ثم احضر منطاش نسخ الفتوى في الملك الظاهر » و قد زيد فيها « واستعان على قتال المسلمين بالكفار و حضر الخليفة المتوكل على الله و القضاة الأربعة و الشيخ سراج الدين عمر البلقيني و ولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي العسكر و ابن خلدون المالكى و ابن الملقن و قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء و جماعة أخر فحضر الجميع بحضرة السلطان الملك المنصور بالقصر الأبلق و قدمت إليهم الفتوى فكتبوا عليها بأجمعهم كتابة شنيعة على قدر النهى و انصرفوا إلى منازلهم » و قد ذكر في البدائع قصة الفتيا بغير نهج النجوم في حوادث هذه السنة .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في م « عبيد الله » و لم نجد عبد الله العجمي و قد اهتم المؤلف سراج الدين عمر الآق ، و لعله السراج البلقيني شيخ الإسلام ، و قد ترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة و في ص ٣٨٩ =

سراج الدين عمر .

وفيها اعتقل زكريا الذي كان الظاهر عمله خليفة، وكتبوا عليه
اشهادا بأنه لا يسعى في الخلافة بعد، وانسلخت هذه السنة والظاهر على
حصار دمشق ومنطاش سائر بالعساكر إلى جهته، وبالغ القاضي شهاب الدين
القرشي في التحريض على برقوق^١ وكان يرتب من يسبه على الأسوار^٢،

= في حوادث هذه السنة، ذكر وفاة ابنه بدر الدين محمد قاضي العسكر، وقد
سبق ٢٣٩ / ١ في حوادث سنة ٧٧٩ فزول والده السراج له عن قضاء العسكر فلهذا
المراد هنا، وفاته والده السراج سنة ٨٠٥ على ما في الضوء اللامع .

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٣٦٢ / ١ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه
(أى خامس عشر ذى الحجة) قبض منطاش على الخليفة . . . زكريا وأخذ منه
العهد الذى عهد إليه أبوه بالخلافة وإشهاد عليه أنه لا حق له في الخلافة وفي ص ٣٦٤
« ثم رسم منطاش بحبس الخليفة زكريا والأمير سودون الشيوخوني النائب بقاعة
الفضة من القلعة » .

(٢) كذا في النجوم في غير موضع وبهامش س، و وقع في الأصول الأربعة
« الزهرى » خطأ .

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٠ / ١٢ باطناب وإسهاب في ذكر سلطنة الملك
الظاهر برقوق الثانية على مصر بما نصه « ثم حضر السلطان الأمراء القادمين
صحبة الأمير إيتمش . . . ومعهم قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي
الشافعي قاضي قضاة دمشق . . . والجميع في القيود فويع السلطان الطنبا الحلبي
وابن القرشي وإطال الحديث معهم وكانوا قابلوه في محاربه لدمشق بأشياء قبيحة
. . . بحيث إن القاضي شهاب الدين القرشي كان يقف على سور المدينة وينادى
أن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة . . . ويختلق عليه ما ليس هو فيه » ،
وفي ص ٢٢ منه « ثم ضرب وإلى القاهرة القاضي شهاب الدين أحمد القرشي نحو
مائتى شيب (بكسر الشين أى سوط) » .

وكان

وكان لا ينزل من مخيمه، بل كان اينال اليوسفي ومن معه يباشرون القتال و خرب ما حول دمشق .

وفي غضون ذلك وصل إليهم كمشبعنا من حلب و معه عسكر خخم، فزل بالمرج شرق دمشق، ثم وصل إلى برقوق في ثاني عشر ذي الحجة كما تقدم، ففرح به و قدم له خيمة سلطانية و خيولا و أمتعة و جمالا ه فاستقام أمره .

و فيها كانت الوقعة بين التركان فتحارب كبيرهم قرا محمد صاحب تبريز و قرا حسن بن حسين بك، فقتل قرا محمد في المعركة، و انهزم أصحابه و غم يار حسين و من معه ما كان معهم و ذلك في ربيع الآخر، و تأمر يار حسين على التركان، ثم اجتمع الكل و أمروا عليهم نصر خجا ١٠ ابن قرا محمد و استنجدوا بصاحب ماردين و غيره .

و في ثالث عشرين المحرم استقر جلال الدين بن نصر الله البغدادي في تدريس الحديث بالظاهرية الجديدة عوضا عن الشيخ زاده، و استقر ولي الدين ابن خلدون في تدريس الحديث بالصرغتمشية عوضا عن

(١) كذا في باوب، و في س « قرا محمد و يار حسين بن حسن بك » و في م « قرا محمد و صاحب تبريز و هو حسن بن حسين بك » بزيادة و اوقبل صاحب - خطأ .
(٢) كذا في س، و في باوب « قرا حسن » و لعله الصواب كما سبق آنفا، و قد سقط من م قوله « في المعركة » إلى قوله « قرا محمد » .
(٣) كذا في س، و في باوب « قرا حسين » .

(٤) ترجم في النجوم ١١ و ١٢ لقرا محمد في بضعة مواضع، ولم يذكر نصر خجا ابنه .
(٥) لعله مجد الدين عيسى صاحب ماردين كما في النجوم ١١ / ٢٦٤ و لقبه بالملك الظاهر .

(٦) ذكر ابن خلدون في النجوم ١١ و ١٢ في بضعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة .

ابن نصر الله المذكور .

وفي أول شعبان أمر نجم الدين الطنبزى ' المحتسب أن يزاد بعد

(١) سبق في حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٧٨ ذكر حادثة لنجم الدين هذا شبيهة بهذه الحادثة من بعض الوجوه وقد علقنا عليها وذكرنا هذه الحادثة نقلا عن النجوم ١١/٣١ لأنه ذكرها في حوادث سنة ٧٩٠ متنا وها مشا فاعترونا بذلك وترددنا فيها وقد بان لنا من حوادث هذه السنة ٧٩١ أن هذه الحادثة غير تلك الحادثة . و يعارض ابتداء تاريخ هذه الحادثة سنة وشهرا بل وقرنا ما قاله الحافظ السخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن تلميذ المؤلف في كتابه « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع » المطبوع بالهند ص ٤٤ بما نصه « تكلمة قد أحدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الأذان للفرائض الخمس إلا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الأذان وإلا المغرب فانهم لا يفعلونه أصلا لضيق وقتها » وكان ابتداء حدوث ذلك من أيام السلطان الناصر صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب وأمره ، وأما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته بنت الملك أن يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته « السلام على الإمام الظاهر » ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف إلى أن أبطله الصلاح المذكور جوزى خيرا ، وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب أو مكروه أو بدعة أو مشروع واستدل الأول بقوله تعالى « وافعوا الخير » ومعالم أن الصلاة والسلام من أجل القرب لا سيما وقد تواترت الأخبار على الحث على ذلك مع ما جاء في فضل الدعاء عقب الأذان والثالث الأخير من الليل وقرب الفجر ، والصواب أنه بدعة حسنة يؤجر فاعله بحسن نيته ، وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الأحكام حكاية الخلاف في تسييح المؤذنين في الثالث الأخير من الليل ووجه من منع ذلك أنه يزعج النوم وقد جعل الله تعالى الليل سكنا ، وفي هذا نظر والله الموفق .

كل أذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يصنع ذلك ليلة الجمعة / بعد العشاء فصنعوا ذلك إلا في المغرب لضيق وقتها بزعمهم .

٩٧/د

و في سادس شعبان وهو سادس مسرى أوفى نيل مصر .

و فيها اجتمع الأمراء و الممالك الذين نفوا إلى قوص ، فأمسكوا

والى قوص و ساعدتهم حسين بن قرط والى أسوان و مبارك شاه الكاشف ،

فأرادوا التوجه من البر الشرقى إلى جهة السويس ليتوصلوا إلى السكرك ،

لما بلغهم خروج الظاهر و خلاصه من السجن ، و كان ذلك في شوال ، فقر

منهم حسين بن قرط و وصل في سادس ذى القعدة و أخبر أن مبارك شاه

إنما واقفهم خوفا على نفسه ، وأنه فر منهم ، و أرسل منطاش جماعة من

الأمراء إليهم فأمسكوا نحو الثلاثين منهم ، و تفرق من بقى شذر مذر ١٠

و أحضروا المأسورين ، فأمر بحبسهم و تجهز منطاش بالعساكر فى أواخر

ذى القعدة ، و كان سفرهم فى سادس عشر ذى الحجة .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٢ بغير سياق المؤلف و نصه « وفيه

(أى شوال) أخرج غدة من الممالك الظاهرية إلى قوص و بينما منطاش فى ذلك

قدم عليه الخبر بأن الأمراء المقيمين بمدينة قوص ... خرجوا عن الطاعة و قبضوا

على والى قوص و حبسوه و استولوا على مدينة قوص و انضم عليهم جماعة من

عصاة العربان فندب منطاش لقتالهم تمر بفا الناصرى و يرم خجا و أروس بفا

من أمراء الطبليخانات فى عدة بمالك » ، و قد ساق فى ص ٣٥٣ هذه الحادثة

بسياق قريب من سياق المؤلف .

(٢) وصفه فى النجوم ١١ فهرس ص ٤٣٣ « بالمشطوب » .

و في الحادى عشر من شوال اجتمع العوام فشكوا من المحتسب، فأحضره منطاش و ضربه مائتى عصا و عزله، و قرر عوضه سراج الدين عمر القيصرى .

و في شوال تزوج منطاش ستين بنت الملك الأشرف أخت السلطان المنصور فزفت عليه، و كان جهازها على خمسمائة جمال، و علق برأسها ليلة الزفاف دينارا زنته مائتا مثقال، ثم دينارا زنته مائة مثقال .

و في ثالث عشر شوال استقر شمس الدين السلوى الدمشقى فى قضاء الشافعية [بالمدينة - ٢] عوضا عن الشيخ زين الدين العراقى .

و انتهت زيادة النيل فى هذه السنة إلى ثمانية عشر أصعاً من عشرين^١

١٠ ذراعاً و ثبت إلى تاسع يابه، و ذلك فى شوال منها .

و فى ثالث عشرين شوال قبض على نور الدين الحاضرى، و ضرب و عصر و سجن لكونه كان مباشراً عند أخت الملك الظاهر و أخفى حسين الوالى ابن الكورانى* فى أخت الملك الظاهر و أولادها، و من

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى محو، و فى اللغة « زف العروس إلى زوجها... إهداها » .

(٢) كذا فى الأصلين س و م، و فى ب لا تقط، و هو محو فى ب. و لعل الصواب « حمل » .

(٣) سقط من س .

(٤) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم ٣٩٠/١١ « مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً و أربعة أصابع » .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ٣٩٥/١١ باطناب و اسهاب و هو « أما أمر الديار المصرية فان منطاش أمر قبل خروجه حسين بن الكورانى بالاحتفاظ على حوامش الملك الظاهر فأخذ ابن الكورانى يتقرب إلى منطاش بكل ما تصل إليه =

يقوم من جهتهم .

و في حادى عشرين شوال استقر أبو الفرج في الوزارة و كريم الدين
ابن الغنام في نظر الخاص بعد استدعاء شمس الدين ابن المقسى ، و عرضت
عليه الوظيفتان معا فامتنع ، ثم استعفى ابن الغنام و قبض عليه و صودر
== قدرته إليه من ذلك انه توجه إلى قاعة اليمسرية بين القصرين حيث هو سكن
الخوندات اخوة (كذا) الملك الظاهر يرقى الكبرى و الصغرى أم الأتابك
بيبرس و هجم عليهن بالقاعة المذكورة و أخذ بيبرس من أمه أخذا عنيفا بعد
أن أخش في سبهن و بالغ في ذم الملك الظاهر . . . و أخذ الخوندات حاسرات
هن و جواريهن مسيات يسجبن بشوارع القاهرة و هن في بكاء و عويل حتى
ابكين كل احد و حصل بذلك عبرة لمن اعتبر و لا زال يسجبن على هذه الصورة
إلى باب زويلة فصادف مرورهن بباب زويلة دخول مقبل نائب الغيبة من
باب زويلة فلما رأى مقبل ذلك انكره غاية الإنكار و نهر حسين ابن الكوراني
وردهن من باب زويلة بعد أن أركب الخوندات و سترهن إلى أن
عدن إلى قاعة اليمسرية و كانت هذا من أعظم الأسباب في هلاك حسين بن
الكوراني .

- (١) كذا في م ، و في با و س « هو » و هو محو في ب .
- (٢) هو موفق الدين عبد الله الأسلمى ترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع
آخرها ص ٣٦٤ و ذكر وزارته و كذلك في ج ١٢ و صفه بها في غير موضع
و بنظر الجيش و الخاص ايضا .
- (٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٢٨٨ في حوادث هذه السنة ، متنا ص ٢٥٨ لا هامشا
و وصفه بالوزارة و لم يذكره في غير ذلك الموضع في هذا الجزء و سماه عبد الكريم ،
و ترجم له ايضا في ٢ في ثلاثة مواضع و وصفه بناظر البيوت ايضا منها في ص ١٥٢ .

على ثلاثمائة ألف وأضيف نظر الخاص إلى موفق الدين .
وفي إمارة منطاش ثارت الفتنة بالصعيد بين أمراء العرب وأمراء
التركمان والمماليك المنفيين ، ثم اتفقوا كلهم على العصيان فقاتلهم
مبارك شاه نائب الوجه القبلي فهزمهم .

(١) ساق هذه القصة في النجوم ٣٥٢/١١ بتفصيل في حوادث هذه السنة ونصه
« وفي اليوم (تاسع شوال) ورد الخبر أيضا على منطاش بقوة شوكة الأمراء
الخارجين عن طاعته ببلاد الصعيد فأخرج منطاش في الحال الأمير اسندمر بن
يعقوب شاه أمير مجلس في نحو خمسمائة فارس نجدة لمن تقدمه من الأمراء إلى
بلاد الصعيد فسار اسندمر بمن معه في ثالث عشرية وفي يوم مسيره ورد البريد
من بلاد الصعيد باتفاق ولاية الصعيد مع الأمراء المذكورين وكان من امرهم
انه لما استقر أبو درقة في ولاية اسوان سار إلى ابن قوط واتفق معه على المخامرة
وسار معه إلى قوص وأفرج عن بها من الأمراء المقدم ذكرهم فلما بلغ
خبرهم الأمير مبارك شاه نائب الوجه القبلي اجتمع معه أيضا نحو ثلاثمائة مملوك
من الظاهرية واتفقوا على المخامرة أيضا واستمال مبارك شاه عرب هؤارة وعرب
ابن الأحذب فوافقوه واستولوا على البلاد فلما خرجت تجريدة منطاش الأولى
لهم انتهت إلى اسيوط فقبض عليهم مبارك شاه المذكور وأفرج عن كان
معهم من المماليك الظاهرية فلما بلغ منطاش ذلك أخرج اسندمر بن يعقوب شاه
كما تقدم ذكره وسار إليهم من الشرق وتوجه إلى جهة الصعيد فلقبه
الخارجون عن الطاعة فواقعهم اسندمر بمن معه فكسروه فرسم منطاش بخروج
نجدة لهم من الأمراء والمماليك واجناد الحلقة وبينما هو في تجهيز امرهم جاء
الخبر ان اسندمر واقع مبارك شاه ثانيا وكسره وقبض عليه وأرسله إلى
منطاش فقدم مقيدا فرسم منطاش بحبسه في خزانة شمائل » .

وفي سُلخ شوال استقر القاضي صدر الدين المناوي أحد نواب الشافعية في القضاء عوضا عن ناصر الدين ابن بنت الملق؛ وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري، وأجازنيه أن [السبب في ذلك أن -] دبنارا اللالا^٢ الأشرفي كان وقف رزقه على جامع المارداني، وكان القاضي ناصر الدين يومئذ يعمل فيه الميعاد للعامة فقوض إليه نظرها، فلما غلبه منطاش على الملك استعظمها لأنها كانت قديما أقطاعه فعارضه فيها القاضي وكرر السؤال في أمرها، فقبل لمنطاش إن الحدود التي في كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور، فعرض ذلك على القاضي فصمم على أنها وقف، فغضب وعزله / وولى المناوي وكان أحد من ينوب في الحكم عن ابن بنت الملق فأقام أربعين يوما، ثم حصلت حركة منطاش إلى الشام فزام ١٠ من المناوي أن يقترض ما في المودع من الأموال فامتنع فعزله، وقرر

٩٨/الف

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١/٣٥٧ في حوادث هذه السنة ولم يتعرض لكلام الزبيري الآتي.

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ في موضعين ١٥١ و ص ١٦١ و وصفه بالطواشي الناصري لالا السلطان الملك المنصور ولم يذكر هذه الحادثة .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١/٣٥٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « وسأل منطاش قاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافعي وكان ولاه قضاء القضاة قبل تاريخه بمدة يسيرة بعد عزل ناصر الدين ابن بنت الملق وقال له اقترضني مال الأيتام وكانت اذ ذاك أموالا كثيرة فامتنع المناوي من ذلك وعظه فلم يؤثر فيه الوعظ وختم على جميع مال الأيتام » وفي ص ٣٦٤ منه ما نصه « فلما نزل (أي منطاش و الملك المنصور) بالحنيم استدعى منطاش قاضي القضاة =

بدر الدين ابن أبي البقاء بعد أن كان بدر الدين سعى في قضاء دمشق و كتب توقيعه عوضا عن سرى الدين^١ وأفردت لسرى الدين المشيخة وخطابة الجامع، ثم بطل أمر بدر الدين عن دمشق، واستقر في قضاء الشام شهاب الدين القرشي^٢، قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى، عزل المناوى بعد أن نزل منطاش بالريدانية^٣، وخلع على بدر الدين هناك، فدخل القاهرة وهو بالخلعة، واستناب صدر الدين ابن رزين في غيبته، و كان صاهر عنده وقرر ولده جلال الدين في إفتاء دار العدل فكانت مدة ولاية المناوى وهي الأولى نحو أربعين يوما .

= صدر الدين المناوى الشافعى إلى الريدانية وألزمه بالسفر معه إلى الشام فامتنع من ذلك وسأل الإغفاء فأعفى وخلع على قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء باستقراره عوضه في قضاء ديار مصر على أن يعطى مال الأيتام ويعطى من ماله مائة ألف درهم أخرى فضة وخلع عليه ودخل القاهرة من باب النصر بالتشريف، قلت هذا هو الكريم الذى تكرم بماله ودينه .

(١) هو أبو الخطاب محمد بن محمد المعروف بابن المسلاقى قاضى القضاة المتوفى في سنة ٧٩٩ كما فى النجوم ١٢/١٦٠، وقد سبق ذكره ص ٣٠ استطرادا .

(٢) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٣٤٦ .

(٣) بهامش النجوم ١/٧ ما نصه « يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ١) أن الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشاه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله . »

(٤) فى النجوم ٧/١٦٣ ما نصه « دار العدل ذكر المقرئى فى ص ٢٠٥ ج ٢ من خطه أن دار العدل القديمة أنشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٩١ هـ و أن موضعها كان تحت القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبلخانات . »

و فيها مات المنتصر^١ ابن أبي حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد^٢، و كان تأمر و أبوه حى، و وقع بينه و بين أخيه أبي تاشفين لما أن خرج على أبيهما^٣ حروب .

و فى ذى الحجة سنة إحدى و تسعين بعث أبو العباس المربى ملك فاس ولده أبا فارس^٤ عبد العزيز و الوزير محمد^٥ بن يوسف بن علان هـ نصرة لأبي تاشفين لاستنقاذ تلمسان من يد أبي حمو والد أبي تاشفين و كان أبو تاشفين انتصر به على أبيه، فسلم موسى بن يحلف^٦ عسان من قبل أبي تاشفين، ثم أرسل والده أبو حمو عميرا^٧ إلى تلمسان فسلمها له أهل البلد، فقبض على موسى بن يحلف^٦ فقتل، فواقعه الوزير بن علان فى عساكر بني (١) سبق فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ قصة خروجه هو و أخوه أبوزيان على أخيهما أبي تاشفين، و راجع القصة هناك .

(٢) هذا هو الصواب، و قد سبق فى ص ٢١٧ بالهامش نقلا عن الأعلام، و وقع فى باب « الزاد » و فى م « الراد » و فى س « الهاد » خطأ .
(٣) السياق يقتضى « أبيه » غير أن الحقيقة أن الحروب وقعت بين المنتصر و أخيه أبي زيان و بين أخيهما أبي تاشفين لما أن خرج على أبيهما كما فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ .

(٤) سبقت ترجمته فى ١ / ٥٣ فى وفيات سنة ٧٧٤ .
(٥) ذكره فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ فى ترجمة أبي حمو موسى الثانى و فيه « ابن علال » باللام .

(٦) كذا فى الأصول؛ و تأمل هذه العبارة فان لم نجد هذين العليين .
(٧) فصل فى الأعلام صفة قتله هو و ولده عمير فى ترجمته ص ٢٨٨ بما نصه « و اشتبك أبو حمو فى معركة معهم (أى مع جيش بني مرين الذى جاء به ابنه =

مربى فانهزم منهم، فكبا به فرسه فسقط فقتل في أول السنة الآتية^١.

ذكر من مات في سنة إحدى وتسعين وسبعائة

من الأعيان

إبراهيم^٢ بن علي بن إبراهيم الشامي المعروف بابن الحلوى^٣ الواعظ،
 ٥ كان أبوه بالقاهرة يبيع الحلوى^٤، وأضله من الشام، فنشأ ولده هذا فولع
 بعمل المواعيد من صباه فهر، وكان حسن الصوت، طيب النغمة،
 جيد الأداء، مليح الوجه، قوى الذهن، فراج سوقه وحج مرارا وجاور
 وامتحن بيد الجار^٥ الهندي ثم خلص، ولم يزل على حاله في الكلام على
 الكرسى إلى أن مات في تاسع صفر منها.

١٠ إبراهيم^٦ بن قطلمتر كان ممن يتعصب على الظاهر فقتله كشيخا

(= عبد الرحمن) ... فقتل في تلك المعركة يوم الثلاثاء ٤ ذى الحجة وأرسل رأسه
 ورأس ابن آخر له اسمه حمير إلى فاس فطيفت بهما على رحلين.

(١) ذكره في آخر حوادثها وفي آخر وفياتها.

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٤٢/١ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «الحلواني بفتح الحاء واللام» وفي
 اللغة «الحلواني بسكون اللام بفتح الحاء وصانعا».

(٤) كذا في الأصول الأربعة ولعله الصواب بدليل قوله «وجاور»، ووقع
 في الدرر في ترجمة إبراهيم المذكور «السراج» ولعله يريد بالسراج السراج
 الهندي الذي سبقت وفاته في حوادث ٧٧٣ ج ٢٩/١ وكان السراج صهر الجار
 فلعله سقط لفظ «صهر» والله اعلم.

(٥) ترجم له في النجوم ٣٨٢/١١ في حوادث هذه السنة في وفيات هذه السنة =

بحلب

(٨٩)

٣٥٦

بحلب صبرا .

أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز القاضي نجم الدين بن الكشك . ولى الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركاني [ثم عزل بابن عمه صدر الدين - '] ، ثم ولى الحكم بدمشق سنة سبع وسبعين^٢ ، ثم عزل ثم أعيد ثم قتل بالصالحية^٣ بيد شخص مجنون وذلك في مستهل^٥ ذى الحجة .

= بهذه الصفة وهى « توفى قتيلًا الأمير صارم الدين إبراهيم بن الأمير قطلقنمر الخازندار بحلب قتله الأمير كشيغا الجموى بحلب وقد قام بنصرة منطاش وقاتل كشيغا فلما ظفر به وسطه في شوال » وقد سبق في غير موضع .

(١) ترجم له المؤلف هنا في وفيات هذه السنة ثم ترجم له ايضا في وفيات سنة ٧٩٩ وفاقالما في الدرر ١ / ١٠٧ والنجوم ١٢ / ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ وذكر وفاته فيها كما ذكره في الدرر وكذلك ترجم له في الشذرات كما فيها ولعل الصواب ما في المصادر المذكورة فسيحان من لا يسهو ، وبهامش النجوم معلقا على قوله « ابن أبي العز » ما نصه : « عقد له المقرئ في السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف في الألقاب عما ورد في الأصباين » .

(٢) هذه الجملة لا وجود لها في النجوم وفيه « ولى بها - اى مصر - قضاء الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركاني بعد موته » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والدرر ، ووقع في س « ستين » خطأ .
(٤) نسبة إلى الملك الصالح أبي الجيش اسماعيل ابن الملك العادل ، كما في الدارس ٣١٦ / ١ .

(٥) اهتم هنا الشخص المجنون وقد عينه في وفيات سنة ٧٩٩ بقوله « ضربه ابن أخيه وكان مختلا بسكين » .

أحمد^١ بن عمر بن محمد أبي الرضا [شهاب الدين - ٢] أبو العباس^٢
 ابن أبي الرضا الشافعي الحلبي أصله من ... كان من أعاجيب الزمان في
 الذكاء و ... وولى قضاء حلب في سنة ٦٠٠٠ بالغ الحافظ برهان الدين^٣
 محدث حلب في الثناء على فضائله فقال: كان أوحده العلماء، مشاركاً في علوم
 كثيرة^٤، شرح العضد ونظم غريب القرآن، و كان يحافظ على الجلوس
 (١) ترجم له في الدرر ١/ ٢٢٧ ترجمة ممتعة وفيها موشح في رثائه من أطف ما
 نظم في نوعه لحمد الضير، وكذا ترجم له في النجوم ١١ في موضعين في
 ص ٣٥٢ وفي ص ٣٨٢ في وفيات هذه السنة، وستأتي في المتن كيفية قتله وسببه
 مبسوطاً، وقد ترجم له في الشذرات ترجمة واسعة .

(٢) من الدرر والأعلام والنجوم .

(٣) كذا في الأصول الأربعة والنجوم، وفي الدرر في المتن « أبو الحسين »
 وبهامشه « أبو الخير » ومثله في الأعلام .

(٤) بياض في الأصول الأربعة، ولعل موضوعة « حماة » ففي الدرر « الحموى
 الأصل » وفي الشذرات « الحموى » .

(٥) في الشذرات نقلًا عن سبط ابن العجمي « فريد الشام ذكاء ومعرفة
 ودهاء وحفظ » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات « وقدم حلب سنة بضع وسبعين
 قاضي العسكر ومفتي دار العدل فأقام بها يفتي ويفيد ثم تولى قضاء حلب »،
 وفي الدرر « ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولى قضاءها استقلالاً ثلاث
 مرات » ومثله في الأعلام .

(٧) برهان الدين الحلبي هو سبط ابن العجمي كما في الشذرات .

(٨) في الشذرات « فريد الشام ذكاء ومعرفة غير أنه كان له أناس يعادونه »

في الجامع لا يخرج منه إلا الحاجة، ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي،
ومعالم السنن للخطابي، ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة
شكل وتنزه نفس، وكان يعظم أهله ولا يستكثر عليهم شيئا ولا يقدم
عليهم أحدا، ومن إنشائه غريب القرآن منظوم سماه "عقد البكر في نظم
غريب الذكر" أجاد فيه ورثاه الشيخ حميد العابر^٢ بمخمس يعاد فيه،
وكان قدولى القضاء بحلب فاشتهرت فضائله، وفاق الأقران، فلما كانت
كاثنة برقوق وخروج يلبغا الناصري عليه ثم عاد من سجن الكرك [إلى أن
تسلطن -^٣] ثانيا ذكر له كمشيفا الكبير ما كان يبدو من هذا القاضي وغيره
في حقهم^٤، فنقم عليه وأمر بحمله إلى القاهرة فاغتيل في الطريق وقتل ظلما^٥
= وما يصنعه يخرجونه في قوالب رديئة ويتكلمون فيه بأشياء ليست فيه ولكن
الحسد حملهم على ذلك.

- (١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «يعظم العلم وأهله».
- (٢) في الشذرات «ونظم غريب القرآن للعزري على قافية الشاطبية ووزنها».
- (٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «حميد الضرير المعبر».
- (٤) سقط من با.
- (٥) كذا في الأصول الأربعة، والصواب «حقه».

(٦) القصة الآتية من هامش من فقط وبعض الفاظها غير ظاهر فكتبتها على
الظن والتخمين: حدثني الإمام العلامة محب الدين محمد بن الشحنة صاحب ديوان
الإنشاء بالقاهرة أن سبب قيامه على الظاهر أن شخصا كان يقال له شرف الدين
مسعود كان معه قضاء أريحا فلما ولي ابن أبي الرضا قضاء حلب لم يره أهلا فلم يواه
قضاءها فقدم القاهرة يسمى في ذلك لحسن له الكمال عمر بن العديم وكان بالقاهرة
أن يسمى في حلب ففعل فوليا وأرسله برقوق إلى الشيخ سراج الدين عمر =

بخان شيخون^١ بين المعرة وكفرطاب^٢ فقرأت بخط العيني في تاريخه:
 = البلقيني لينظر هل هو أهل ذلك فأشار عليه بعض العارفين بالخزى ان يهدى
 للبلقيني ففعل فلما حضر عنده ساءه وأرسل إلى الظاهر بثنى عليه ولم يكن اهلا لشيء.
 فلما سمع ابن أبي الرضا انه عزل بهذا الجاهل عظم ذلك عليه ثم اتى على برقوق
 ودبر في الخروج عليه فلما ظفر به قتله كما ذكرهنا رحمه الله، وحدثني عما كان يحدث
 عنه شيخنا البرهان الحلبي وغيره انه كان من بهور العلم وانه كان يتمنى لقاء
 السراج البلقيني لينظره حدثني المشار إليه حفظه الله ان البلقيني قال ما حفظ إلا
 كتابك قال فبهت لأنه ليس لي كتاب ثم قلت المنهاج قال فأخذ نسخة من المنهاج
 ثم قال لي كتاب البيع قال فسكت لأنى لا احفظ منه شيئا قال ففهم ذلك وانه
 عزم على حفظ جامع المختصرات للنشائي (الترجم له في الدرر ج ١/ ٢٢٤) فاستعظمه
 بعض من حضره فاستصغر هو ذلك وقال أقدر على ان ادخل إلى هذا البيت
 ولا اخرج منه حتى احفظه وفعل ذلك فدخل إلى ذلك البيت فكث فيه إياما
 وما خرج منه حتى حفظه رحمه الله الذى (كذا) أشار على بالهدية فقال للبلقيني
 يا مولانا شيخ الإسلام انه لا يمتحن الصغار وهذا قاضى قضاء حلب سله عن دقائق
 المسائل قال فقال صدقت من يزوج المبعضة قال فبهت لأنى لا اعرف مدلول
 المبعضة ثم قلت القاضى فقال لي هذا أحد الأجوبة في المسألة ثم سألتني عن مسألتين
 أو ثلاث فكنت كلما اجبت في واحدة بشيء يقول احسنت هذا أحد الأجوبة فعلمت
 انى ما اصببت في واحدة منها ثم قال للبريدى الذى أتى من السلطان في امر اختيار
 هذا الرجل يا ولدى قل للسلطان هذا يصلح لقضاء مصر فشاه بذلك لأجل الثوبين
 المذكورين فكان ذلك سبب الخروج على السلطان وقتل ابن أبي الرضا وغيره من
 المسلمين - والله الموفق ، قال القاضى محب الدين المشار إليه : حدثنى بذلك كله
 الفاضل شرف الدين حمزة الجبشى الحلبي أحد أعيان الشافعية بها قال حدثنى
 بذلك شرف الدين مسعود صاحب القضية عفا الله عنهم اجمعين .
 (١) كذا في الأعلام وهاشم الدرر نقلا عن هاشم ر ، وفي الأصول
 الأربعة « شيخو » .
 (٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الأعلام « بين المعرة وحماة » ومثله في هاشم =

قتل شر قتلة^١. وكان ذلك أقل جزائه^٢ لأن الظاهر هو الذي جعله من أعيان الناس وولاه القضاء من غير بذل ولا سعى ، فجازه بأن ألقى في حقه بما ألقى وقام في نصر أعدائه بما قام ، وشهر السيف وركب بنفسه والمناذير بين يديه ينادى : قوموا انصروا الدولة المنصورية بأنفسكم وأموالكم ، فإن الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين ، فإن سلطنته ما صادفت محلا - إلى غير ذلك ؛ قال : فجازه الله بالإمهانة والذل والإخراج من وطنه بهيئة قطاع الطريق والرمي في البرية بغير غسل ولا كفوف ولا صلاة ؛ وقال في حقه أيضا : إنه كان عنده بعض شيء من العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم ، وكان مولعا بثلب أعراض الكبار ، وكان باطنه رديئا وقلبه خبيثا ، قال : وسمعت أنه كان يقع^٣ في حق الإمام أبي حنيفة . ١٠

= الدرر نقلا عن هامش ر ، وكفر طاب كما في معجم ياقوت « بلدة بين المعرة ومدينة حلب » .

(١) في الدرر « وأخذه كشيئا وسار إلى نصرة الظاهر فأعدمه بطريق حماة وذلك في مستهل ذي القعدة سنة ٧٩١ » .

(٢) قابل بين هذا وبين قول المؤلف آنفا « قتل ظلماء » وتأمل وانصف وراجع فتاوى كبار العلماء والقضاة الأربعة بجواز قتال برقوق في النجوم ١١ في حوادث هذه السنة ص ٣٦٠ متنا وهامشا وما قاله المقرئ في برقوق من المساوي في النجوم ١١/٢٩١ وما بعدها .

(٣) ينبغي التريث في قبول كلام العيني في عرض هذا الرجل العظيم لاسيما بعد قوله « وسمعت » فقد ورد الحديث « كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع » خصوصا بعد ما قال فيه القاضي علاء الدين في تاريخ حلب ما نصه « كان ابن أبي الرضا من رجال العلم نجدة وهمة وكان يقوم بأمر الشرع ويشدد في انكار المنكرات » كما في آخر ترجمته في الدرر .

أحمد^١ بن عمر بن محمود بن سليمان^٢ بن فهد، شهاب الدين ابن زين الدين ابن الشهاب، الحلبي الأصل الدمشقي المعروف بالقنيط، ولد سنة عشر أو نحوها، وسمع من أمين الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس وغيره، ووقع في الدست وكان أكبرهم سناً وأقدمهم، مات في ربيع الأول عن ثمانين سنة وزيادة، ولم يحدث شيئاً، وهو الذي أراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله:

باكر إلى دار عدل جُلِّقَ يا طالب خير فالخير في البكر
فالدست قد طاب واستوى وغلا بالقرع والقنيط والجزر
وأشار بالقنيط إلى هذا والجزر إلى نفسه والقرع إلى أبي بكر
١٠ ابن محمد الآتي ذكره سنة أربع وتسعين^٣، وقال ابن حجي: كان سمح النفس، كثير التبسط في المآكل والملابس.

أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، إمام الشامية البرانية، كان من نبلاء الطلبة الشافعية، مات في ذي الحجة.

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م والشذرات «سليمان».

(٣) ترجم له المؤلف هناك في أوائل وفيات أربع وتسعين بما نصه «أبو بكر ابن مجد الدمشقي النحوي الملقب بالفرنج» كذا في الأصول الأربعة تصحف عن القرع وذلك من جهل النساخ فينبغي للصحح أن يصحح ما هناك بما هنا، وقد ترجم له في بقية الوعاة ص ٢٠٦ وقال فيه «الملقب بالفرنج» .. خطأ وقد نقل ترجمته عن المؤلف.

/ أحمد بن محمد، محب الدين المعروف بالسبتي، انقطع بمصلى خولان^١ ظاهر مصر بالقراءة، وكان معتقداً و يشار إليه بعلم الحرف [والزيجات -^٢]، مات في العشرين من صفر عن سن عالية، أظنه جاوز الثمانين، رأيته بالمصلى في يوم عيد، وكان حسن السميت .

أحمد بن موسى بن علي، شهاب الدين ابن الوكيل، عني بالفقه^٣ والعربية وقال النظم فأجاد، وكان سمع بمكة من الجمال ابن عبد المعطى المكي، وبدمشق من الصلاح ابن أبي عمر، ومن شيوخه في العلم: صلاح الدين العففي، ونجم الدين ابن الجاني، وجمال الدين الأسبوطي، وشمس الدين الكرمانى، أخذ عنهم بمكة، وكان يتوقد ذكاه، مات بالقاهرة في صفر .

١٠

أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي^٤ الشهير بمولانا زاده الحنفي

(١) ترجم له في الدرر ١/٣١٥ بمثل ما هنا وفيها « أحمد بن محمد بن السبتي الشيخ محب الدين » وكذا ترجم له في الشذرات .

(٢) كذا في الأصلين س و با والدرر، وفي م « حولان » .

(٣) من الشذرات، وفيه « الزايرجا » وعلم الزيج عند المنجمين كتاب يعرف به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم، وقد عنون له في كشف الظنون وذكر فيه عدة مؤلفات .

(٤) ترجم له في الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(٥) ترجم له في الدرر أيضا ١/٣٢٦ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا في النجوم ١١/٣٨٣، وترجم له في الشذرات كما هنا .

(٦) كذا في الأصول الأربعة والدرر والشذرات ولعله الصواب، ووقع في النجوم « السراي » .

شهاب الدين بن ركن الدين، قال الشيخ بدر الدين الكلستانى فى حقّه و من خطه لخصت : ولد فى عاشوراء سنة ٧٥٤ و كان والده كثير المراعاة للعلماء و التعهد للصالحين ، و كان السلاطين من بلاد سراى قد فوضوا إليه النظر على أوقافهم، فكان تحمل إليه الأموال من أقطار البلاد و لا يتناول لنفسه و لا لعياله شيئاً و كان يقول: [إنما أتحدث لهم -] و أتجنّب ليرزقني الله ٥ ولدا صالحا، ثم مات الشيخ سنة ثلاث و ستين ، و خلف ولده هذا ابن سبع سنين ، و قد لاحت آثار النجابة عليه ، فلأزم الاشتغال حتى أتقن كثيرا من العلوم ، و تقدم فى التدريس و الإفادة و هو دون العشرين ، ثم رحل من بلاده فما دخل بلدا إلا عظمه أهلها لتقدمه فى الفنون و لا سيما ١٠ فقه الحنفية و دقائق العربية و المعانى ، و كانت له مع ذلك يد طولى فى النظم و النثر، ثم حجب إليه السلوك فبرع فى طريق الصوفية ، و حج و جاور و رزق فى الخلوات فتوحات عظيمة ، و أخبر عن نفسه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم تسليما فى المنام فاستقرأه^١ أوائل سورة البقرة، ثم قدم القاهرة، ثم رجع إلى المدينة فجاور بها ثم رجع فأقام بخانقاه سعيد ١٥ السعداء، و استقر مدرسا للحدثين بالظاهرية الجديدة أول ما فتحت بين القصرين، و قرر مدرسا بالصرغتمشية فى الحديث أيضا، قال الكلستانى: ثم إن بعض الحسدة دس إليه سما فتناوله فطالت علته بسية إلى أن مات (١) سقط من الشذرات، وفيه « يقول أنا أتجنّب » .

(٢) كذا فى الأصلين ب و م، أى طلب إليه أن يقرأ كما فى اللغة، وهنا ينبغى أن يفسر بالأمر ادبا، و فى س و با « فاستفسره » .

في المحرم، ومن كلامه الدال على ذكاته قوله: أعجب الأشياء عندى البرهان القاطع الذى لا مجال فيه للنزع [و الشكل الذى يكون لى فيه فكر ساعة - ١].
ومات فيها من الترك ونحوم أرنبغا^٢ التركى مقدم البريدية، مات في صفر.

واشتقر^٣ الماردانى نائب حلب وليها^٤ مرارا، وولى مقدمة^٥ الشام ه مرتين، ثم أصيب بوجع رجليه فعزل وأقام بحلب بطالا إلى أن مات في شوال، و كان أصله لصاحب ماردین فقدمه للناصر حسن، و كان عارفا بتحصيل الأموال، محبا في العائز/ وله مدرسة بحلب، ولى نيابة طرابلس ٩٩/ د وحلب ودمشق مرارا، وقيل إنه كان يحسن ضرب العود.
وبزلار^٦ العمرى، كان من عماليك الناصر حسن، فرباه مع ١٠

(١) سقطت هذه الجملة من الدرر.

(٢) ذكر في النجوم ١١ عدة ممن تسموا بهذا الاسم وليس فيهم من وصف بالتركي مقدم البريدية غير أن في ص ٢٩٨ منه «أرنبغا العثماني» وقد علق عليه المصحح بما نصه: رواية السلوك المصدر المتقدم «وأزديغا» وفي ص ٣٧٣ منه في حوادث سنة ٧٩١ هذه السنة ذكر أن أرديغا العثماني من جملة الجماعة الذين اقتتل فيهم محضر بأنه سقط عليهم حائط فماتوا تحته - والله اعلم.

(٣) سبق ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٠ وقد علقنا عليه ص ٢٩٨ وذكرنا ماسياتي عن النجوم ثم أعاده هنا في وفيات هذه السنة كما أن النجوم ١١ / ٣٨٧ ذكره في وفيات هذه السنة.

(٤) في باد قطنها.

(٥) كذا في الأربعة الأصول، وبهامش س «أى نيابتها».

(٦) ترجم له في الدرر ٤٧٩/١ كما هنا تقريبا، وترجم له في النجوم ١١ ترجمة ممتعة =

أولاده ثم تقدم ، وولى النيابة بدمشق ، و كان شجاعا فطنا مشاركا ، مات
بقلعة دمشق مسجوناً .

و تملكتم^٢ كاشف الجسور في أول السنة .

جر كس^٣ بن عبد الله الخليلي كان تركاني الأصل ، أصله من ممالك

= في بضعة مواضع منها في ص ٣٨٤ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها ووصفه
بالأمير سيف الدين بزلا بن عبد الله العمري ثم الناصري وفي آخر ترجمته
« وكان من محاسن الدنيا حدثني الشيخ موسى الطرابلسي قال لما فناء الملك
الظاهر إلى طرابلس محبته فكنت أقعد لتكيسه فأجد اضلاعه صفيحة واحدة » ،
وقد سبق ذكره في حوادث هذه السنة ص ٣١٣ استطرادا .

(١) في النجوم ١١ / ٣٨٥ « فلما ملك الناصر مصر خلع عليه (اي على بزلا)
بنيابة دمشق فولى دمشق إلى أن قبض منطاش على الناصري فغضب بزلا للناصر
وخرج عن الطاعة فحاده منطاش فاتفق امرأه دمشق مع جنتمر ووثبوا
عليه فركب وقتلهم وكاد يهزمهم لولا نكاثروا عليه وحبسوه بقلعة دمشق
حتى ارسل منطاش بقتله فقتل وسنه ينف على خمسين سنة » .

(٢) كذا في ب و ساق الباقي ، وفي النجوم ١١ / ٣٨٣ في وفيات هذه السنة
« تملكتم بن عبد الله أحد أمراء الطليخانات توفى بالطاعون في جمادى الأولى »
ولم يصفه بما وصفه به المؤلف ، وفي س « مملكتم » وعمله في با « جر كس كاشف
الجسور مات في أول هذه السنة » وفي م « بكتمر » والله أعلم .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٣٤٤ بما نصه « جر كس الخليلي » (١) وبهامشه - بياض
في ب و ر قدر ثلاثة أسطر - وترجم له في النجوم ١١ في بضعة مواضع منها في
ص ٣٨٣ في وفيات هذه السنة وأنه مات قتيلاً في يوم الاثنين حادى عشر شهر
ربيع الأول ، وبهامشه « في خطط المقرئ (ج ٢ ص ٩٤) انه توفى يوم الاثنين
حادى عشر شهر ربيع الآخر » وقد سبق في حوادث هذه السنة ص ٣٣٤ ان =

يلبغا

يلبغا، وتقدم عند الظاهر، و كان حسن الشكل مهيبا مع رأى الرصين
والعظمة، و كان له فى كل يوم خبز يتصدق به على بخلين يدور بهما أحد
عماليكه بالقاهرة على الفقراء وبمكة والمدينة، و ولاء الظاهر أمير آخور
بتقدمة ألف، و قرره مشير الدولة و خلف أموالا كثيرة جدا، و كان
باحدى رجليه داء الفيل، قتل فى المعركة بالربوة ظاهر دمشق . ٥
حسن^١ بن على بن قشتمر أحد أمراء العشرات بالقاهرة، لم يتأمر
من إخوته غيره، و كان شابا حسن الشكل .

الحسين^٢ بن عبد الله الحبّار^٣ بالمهملات ثم الموحدة - الشيخ المشهور
بالشاذلى^٤، كان يتكلم على الناس، و حفظت عنه كلمات فيها إشكال، ١٠
وكان للناس فيه اعتقاد زائد . مات فى ربيع الأول .

= منطاش صادره على ألف ألف وسبعائة ألف، و قد سبق ذكره فى غير موضع
من هذا الكتاب .

(١) لم نجده لافى الدرر ولا فى النجوم، و قد سبق فى وفيات سنة ٧٨٣ ص ٧٥
ذكر وفاة على بن قشتمر التركى و عليه تعليق فلعنه ابو صاحب الترجمة .
(٢) ترجم له فى النجوم ٣٨٥/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه
« حسنا » و هنا « حسينا » فى جميع الأصول - فتدبر .

(٣) ضبط المؤلف رحمه الله هذه النسبة هو الصواب نسبة الى بيع الخبر رأى المداد،
و وقع فى النجوم « الحجاز » و فيه « وترك بيع الخبر » والصواب : الخبر، و ترجمته فى
النجوم أوسع مما هنا .

(٤) فى النجوم « كان صاحب الشيخ ياقوت الشاذلى و تلقى منه و تزوج بابنته
و ترك بيع الخبر و انقطع برايته خارج القاهرة - الخ » .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم « الآخر » .

صرای الطویل، أخو بركة، تقدم ذكره^١ [في الحوادث - ٢] وأنه نم على أخيه عند برقوق وحظى عنده فأقره على إمرته إلى أن مات في ربيع الأول^٢.

سودون^٣ المظفرى نائب حماة ثم حلب، تقدم ذكره في الحوادث، وكان أصله عند قطلوبغا المظفرى نائب حلب، وباشر عند جرجى الإدريسي خزندارا ثم انتقل إلى أن ولى نيابة حماة ثم نيابة حلب في سنة سبع^٤ وثمانين، ثم اتصل بيلغا الناصرى واستقر أتابكا بها إلى أن وقع بينه (١) ترجم له في النجوم ١١ / ٣٨٦ في وفيات هذه السنة، ووصفه بالأمير سيف الدين صراى الطویل، وذكر وفاته فيها وأما أخوه بركة فان وفاته سبقت في وفيات سنة ٧٨٢ ص ٢٣ و عليه تعليق.

(٢) المتبادر إلى الذهن انه سبق ذكره في حوادث هذه السنة وكذلك نيمته على أخيه بركة غير أن الأمر ليس كذلك فان ذلك سبق في حوادث سنة ٧٨٢ ص ٢ وفيها وفيها بعدها حوادث عظيمة لبركة.

(٣) إسقط من م.

(٤) مثله في النجوم.

(٥) ترجم له في النجوم ١١ / ترجمة ممتعة في عدة مواضع، وذكر وفاته قتيلا في وفيات هذه السنة ص ٣٨٨ ووصفه بالأمير سيف الدين وقد سبق ذكره في اوائل حوادث هذه السنة ص ٣١١ استطرادا.

(٦) سبق في حوادث سنة ٧٨٧ ذكر استقرار سودون المظفرى في نيابة حماة وحلب ص ١٨٩ - ١٩١.

و بين الناصرى ققتل سودون المذكور، و كان خيرا عارفا يجب العلماء
و أهل الخير و يقربهم و يكثر البر و المعروف و يكره الشر جملة مع العبادة
و كثرة السكون - رحمه الله تعالى .

عبد الله بن محمد بن تاج الدين ابن قطب الدين بن صورة،
ولد قبل العشرين، و اشتغل و ناب في الحكم و خطب، و كان بهى الشكل ■
وقورا، مات في

عبد الله^١ بن العلامة علاء الدين مغطاي التركي المسند جمال الدين،
سمع باقادة أبيه الكثير من مشايخ عصره، و حدث، سمع منه أصحابنا .
عبد الحالى^٢ بن محمد بن محمد الشيعي - بالمعجمة و الموحدة مصفرا -
الإسفرائيلي أبو المعالي صدر الدين^٣، و يقال له أيضا: محمد^٤، ولد سنة ١٠
أربع و ثلاثين، و كان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي، و حدث بكتاب
المناسك تصنيف أبيه عنه، و شرح منه قطعة، و جمع هو كتابا في المناسك
(١) يياض في الأصول الأربعة .

(٢) ترجم له في الدرر ٣٠٦/٢ بما نصه « عبد الله بن مغطاي بن قليج بن عبد الله
التركي البكجري جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة ١٩ و بكر به
أبوه فأسمعه صحيح البخاري على الحجار و هو في الخامسة و اسمعه على الدبوسي
و الواني و الصنهاجي و غيرهم سمع منه جماعة من أقراننا و مات في ثاني عشر
ربيع الأول سنة ٧٩١ » .

(٣) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا و سياق أيضا في المحمدين .
(٤) كذا في الشذرات و با، و وقع في الثلاثة الأصول زيادة « ابن » قبل صدر
ولعله زائد .

(٥) عبارة الشذرات « و يقال له أيضا: محمد بن محمد بن محمد » .

أيضا كثير الفائدة، وكان مشهورا ببغداد، مات بفيد منصرفا من الحج في المحرم.

١٠٠/ الف

/ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان الإسكندراني المالكي القاضي

جمال الدين بن خير، سمع من ابن المصنف^١ والواديashi وغيرهما، وكان عارفا بالفقه، ديناء خيرا، ولي الحكم فحمدت سيرته، قرأت عليه شيئا، مات في سابع^٢ عشر رمضان، واستقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في قضاء

(١) ترجم له في الدرر ٣٤٥/٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وقد ترجم له في النجوم ٣٨٦/١١ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة وقد تعرض لتنقله في الولايات بما نصه « ثم ولي به (أى بشعر الإسكندرية) نيابة الحكم ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي بعد عزله في سنة ثلاث وثمانين وسبعماية » وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٨٣ ص ٤٨ - ثم قال في النجوم « ودام مدة سنين إلى أن عزل بالقاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون » وفي حسن المحاضرة ١٤٥/٢ « ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وولى عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأعيد ابن خير إلى أن مات سنة إحدى وتسعين » وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٨٧ ص ١٨٧ وعليها تعليق وفي النجوم « ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا وتولى بعده تاج الدين بهرام ابن عبد الله بن عبد العزيز الدميري » وقد ترجم له أيضا في الشذرات .

(٢) كذا في س، وفي م وب « ابن المصنف » وفي با والشذرات « ابن الصنف » وفي الدرر « سمع المؤلف من أبي القاسم التليتي والصلاح ابن الملقى » فعمل هذه الكنية الأخيرة هي التي اضطربت في ضبطها الأصول كلها ولم نجد ما يحل الإشكال - والله أعلم .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي با « سابع عشرين » وفي الدرر « تاسع عشر » وفي النجوم « رابع عشر » والله أعلم .

المالكية بعناية الخليفة المتوكل .

عبد الرحيم^١ بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين ، نجم الدين الحموى الأصل ، القاهري ، سمع الصحيح من وزيرة و الحجار و سمع من غيرهما و حدث ، سمعت عليه بمصر ، مات في جمادى الأولى وله إحدى و تسعون سنة .

٥

عبد السلام السلاوى ، المعروف بالهندي .

عبد القادر^٢ بن سبع ، تقى الدين البعلبكي ، عفى بالعلم وحصل^٣ و درس و ألف مختصرا في الأحكام ، وولى قضاء بعلبك فلم يحمى في القضاء ، مات بدمشق .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن حراز^٤ ، تاج الدين الوزير ، وزير بدمشق ١٠ سنة خمس و سبعين ، و مات في صفر .

عبد الوهاب^٥ بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدى القبطى ، كان كاتباً مطبقاً ، باشر الوزارة ببلن زائد ، ولكن مشى أحواله ، لأنه ولى عقب شمس الدين ابن كاتب ارلان ، و كان أراد القبض

(١) ترجم له فى الدرر ٣٥٧/٢ وقد زاد فى عمود نسبه عدة اعلام ، و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا و سماه « عبد الوهاب » و مثله فى با .

(٣) كذا فى الأصولين س و ب و كذا فى الشذرات ، و فى م و با « فضل » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « حراز » .

(٥) سبق فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ استقرار علم الدين هذا فى الوزارة

بعد شمس الدين ابن كاتب ارلان بوضعية منه ، و وفاة ابن كاتب ارلان فى وفيات تلك السنة ص ٢٦٢ .

على كريم الدين ، ابن الغنام فسعى ابن الغنام واستقر في الوزارة عوضه وقبض عليه وصادره ، وذلك في شهر رمضان سنة تسعين ، فمات في المحرم سنة إحدى .

٥ علي بن أحمد بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحى ، فخر الدين ، ولد سنة أربعين ، وسمع الكثير ، ولازم ابن مفلح فتفقه عنده وخطب بالجامع المظفرى ، وكان أدبياً ناظماً ناثراً منشئاً ، له خطب حسان ونظم كثير وتعالق في فنون ، وكان حسن المباشرة ، لطيف الشمائل ، وهو القائل :

حماة حماها الله من كل آفة وحيا بها قوما هم بغية القاضى
١٠ لقد لطف ذاتا وصفا ألا ترى ذوالبيها خشب تبكى على العاصى
مات في جمادى الآخرة .

(١) سبق في حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ أن السلطان برقوقا هو الذى قبض على الوزير علم الدين في شهر رمضان وقرره عليه عشرة آلاف دينار . وانه مات بعد ذلك في أواخر ذى الحجة وقرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام ، وسبق المؤلف هنا كما تراه .

(٢) نص المؤلف هنا على أن وفاته في سنة ٧٩١ في المحرم ، وفي حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ أنه توفى في سنة ٧٩٠ في أواخر ذى الحجة كما سبق آنفا ، وقد استشكل ذلك في هامش س وم وبأ - وقد ذكر وفاته في النجوم ٣١٦/١١ في وفيات سنة ٧٩٠ في آخر ذى الحجة كما في ص ٢٨٧ السابقة من الإنباء .

(٣) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا إلا أنه لم يذكر شعره .

(٤) كذا في س وبأ ، ووقع في م وب « ذوالبيها » خطأ .

(٥) في معجم ياقوت في وصف حماة « ونهرها العاصى » .

علي^١ بن الجلال محمد بن عيسى الياقنى، كان عارفاً بالنحو يبلاد اليمن مات [بعدن -]^٢ في صفر .

عثمان^٣ بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى، الشيخ شرف الدين الأشقر الحنفى، أصله من تركان البلاد الشمالية، واشتغل في بلاده قليلاً، ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف فصحب الملك هـ الظاهر قبل أن يتأمر، وكانت له به عناية، يعرفه من بلاده فلما كبر قرره إماماً عنده، وتقدم في دولته، وولاه قضاء العسكر ومشيخة الخانقاه البيهرية، وكان حسن الهيئة، مشاركاً في الفضائل، جيد المحاضرة، مات في رابع عشر ربيع الآخر عن نحو من خمسين سنة .

/ علم داره الناصرى، خدم الملك الناصر محمدًا فن بعده، ثم مات ١٠ / ١٠٠ ب بطالا بدمشق، وكان ملازماً لحضور الجماعات والخوانق، كثير التلاوة والذكر، وله آثار حسنة بمصر ودمشق في ترميم السبل والخانات، جازز الثمانين وهو آخر من مات من عماليك الناصر .

عيسى بن الجلال محمد بن عيسى الياقنى أخو على الماضى قريباً، كان

(١) ترجم له في بنية الوعاة ترجمة نقلها من هنا، وكذا ترجم له في الشذرات نقلاً عن السيوطى .

(٢) لم يذكره في البنية .

(٣) ترجم له في الدرر ٢/ ٤٤٠ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في النجوم ١١/ ٣٨٧ وفي وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها .

(٤) كذا في س و باء، وفي م و ب و هـ و س « الدار » .

عارفا بالفرائض ، مات في عدن .

مثقال الساقى سابق الدين الزمام ، كان أصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ، ثم صار لحسين بن الناصر وخدم عند زوجته أم الأشرف إلى أن مات ، فاستقر لال أمير حاج بن الأشرف ، ثم صار مشيد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الأشرف ، وعمر المدرسة المشهورة بالقاهرة ، فلما قتل الأشرف صودر وأهين ثم استوطن المدينة بعد

(١) اضطرب كلام المؤلف رحمه الله تعالى في ترجمة هذا الرجل اضطرابا شديدا فقد نص في وفيات سنة ٧٧٦ ج ١ / ٤٨ على وفاته ، ومثله في الدرر ٣ / ٢٧٦ ثم عاد فذكر أنه أمسك عليه في حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ ج ١ ثم عاد أيضا فذكر أنه قبض عليه في حوادث ٧٨١ ص ٢٩٨ من الجزء المذكور ثم عاد أيضا فذكر وفاته هنا في وفيات هذه السنة ٧٩١ ، وقد ترجم له في النجوم ١١ / ٣٩٠ في وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة بما نصه « توفي الأمير الطواشي سابق الدين مثقال بن عبد الله الجمالي الخيشي الزمام وأصله من خدم الملك الأجد والد الأشرف شعبان تنقل في عدة وظائف إلى أن صار زماما للدور السلطانية فلما قتل الأشرف عزله اينبك البدرى وولى عوضه مقبلا الرومى الطواشي اليلغاوى ودام مثقال بطالا سنين وصادته برقوق وحصل له محن ثم أفرج عنه فصار يتردد بين مكة والمدينة إلى أن مات بيد من طريق الحجاز في ذى القعدة ودفن عند الشهداء في ليلة الجمعة تاسع عشرية » وفيه ص ١٥٥ « وخلع على مقبل الطواشي الرومى واستقر زماما بالأدر الشريعة عوضا عن مثقال الجمالي » مقابل بين ما في الأنباء وبين ما في النجوم والدرر تجد اختلافا - فخره .

(٢) أى مريه ، كما في هامش النجوم ١٢ / ٢٩٢ وفيه « لالته مريه » .

(٣) هو الملك الصالح ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين .

التردد إلى مكة وإلى القدس مرارا، ومات في آخر ذى القعدة بيدر طالبا للحج .

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون، محب الدين ابن بدر الدين اليعمرى المغربى ثم المذنبى المالكي، كانت له عناية بالعلم، وولى قضاء بلده ولم يجاوز الحسنيين .

محمد^١ بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلى، تقي الدين، اشتغل ودرس مكان عمه أحمد في الأمانة^٢ وغيرها، وأقوى ودرس وولى قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته، وجمع كتابا في الفقه مع قصور في فهمه، وكان يكتب خطا حسنا وقرأ في المحراب قراءة جيدة ويخطب بجامع رأس العين، مات في المحرم .

محمد^٢ بن علي بن أحمد بن عبد الغفار عز الدين بن كسيرات الكاشف، (١) ترجم له في الدرر ٢٠/٤ في شطر سطر فقط، وبهامشه « ذكره في شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٩١ وقال: تقي الدين محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلى قال ابن حجر - وساق باقي الترجمة كما هنا .

(٢) في الدارس ١/ ١٧٧ « المدرسة الأمانية قبل باب الزيادة من ابواب الجامع الأموى » وعلق عليه المصحح بما نصه « مخطط المنجد رقم (٢٧) في سوق الحرير اليوم وقد تحولت بعد ترميمها إلى مدرسة أهلية وقد اختلس بعضها » وفي ص ١٧٨ « واقف الأمانية هو أمين الدولة كشتكين » وفي هامش النجوم ١٠٩/١١ « وهى اول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر أمين الدولة ربيع الإسلام أمين الدين كشتكين بن عبد الله السفتيكى » .

(٣) ترجم له في الدرر ٤/٥٥ إلا ان فيه بدل عبد الغفار « عبد العزيز » مات في =

سمع المطعم والحجار وغيرهما .

محمد بن عمر بن رسلان البلقي بدر الدين أبو اليمن ابن الشيخ سراج الدين، كان أعجوبة في الذكاء والفطنة، ولد سنة نيف وخمسين ونشأ محبا في الاشتغال، فمهر وهو صغير ودرس وناظر، وكان لطيف ه الشكل حسن الصورة جدا جميل المعاشرة، وكان أبوه معجبا به، مات في سبع عشرين شعبان^٢ وتلم أبوه عليه كثيرا وقد باشر قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وعدة تداريس .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهندي ثم المكي الحنفي، سمع من عز الدين بن جماعة وغيره، وكان فاضلا في مذهبه كثير الخروج إلى الحل للعمرة، وله حظ من خير وعبادة، مات فيها أو في التي قبلها . محمد بن محمد بن محمد الشيعي، تقدم في عبد الخالق .

= صفر سنة ٧٩١ - وبهامشه « مخ - ٧٩١ » .

(١) ترجم له في الدرر ١٠٥/٤ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في النجوم ٢٨٩/١١ وفي وفيات هذه السنة وقد سبق ذكره استطرادا في حوادث هذه السنة ص ٣٤٦، وقد وقع في الدرر انباء نزل له عن قضاء العسكر سنة ٧٨٩ بالرقم الهندي خطأ والصواب ان ذلك كان في سنة ٧٧٩ كما سبق في ٢٣٩/١ في حوادث تلك السنة، ومثله في الشذرات ضبطه بالحروف . (٢) في الشذرات « قال ابن قاضي شعبة في طبقاته ولد في صفر سنة ست وقيل سنة سبع وخمسين » .

(٣) في الشذرات « توفي عن نيف وثلاثين سنة » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ولعله الصواب، وفي باب الحلبي .

(٥) سبق في ص ٣٦٩ .

محمد^١ بن محمود بن عبد الله النيسابوري ، شمس الدين ، ابن أخي جابر الله الحنفي ، قدم القاهرة و لازم عمه وغيره في الاشتغال ، و ولي إفتاء دار العدل و مشيخة سعيد السعداء ، و كان بشوشا حسن الأخلاق عالما بكثير من المعاني و البيان و التصوف ، مات في ربيع الآخر و لم يكمل الخمسين .
 محمد بن مسعود الشريف الحسني^٢ المنبجي^٣ .

محمود^٤ بن عمر بن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين التفتازاني ، ولد

(١) ترجم له في النجوم ٣٨٩/١١ في وفيات هذه السنة سابع جمادى الأولى ، و كذا في الشذرات اخذها من هنا ، و في النجوم « محمود بن عبد الله » بحذف محمد .
 (٢) كذا في با و لعله الصواب ، و في س و م « الحسيني » و في ب مطموس .
 (٣) كذا في با بلا نقط نسبة إلى ينبع التي هي عن يمين رضوى لمن كان متحدرا من المدينة إلى البحر كما في المعجم ، و في م و ب « المنقي » و في س « المنبجي » و كله من تخليط النساخ .

(٤) ترجم له في الدرر ٣٥٠ / و سماه « مسعودا » ، و بهامشه « في شذرات الذهب : مسعود بن عمر بن عبد الله » هكذا اثبتة السيوطي في طبقات النحاة بلفظ مسعود و هو المشهور و الذي اثبتة ابن حجر في كتابيه الدرر الكامنة و إنباء الغمر بلفظ « محمود بن عمر » كما مر في هذا الكتاب في هذا المجلد تحت فمرة (٩٠٣) ص ٣٢٢ ، و لعل وضعه هنا تصحيح من تلامذته ح . و ترجمته في الشذرات أزيد من صفحتين وفيه ما لفظه « و حكى بعض الأفاضل أن الشيخ سعد الدين كان في ابتداء طلبه بعيد الفهم جدا و لم يكن في جماعة العضد أبدا منه و مع ذلك كان كثير الاجتهاد و لم يؤيسه جهود فهمه من الطلب و كان العضد يضرب به المثل بين جماعته في البلادة ، فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له : قم يا سعد الدين ! لنذهب إلى السير ، فقال : ما السير خلقت ، أألا أفهم مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير و لم اطالع ؟ فذهب و عاد و قال له : قم بنا إلى السير ، فأجابه بالجواب =

=الأول ولم يذهب معه فذهب الرجل وعاد وقال له مثل ما قال أولا فقال: ما رأيت أبلك منك ألم أقل لك ما للسيرة خلقت، فقال له: رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك! فقام منزعا ولم يتعل بل خرج حافيا حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات فتبسم له وقال له: ترسل إليك المرة بعد المرة ولم تأت؟ فقال: يا رسول الله ما علمت أنك المرسل وأنت تعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي وقلة حفظي واشكو إليك ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح فمك! وتقل له فيه ودعا له ثم أمره بالعود إلى منزله وبشره بالفتح فعاد وقد تضلع علما ونورا فلما كان من الغد أتى إلى مجلس العضد وجلس مكانه فأورد في أثناء جلوسه أشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يهدون منه فلما سمعها العضد بكى وقال: امرئ يا سعد الدين إلى فأنك اليوم غيرك فيما مضى، ثم قام من مجلسه وأجلسه فيه ونخم أمره من يومئذ - انتهى. وأقول هذه الحكاية مبنية على إمكان رؤية الأنبياء يقظة والحافظ السيوطي أثبت جوازها فقد قال في مقامته السندسية من مقاماته المطبوعة بمطبعة الخرائب قسطنطينية سنة ١٢٩٨ م ص ٩٢ رادا بذلك على الحافظ السخاوي المؤرخ تلميذ المؤلف ما نصه «أنسى ما بدا منه من برعة في مسألة رؤية الأنبياء يقظة وما أنكره على من افتأى بإمكانها كما نص عليه الأئمة والحفظة فبادر بقوله أن ذلك مستحيل، وأخذ يغير في الوجه الجميل، ويخرج بكثرة القول والقييل، ثم لما شددت عليه النكير... وبلغه أن ذلك يلزم منه... التكفير بدل قوله وحول، وقال: إنما أنكرت دعوى الإجماع وتأول، فكان قوله الثاني أشد سوءا من الأول، لأن صلاحية القدرة للمكنات لا يختلف فيها اثنان ولا تنجزى، ومن لا يميز بين الحائز والمستحيل فسكوته عن الإنكار أخرى وتصد به له أخرى، وقد قلت في تلك الواقعة:

رؤية الأنبياء بعد المات ادخلوها في حيز المكنات
قل لمن قال أنه مستحيل أترك الخوض عنك في القمرات =

سنة ٧١٢/ و أخذ عن القطب وغيره و تقدم في الفنون، و اشتهر ذكره و طار صيته و انتفع الناس بتصانيفه، و له شرح العضد و شرح التلخيص و آخر أطول منه، و شرح على المفتاح و شرح على التنقيح، و حاشية على الكشاف و غير ذلك، مات بسمرقند .

منهاج^٥ الدين الرومي الحنفي، كان أعجوبة في قلة العلم و التلييس على الترك في ذلك، قدم القاهرة فولى تدريس الحنفية بمدرسة أم الأشرف، قال لنا شيخنا ناصر الدين بن الفرات: حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق بكلمة بل إذا قرأ القارئ شيئا استحسنته وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء، مات في رابع عشرين ربيع الأول .

نوغاي^٦ العلای كان من أمراء الطبلخاناة، ثم ولاه الظاهر أمير علم ١٠

= انت لا تعرف الحال ولا المسكن لا ما بالغير أو بالذات

فاحترز ان تزل زلة كفر و توق مواقع الزلات

وقد ترجم له في الأعلام ٨/ ١١٣ و ذكر وفاته في سنة ٧٩٣ (كذا)، و بهامش س « اسمه مسعود » بالسين و العين المهملتين كما هو في مختصره المطول و غيره من كتبه في الخطبة .

(١) بهامش س « في خطبة شرحه للتصريف انه كان قاضيا، و في حاشيته للعضد في بحث الواجب و الفرض هل هما مترادفان قوله و النزاع افضى عائذ إلى التسمية فتحن نجعل اللفظين اسما لمعنى واحد متفاوتة افراده و هم يخصون كلا منهما بقسم من ذلك المعنى و يجعلونه اسما له - انتهى، فقوله فتحن أى أيها الشافعية إلى آخره يعنى انه شافعي رحمه الله - والله الموفق .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و لم نجده لافي الدرر و لافي النجوم .

فاستقر في ذلك إلى أن مات .

يونس بن عبد الله التركي الدوادار، كان من عتقاء جرجي نائب حلب، ثم خدم عند يلبغا ثم استدمر ثم تقدم عند برقوق، و تنقل إلى أن أعطى مقدمة ألف و باشر الدويدارية في إمرته، ثم في سلطنته بمهابة عظيمة و حرمة، و كان ديناً، كثير الصلاة و الصيام، مكرماً للفقهاء و للفقراء، و هو صاحب خان يونس بطريق الشام [بالسلفه - ٢] بالقرب من غزة، قتل بعد الواقعة المقدم ذكرها في ثاني عشرين ربيع الآخر، و له بضع و ستون سنة، و ترك ملقى على قارعة الطريق، فدفنه بعد ذلك شخص من أصاغر بماليكه على ما أخبرني به في الطريق، و كان قد بنى تربة معظمة بمصر و أخرى بالشام فلم يقدر دفنه في واحدة منهما، و كان مقدم العساكر [المصرية في سنة ثمان و ثمانين و سبعائة لما حاصروا برهان الدين بسواس، ثم كان مقدم العساكر - ٢] في هذه الكائنة فقتل على يد عتقاء بن شطلي أمير آل مرى .

(١) ترجم له أيضاً في الدرر ٤/ ٤٨٩ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و كذا ترجم له في النجوم ١١/ ٣٨٤ في وفيات هذه السنة و ذكر وفياته فيها و وصفه بالأمير يونس بن عبد الله النوروزي اليلغاوي الدوادار الكبير .
(٢) في النجوم « و هو صاحب الخان خارج مدينة غزة و غيره معروفة عمائره باسمه » .
(٣) سقط من م .

(٤) أشار إلى هذه الكائنة في الدرر بما نصه: و حضر عدة وقعت و كان النصر على يده إلى أن كانت أول فتنة يلبغا الناصري فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر لدفاع المتغلبين فانكسر في الواقعة بجانب دمشق في جهة الشمال فلما انهزم مع من انهزم ظفر به الأمير عتقاء بن شطلي من آل مرى فقتله و قطع رأسه و تقرب به إلى الناصري و ذلك في سنة ٧٧١ خطأ تصحف ٩ - إلى ٧ .

(٥) في النجوم « قتله عتقاء بن شطلي أمير آل مرا بخربة اللصوص و هو عائد إلى الديار المصرية بعد انهزامه » .

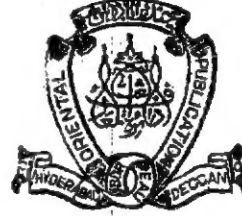
خاتمة الطبع

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثاني من إنباء الغمر بأبناء العمر
يوم الجمعة لتسع و عشرين ليلة خلت من شهر ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ
الموافق لست و عشرين ليلة خلت من يوليو ١٩٦٨ م للإمام
الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن
علي بن حجر العسقلاني رحمه الله المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، وقد عني
بتصحيحه وتهذيب أصوله والتعليق عليه الفقير إلى رحمة ربه
الغني السيد عبد الله بن أحمد المديحج العلوي الحسيني
الحضرمي الشافعي رئيس شعبة التصحيح سابقا
بدائرة المعارف و أعانه العالم الفاضل الحافظ
لكتاب الله عزيزيگ المصحح بدائرة المعارف
تحت مراقبة الدكتور عبد المعيد خان مدير
دائرة المعارف العثمانية، ويتلوه الجزء الثالث
أوله « سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة »



DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS

NEW SERIES, No. IX/XI/ii



INBAU'L GHUMR BI ABNAI'L 'UMR

(History)

BY

AL-IMAMU'L HAFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-
DIN ABI'L FADL AHMED BIN 'ALI BIN HAJR
AL-'ASQALANI

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. II

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD
INDIA
1388 A.H./1968 A.D.

Osmania
Oriental Publications Bureau
Osmania University, Hyderabad-Dn-7

A.D. Ar Cat No.

Ar.Cat. Price Rs.

Order No. Dated